

في أخبار مولد خير البشر
وما له من أخلاق وأوصاف وسير

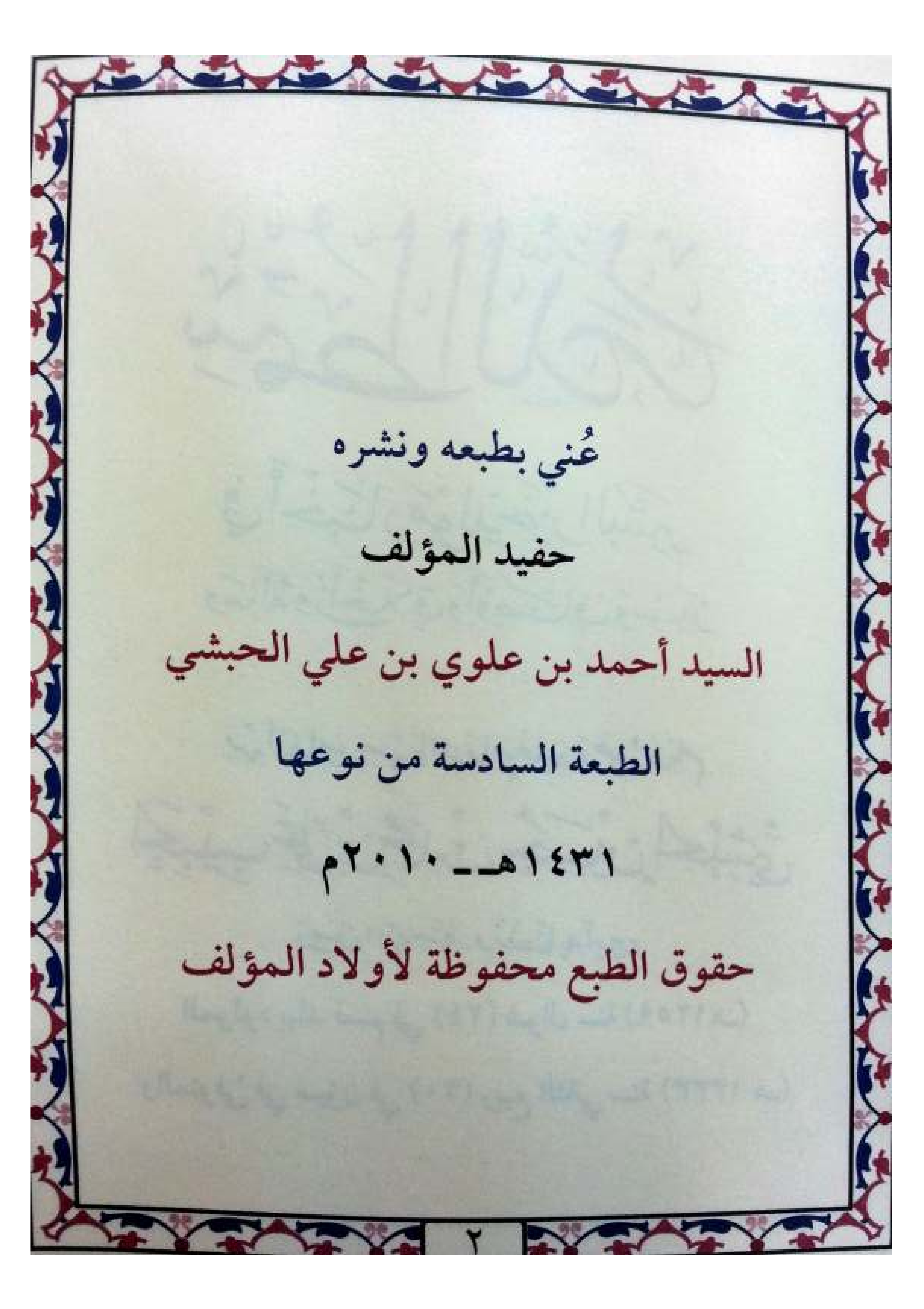
من أنفاس سيدنا الإمام خليفة خير الأنام

الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي

قدس الله سره، ونفعنا به آمين

المولود ببلد قسم في (٢٤) شوال سنة (١٢٥٩هـ)

والمتوفىٰ في سيؤن في (٢٠) ربيع الثاني سنة (١٣٣٣هـ)



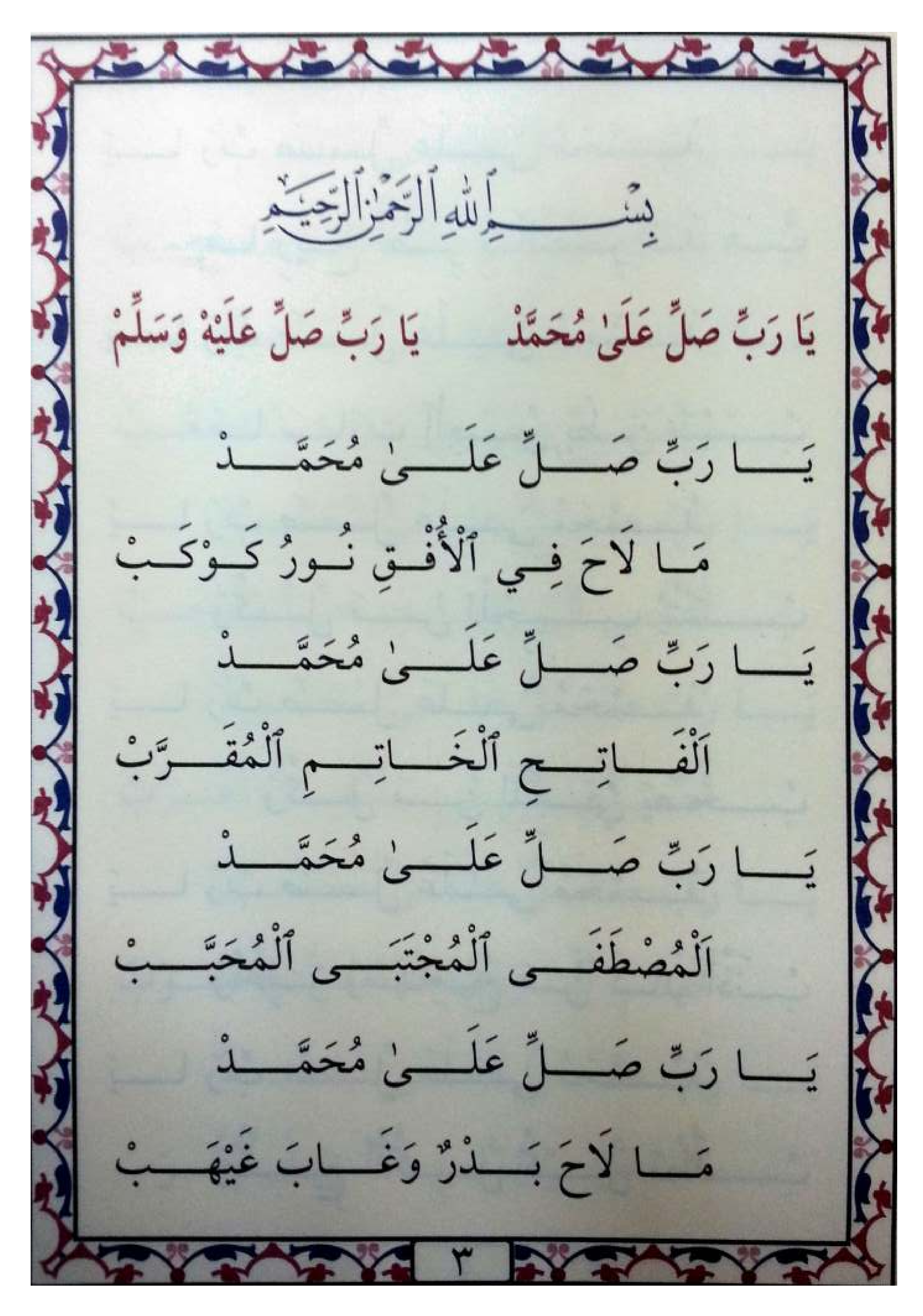
عُني بطبعه ونشره

حفيد المؤلف

السيد أحمد بن علوي بن علي الحبشي

الطبعة السادسة من نوعها

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـــىٰ مُحَمَّـــدْ

مَـــا لَاحَ فِـــي ٱلْأُفُـــقِ نُـــورُ كَـــوْكَـــبْ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـــىٰ مُحَمَّـــدْ

اَلْفَـــاتِـــحِ ٱلْخَـــاتِـــمِ ٱلْمُقَـــرَّبْ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـــىٰ مُحَمَّـــدْ

اَلْمُصْطَفَـــى ٱلْمُجْتَبَـــى ٱلْمُحَبَّـــبْ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـــىٰ مُحَمَّـــدْ

مَـــا لَاحَ بَـــدْرٌ وَغَـــابَ غَيْهَـــبْ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـــىٰ مُحَمَّـــدْ

مَـا رِيـحُ نَصْـرٍ بِـٱلنَّصْـرِ قَـدْ هَـبّْ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـــىٰ مُحَمَّـــدْ

مَـا سَـارَتِ ٱلْعِيـسُ بَطْـنَ سَبْسَـبْ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـــىٰ مُحَمَّـــدْ

وَكُـــلِّ مَـــنْ لِلْحَبِيـــبِ يُنْسَـــبْ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـــىٰ مُحَمَّـــدْ

وَكُـــلِّ مَـــنْ لِلنَّبِـــيِّ يَصْحَـــبْ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـــىٰ مُحَمَّـــدْ

وَٱغْفِـرْ وَسَـامِـحْ مَـنْ كَـانَ أَذْنَـبْ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـــىٰ مُحَمَّـــدْ

وَبَلِّـــغِ ٱلْكُـــلَّ كُـــلَّ مَطْلَـــبْ

يَــا رَبِّ صَــلِّ عَلَــىٰ مُحَمَّــدْ

وَٱسْلُــكْ بِنَــا رَبِّ خَيْــرَ مَــذْهَــبْ

يَــا رَبِّ صَــلِّ عَلَــىٰ مُحَمَّــدْ

وَٱصْلِــحْ وَسَهِّــلْ مَــا قَــدْ تَصَعَّــبْ

يَــا رَبِّ صَــلِّ عَلَــىٰ مُحَمَّــدْ

أَعْلَــى ٱلْبَــرَايَــا جَــاهــاً وَأَرْحَــبْ

يَــا رَبِّ صَــلِّ عَلَــىٰ مُحَمَّــدْ

أَصْــدَقِ عَبْــدٍ بِــٱلْحَــقِّ أَعْــرَبْ

يَــا رَبِّ صَــلِّ عَلَــىٰ مُحَمَّــدْ

خَيْــرِ ٱلْــوَرَىٰ مَنْهَجــاً وَأَصْــوَبْ

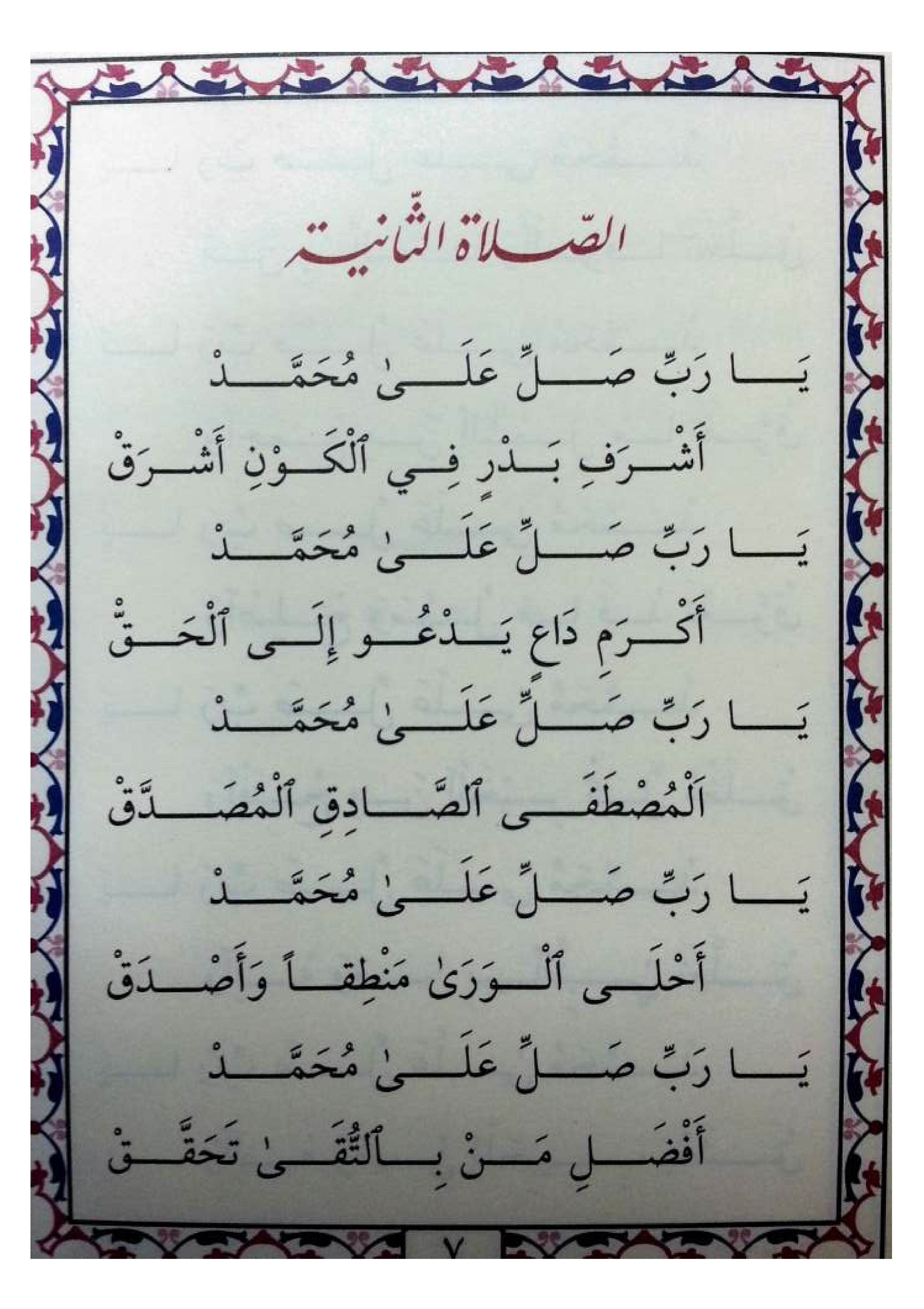
يَــا رَبِّ صَــلِّ عَلَــىٰ مُحَمَّــدْ

مَــا طَيْــرُ يُمْــنٍ غَنَّــىٰ فَــأَطْــرَبْ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـــىٰ مُحَمَّـــدْ
يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَلَيْـــهْ وَسَلِّـــمْ

تمّت الصّلاة الأولى
ويليها الصّلاة الثّانية

❋ ❋ ❋



الصّلاة الثّانية

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ

أَشْرَفِ بَدْرٍ فِي ٱلْكَوْنِ أَشْرَقْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ

أَكْرَمِ دَاعٍ يَدْعُو إِلَى ٱلْحَقّْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ

اَلْمُصْطَفَى ٱلصَّادِقِ ٱلْمُصَدَّقْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ

أَحْلَى ٱلْوَرَىٰ مَنْطِقاً وَأَصْدَقْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ

أَفْضَلِ مَنْ بِٱلتُّقَىٰ تَحَقَّقْ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـــىٰ مُحَمَّـــدْ

مَـــنْ بِـــٱلسَّخَـــا وَٱلْـــوَفَـــا تَخَلَّـــقْ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـــىٰ مُحَمَّـــدْ

وَٱجْمَـــعْ مِـــنَ ٱلشَّمْـــلِ مَـــا تَفَـــرَّقْ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـــىٰ مُحَمَّـــدْ

وَٱصْلِـــحْ وَسَهِّـــلْ مَـــا قَـــدْ تَعَـــوَّقْ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـــىٰ مُحَمَّـــدْ

وَٱفْتَـــحْ مِـــنَ ٱلْخَيْـــرِ كُـــلَّ مُغْلَـــقْ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـــىٰ مُحَمَّـــدْ

وَآلِـــهْ وَمَـــنْ بِـــٱلنَّبِـــيْ تَعَلَّـــقْ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـــىٰ مُحَمَّـــدْ

وَآلِـــهْ وَمَـــنْ لِلْحَبِيـــبِ يَعْشَـــقْ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـــىٰ مُحَمَّـــدْ

وَمَـــنْ بِحَبْـــلِ ٱلنَّبِـــيْ تَـــوَثَّـــقْ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـــىٰ مُحَمَّـــدْ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَلَيْـــهْ وَسَلِّـــمْ

تمّت

* * *

الصّلاة الثّالثة

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـــىٰ مُحَمَّـــدْ

مَـــا لَاحَ فِـــي ٱلْأُفْـــقِ لَمْـــعُ [1] بَـــارِقْ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـــىٰ مُحَمَّـــدْ

خَيْـــرِ ٱلْـــوَرَىٰ أَشْـــرَفِ ٱلْخَـــلَائِـــقْ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـــىٰ مُحَمَّـــدْ

أَصْـــدَقِ عَبْـــدٍ بِـــٱلْحَـــقِّ نَـــاطِـــقْ

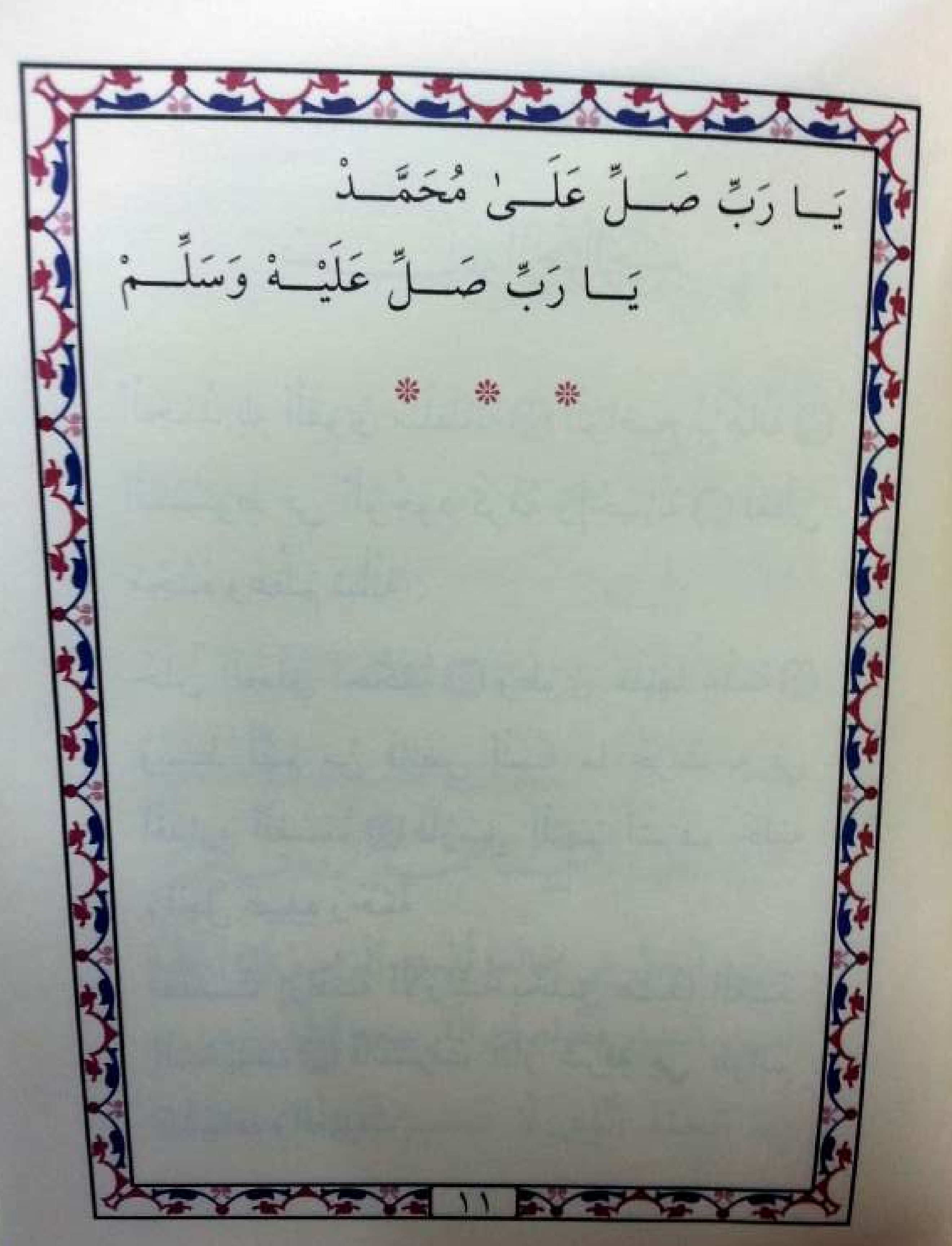
يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـــىٰ مُحَمَّـــدْ

أَبْهَـــرِ نُـــورٍ [2] فِـــي ٱلْكَـــوْنِ شَـــارِقْ

---

(١) فِي نسخة : (لَمْحُ) .

(٢) فِي نسخة : (أَظْهَرِ) .



يَـا رَبِّ صَــلِّ عَلَــىٰ مُحَمَّــدْ

يَـا رَبِّ صَــلِّ عَلَيْــهْ وَسَلِّــمْ

* * *

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلْقَوِيِّ سُلْطَانُهُ ۞ ٱلْوَاضِحِ بُرْهَانُهْ ۞ ٱلْمَبْسُوطِ فِي ٱلْوُجُودِ كَرَمُهُ وَإِحْسَانُهْ ۞ تَعَالَىٰ مَجْدُهُ وَعَظُمَ شَأْنُهْ .

خَلَقَ ٱلْخَلْقَ لِحِكْمَةْ ۞ وَطَوَىٰ عَلَيْهَا عِلْمَهْ ۞ وَبَسَطَ لَهُمْ مِنْ فَائِضِ ٱلْمِنَّةِ مَا جَرَتْ بِهِ فِي أَقْدَارِهِ ٱلْقِسْمَةْ ۞ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَشْرَفَ خَلْقِهِ وَأَجَلَّ عَبِيدِهِ رَحْمَةْ .

تَعَلَّقَتْ إِرَادَتُهُ ٱلْأَزَلِيَّةُ بِخَلْقِ هَٰذَا ٱلْعَبْدِ ٱلْمَحْبُوبْ ۞ فَٱنْتَشَرَتْ آثَارُ شَرَفِهِ فِي عَوَالِمِ ٱلشَّهَادَةِ وَٱلْغُيُوبْ .

فَمَا أَجَلَّ هَـٰذَا ٱلْمَنَّ ٱلَّذِي تَكَرَّمَ بِهِ ٱلْمَنَّانْ ۞ وَمَا أَعْظَمَ هَـٰذَا ٱلْفَضْلَ ٱلَّذِي بَرَزَ مِنْ حَضْرَةِ ٱلْإِحْسَانْ .

صُورَةً كَامِلَةً ظَهَرَتْ فِي هَيْكَلٍ مَحْمُودْ ۞ فَتَعَطَّرَتْ بِوُجُودِهَا أَكْنَافُ ٱلْوُجُودْ .

وَطَرَّزَتْ بُرْدَ ٱلْعَوَالِمِ بِطِرَازِ ٱلتَّكْرِيمْ

اللّٰهمّ صلّ وسلّم أشرفَ الصّلاة والتّسليم
على سيّدنا ونبيّنا محمّدٍ الرّؤوف الرّحيم

تَجَلَّى ٱلْحَقُّ فِي عَالَمِ قُدْسِهِ ٱلْوَاسِعْ ۞ تَجَلِّياً قَضَىٰ بِٱنْتِشَارِ فَضْلِهِ فِي ٱلْقَرِيبِ وَٱلشَّاسِعْ .

فَلَهُ ٱلْحَمْدُ ٱلَّذِي لَا تَنْحَصِرُ أَفْرَادُهُ بِتَعْدَادْ ۞

وَلَا يُمَلُّ تكْرَارُهُ بِكَثْرَةِ تَرْدَادْ .

حَيْثُ أَبْرَزَ مِنْ عَالَمِ ٱلْإِمْكَانْ ۞ صُورَةَ هَـٰذَا ٱلْإِنْسَـانْ ۞ لِيَتَشَـرَّفَ بِـوُجُـودِهِ ٱلثَّقَـلَانْ ۞ وَتَنْتَشِرَ أَسْرَارُهُ فِي ٱلْأَكْوَانْ .

فَمَا مِنْ سِرٍّ ٱتَّصَلَ بِهِ قَلْبُ مُنِيبْ ۞ إِلَّا مِنْ سَوَابِغِ فَضْلِ ٱللهِ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَبِيبْ .

۞ يَـا لَقَلْـبٍ سُـرُورُهُ قَـدْ تَـوَالَـىٰ
بِحَبِيـبٍ عَـمَّ ٱلْأَنَـامَ نَـوَالَا ۞

۞ جَلَّ مَنْ شَرَّفَ ٱلْوُجُودَ بِنُورٍ
غَمَـرَ ٱلْكَـوْنَ بَهْجَـةً وَجَمَـالَا ۞

۞ قَدْ تَرَقَّىٰ فِي ٱلْحُسْنِ أَعْلَىٰ مَقَامٍ
وَتَنَـاهَـىٰ فِـي مَجْـدِهِ وَتَعَـالَـىٰ ۞

۞ لَاحَظَتْهُ ٱلْعُيُونُ فِيمَا ٱجْتَلَتْهُ

بَشَراً كَامِلًا يُزِيحُ ٱلضَّلَالَا ۞

۞ وَهْوَ مِنْ فَوْقِ عِلْمِ مَا قَدْ رَأَتْهُ (١)

رِفْعَةً فِي شُؤُونِهِ وَكَمَالَا ۞

فَسُبْحَانَ ٱلَّذِي أَبْرَزَ مِنْ حَضْرَةِ ٱلِٱمْتِنَانْ ۞ مَا يَعْجِزُ عَنْ وَصْفِهِ ٱللِّسَانْ ۞ وَيَحَارُ فِي تَعَقُّلِ مَعَانِيهِ ٱلْجَنَانْ .

ٱنْتَشَرَ مِنْهُ فِي عَالَمِ ٱلْبُطُونِ وَٱلظُّهُورْ ۞ مَا مَلَأَ ٱلْوُجُودَ ٱلْخَلْقِيَّ نُورْ .

فَتَبَارَكَ ٱللهُ مِنْ إِلَـٰهٍ كَرِيمْ ۞ بَشَّرَتْنَا آيَاتُهُ فِي ٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمْ ۞ بِبِشَارَةِ : ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ

---

(١) في نسخة : (ما عَلِمَتْهُ) .

رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ

حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ

رَّحِيمٌ ۝ .

فَمَنْ فَاجَأَتْهُ هَٰذِهِ ٱلْبِشَارَةُ وَتَلَقَّاهَا بِقَلْبٍ سَلِيمْ

فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمْ

اللهم صلِّ وسلِّم أشرفَ الصّلاة والتّسليم

على سيّدنا ونبيّنا محمّدٍ الرّؤوف الرّحيم

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . .

شَهَادَةً تُعْرِبُ بِهَا ٱللِّسَانْ ۝ عَمَّا تَضَمَّنَهُ

ٱلْجَنَانْ ۝ مِنَ ٱلتَّصْدِيقِ بِهَا وَٱلْإِذْعَانْ .

تَثْبُتُ بِهَا فِي ٱلصُّدُورِ مِنَ ٱلْإِيمَانِ قَوَاعِدُهْ ۝

وَتَلُوحُ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْيَقِينِ مِنْ سِرِّ ذَٰلِكَ

ٱلْإِذْعَانِ وَٱلتَّصْدِيقِ شَوَاهِدُهُ .

وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً . . ٱلْعَبْدَ ٱلصَّادِقَ فِي قَوْلِهِ وَفِعْلِهْ ۞ وَٱلْمُبَلِّغَ عَنِ ٱللهِ مَا أَمَرَهُ بِتَبْلِيغِهِ لِخَلْقِهِ مِنْ فَرْضِهِ وَنَفْلِهْ .

عَبْدٌ أَرْسَلَهُ ٱللهُ لِلْعَالَمِينَ بَشِيراً وَنَذِيرا ۞ فَبَلَّغَ ٱلرِّسَالَةْ ۞ وَأَدَّى ٱلْأَمَانَةْ ۞ وَهَدَى ٱللهُ بِهِ مِنَ ٱلْأُمَّةِ بَشَراً كَثِيرا ۞ فَكَانَ فِي ظُلْمَةِ ٱلْجَهْلِ لِلْمُسْتَبْصِرِينَ سِرَاجاً وَقَمَراً مُنِيرا .

فَمَا أَعْظَمَهَا مِنْ مِنَّةٍ تَكَرَّمَ ٱللهُ بِهَا عَلَى ٱلْبَشَرْ ۞ وَمَا أَوْسَعَهَا مِنْ نِعْمَةٍ ٱنْتَشَرَ سِرُّهَا فِي ٱلْبَحْرِ وَٱلْبَرّْ .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِأَجَلِّ ٱلصَّلَوَاتِ وَأَجْمَعِهَا ۞

وَأَزْكَى ٱلتَّحِيَّاتِ وَأَوْسَعِهَا ۞ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْعَبْدِ ٱلَّذِي وَفَّىٰ بِحَقِّ ٱلْعُبُودِيَّةْ ۞ وَبَرَزَ فِيهَا فِي خِلْعَةِ ٱلْكَمَالْ ۞ وَقَامَ بِحَقِّ ٱلرُّبُوبِيَّةِ فِي مَوَاطِنِ ٱلْخِدْمَةِ لِلَّهِ ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ غَايَةَ ٱلْإِقْبَالْ .

صَلَاةً يَتَّصِلُ بِهَا رُوحُ ٱلْمُصَلِّي عَلَيْهِ بِهْ ۞ فَيَنْبَسِطُ فِي قَلْبِهِ نُورُ سِرِّ تَعَلُّقِهِ بِهِ وَحُبِّهْ ۞ وَيُكْتَبُ بِهَا بِعِنَايَةِ ٱللهِ فِي حِزْبِهْ ۞ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ ٱلَّذِينَ ٱرْتَقَوْا صَهْوَةَ ٱلْمَجْدِ بِقُرْبِهْ ۞ وَتَفَيَّؤُوا ظِلَالَ ٱلشَّرَفِ ٱلْأَصْلِيِّ بِوُدِّهِ وَحُبِّهْ .

مَا عَطَّرَ ٱلْأَكْوَانَ بِنَشْرِ ذِكْرَاهُمْ نَسِيمْ

اللّٰهم صَلِّ وسَلِّم أشرفَ الصّلاة والتّسليم
على سيّدنا ونبيّنا محمّدٍ الرّؤوف الرّحيم

أَمَّا بَعْدُ :

فَلَمَّا تَعَلَّقَتْ إِرَادَةُ ٱللهِ فِي ٱلْعِلْمِ ٱلْقَدِيمْ ۞ بِظُهُورِ أَسْرَارِ ٱلتَّخْصِيصِ لِلْبَشَرِ ٱلْكَرِيمْ ۞ بِٱلتَّقْدِيمِ وَٱلتَّكْرِيمْ .

نَفَذَتِ ٱلْقُدْرَةُ ٱلْبَاهِرَةْ ۞ بِٱلنِّعْمَةِ ٱلْوَاسِعَةِ وَٱلْمِنَّةِ ٱلْغَامِرَةْ .

فَٱنْفَلَقَتْ بَيْضَةُ ٱلتَّصْوِيرْ ۞ فِي ٱلْعَالَمِ ٱلْمُطْلَقِ ٱلْكَبِيرْ .

عَنْ جَمَالٍ مَشْهُودٍ بِٱلْعَيْنْ ۞ حَاوٍ لِوَصْفِ ٱلْكَمَالِ ٱلْمُطْلَقِ وَٱلْحُسْنِ ٱلتَّامِّ وَٱلزَّيْنْ .

فَتَنَقَّلَ ذَلِكَ ٱلْجَمَالُ ٱلْمَيْمُونْ ۞ فِي ٱلْأَصْلَابِ ٱلْكَرِيمَةِ وَٱلْبُطُونْ .

فَمَا مِنْ صُلْبٍ ضَمَّهْ ۞ إِلَّا وَتَمَّتْ عَلَيْهِ مِنَ ٱللهِ ٱلنِّعْمَةْ .

فَهُوَ ٱلْقَمَرُ ٱلتَّامُّ ٱلَّذِي يَتَنَقَّلُ فِي بُرُوجِهْ ۞ لِيَتَشَرَّفَ بِهِ مَوْطِنُ ٱسْتِقْرَارِهِ وَمَوْضِعُ خُرُوجِهْ .

وَقَدْ قَضَتِ ٱلْأَقْدَارُ ٱلْأَزَلِيَّةُ بِمَا قَضَتْ ۞ وَأَظْهَرَتْ مِنْ سِرِّ هَـٰذَا ٱلنُّورِ مَا أَظْهَرَتْ ۞ وَخَصَّصَتْ بِهِ مَنْ خَصَّصَتْ .

فَكَانَ مُسْتَقَرُّهُ فِي ٱلْأَصْلَابِ ٱلْفَاخِرَةْ ۞ وَٱلْأَرْحَامِ ٱلشَّرِيفَةِ ٱلطَّاهِرَةْ .

حَتَّىٰ بَرَزَ فِي عَالَمِ ٱلشَّهَادَةِ بَشَراً لَا كَٱلْبَشَرْ ۞ وَنُوراً حَيَّرَ ٱلْأَفْكَارَ ظُهُورُهُ وَبَهَرْ .

فَتَعَلَّقَتْ هِمَّةُ ٱلرَّاقِمِ لِهَـٰذِهِ ٱلْحُرُوفْ ۞ بِأَنْ

يَرْقُمَ فِي هَـٰذَا ٱلْقِرْطَاسِ مَا هُوَ لَدَيْهِ مِنْ عَجَائِبِ ذَلِكَ ٱلنُّورِ مَعْرُوفْ ۞ وَإِنْ كَانَتِ ٱلْأَلْسُنُ لَا تَفِي بِعُشْرِ مِعْشَارِ أَوْصَافِ ذَلِكَ ٱلْمَوْصُوفْ .

تَشْوِيقاً لِلسَّامِعِينْ ۞ مِنْ خَوَاصِّ ٱلْمُؤْمِنِينْ ۞ وَتَرْوِيحاً لِلْمُتَعَلِّقِينَ بِهَـٰذَا ٱلنُّورِ ٱلْمُبِينْ .

وَإِلَّا فَأَنَّىٰ تُعْرِبُ ٱلْأَقْلَامْ ۞ عَنْ شُؤُونِ خَيْرِ ٱلْأَنَامْ .

وَلَـٰكِنْ هَزَّنِي إِلَىٰ تَدْوِينِ مَا حَفِظْتُهُ مِنْ سِيَرِ أَشْرَفِ ٱلْمَخْلُوقِينْ ۞ وَمَا أَكْرَمَهُ ٱللهُ بِهِ فِي مَوْلِدِهِ مِنَ ٱلْفَضْلِ ٱلَّذِي عَمَّ ٱلْعَالَمِينْ ۞ وَبَقِيَتْ رَايَتُـهُ فِي ٱلْكَوْنِ مَنْشُورَةً عَلَىٰ مَرِّ

ٱلْأَيَّامِ وَٱلشُّهُورِ وَٱلسِّنِينْ .

دَاعِيْ ٱلتَّعَلُّقِ بِهَـٰذِهِ ٱلْحَضْرَةِ ٱلْكَرِيمَةْ ۞ وَلَاعِجُ ٱلتَّشَوُّقِ إِلَىٰ سَمَاعِ أَوْصَافِهَا ٱلْعَظِيمَةْ .

وَلَعَلَّ ٱللهَ يَنْفَعُ بِهِ ٱلْمُتَكَلِّمَ وَٱلسَّامِعْ ۞ فَيَدْخُلَانِ فِي شَفَاعَةِ هَـٰذَا ٱلنَّبِيِّ ٱلشَّافِعْ .

وَيَتَرَوَّحَانِ بِرَوْحِ ذَلِكَ ٱلنَّعِيمْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ
عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ

وَقَدْ آنَ لِلْقَلَمِ أَنْ يَخُطَّ مَا حَرَّكَتْهُ فِيهِ ٱلْأَنَامِلْ ۞ مِمَّا ٱسْتَفَادَهُ ٱلْفَهْمُ مِنْ صِفَاتِ هَـٰذَا ٱلْعَبْدِ

ٱلْمَحْبُوبِ ٱلْكَامِلْ ۞ وَشَمَائِلِهِ ٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ٱلشَّمَائِلْ .

وَهُنَا حَسُنَ أَنْ نُثْبِتَ مَا بَلَغَ إِلَيْنَا فِي شَأْنِ هَـٰذَا ٱلْحَبِيبِ مِنْ أَخْبَارٍ وَآثَارْ ۞ لِيَتَشَرَّفَ بِكِتَابَتِهِ ٱلْقَلَـمُ وَٱلْقِـرْطَـاسُ ، وَتَتَنَـزَّهَ فِـي حَـدَائِقِـهِ ٱلْأَسْمَاعُ وَٱلْأَبْصَارْ .

وَقَدْ بَلَغَنَا فِي ٱلْأَحَادِيثِ ٱلْمَشْهُورَةْ ۞ أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ ٱللهُ هُوَ النُّورُ ٱلْمُودَعُ فِي هَـٰذِهِ ٱلصُّورَةْ .

فَنُورُ هَـٰذَا ٱلْحَبِيبِ أَوَّلُ مَخْلُوقٍ بَرَزَ فِي ٱلْعَالَمْ ۞ وَمِنْهُ تَفَرَّعَ ٱلْوُجُودُ خَلْقاً بَعْدَ خَلْقٍ فِيمَا حَدَثَ وَمَا تَقَادَمْ .

وَقَدْ أَخْرَجَ عَبْدُ ٱلرَّزَّاقِ بِسَنَدِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بِأَبِيْ وَأُمِّيْ ، أَخْبِرْنِيْ عَنْ أَوَّلِ شَيْءٍ خَلَقَهُ ٱللهُ قَبْلَ ٱلْأَشْيَاءْ ﷺ قَالَ : « يَا جَابِرُ ؛ إِنَّ ٱللهَ خَلَقَ قَبْلَ ٱلْأَشْيَاءِ نُورَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مِنْ نُورِهْ » .

وَقَدْ وَرَدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِيْ هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالْ ﷺ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُنْتُ أَوَّلَ ٱلنَّبِيِّينَ فِي ٱلْخَلْقِ ، وَآخِرَهُمْ فِي ٱلْبَعْثِ » .

وَقَدْ تَعَدَّدَتِ ٱلرِّوَايَاتُ بِأَنَّهُ أَوَّلُ ٱلْخَلْقِ وُجُوداً ﷺ وَأَشْرَفُهُمْ مَوْلُوداً .

وَلَمَّا كَانَتِ ٱلسَّعَادَةُ ٱلْأَبَدِيَّةْ ۞ لَهَا مُلَاحَظَةٌ خَفِيَّةْ ۞ ٱخْتَصَّتْ مَنْ شَاءَتْ مِنَ ٱلْبَرِيَّةْ ۞ بِكَمَالِ ٱلْخُصُوصِيَّةْ .

فَٱسْتَوْدَعَتْ هَـٰذَا ٱلنُّورَ ٱلْمُبِينْ ۞ أَصْلَابَ وَبُطُونَ مَنْ شَرَّفَتْهُ مِنَ ٱلْعَالَمِينْ .

فَتَنَقَّلَ هَـٰذَا ٱلنُّورُ مِنْ صُلْبِ آدَمَ وَنُوحٍ وَإِبْرَاهِيمْ ۞ حَتَّىٰ أَوْصَلَتْهُ يَدُ ٱلْعِلْمِ ٱلْقَدِيمْ ۞ إِلَىٰ مَنْ خَصَّصَتْهُ بِٱلتَّكْرِيمِ أَبِيهِ ٱلْكَرِيمْ ۞ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ذِي ٱلْقَدْرِ ٱلْعَظِيمْ .

وَأُمِّهِ ٱلَّتِيْ هِيَ فِي ٱلْمَخَاوِفِ آمِنَةْ ۞ ٱلسَّيِّدَةِ ٱلْكَرِيمَةِ آمِنَةْ .

فَتَلَقَّاهُ صُلْبُ عَبْدِ ٱللهِ فَأَلْقَاهُ إِلَىٰ بَطْنِهَا ۞

فَضَمَّتْهُ أَحْشَاؤُهَا بِمَعُونَةِ ٱللهِ مُحَافَظَةً عَلَىٰ حَقِّ هَـٰذِهِ ٱلدُّرَّةِ وَصَوْنِهَا .

فَحَمَلَتْهُ بِرِعَايَةِ ٱللهِ ـ كَمَا وَرَدَ عَنْهَا ـ حَمْلاً خَفِيفاً لَا تَجِدُ لَهُ ثِقَلا ۞ وَلَا تَشْكُو مِنْهُ أَلَماً وَلَا عِلَلا .

حَتَّىٰ مَرَّ ٱلشَّهْرُ بَعْدَ ٱلشَّهْرِ مِنْ حَمْلِهْ ۞ وَقَرُبَ وَقْتُ بُرُوزِهِ إِلَىٰ عَالَمِ ٱلشَّهَادَةِ ؛ لِتَنْبَسِطَ عَلَىٰ أَهْلِ هَـٰذَا ٱلْعَالَمِ فُيُوضَاتُ فَضْلِهْ .

وَتَنْتَشِرَ فِيهِ آثَارُ مَجْدِهِ ٱلصَّمِيمْ

اللّٰهمّ صلّ وسلّم أشرفَ الصّلاة والتّسليم
على سيّدنا ونبيّنا محمّدٍ الرّؤوف الرّحيم

وَمُنْذُ عَلِقَتْ بِهِ هَٰذِهِ ٱلدُّرَّةُ ٱلْمَكْنُونَةْ ۞ وَٱلْجَوْهَرَةُ ٱلْمَصُونَةْ .

وَٱلْكَوْنُ كُلُّهُ يُصْبِحُ وَيُمْسِي فِي سُرُورٍ وَٱبْتِهَاجْ ۞ بِقُرْبِ ظُهُورِ إِشْرَاقِ هَٰذَا ٱلسِّرَاجْ .

وَٱلْعُيُونُ مُتَشَوِّفَةٌ إِلَىٰ بُرُوزِهْ ۞ مُتَشَوِّقَةٌ إِلَى ٱلْتِقَاطِ جَوَاهِرِ كُنُوزِهْ .

وَكُلُّ دَابَّةٍ لِقُرَيْشٍ نَطَقَتْ بِفَصِيحِ ٱلْعِبَارَةْ ۞ مُعْلِنَةً بِكَمَالِ ٱلْبِشَارَةْ .

وَمَا مِنْ حَامِلٍ حَمَلَتْ فِي ذَلِكَ ٱلْعَامْ ۞ إِلَّا أَتَتْ فِي حَمْلِهَا بِغُلَامْ ۞ مِنْ بَرَكَاتِ وَسَعَادَةِ هَٰذَا ٱلْإِمَامْ .

وَلَمْ تَزَلِ ٱلْأَرْضُ وَٱلسَّمَـٰوَاتْ ۞ مُتَضَمِّخَةً بِعِطْرِ ٱلْفَرَحِ بِمُلَاقَاةِ أَشْرَفِ ٱلْبَرِيَّاتْ .

وَبُرُوزِهِ مِنْ عَالَمِ ٱلْخَفَاءِ إِلَىٰ عَالَمِ ٱلظُّهُورْ ۞ بَعْدَ تَنَقُّلِهِ فِي ٱلْبُطُونِ وَٱلظُّهُورْ .

فَأَظْهَرَ ٱللهُ فِي ٱلْوُجُودِ بَهْجَةَ ٱلتَّكْرِيمْ ۞ وَبَسَطَ فِي ٱلْعَالَمِ ٱلْكَبِيرِ مَائِدَةَ ٱلتَّشْرِيفِ وَٱلتَّعْظِيمْ ۞

بِبُرُوزِ هَـٰذَا ٱلْبَشَرِ ٱلْكَرِيمْ

اللّهمّ صلّ وسلّم أشرفَ الصّلاة والتّسليم
على سيّدنا ونبيّنا محمّدٍ الرّؤوف الرّحيم

فَحِينَ قَرُبَ أَوَانُ وَضْعِ هَـٰذَا ٱلْحَبِيبْ ۞ أَعْلَنَتِ ٱلسَّمَـٰوَاتُ وَٱلْأَرَضُونَ وَمَنْ فِيهِنَّ بِٱلتَّرْحِيبْ .

وَأَمْطَارُ ٱلْجُودِ ٱلْإِلَـٰهِيِّ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْوُجُودِ تَثِجّْ ۞ وَأَلْسِنَةُ ٱلْمَلَائِكَةِ بِٱلتَّبْشِيرِ لِلْعَالَمِينَ تَعِجّْ .

وَٱلْقُدْرَةُ كَشَفَتْ قِنَاعَ هَـٰذَا ٱلْمَسْتُورْ ۞ لِيَبْرُزَ نُورُهُ كَامِلاً فِي عَالَمِ ٱلظُّهُورْ ۞ نُوراً فَاقَ كُلَّ نُورْ .

وَأَنْفَذَ ٱلْحَقُّ حُكْمَهْ ۞ عَلَىٰ مَنْ أَتَمَّ ٱللهُ عَلَيْهِ ٱلنِّعْمَةْ ۞ مِنْ خَوَاصِّ ٱلْأُمَّةْ ۞ أَنْ يَحْضُرَ عِنْدَ وَضْعِهِ أُمَّهْ .

تَأْنِيساً لِجَنَابِهَا ٱلْمَسْعُودْ ۞ وَمُشَارَكَةً لَهَا فِي هَـٰذَا ٱلسِّمَاطِ ٱلْمَمْدُودْ .

فَحَضَرَتْ بِتَوْفِيقِ ٱللهِ ٱلسَّيِّدَةُ مَرْيَمُ وَٱلسَّيِّدَةُ آسِيَةْ ۞ وَمَعَهُمَا مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ مَنْ قَسَمَ ٱللهُ

لَهُ مِنَ ٱلشَّرَفِ بِٱلْقِسْمَةِ ٱلْوَافِيَةْ .

فَأَتَى ٱلْوَقْتُ ٱلَّذِي رَتَّبَ ٱللهُ عَلَىٰ حُضُورِهِ وُجُودَ هَـٰذَا ٱلْمَوْلُودْ ۞ فَٱنْفَلَقَ صُبْحُ ٱلْكَمَالِ مِنَ ٱلنُّورِ عَنْ عَمُودْ ۞ وَبَرَزَ ٱلْحَامِدُ ٱلْمَحْمُودْ ۞ مُذْعِناً لِلهِ بِٱلتَّعْظِيمِ وَٱلسُّجُودْ .

مَحل القِيام

أَشْرَقَ ٱلْكَوْنُ ٱبْتِهَاجاً بِوُجُودِ ٱلْمُصْطَفى أَحْمَدْ

وَلِأَهْلِ ٱلْكَوْنِ أُنْسٌ وَسُرُورٌ قَدْ تَجَدَّدْ

فَٱطْرَبُوا يَا أَهْلَ ٱلْمَثَانِي فَهَزَارُ ٱلْيُمْنِ غَرَّدْ

وَٱسْتَضِيئُوا بِجَمَالٍ فَاقَ فِي ٱلْحُسْنِ تَفَرَّدْ

وَلَنَا ٱلْبُشْرَىٰ بِسَعْدٍ مُسْتَمِرٍّ لَيْسَ يَنْفَدْ

حَيْثُ أُوتِينَا عَطَاءً جَمَعَ ٱلْفَخْرَ ٱلْمُؤَبَّدْ

فَلِرَبِّي كُلُّ حَمْدٍ جَلَّ أَنْ يَحْصُرَهُ ٱلْعَدّْ

إِذْ حَبَانَا بِوُجُودِ ٱلْـــمُصْطَفَى ٱلْهَادِي مُحَمَّدْ

يَا رَسُولَ ٱللهِ أَهْلاً بِكَ إِنَّا بِكَ نَسْعَدْ

وَبِجَاهِهْ يَا إِلَٰهِي جُدْ وَبَلِّغْ كُلَّ مَقْصَدْ

وَٱهْدِنَا نَهْجَ سَبِيلِهْ كَيْ بِهِ نَسْعَدْ وَنُرْشَدْ

رَبِّ بَلِّغْنَا بِجَاهِهْ فِي جِوَارِهْ خَيْرَ مَقْعَدْ

وَصَلَاةُ ٱللهِ تَغْشَىٰ أَشْرَفَ ٱلرُّسْلِ مُحَمَّدْ

وَسَلَامٌ مُسْتَمِرٌّ كُلَّ حِينٍ يَتَجَدَّدْ

* * *

وَحِينَ بَرَزَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ.. بَرَزَ رَافِعاً طَرْفَهُ إِلَى ٱلسَّمَا ۞ مُومِياً

بِذَلِكَ ٱلرَّفْعِ إِلَىٰ أَنَّ لَهُ شَرَفاً عَلَا مَجْدُهُ وَسَمَا .

وَكَانَ وَقْتُ مَوْلِدِ سَيِّدِ ٱلْكَوْنَيْنْ ۞ مِنَ ٱلشُّهُورِ شَهْرَ رَبِيعٍ ٱلْأَوَّلِ ، وَمِنَ ٱلْأَيَّامِ يَوْمَ ٱلْإِثْنَيْنْ ۞ وَمَوْضِعُ وِلَادَتِهِ وَقَبْرِهِ بِٱلْحَرَمَيْنْ ۞ وَقَدْ وَرَدَ أَنَّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُلِدَ مَخْتُوناً مَكْحُولاً مَقْطُوعَ ٱلسُّرَّةْ ۞ تَوَلَّتْ ذَلِكَ لِشَرَفِهِ عِنْدَ ٱللهِ أَيْدِي ٱلْقُدْرَةْ .

وَمَعَ بُرُوزِهِ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْعَالَمِ ظَهَرَ مِنَ ٱلْعَجَائِبْ ۞ مَا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّهُ أَشْرَفُ ٱلْمَخْلُوقِينَ وَأَفْضَلُ ٱلْحَبَائِبْ .

فَقَدْ وَرَدَ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أُمِّهِ

ٱلشَّفَّاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ۞ قَالَتْ : لَمَّا وَلَدَتْ
آمِنَةُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ . . وَقَعَ عَلَىٰ يَدَيَّ ، فَٱسْتَهَلَّ ، فَسَمِعْتُ
قَائِلًا يَقُولُ : رَحِمَكَ ٱللهُ ، أَوْ : رَحِمَكَ رَبُّكَ
۞ قَالَتِ ٱلشَّفَّاءُ : فَأَضَاءَ لَهُ مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ
وَٱلْمَغْرِبْ ۞ حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَىٰ بَعْضِ قُصُورِ
ٱلرُّومْ ۞ قَالَتْ : ثُمَّ أَلْبَسْتُهُ وَأَضْجَعْتُهُ ، فَلَمْ
أَنْشَبْ أَنْ غَشِيَتْنِي ظُلْمَةٌ وَرُعْبٌ وَقُشَعْرِيرَةٌ عَنْ
يَمِينِي ۞ فَسَمِعْتُ قَائِلاً يَقُولُ : أَيْنَ ذَهَبْتَ
بِهِ ؟ قَالَ إِلَى ٱلْمَغْرِبْ ۞ وَأَسْفَرَ ذَلِكَ عَنِّي ۞
ثُمَّ عَاوَدَنِي ٱلرُّعْبُ وَٱلظُّلْمَةُ وَٱلْقُشَعْرِيرَةُ عَنْ
يَسَارِي ۞ فَسَمِعْتُ قَائِلاً يَقُولُ : أَيْنَ ذَهَبْتَ
بِهِ ؟ قَالَ : إِلَى ٱلْمَشْرِقْ ۞ قَالَتْ : فَلَمْ يَزَلِ

ٱلْحَدِيثُ مِنِّي عَلَىٰ بَالٍ حَتَّى ٱبْتَعَثَهُ ٱللهْ ❁ فَكُنْتُ مِنْ أَوَّلِ ٱلنَّاسِ إِسْلَاما .

وَكَمْ تَرْجَمَتِ ٱلسُّنَّةُ مِنْ عَظِيمِ ٱلْمُعْجِزَاتْ ❁ وَبَاهِرِ ٱلْآيَاتِ ٱلْبَيِّنَاتْ .

بِمَا يَقْضِي بِعَظِيمِ شَرَفِهِ عِنْدَ مَوْلَاهْ ❁ وَأَنَّ عَيْنَ عِنَايَتِهِ فِي كُلِّ حِينٍ تَرْعَاهْ .

وَأَنَّهُ ٱلْهَادِيْ إِلَى ٱلصِّرَاطِ ٱلْمُسْتَقِيمْ

اللّٰهم صلّ وسلّم أشرفَ الصّلاة والتّسليم على سيّدنا ونبيّنا محمّدٍ الرّؤوف الرّحيم

ثُمَّ إِنَّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ حَكَمَتِ ٱلْقُدْرَةُ بِظُهُورِهْ ❁ وَٱنْتَشَرَتْ فِي ٱلْأَكْوَانِ لَوَامِعُ نُورِهْ .

تَسَابَقَتْ إِلَىٰ رَضَاعِهِ ٱلْمُرْضِعَاتْ ۞ وَتَوَفَّرَتْ رَغَبَاتُ أَهْلِ ٱلْوُجُودِ فِي حَضَانَةِ هَـٰذِهِ ٱلذَّاتْ ۞ فَنَفَذَ ٱلْحُكْمُ مِنَ ٱلْحَضْرَةِ ٱلْعَظِيمَةْ ۞ بِوَاسِطَةِ ٱلسَّوَابِقِ ٱلْقَدِيمَةْ ۞ بِأَنَّ ٱلْأَوْلَىٰ بِتَرْبِيَةِ هَـٰذَا ٱلْحَبِيبِ وَحَضَانَتِهِ ٱلسَّيِّدَةُ حَلِيمَةْ .

وَحِينَ لَاحَظَتْهُ عُيُونُهَا ۞ وَبَرَزَ فِي شَأْنِهَا مِنْ أَسْرَارِ ٱلْقُدْرَةِ ٱلرَّبَّانِيَّةِ مَكْنُونُهَا .

نَازَلَ قَلْبَهَا مِنَ ٱلْفَرَحِ وَٱلسُّرُورْ ۞ مَا دَلَّ عَلَىٰ أَنَّ حَظَّهَا مِنَ ٱلْكَرَامَةِ عِنْدَ ٱللهِ حَظٌّ مَوْفُورْ .

فَحَنَتْ عَلَيْهِ حُنُوَّ ٱلْأُمَّهَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينْ ۞ وَرَغِبَتْ فِي رَضَاعِهِ طَمَعاً فِي نَيْلِ بَرَكَاتِهِ ٱلَّتِي شَمِلَتِ ٱلْعَالَمِينْ .

فَطَلَبَتْ مِنْ أُمِّهِ ٱلْكَرِيمَةْ ۞ أَنْ تَتَوَلَّىٰ رَضَاعَهُ وَحَضَانَتَهُ وَتَرْبِيَتَهُ بِٱلْعَيْنِ ٱلرَّحِيمَةْ .

فَأَجَابَتْهَا بِٱلتَّلْبِيَةِ لِدَاعِيهَا ۞ لِمَا رَأَتْ مِنْ صِدْقِهَا فِي حُسْنِ ٱلتَّرْبِيَةِ وَوُفُورِ دَوَاعِيهَا .

فَتَرَحَّلَتْ بِهِ إِلَىٰ مَنَازِلِهَا مَسْرُورَةْ ۞ وَهِيَ بِرِعَايَةِ ٱللهِ مَحْفُوفَةٌ وَبِعَيْنِ عِنَايَتِهِ مَنْظُورَةْ .

فَشَاهَدَتْ فِي طَرِيقِهَا مِنْ غَرِيبِ ٱلْمُعْجِزَاتْ ۞ مَا دَلَّهَا عَلَىٰ أَنَّهُ أَشْرَفُ ٱلْمَخْلُوقَاتْ .

فَقَدْ أَتَتْ وَشَارِفُهَا وَأَتَانُهَا ضَعِيفَتَانْ ۞ وَرَجَعَتْ وَهُمَا لِدَوَابِّ ٱلْقَافِلَةِ يَسْبِقَانْ ۞ وَقَدْ دَرَّتِ ٱلشَّارِفُ وَٱلشِّيَاهُ مِنَ ٱلْأَلْبَانْ ۞ بِمَا حَيَّرَ ٱلْعُقُولَ وَٱلْأَذْهَانْ .

وَبَقِيَ عِنْدَهَا فِي حَضَانَتِهَا وَزَوْجِهَا سَنَتَيْنْ ۞ تَتَلَقَّىٰ مِنْ بَرَكَاتِهِ وَعَجَائِبِ مُعْجِزَاتِهِ مَا تَقَرُّ بِهِ ٱلْعَيْنْ ۞ وَتَنْتَشِرُ أَسْرَارُهُ فِي ٱلْكَوْنَيْنْ .

حَتَّىٰ وَاجَهَتْهُ مَلَائِكَةُ ٱلتَّخْصِيصِ وَٱلْإِكْرَامْ ۞ بِٱلشَّرَفِ ٱلَّذِي عَمَّتْ بَرَكَتُهُ ٱلْأَنَامْ ۞ وَهُوَ يَرْعَى ٱلْأَغْنَامْ .

فَأَضْجَعُوهُ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِضْجَاعَ تَشْرِيفْ ۞ وَشَقُّوا بَطْنَهُ شَقّاً لَطِيفْ .

ثُمَّ أَخْرَجُوا مِنْ قَلْبِهِ مَا أَخْرَجُوهْ ۞ وَأَوْدَعُوا فِيهِ مِنْ أَسْرَارِ ٱلْعِلْمِ وَٱلْحِكْمَةِ مَا أَوْدَعُوهْ .

۞ وَمَا أَخْرَجَ ٱلْأَمْلَاكُ مِنْ قَلْبِهِ أَذىً
وَلَـٰكِنَّهُمْ زَادُوهُ طُهْراً عَلَىٰ طُهْرِ ۞

وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ فِي قُوَّةٍ وَثَبَاتْ ❁ يَتَصَفَّحُ مِنْ سُطُورِ ٱلْقُدْرَةِ ٱلْإِلَـٰهِيَّةِ بَاهِرَ ٱلْآيَاتْ .

فَبَلَغَ إِلَىٰ مُرْضِعَتِهِ ٱلصَّالِحَةِ ٱلْعَفِيفَةْ ❁ مَا حَصَلَ عَلَىٰ ذَاتِهِ ٱلشَّرِيفَةْ .

فَتَخَوَّفَتْ عَلَيْهِ مِنْ حَادِثٍ تَخْشَاهْ ❁ وَلَمْ تَدْرِ أَنَّهُ مُلَاحَظٌ بِٱلْمُلَاحَظَةِ ٱلتَّامَّةِ مِنْ مَوْلَاهْ .

فَرَدَّتْهُ إِلَىٰ أُمِّهِ وَهِيَ غَيْرُ سَخِيَّةٍ بِفِرَاقِهْ ❁ وَلَـٰكِنْ لِمَا قَامَ مَعَهَا مِنْ حُزْنِ ٱلْقَلْبِ عَلَيْهِ وَإِشْفَاقِهْ .

وَهُوَ بِحَمْدِ ٱللهِ فِي حِصْنٍ مَانِعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمْ

اللّهمّ صلّ وسلّم أشرفَ الصّلاة والتّسليم
على سيّدنا ونبيّنا محمّدٍ الرّؤوف الرّحيم

فَنَشَأَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَكْمَلِ

ٱلْأَوْصَافْ ۞ يَحُفُّهُ مِنَ ٱللهِ جَمِيلُ ٱلرِّعَايَةِ وَغَامِرُ ٱلْأَلْطَافْ .

فَكَانَ يَشِبُّ فِي ٱلْيَوْمِ شَبَابَ ٱلصَّبِيِّ فِي ٱلشَّهْرْ ۞ وَيَظْهَرُ عَلَيْهِ فِي صِبَاهُ مِنْ شَرَفِ ٱلْكَمَالِ مَا يَشْهَدُ لَهُ بِأَنَّهُ سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرْ .

وَلَمْ يَزَلْ وَأَنْجُمُ سُعُودِهِ طَالِعَةْ ۞ وَٱلْكَائِنَاتُ لِعَهْدِهِ حَافِظَةٌ وَلِأَمْرِهِ طَائِعَةْ .

فَمَا نَفَثَ عَلَىٰ مَرِيضٍ إِلَّا شَفَاهُ ٱللهْ ۞ وَلَا تَوَجَّهَ فِي غَيْثٍ إِلَّا وَأَنْزَلَهُ مَوْلَاهْ .

حَتَّىٰ بَلَغَ مِنَ ٱلْعُمْرِ أَشُدَّهْ ۞ وَمَضَتْ لَهُ مِنْ سِنِّ ٱلشَّبَابِ وَٱلْكُهُولَةِ مُدَّةْ ۞ فَاجَأَتْهُ ٱلْحَضْرَةُ ٱلْإِلَـٰهِيَّةُ بِمَا شَرَّفَتْهُ بِهِ وَحْدَهْ .

فَنَزَلَ عَلَيْهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينْ ۞ بِٱلْبُشْرَىٰ مِنْ رَبِّ ٱلْعَالَمِينْ .

فَتَلَا عَلَيْهِ لِسَانُ ٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمْ ۞ شَاهِدَ : ﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ .

فَكَانَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ ٱلْحَضْرَةِ مِنْ جَوَامِعِ ٱلْحِكَمْ ۞ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۞ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۞ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۞ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۞ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ .

فَمَا أَعْظَمَهَا مِنْ بِشَارَةٍ أَوْصَلَتْهَا يَدُ ٱلْإِحْسَانْ ۞ مِنْ حَضْرَةِ ٱلِامْتِنَانْ ۞ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْإِنْسَانْ ۞ وَأَيَّدَتْهَا بِشَارَةُ : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ۞ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۞ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ۞ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴾ .

وَلَا شَكَّ أَنَّهُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هُوَ ٱلْإِنْسَانُ ٱلْمَقْصُودُ بِهَـٰذَا ٱلتَّعْلِيمْ
مِنْ حَضْرَةِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمْ

اللّهمّ صلّ وسلّم أشرف الصّلاة والتّسليم
على سيّدنا ونبيّنا محمّدٍ الرّؤوف الرّحيم

ثُمَّ إِنَّهُ بَعْدَ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ ٱلْوَحْيُ ٱلْبَلِيغْ ۞ تَحَمَّلَ
أَعْبَاءَ ٱلدَّعْوَةِ وَٱلتَّبْلِيغْ .

فَدَعَا ٱلْخَلْقَ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةْ ۞ فَأَجَابَهُ
بِٱلْإِذْعَانِ مَنْ كَانَتْ لَهُ بَصِيرَةٌ مُنِيرَةْ .

وَهِيَ إِجَابَةٌ سَبَقَتْ بِهَا ٱلْأَقْضِيَةُ وَٱلْأَقْدَارْ ۞
تَشَرَّفَ بِٱلسَّبْقِ إِلَيْهَا ٱلْمُهَاجِرُونَ وَٱلْأَنْصَارْ .

وَقَدْ أَكْمَلَ ٱللَّهُ بِهِمَّةِ هَـٰذَا ٱلْحَبِيبِ وَأَصْحَابِهِ

هَـٰذَا ٱلدِّينْ ۞ وَأَكْبَتَ بِشِدَّةِ بَأْسِهِمْ قُلُوبَ ٱلْكَافِرِينَ وَٱلْمُلْحِدِينْ .

فَظَهَرَ عَلَىٰ يَدَيْهِ مِنْ عَظِيمِ ٱلْمُعْجِزَاتْ ۞ مَا يَـدُلُّ عَلَـىٰ أَنَّـهُ أَشْـرَفُ أَهْـلِ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَـٰوَاتْ .

فَمِنْهَا : تَكْثِيرُ ٱلْقَلِيلْ ۞ وَبُرْءُ ٱلْعَلِيلْ .

وَتَسْلِيمُ ٱلْحَجَرْ ۞ وَطَاعَةُ ٱلشَّجَرِ ۞ وَٱنْشِقَاقُ ٱلْقَمَرْ .

وَٱلْإِخْبَارُ بِٱلْمُغَيَّبَاتْ ۞ وَحَنِينُ ٱلْجِذْعِ ٱلَّذِي هُوَ مِنْ خَوَارِقِ ٱلْعَادَاتْ .

وَشَهَـادَةُ ٱلضَّـبِّ لَـهُ وَٱلْغَـزَالَـةْ ۞ بِـٱلنُّبُـوَّةِ وَٱلرِّسَالَةْ .

إِلَىٰ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ بَاهِرِ ٱلْآيَاتْ ۞ وَغَرَائِبِ ٱلْمُعْجِزَاتْ .

ٱلَّتِي أَيَّدَهُ ٱللهُ بِهَا فِي رِسَالَتِهْ ۞ وَخَصَّصَهُ بِهَا مِنْ بَيْنِ بَرِيَّتِهْ .

وَقَدْ تَقَدَّمَتْ لَهُ قَبْلَ ٱلنُّبُوَّةِ إِرْهَاصَاتْ ۞ هِيَ عَلَىٰ نُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ مِنْ أَقْوَى ٱلْعَلَامَاتْ .

وَمَعَ ظُهُورِهَا وَٱنْتِشَارِهَا سَعِدَ بِهَا ٱلصَّادِقُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينْ ۞ وَشَقِيَ بِهَا ٱلْمُكَذِّبُونَ مِنَ ٱلْكَافِرِينَ وَٱلْمُنَافِقِينْ .

وَتَلَقَّاهَا بِٱلتَّصْدِيقِ وَٱلتَّسْلِيمْ
كُلُّ ذِي قَلْبٍ سَلِيمْ

اللّهم صلّ وسلّم أشرفَ الصّلاة والتّسليم
على سيّدنا ونبيّنا محمّدٍ الرّؤوف الرّحيم

وَمِنَ ٱلشَّرَفِ ٱلَّذِي ٱخْتَصَّ ٱللهُ بِهِ أَشْرَفَ رَسُولْ ۞ مِعْرَاجُهُ إِلَىٰ حضرَةِ ٱللهِ ٱلْبَرِّ ٱلْوَصُولْ .

وَظُهُورُ آيَاتِ ٱللهِ ٱلْبَاهِرَةِ فِي ذَلِكَ ٱلْمِعْرَاجْ ۞ وَتَشَرُّفُ ٱلسَّمَٰوَاتِ وَمَنْ فَوْقَهُنَّ بِإِشْرَاقِ نُورِ ذَلِكَ ٱلسِّرَاجْ .

فَقَدْ عَرَجَ ٱلْحَبِيبُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ ٱلْأَمِينُ جِبْرِيلْ ۞ إِلَىٰ حَضْرَةِ ٱلْمَلِكِ ٱلْجَلِيلْ ۞ مَعَ ٱلتَّشْرِيفِ وَٱلتَّبْجِيلْ ۞ فَمَا مِنْ سَمَاءٍ وَلَجَهَا إِلَّا وَبَادَرَهُ أَهْلُهَا بِٱلتَّرْحِيبِ وَٱلتَّكْرِيمِ وَٱلتَّأْهِيلْ .

وَكُلُّ رَسُولٍ مَرَّ عَلَيْهِ ۞ بَشَّرَهُ بِمَا عَرَفَهُ مِنْ حَقِّهِ عِنْدَ ٱللهِ وَشَرِيفِ مَنْزِلَتِهِ لَدَيْهِ .

حَتَّىٰ جَاوَزَ ٱلسَّبْعَ ٱلطِّبَاقْ ۞ وَوَصَلَ إِلَىٰ حَضْرَةِ ٱلْإِطْلَاقْ .

نَازَلَتْهُ مِنَ ٱلْحَضْرَةِ ٱلْإِلَـٰهِيَّةْ ۞ غَوَامِرُ ٱلنَّفَحَاتِ ٱلْقُرْبِيَّةْ .

وَوَاجَهَتْهُ بِٱلتَّحِيَّاتْ ۞ وَأَكْرَمَتْهُ بِجَزِيلِ ٱلْعَطِيَّاتْ ۞ وَأَوْلَتْهُ جَمِيلَ ٱلْهِبَاتْ ۞ وَنَادَتْهُ بِشَرِيفِ ٱلتَّسْلِيمَاتْ ۞ بَعْدَ أَنْ أَثْنَىٰ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلْحَضْرَةِ بِـ : ٱلتَّحِيَّاتُ ٱلْمُبَارَكَاتُ ٱلصَّلَوَاتُ ٱلطَّيِّبَاتْ ۞ فَيَا لَهَا مِنْ نَفَحَاتٍ غَامِرَاتْ ۞ وَتَجَلِّيَاتٍ عَالِيَاتٍ فِي حَضَرَاتٍ بَاهِرَاتْ ۞

تَشْهَدُ فِيهَا ٱلذَّاتُ لِلذَّاتْ ۞ وَتَتَلَقَّىٰ عَوَاطِفَ ٱلرَّحَمَاتْ ۞ وَسَوَابِغَ ٱلْفُيُوضَاتِ بِأَيْدِي ٱلْخُضُوعِ وَٱلْإِخْبَاتْ .

۞ رُتَبٌ تَسْقُطُ ٱلْأَمَانِيُّ حَسْرَىٰ

دُونَهَا مَا وَرَاءَهُنَّ وَرَاءُ ۞

عَقَلَ ٱلْحَبِيبُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تِلْكَ ٱلْحَضْرَةِ مِنْ سِرِّهَا مَا عَقَلْ ۞ وَٱتَّصَلَ مِنْ عِلْمِهَا بِمَا ٱتَّصَلْ ۞ ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ۞ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ .

فَمَا هِيَ إِلَّا مِنْحَةٌ خُصَّصَتْ بِهَا حَضْرَةُ ٱلِٱمْتِنَانْ ۞ هَـٰذَا ٱلْإِنْسَانْ ۞ وَأَوْلَتْهُ مِنْ عَوَاطِفِهَا ٱلرَّحِيمَةِ مَا يَعْجِزُ عَنْ حَمْلِهِ ٱلثَّقَلَانْ .

وَتِلْكَ مَوَاهِبُ لَا يَجْسُرُ ٱلْقَلَمُ عَلَىٰ شَرْحِ حَقَائِقِهَا ۞ وَلَا تَسْتَطِيعُ ٱلْأَلْسُنُ أَنْ تُعْرِبَ عَنْ خَفِيِّ دَقَائِقِهَا .

خَصَّصَتْ بِهَا ٱلْحَضْرَةُ ٱلْوَاسِعَةُ ۞ هَـٰذِهِ ٱلْعَيْنَ ٱلنَّاظِرَةَ وَٱلْأُذُنَ ٱلسَّامِعَةَ .

فَلَا يَطْمَعُ طَامِعٌ فِي ٱلِاطِّلَاعِ عَلَىٰ مَسْتُورِهَا ۞ وَٱلْإِحَاطَةِ بِشُهُودِ نُورِهَا .

فَإِنَّهَا حَضْرَةٌ جَلَّتْ عَنْ نَظَرِ ٱلنَّاظِرِينْ ۞ وَرُتْبَةٌ عَزَّتْ عَلَىٰ غَيْرِ سَيِّدِ ٱلْمُرْسَلِينْ .

فَهَنِيئاً لِلْحَضْرَةِ ٱلْمُحَمَّدِيَّةْ ۞ مَا وَاجَهَهَا مِنْ عَطَايَا ٱلْحَضْرَةِ ٱلْأَحَدِيَّةْ .

وَبُلُوغُهَا إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْمَقَامِ ٱلْعَظِيمْ

وَحَيْثُ تَشَرَّفَتِ ٱلْأَسْمَاعُ بِأَخْبَارِ هَـٰذَا ٱلْحَبِيبِ ٱلْمَحْبُوبْ ۞ وَمَا حَصَلَ لَهُ مِنَ ٱلْكَرَامَةِ فِي عَوَالِمِ ٱلشَّهَادَةِ وَٱلْغُيُوبْ .

تَحَرَّكَتْ هِمَّةُ ٱلْمُتَكَلِّمِ إِلَىٰ نَشْرِ مَحَاسِنِ خَلْقِ هَـٰذَا ٱلسَّيِّدِ وَأَخْلَاقِهْ ۞ لِيَعْرِفَ ٱلسَّامِعُ مَا أَكْرَمَهُ ٱللهُ بِهِ مِنَ ٱلْوَصْفِ ٱلْحَسَنِ وَٱلْخَلْقِ ٱلْجَمِيلِ ٱلَّذِي خَصَّصَتْهُ بِهِ عِنَايَةُ خَلَّاقِهْ .

فَلْيُقَابِلِ ٱلسَّامِعُ مَا أُمْلِيهِ عَلَيْهِ مِنْ شَرِيفِ ٱلْأَخْلَاقِ بِأُذُنٍ وَاعِيَةْ ۞ فَإِنَّهُ سَوْفَ يَجْمَعُهُ مِنْ أَوْصَافِ ٱلْحَبِيبِ عَلَى ٱلرُّتْبَةِ ٱلْعَالِيَةْ .

فَلَيْسَ يُشَابِهُ هَـٰذَا ٱلسَّيِّدَ فِي خَلْقِهِ وَأَخْلَاقِهِ بَشَرْ ۞ وَلَا يَقِفُ أَحَدٌ مِنْ أَسْرَارِ حِكْمَةِ ٱللهِ فِي خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ عَلَىٰ عَيْنٍ وَلَا أَثَرْ .

فَإِنَّ ٱلْعِنَايَةَ ٱلْأَزَلِيَّةْ ۞ طَبَعَتْهُ عَلَىٰ أَخْلَاقٍ سَنِيَّةْ ۞ وَأَقَامَتْهُ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ بَدْرِيَّةْ .

فَلَقَـدْ كَـانَ صَلَّـى ٱللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّـمَ مَـرْبُـوعَ ٱلْقَامَةْ ۞ أَبْيَضَ ٱللَّوْنِ مُشَرَّباً بِحُمْرَةْ ۞ وَاسِعَ ٱلْجَبِينِ ، حَسَنَهُ ، شَعَرُهُ بَيْنَ ٱلْجُمَّةِ وَٱلْوَفْرَةْ .

وَلَهُ ٱلِٱعْتِدَالُ ٱلْكَامِلُ فِي مَفَاصِلِهِ وَأَطْرَافِهْ ۞ وَٱلِٱسْتِقَامَةُ ٱلْكَامِلَةُ فِي مَحَاسِنِهِ وَأَوْصَافِهْ .

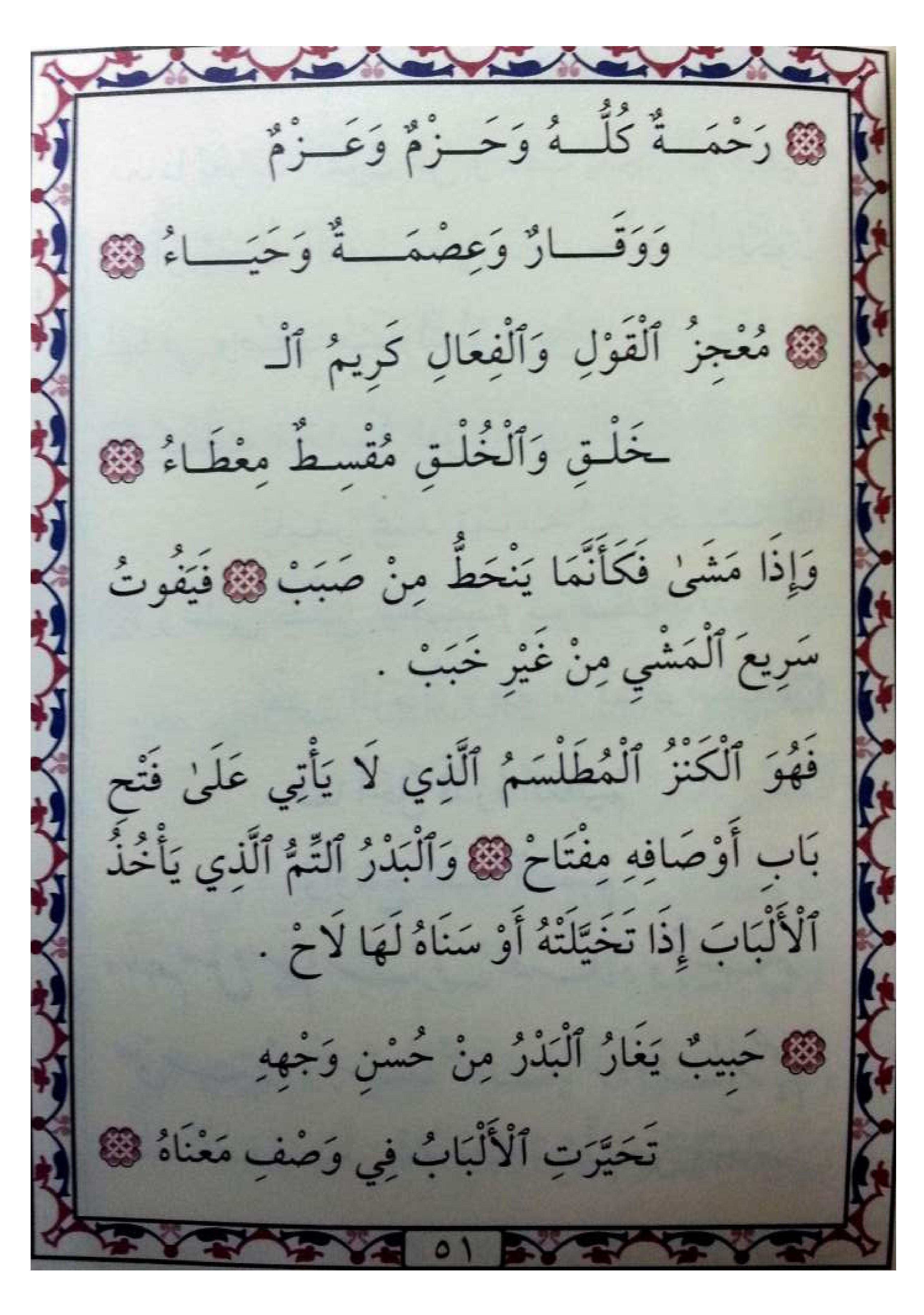
لَمْ يَأْتِ بَشَرٌ عَلَىٰ مِثْلِ خَلْقِهْ ۞ فِي مَحَاسِنِ نَظَرِهِ وَسَمْعِهِ وَنُطْقِهْ .

قَدْ خَلَقَهُ ٱللهُ عَلَىٰ أَجْمَلِ صُورَةْ ۞ فِيهَا جَمِيعُ ٱلْمَحَاسِنِ مَحْصُورَةْ ۞ وَعَلَيْهَا مَقْصُورَةْ .

إِذَا تَكَلَّمَ نَثَرَ مِنَ ٱلْمَعَارِفِ وَٱلْعُلُومِ نَفَائِسَ ٱلدُّرَرْ ۞ وَلَقَدْ أُوتِيَ مِنْ جَوَامِعِ ٱلْكَلِمِ مَا عَجَزَ عَنِ ٱلْإِتْيَانِ بِمِثْلِهِ مَصَاقِعُ ٱلْبُلَغَاءِ مِنَ ٱلْبَشَرْ ۞ تَتَنَزَّهُ ٱلْعُيُونُ فِي حَدَائِقِ مَحَاسِنِ جَمَالِهْ ۞ فَلَا تَجِدُ مَخْلُوقاً فِي ٱلْوُجُودِ عَلَىٰ مِثَالِهْ .

۞ سَيِّدٌ ضِحْكُهُ ٱلتَّبَسُّمُ وَٱلْمَشْـ
ـيُ ٱلْهُوَيْنَا وَنَوْمُهُ ٱلْإِغْفَاءُ ۞

۞ مَا سِوَىٰ خُلْقِهِ ٱلنَّسِيمُ وَلَا غَيْـ
ـرُ مُحَيَّاهُ ٱلرَّوْضَةُ ٱلْغَنَّاءُ ۞



رَحْمَــةٌ كُلُّــهُ وَحَــزْمٌ وَعَــزْمٌ ❁

وَوَقَــارٌ وَعِصْمَــةٌ وَحَيَــاءُ ❁

مُعْجِزُ ٱلْقَوْلِ وَٱلْفِعَالِ كَرِيمُ ٱلْـ ❁

ـخَلْقِ وَٱلْخُلْقِ مُقْسِطٌ مِعْطَاءُ ❁

وَإِذَا مَشَىٰ فَكَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبْ ❁ فَيَفُوتُ سَرِيعَ ٱلْمَشْيِ مِنْ غَيْرِ خَبَبْ .

فَهُوَ ٱلْكَنْزُ ٱلْمُطَلْسَمُ ٱلَّذِي لَا يَأْتِي عَلَىٰ فَتْحِ بَابِ أَوْصَافِهِ مِفْتَاحْ ❁ وَٱلْبَدْرُ ٱلتِّمُّ ٱلَّذِي يَأْخُذُ ٱلْأَلْبَابَ إِذَا تَخَيَّلَتْهُ أَوْ سَنَاهُ لَهَا لَاحْ .

حَبِيبٌ يَغَارُ ٱلْبَدْرُ مِنْ حُسْنِ وَجْهِهِ ❁

تَحَيَّرَتِ ٱلْأَلْبَابُ فِي وَصْفِ مَعْنَاهُ ❁

فَمَاذَا يُعْرِبُ ٱلْقَوْلُ عَنْ وَصْفٍ يُعجِزُ ٱلْوَاصِفِينْ
۞ أَوْ يُدْرِكُ ٱلْفَهْمُ مَعْنَىٰ ذَاتٍ جَلَّتْ أَنْ يَكُونَ
لَهَا فِي وَصْفِهَا مُشَارِكٌ أَوْ قَرِينْ .

۞ كَمُلَتْ مَحَاسِنُهُ فَلَوْ أَهْدَى ٱلسَّنَا
لِلْبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِهِ لَمْ يُخْسَفِ ۞
۞ وَعَلَىٰ تَفَنُّنِ وَاصِفِيهِ بِوَصْفِهِ
يَفْنَى ٱلزَّمَانُ وَفِيهِ مَا لَمْ يُوصَفِ ۞

فَمَا أَجَلَّ قَدْرَهُ ٱلْعَظِيمْ
وَأَوْسَعَ فَضْلَهُ ٱلْعَمِيمْ

اللّٰهمّ صلّ وسلّم أشرفَ الصّلاة والتّسليم
على سيّدنا ونبيّنا محمّدٍ الرّؤوف الرّحيم

وَلَقَدِ ٱتَّصَفَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَحَاسِنِ

ٱلْأَخْلَاقْ ۞ بِمَا تَضِيقُ عَنْ كِتَابَتِهِ بُطُونُ ٱلْأَوْرَاقْ .

كَانَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ ٱلنَّاسِ خُلُقاً وَخَلْقا ۞ وَأَوَّلَهُمْ إِلَىٰ مَكَارِمِ ٱلْأَخْلَاقِ سَبْقا ۞ وَأَوْسَعَهُمْ بِٱلْمُؤْمِنِينَ حِلْماً وَرِفْقا .

بَرّاً رَؤُوفا ۞ لَا يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ إِلَّا مَعْرُوفا .

لَهُ ٱلْخُلُقُ ٱلسَّهْلْ ۞ وَٱللَّفْظُ ٱلْمُحْتَوِي عَلَى ٱلْمَعْنَى ٱلْجَزْلْ .

إِذَا دَعَاهُ ٱلْمِسْكِينُ أَجَابَهُ إِجَابَةً مُعَجَّلَةْ ۞ وَهُوَ ٱلْأَبُ ٱلشَّفِيقُ ٱلرَّحِيمُ لِلْيَتِيمِ وَٱلْأَرْمَلَةْ .

وَلَهُ مَعَ سُهُولَةِ أَخْلَاقِهِ ٱلْهَيْبَةُ ٱلْقَوِيَّةْ ۞ ٱلَّتِي تَرْتَعِدُ مِنْهَا فَرَائِصُ ٱلْأَقْوِيَاءِ مِنَ ٱلْبَرِيَّةْ .

وَمِنْ نَشْرِ طِيبِهِ تعطَّرَتِ ٱلطُّرُقُ وَٱلْمَنَازِلْ ۞

وَبِعَرْفِ ذِكْرِهِ تَطَيَّبَتِ ٱلْمَجَالِسُ وَٱلْمَحَافِلْ .

فَهُوَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَامِعُ ٱلصِّفَاتِ

ٱلْكَمَالِيَّةْ ۞ وَٱلْمُنْفَرِدُ فِي خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ بِأَشْرَفِ

خُصُوصِيَّةْ .

فَمَا مِنْ خُلُقٍ فِي ٱلْبَرِيَّةِ مَحْمُودْ ۞ إِلَّا وَهُوَ

مُتَلَقّىً عَنْ زَيْنِ ٱلْوُجُودْ .

۞ أَجْمَلْتُ فِي وَصْفِ ٱلْحَبِيبِ وَشَأْنِهِ

وَلَـهُ ٱلْعُـلَا فِـي مَجْـدِهِ وَمَكَـانِـهِ ۞

۞ أَوْصَافُ عِزٍّ قَدْ تَعَالَىٰ مَجْدُهَا

أَخَذَتْ عَلَىٰ نَجْمِ ٱلسُّهَا بِعِنَانِهِ ۞

وَقَدِ ٱنْبَسَطَ ٱلْقَلَمُ فِي تَدْوِينِ مَا أَفَادَهُ ٱلْعِلْمُ مِنْ

وَقَائِعِ مَوْلِدِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْكَرِيمْ ۞ وَحِكَايَةِ مَا أَكْرَمَ ٱللهُ بِهِ هَٰذَا ٱلْعَبْدَ ٱلْمُقَرَّبَ مِنَ ٱلتَّكْرِيمِ وَٱلتَّعْظِيمِ وَٱلْخُلُقِ ٱلْعَظِيمْ .

فَحَسُنَ مِنِّي أَنْ أُمْسِكَ أَعِنَّةَ ٱلْأَقْلَامْ ۞ فِي هَٰذَا ٱلْمَقَامْ ۞ وَأَقْرَأَ ٱلسَّلَامْ ۞ عَلَىٰ سَيِّدِ ٱلْأَنَامْ .

ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ . (ثَلَاثاً)

وَبِذَلِكَ يَحْسُنُ ٱلْخَتْمُ كَمَا يَحْسُنُ ٱلتَّقْدِيمْ

فَعَلَيْهِ أَفْضَلُ ٱلصَّلَاةِ وَٱلتَّسْلِيمْ

اللّٰهمّ صلّ وسلّم أشرفَ الصّلاة والتّسليم

على سيّدنا ونبيّنا محمّدٍ الرّؤوف الرّحيم

وَلَمَّا نَظَمَ ٱلْفِكْرُ مِنْ دَرَارِيِّ ٱلْأَوْصَافِ

ٱلْمُحَمَّدِيَّةِ عُقُودا ۞ تَوَجَّهْتُ إِلَى ٱللهِ مُتَوَسِّلاً
بِسَيِّدِي وَحَبِيبِي مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ يَجْعَلَ سَعْيِي فِيهِ مَشْكُوراً وَفِعْلِي فِيهِ
مَحْمُودا .

وَأَنْ يَكْتُبَ عَمَلِي فِي ٱلْأَعْمَالِ ٱلْمَقْبُولَةْ ۞
وَتَوَجُّهِي فِي ٱلتَّوَجُّهَاتِ ٱلْخَالِصَةِ وَٱلصِّلَاتِ
ٱلْمَوْصُولَةْ .

ٱللَّهُمَّ ؛ يَا مَنْ إِلَيْهِ تَتَوَجَّهُ ٱلْآمَالُ فَتَعُودُ ظَافِرَةْ
۞ وَعَلَىٰ بَابِ عِزَّتِهِ تُحَطُّ ٱلرِّحَالُ فَتَغْشَاهَا مِنْهُ
ٱلْفُيُوضَاتُ ٱلْغَامِرَةْ ۞ نَتَوَجَّهُ إِلَيْكْ ۞ بِأَشْرَفِ
ٱلْوَسَائِلِ لَدَيْكْ .

سَيِّدِ ٱلْمُرْسَلِينْ ۞ عَبْدِكَ ٱلصَّادِقِ ٱلْأَمِينْ ۞

سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلَّذِي عَمَّتْ رِسَالَتُهُ ٱلْعَالَمِينْ .

أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلذَّاتِ ٱلْكَامِلَةْ ۞ مُسْتَوْدَعِ أَمَانَتِكْ ، وَحَفِيظِ سِرِّكْ ، وَحَامِلِ رَايَةِ دَعْوَتِكَ ٱلشَّامِلَةْ .

ٱلْأَبِ ٱلْأَكْبَرْ ۞ ٱلْمَحْبُوبِ لَكَ وَٱلْمُخَصَّصِ بِٱلشَّرَفِ ٱلْأَفْخَرْ ۞ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ مِنْ مَوَاطِنِ ٱلْقُرْبِ وَمَظْهَرْ .

قَاسِمِ إِمْدَادِكَ فِي عِبَادِكْ ۞ وَسَاقِي كُؤُوسِ إِرْشَادِكَ لِأَهْلِ وِدَادِكْ .

سَيِّدِ ٱلْكَوْنَيْنْ ۞ وَأَشْرَفِ ٱلثَّقَلَيْنْ .

ٱلْعَبْدِ ٱلْمَحْبُوبِ ٱلْخَالِصْ ۞ ٱلْمَخْصُوصِ مِنْكَ بِأَجَلِّ ٱلْخَصَائِصْ .

ٱللَّهُمَّ ؛ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهْ ۞ وَأَهْلِ حَضْرَةِ ٱقْتِرَابِهِ مِنْ أَحْبَابِهْ .

ٱللَّهُمَّ ؛ إِنَّا نُقَدِّمُ إِلَيْكَ جَاهَ هَـٰذَا ٱلنَّبِيِّ ٱلْكَرِيمْ ۞ وَنَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِشَرَفِ مَقَامِهِ ٱلْعَظِيمْ .

أَنْ تُلَاحِظَنَا فِي حَرَكَاتِنَا وَسَكَنَاتِنَا بِعَيْنِ عِنَايَتِكْ ۞ وَأَنْ تَحْفَظَنَا فِي جَمِيعِ أَطْوَارِنَا وَتَقَلُّبَاتِنَا بِجَمِيلِ رِعَايَتِكْ ۞ وَحَصِينِ وِقَايَتِكْ .

وَأَنْ تُبَلِّغَنَا مِنْ شَرَفِ ٱلْقُرْبِ إِلَيْكَ وَإِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَبِيبِ غَايَةَ آمَالِنَا ۞ وَتَتَقَبَّلَ مِنَّا مَا تَحَرَّكْنَا فِيهِ مِنْ نِيَّاتِنَا وَأَعْمَالِنَا .

وَتَجْعَلَنَا فِي حَضْرَةِ هَـٰذَا ٱلْحَبِيبِ مِنَ ٱلْحَاضِرِينْ ۞ وَفِي طَرَائِقِ ٱتِّبَاعِهِ مِنَ ٱلسَّالِكِينْ

۞ وَلِحَقِّكَ وَحَقِّهِ مِنَ ٱلْمُؤَدِّينْ ۞ وَلِعَهْدِكَ مِنَ ٱلْحَافِظِينْ .

ٱللَّهُمَّ ؛ إِنَّ لَنَا أَطْمَاعاً فِي رَحْمَتِكَ ٱلْخَاصَّةِ فَلَا تَحْرِمْنَا ۞ وَظُنُوناً جَمِيلَةً هِيَ وَسِيلَتُنَا إِلَيْكَ فَلَا تُخَيِّبْنَا .

آمَنَّا بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنَ ٱلدِّينْ ۞ وَتَوَجَّهْنَا بِهِ إِلَيْكَ مُسْتَشْفِعِينْ .

أَنْ تُقَابِلَ ٱلْمُذْنِبَ مِنَّا بِٱلْغُفْرَانْ ۞ وَٱلْمُسِيءَ بِٱلْإِحْسَانْ .

وَٱلسَّائِلَ بِمَا سَأَلْ ۞ وَٱلْمُؤَمِّلَ بِمَا أَمَّلْ .

وَأَنْ تَجْعَلَنَا مِمَّنْ نَصَرَ هَـٰذَا ٱلْحَبِيبَ وَوَازَرَهْ ۞ وَوَالَاهُ وَظَاهَرَهْ .

وَعُمَّ بِبَرَكَتِهِ وَشَرِيفِ وِجْهَتِهِ أَوْلَادَنَا وَوَالِدِينَا ۞ وَأَهْلَ قُطْرِنَا وَوَادِينَا .

وَجَمِيعَ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتْ ۞ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتْ ۞ فِي جَمِيعِ ٱلْجِهَاتْ .

وَأَدِمْ رَايَةَ ٱلدِّينِ ٱلْقَوِيمِ فِي جَمِيعِ ٱلْأَقْطَارِ مَنْشُورَةْ ۞ وَمَعَالِمَ ٱلْإِسْلَامِ وَٱلْإِيمَانِ بِأَهْلِهَا مَعْمُورَةْ ۞ مَعْنىً وَصُورَةْ .

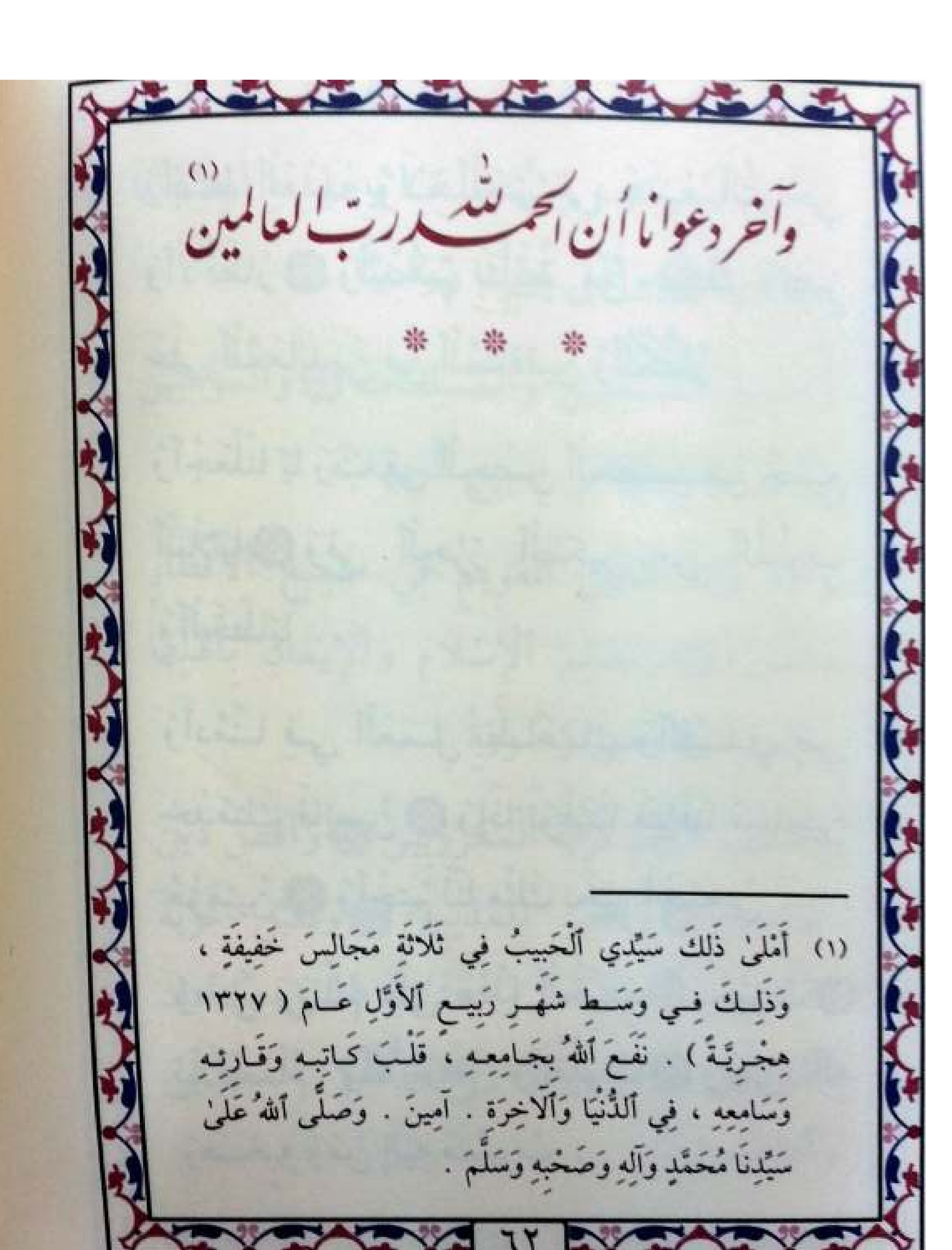
وَٱكْشِفِ ٱللَّهُمَّ كُرْبَةَ ٱلْمَكْرُوبِينْ ۞ وَٱقْضِ دَيْنَ ٱلْمَدِينِينْ ۞ وَٱغْفِرْ لِلْمُذْنِبِينْ ۞ وَتَقَبَّلْ تَوْبَةَ ٱلتَّائِبِينْ ۞ وَٱنْشُرْ رَحْمَتَكَ عَلَىٰ عِبَادِكَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْمَعِينْ ۞ وَٱكْفِ شَرَّ ٱلْمُعْتَدِينَ وَٱلظَّالِمِينْ .

وَٱبْسُطِ ٱلْعَدْلَ بِوُلَاةِ ٱلْحَقِّ فِي جَمِيعِ ٱلنَّوَاحِي وَٱلْأَقْطَارْ ۞ وَأَيِّدْهُمْ بِتَأْيِيدٍ مِنْ عِنْدِكَ وَنَصْرٍ عَلَى ٱلْمُعَانِدِينَ مِنَ ٱلْمُنَافِقِينَ وَٱلْكُفَّارْ .

وَٱجْعَلْنَا يَا رَبِّ فِي ٱلْحِصْنِ ٱلْحَصِينِ مِنْ جَمِيعِ ٱلْبَلَايَا ۞ وَفِي ٱلْحِرْزِ ٱلْمَكِينِ مِنَ ٱلذُّنُوبِ وَٱلْخَطَايَا .

وَأَدِمْنَا فِي ٱلْعَمَلِ بِطَاعَتِكَ وَٱلصِّدْقِ فِي خِدْمَتِكَ قَائِمِينْ ۞ وَإِذَا تَوَفَّيْتَنَا فَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ مُؤْمِنِينْ ۞ وَٱخْتِمْ لَنَا مِنْكَ بِخَيْرٍ أَجْمَعِينْ .

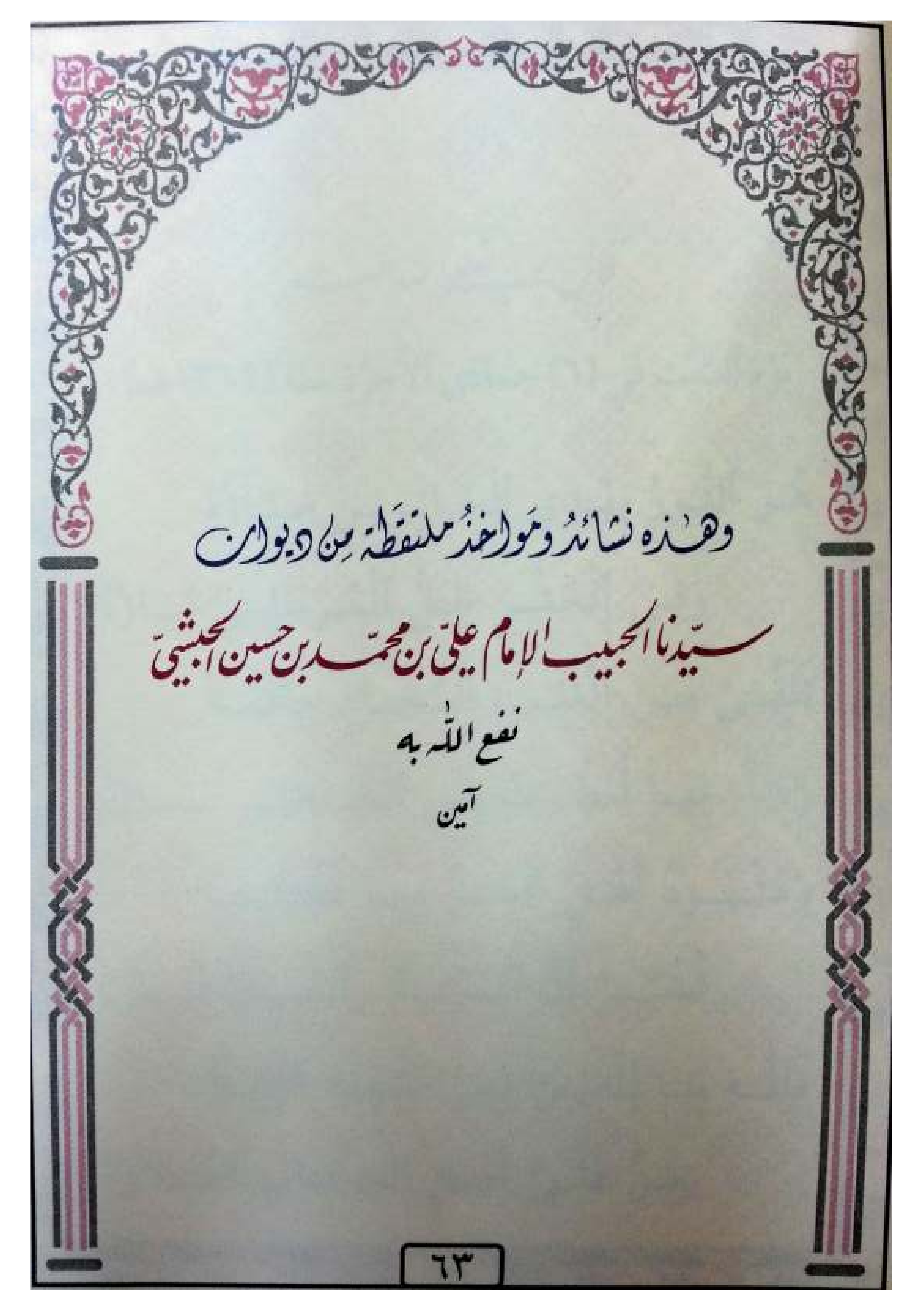
وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَبِيبِ ٱلْمَحْبُوبْ ۞ لِلْأَجْسَامِ وَٱلْأَرْوَاحِ وَٱلْقُلُوبْ ۞ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ إِلَيْهِ مَنْسُوبْ .



وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين [1]

* * *

(١) أَمْلَىٰ ذَلِكَ سَيِّدِي ٱلْحَبِيبُ فِي ثَلَاثَةِ مَجَالِسَ خَفِيفَةٍ ، وَذَلِكَ فِي وَسَطِ شَهْرِ رَبِيعِ ٱلْأَوَّلِ عَامَ (١٣٢٧ هِجْرِيَّةً) . نَفَعَ ٱللهُ بِجَامِعِهِ ، قَلْبَ كَاتِبِهِ وَقَارِئِهِ وَسَامِعِهِ ، فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ . آمِينَ . وَصَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

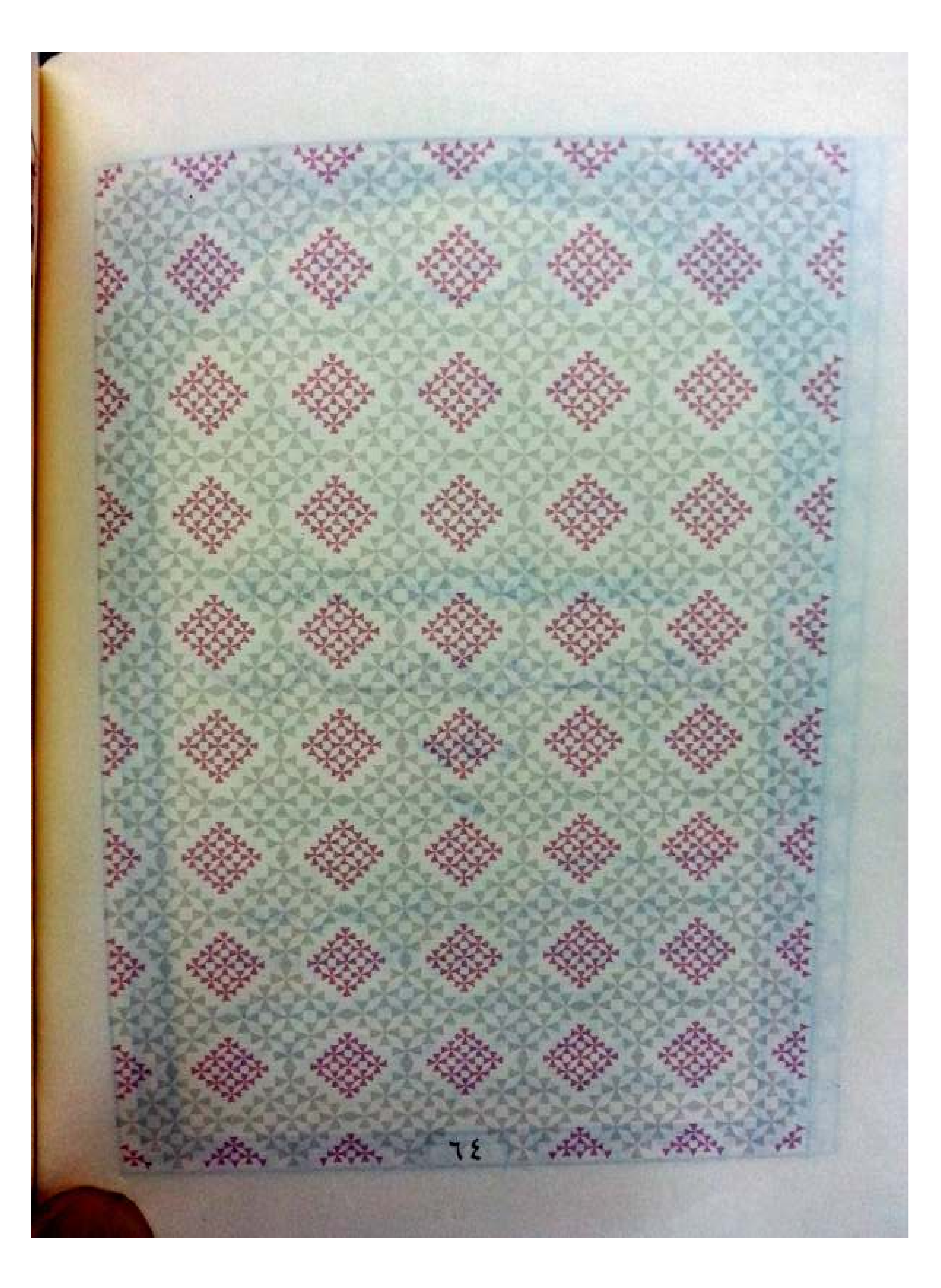


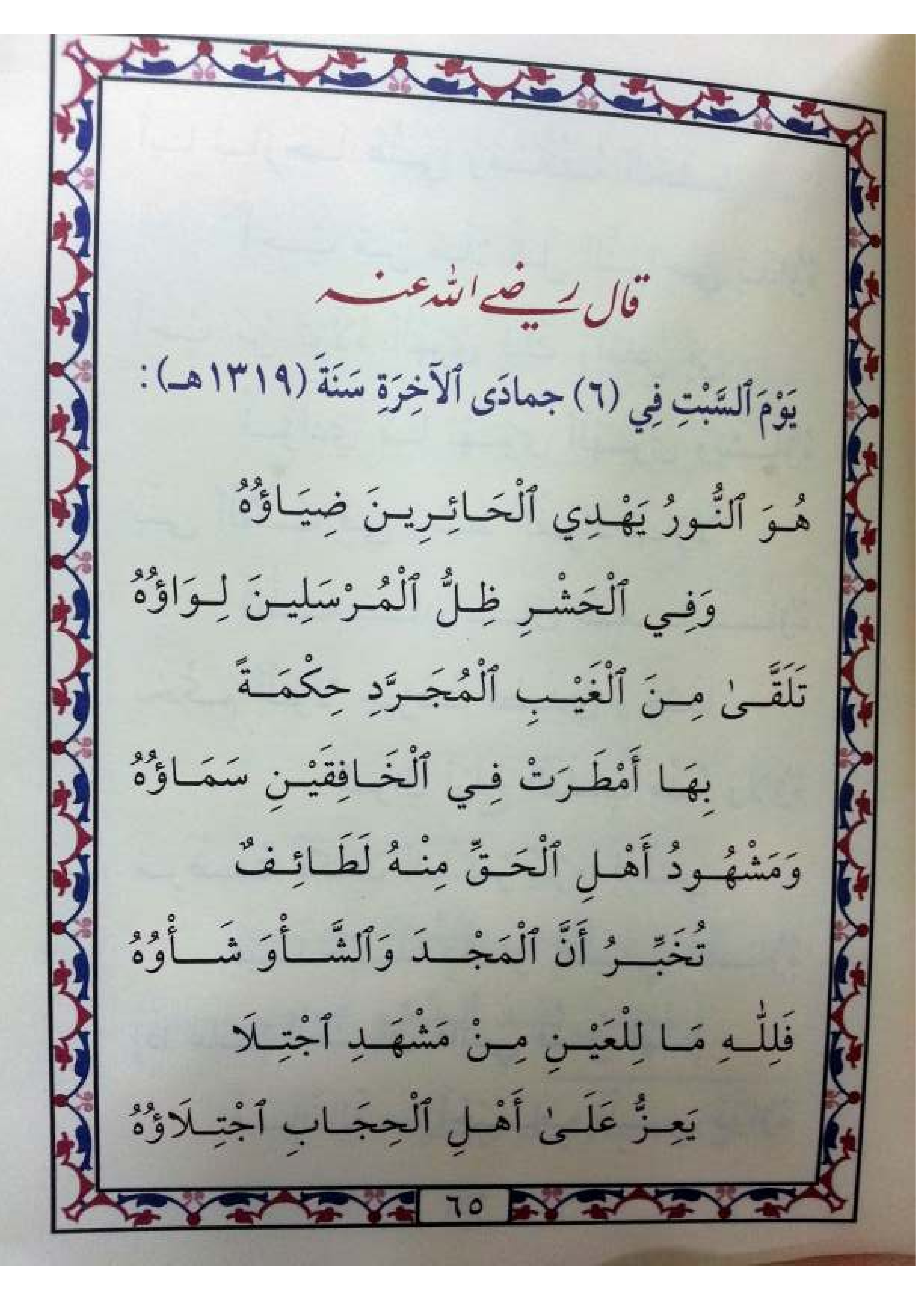
وهذه نشائد ومواخذ ملتقطة من ديوان

سيدنا الحبيب الإمام علي بن محمد بن حسين الحبشي

نفع الله به

آمين





قال رضي الله عنه

يَوْمَ ٱلسَّبْتِ فِي (٦) جمادَى ٱلآخِرَةِ سَنَةَ (١٣١٩هـ):

هُوَ ٱلنُّورُ يَهْدِي ٱلْحَائِرِينَ ضِيَاؤُهُ
وَفِي ٱلْحَشْرِ ظِلُّ ٱلْمُرْسَلِينَ لِوَاؤُهُ

تَلَقَّىٰ مِنَ ٱلْغَيْبِ ٱلْمُجَرَّدِ حِكْمَةً
بِهَا أَمْطَرَتْ فِي ٱلْخَافِقَيْنِ سَمَاؤُهُ

وَمَشْهُودُ أَهْلِ ٱلْحَقِّ مِنْهُ لَطَائِفٌ
تُخَبِّرُ أَنَّ ٱلْمَجْدَ وَٱلشَّأْوَ شَأْوُهُ

فَلِلَّهِ مَا لِلْعَيْنِ مِنْ مَشْهَدِ ٱجْتِلَا
يَعِزُّ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْحِجَابِ ٱجْتِلَاؤُهُ

أَيَـا نَـازِحـاً عَنِّـي وَمَسْكَنُـهُ ٱلْحَشَـا

أَجِـبْ مَـنْ مَـلَا كُـلَّ ٱلنَّـوَاحِـي نِـدَاؤُهُ

أَجِبْ مَنْ تَوَلَّاهُ ٱلْهَوَىٰ فِيكَ وَٱمْضِ فِي

فُـؤَادِيَ مَـا يَهْـوَى ٱلْهَـوَىٰ وَيَشَـاؤُهُ

بَنَى ٱلْحُبُّ فِي وَسْطِ ٱلْفُؤَادِ مَنَازِلاً

فَلِلَّـــهِ بَــانٍ فَــاقَ صُنْعــاً بِنَــاؤُهُ

بِحُكْـمِ ٱلْـوَلَا جَـرَّدْتُ قَصْـدِيْ وَحَبَّـذَا

مُـوَالٍ أَرَاحَ ٱلْقَلْـبَ مِنْـهُ وَلَاؤُهُ

مَـرِضْـتُ فَكَـانَ ٱلـذِّكْـرُ بُـرْءاً لِعِلَّتِـي

فَيَـا حَبَّــذَا ذِكْــراً لِقَلْبِــي شِفَــاؤُهُ

إِذَا عَلِـمَ ٱلْعُشَّــاقُ دَائِـي فَقُـلْ لَهُـمْ

فَــإِنَّ لِقَــا أَحْبَــابِ قَلْبِـــي دَوَاؤُهُ

أَيَـا رَاحِــلاً بَلِّــغْ حَبِيبِــيْ رِسَــالَــةً

بِحَـرْفٍ مِـنَ ٱلْأَشْـوَاقِ يَحْلُـو هِجَاؤُهُ

وَهَيْهَاتَ أَنْ يَلْقَى ٱلْعَذُولُ إِلَى ٱلْحَشَا

سَبِيــلاً سَــوَاءٌ مَــدْحُــهُ وَهِجَــاؤُهُ

فُــؤَادِي بِخَيْــرِ ٱلْمُــرْسَلِيــنَ مُــوَلَّــعٌ

وَأَشْــرَفُ مَــا يَحْلُــو(١) لِسَمْعِــي ثَنَاؤُهُ

رَقَىٰ فِي ٱلْعُلَا وَٱلْمَجْدِ أَشْرَفَ رُتْبَةٍ

بِمَبْــدَاهُ حَــارَ ٱلْخَلْــقُ كَيْــفَ ٱنْتِهَــاؤُهُ

أَيَــا سَيِّــدِي قَلْبِــي بِحُبِّــكَ بَــائِــحٌ

وَطَـرْفِـيَ بَعْـدَ ٱلـدَّمْـعِ تَجْـرِي دِمَـاؤُهُ

---

(١) في نسخة : (وأشرفِ من يحلو) .

إِذَا رُمْتُ كَتْمَ ٱلْحُبِّ زَادَتْ صَبَابَتِي

فَسِيَّانِ عِنْدِي بَثُّهُ وَخَفَاؤُهُ

أَجِبْ يَا حَبِيبَ ٱلْقَلْبِ دَعْوَةَ شَيِّقٍ

شَكَا لَفْحَ نَارٍ قَدْ حَوَتْهَا حَشَاؤُهُ

وَمُرْ طَيْفَكَ ٱلْمَيْمُونَ فِي غَفْلَةِ ٱلْعِدَا

يَمُرُّ بِطَرْفٍ زَادَ فِيكَ بُكَاؤُهُ

لِيَ ٱللهُ مِنْ حُبٍّ تَعَسَّرَ وَصْفُهُ

وَلِلهِ أَمْرِي وَٱلْقَضَاءُ قَضَاؤُهُ

فَيَا رَبِّ شَرِّفْنِي بِرُؤْيَةِ سَيِّدِي

وَأَجْلِ صَدَى ٱلْقَلْبِ ٱلْكَثِيرِ صَدَاؤُهُ

وَبَلِّغْ عَلِيّاً مَا يَرُومُ مِنَ ٱللِّقَا

بِأَشْرَفِ عَبْدٍ جُلُّ قَصْدِي لِقَاؤُهُ

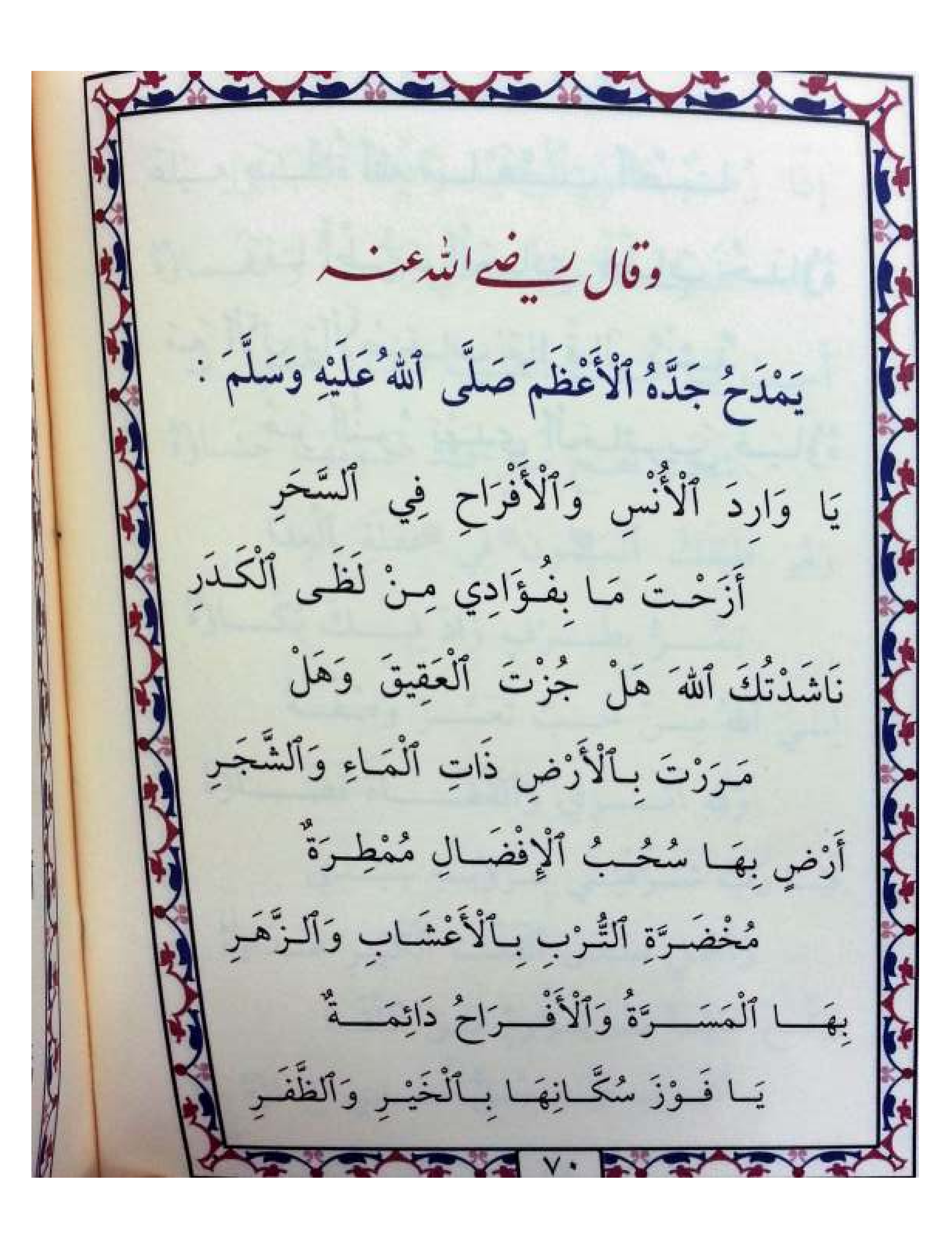
عَلَيْـهِ صَـلَاةُ ٱللهِ مَـا هَبَّـتِ ٱلصَّبَـا

وَمَـا أَطْـرَبَ ٱلْحَـادِي فَطَـابَ حُـدَاؤُهُ

مَـعَ ٱلْآلِ وَٱلْأَصْحَـابِ مَـا قَـالَ مُنْشِـدٌ

هُـوَ ٱلنُّـورُ يَهْـدِي ٱلْحَـائِرِيـنَ ضِيَـاؤُهُ

* * *



وقال رضي الله عنه

يَمْدَحُ جَدَّهُ ٱلْأَعْظَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

يَا وَارِدَ ٱلْأُنْسِ وَٱلْأَفْرَاحِ فِي ٱلسَّحَرِ

أَزَحْتَ مَا بِفُؤَادِي مِنْ لَظَى ٱلْكَدَرِ

نَاشَدْتُكَ ٱللهَ هَلْ جُزْتَ ٱلْعَقِيقَ وَهَلْ

مَرَرْتَ بِٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلْمَاءِ وَٱلشَّجَرِ

أَرْضٍ بِهَا سُحُبُ ٱلْإِفْضَالِ مُمْطِرَةٌ

مُخْضَرَّةِ ٱلتُّرْبِ بِٱلْأَعْشَابِ وَٱلزَّهَرِ

بِهَا ٱلْمَسَرَّةُ وَٱلْأَفْرَاحُ دَائِمَةٌ

يَا فَوْزَ سُكَّانِهَا بِٱلْخَيْرِ وَٱلظَّفَرِ

إِنِّـي لَأَذْكُـرُهَـا يَـوْمـاً وَبِـي حَـزَنٌ

فَيَرْحَلُ ٱلْحُزْنُ مِنْ قَلْبِي مَعَ ٱلضَّجَرِ

حَـوَتْ حَبِيبـاً بِـهِ ٱلْأَكْـوَانُ عَـاطِـرَةٌ

يَضُـوعُ رَيَّـاهُ فِـي سَهْـلٍ وَفِـي وَعَـرِ

بَـرّاً سَخِيّـاً تَقِيّـاً سَيِّـداً سَنَـداً

يُضِيءُ فِي ٱلْكَوْنِ لِأَهْلِ ٱلْكَوْنِ كَٱلْقَمَرِ

فَـرْدَ ٱلْجَـلَالَـةِ بَحْـرَ ٱلْجُـودِ إِنْ تَـرَهُ

فِي حَالَةِ ٱلْجُودِ تَلْقَى ٱلْجُودَ كَٱلْمَطَرِ

أَصْـلَ ٱلسِّيَـادَةِ بَـلْ عَيْـنَ ٱلْعِنَـايَـةِ بَـلْ

رُوحَ ٱلْهِـدَايَـةِ لُـبَّ ٱللُّـبِّ مِـنْ مُضَـرِ

زَيْنَ ٱلْوُجُودِ وَخَيْرَ ٱلْخَلْقِ مَنْ شَرُفَتْ

بِـهِ ٱلْبَـرِيَّـةُ مِـنْ بَـادٍ وَمِـنْ حَضَـرِ

عَنْهُ ٱلْجَمَادَاتُ أَضْحَتْ وَهِيَ مُفْصِحَةٌ

وَقَدْ أَتَىٰ مَدْحُهُ فِي مُعْظَمِ ٱلسُّوَرِ

مُحَمَّداً خَيْرَ خَلْقِ ٱللهِ قَاطِبَةً

وَسَيِّدَ ٱلْجِنِّ وَٱلْأَمْلَاكِ وَٱلْبَشَرِ

يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ ٱللهِ يَا سَنَدِي

وَيَا مَلَاذِي وَيَا رُكْنِي وَيَا وَزَرِي

وَيَا غِيَاثِي وَيَا كَهْفِي وَيَا ثِقَتِي

وَيَا سُرُورِي وَيَا رُوحِي وَيَا وَطَرِي

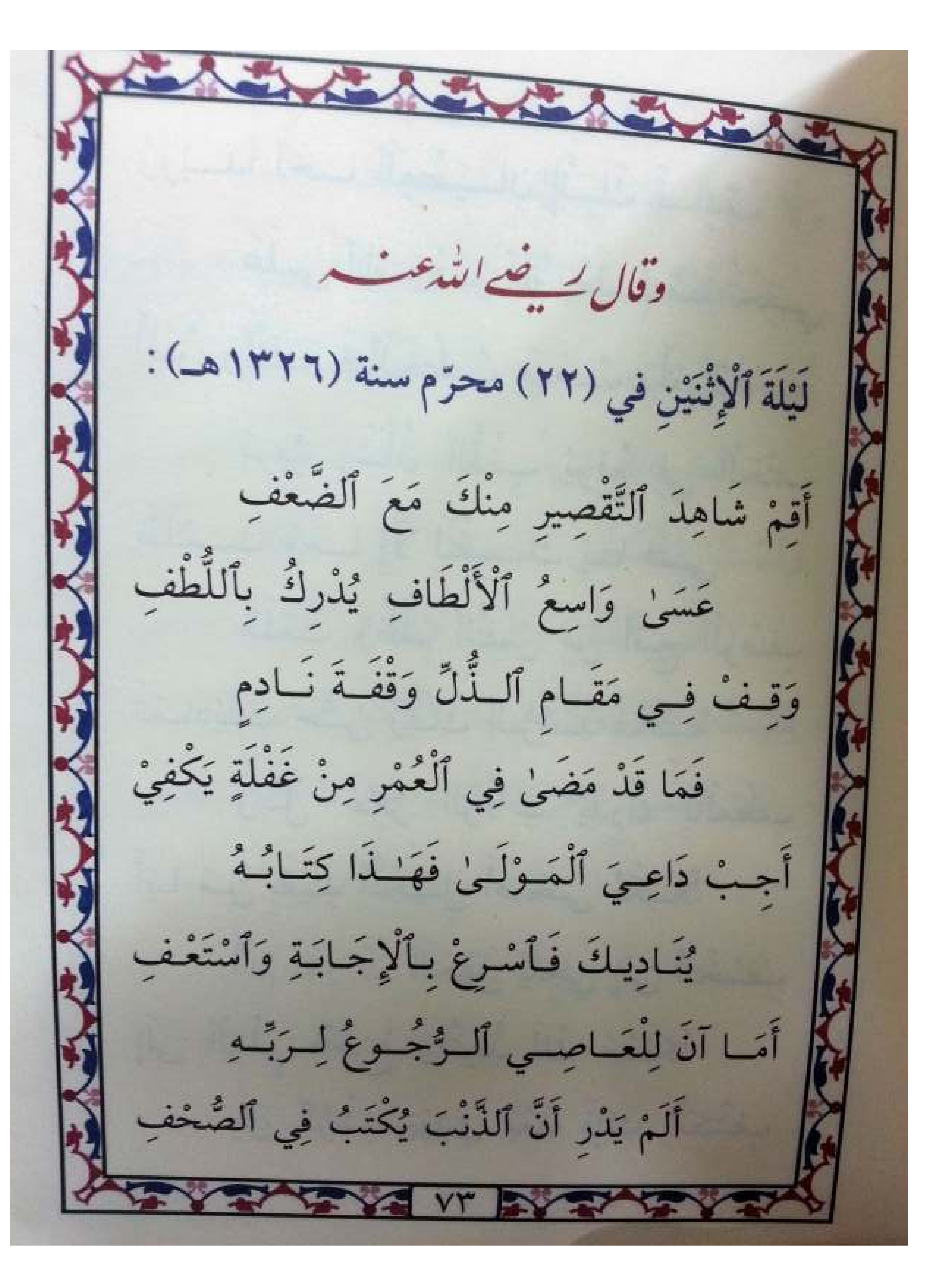
أَنْتَ ٱلْغِيَاثُ لِمَنْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ

وَخَيْرُ مَنْ يُرْتَجَىٰ فِي ٱلْعُسْرِ وَٱلْيُسُرِ

وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ فِي ٱلْكَوْنِ وَٱلسَّبَبُ ٱلْـ

أَقْوَىٰ لِنَيْلِ ٱلْمُنَىٰ وَٱلْفَوْزِ بِٱلظَّفَرِ

❋ ❋ ❋



وقال رضي الله عنه

لَيْلَةَ ٱلْإِثْنَيْنِ في (٢٢) محرّم سنة (١٣٢٦هـ):

أَقِمْ شَاهِدَ ٱلتَّقْصِيرِ مِنْكَ مَعَ ٱلضَّعْفِ
عَسَىٰ وَاسِعُ ٱلْأَلْطَافِ يُدْرِكُ بِٱللُّطْفِ

وَقِـفْ فِـي مَقَـامِ ٱلـذُّلِّ وَقْفَـةَ نَـادِمٍ
فَمَا قَدْ مَضَىٰ فِي ٱلْعُمْرِ مِنْ غَفْلَةٍ يَكْفِي

أَجِـبْ دَاعِـيَ ٱلْمَـوْلَـىٰ فَهَـٰذَا كِتَـابُـهُ
يُنَـادِيـكَ فَـٱسْـرِعْ بِـٱلْإِجَابَـةِ وَٱسْتَعْفِ

أَمَـا آنَ لِلْعَـاصِـي ٱلـرُّجُـوعُ لِـرَبِّـهِ
أَلَمْ يَدْرِ أَنَّ ٱلذَّنْبَ يُكْتَبُ فِي ٱلصُّحْفِ

رُوَيْـداً أَخَـا ٱلْعِصْيَـانِ إِنَّـكَ قَـادِمٌ

عَلَـى ٱللهِ وَهْـوَ ٱللهُ يَعْلَـمُ مَـا تُخْفِـي

أَفِـقْ وَٱنْتَبِـهْ فَـٱلْخَطْبُ صَعْبٌ وَأَمْرُهُ

مَرِيرٌ وَشَأْنُ ٱلذَّنْبِ يُوقِعُ فِي ٱلْحَتْفِ

ظَلَمْـتَ وَمَـا إِلَّا لِنَفْسِـكَ يَـا فَتَـىٰ

ظَلَمْتَ وَظُلْمُ ٱلنَّفْسِ مِنْ أَقْبَحِ ٱلْوَصْفِ

تَمَـادَيْتَ حَتَّـىٰ زَلَّـكَ ٱلـرُّشْـدُ فَـٱنْتَبِـهْ

وَسَلْ غَافِرَ ٱلزَّلَّاتِ يُدْرِكُ بِٱلْعَطْفِ

أَيَا مَـنْ بِقَيْـدِ ٱلْجَهْـلِ أَضْحَـىٰ مُكَبَّـلاً

أَلَمْ تَدْرِ أَنَّ ٱلْجَهْلَ يُلْجِي إِلَى ٱلْخَسْفِ

إِلَى ٱلْعِلْمِ فَٱهْرَعْ وَٱتَّخِذْ لَكَ مَسْلَكاً

مِنَ ٱلرُّشْدِ يَهْدِي بَعْدَ ذَلِكَ لِلْكَشْفِ

وَلَا تَـكُ مِمَّـنْ قَيَّـدَتْـهُ حُظُـوظُـهُ
فَيَعْبُـدَ رَبَّ ٱلْعَـالَمِيـنَ عَلَـىٰ حَـرْفِ

نَصَحْتُكَ فَٱسْمَعْنِي وَقَابِلْ نَصِيحَتِي
بِصِـدْقٍ فَـإِنِّـي قَـدْ دَعَـوْتُـكَ لِلْعُـرْفِ

وَلَسْتُ بِنُصْحِي قَاصِداً غَيْرَ عَاكِفٍ
عَلَى ٱلذَّنْبِ مِثْلِي وَصْفُهُ فِي ٱلْعَمَىٰ وَصْفِي

بُلِيتُ بِكَسْبِ ٱلذُّنْبِ وَٱلْإِثْمِ عَامِداً
عَسَىٰ غَافِرُ ٱلزَّلَّاتِ مِنْ ذَا ٱلْبَلَا يَشْفِي

❊ ❊ ❊

وقال رضي الله عنه :

فَـرْخُ ٱلْحَمَـامَـةِ نَـاحَ فِـي ٱلْأَسْحَـارِ
فَشَجَـا ٱلْـوَحِيـدَ بِحَسْـرَةِ ٱلتَّـذْكَـارِ

وَقُمَيْـرِيُ ٱلْبَـانَـاتِ أَنْشَـدَ ضَحْـوَةً
فَجَـرَتْ دُمُـوعُ ٱلْعَيْـنِ كَـٱلْأَمْطَـارِ

وَبِـأَيْمَـنِ ٱلْـوَادِي ٱلْمُقَـدَّسِ مَقْعَـدٌ
فِيـهِ ٱسْتَبَـانَ غَـوَامِـضُ ٱلْأَسْـرَارِ

لَهْفِي عَلَىٰ تِلْكَ ٱلْمَقَاعِدِ كَمْ بِهَا
مِـنْ قَـاصِـرٍ مُتَسَتِّـرٍ بِخِمَـارِ

وَبِهَـا مِـنَ ٱلْغِيـدِ ٱلْأَوَانِـسِ مَـنْ إِذَا
كُشِـفَ ٱلْخِمَـارُ فَضَحْـنَ لِـلْأَقْمَـارِ

وَلَكَمْ خَرُودٍ لِلْمَحَاسِنِ أُوْدِعَتْ

مِنْهَا يَصِيرُ ٱللَّيْلُ مِثْلَ نَهَارِ

يَا مَا بِقَلْبِ ٱلصَّبِّ مِنْ شَوْقٍ إِلَىٰ

تَقْبِيلِ خَدِّ أُولَـٰئِكَ ٱلْحُضَّارِ

وَبِمُهْجَتِي وَقْتٌ صَفَا فِي مَحْضَرٍ

صَافٍ خَلَا عَنْ جُمْلَةِ ٱلأَغْيَارِ

دِيرَتْ بِهِ خَمْرُ ٱلْوِصَالِ يُدِيرُهَا

سَاقِي ٱلْمَوَدَّةِ بَيْنَ أَهْلِ ٱلدَّارِ

وَٱلْقَوْمُ سَكْرَىٰ وَٱلْحَبِيبُ مُنَادِمٌ

وَهُنَاكَ كَشْفُ ٱلْحُجْبِ وَٱلْأَسْتَارِ

حَيْثُ ٱلْمُحِبُّ يَنَالُ غَايَةَ قَصْدِهِ

وَيَحُوزُ مَا يَرْجُوهُ مِنْ أَوْطَارِ

وَيُشَاهِدُ ٱلْمَعْنَى ٱلْغَرِيبَ وَيُدْرِكُ ٱلسِّـ
ـــرَّ ٱلْعَجِيـــبَ بِنَــاظِــرِ ٱلْأَبْصَــارِ

وَهُنَـــاكَ تَلْقَـــى ٱلسِّـــرَّ يَظْهَـــرُ بَيِّنــاً
فِـــي حَضْـــرَةِ ٱلتَّقْـــدِيـــسِ وَٱلْأَنْـــوَارِ

فِـي مَقْعَـدِ ٱلصِّـدْقِ ٱلَّـذِي فِيـهِ ٱنْتَهَتْ
رُتَـــبُ ٱلْعُـــلَا وَمَقَـــاصِـــدُ ٱلْأَحْـــرَارِ

❋ ❋ ❋

وقال رضي الله عنه

فِي (١٣) شَهْرِ ذِي ٱلْقَعْدَةِ سَنَةَ (١٣٢٠هـ)

يَمْدَحُ جَدَّهُ ٱلأَعْظَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

بِكَ قَدْ صَفَتْ مِنْ دَهْرِنَا ٱلْأَيَّامُ

وَتَشَرَّفَتْ بِوُجُودِكَ ٱلْأَعْوَامُ

وَلَكَ ٱلْمَحَامِدُ كُلُّهَا أُوتِيتَهَا

فَٱطْرَبْ فَقَدْ نُشِرَتْ لَكَ ٱلْأَعْلَامُ

أُوتِيتَ مِنْ فَضْلِ ٱلْمُهَيْمِنِ مِنْحَةً

مَا تَسْتَطِيعُ تَخُطُّهَا ٱلْأَقْلَامُ

فَلَكَ ٱلتَّقَدُّمُ فِي ٱلْفَضَائِلِ كُلِّهَا

فَٱقْدُمْ فَأَنْتَ لِمَنْ سِوَاكَ إِمَامُ

وَٱلْفَخْـرُ فِيـكَ تجَمَّعَــتْ أَوْصَـافُـهُ

فَلَــكَ ٱلْعُـلَا وَٱلْمَجْــدُ وَٱلْإِعْظَـامُ

أَنْـتَ ٱلَّـذِي حُـزْتَ ٱلْجَمَـالَ بِـأَسْـرِهِ

وَبِنُــورِ وَجْهِـكَ يَضْمَحِــلُّ ظَـلَامُ

أَنْـتَ ٱلَّـذِي حَـارَ ٱلنُّهَـىٰ فِـي وَصْفِـهِ

وَبِحُسْنِــهِ قَـدْ تَـاهَـتِ[1] ٱلْأَحْــلَامُ

يَــا أَوَّلاً قَــدْ قَــدَّمَتْــكَ إِرَادَةٌ

سَبَقَــتْ وَفَضْــلُ ٱللهِ وَٱلْإِنْعَــامُ

فَلَئِـنْ بَـرَزْتَ إِلَـى ٱلشَّهَـادَةِ آخِـراً

فَــوُجُــودُ رُوحِــكَ لِلْـوَرَىٰ قُــدَّامُ

---

(١) في نسخة : (وتألّهت في حسنه) .

فَاضَتْ مِنَ ٱلْمَوْلَىٰ عَلَيْكَ مَوَاهِبٌ

نَفَذَتْ بِهَا ٱلْأَقْدَارُ وَٱلْأَحْكَامُ

مَا نَالَ ذُو شَرَفٍ وَقَدْرٍ مِثْلَهَا

وَلِكُلِّ رَاقٍ فِي ٱلدُّنُوِّ مَقَامُ

أَللهُ أَكْبَرُ مَا بَلَغْتَ لِرُتْبَةٍ

إِلَّا وَنَادَتْكَ ٱلْمَرَامُ أَمَامُ

فَلَكَ ٱلتَّرَقِّي وَٱلتَّلَقِّي لَمْ يَزَلْ

وَلَكَ ٱلْمَلَائِكُ فِي ٱلْعُلَا خُدَّامُ

إِخْتَارَكَ ٱلْمَوْلَىٰ نَجِيّاً بَعْدَمَا

جَاوَزْتَ مَا لَا لِلْعُقُولِ يُرَامُ

وَدَنَوْتَ مِنْهُ دُنُوَّ حَقٍّ أَمْرُهُ

فِينَا عَلَىٰ أَفْكَارِنَا ٱلْإِبْهَامُ

وَبَلَغْتَ أَوْ أَدْنَىٰ وَتِلْكَ مَزِيَّةٌ
عُظْمَىٰ وَأَسْرَارُ ٱلْحَبِيبِ عِظَامُ

فَلْيَهْنِكَ ٱلسِّرُّ ٱلَّذِي أُوتِيتَهُ
وَٱلْقُرْبُ وَٱلْإِجْلَالُ وَٱلْإِكْرَامُ

مِنْ حَضْرَةٍ عُلْوِيَّةٍ قُدْسِيَّةٍ
قَدْ وَاجَهَتْكَ تَحِيَّةٌ وَسَلَامُ

فَسَمِعْتَ مَا لَا يُسْتَطَاعُ سَمَاعُهُ
وَعَقَلْتَ مَا عَنْهُ ٱلْوَرَىٰ قَدْ نَامُوا

مَا لِلْعُقُولِ تَصَوُّرٌ لِحَقِيقَةٍ
يَأْتِيكَ مِنْهَا ٱلْوَحْيُ وَٱلْإِلْهَامُ

يَا سَيِّدَ ٱلْكَوْنَيْنِ يَا خَيْرَ ٱلْوَرَىٰ
وَافَاكَ مِمَّنْ يَرْتَجِيكَ نِظَامُ

عَبْـدٌ بِحُبِّـكَ لَا يَـزَالُ مُـوَلَّعـاً

وَلَـهُ إِلَيْـكَ تَشَـوُّقٌ وَهُيَـامُ

حُـبٌّ تمَكَّـنَ فِـي ٱلْحَشَـا فَلِنَـارِهِ

بَيْـنَ ٱلْأَضَـالِـعِ وَٱلْجُنُـوبِ ضِـرَامُ

فَـأَغِثْـهُ يَـا غَـوْثَ ٱللَّهِيـفِ بِنَفْحَـةٍ

تُشْفَـىٰ بِهَـا ٱلْأَمْـرَاضُ وَٱلْأَسْقَـامُ

وَٱمْنُـنْ عَلَيْـهِ بِنَظْـرَةٍ يُمْحَـىٰ بِهَـا

عَـنْ قَلْبِـهِ ٱلْأَدْرَانُ وَٱلْإِظْـلَامُ

يَمْتَـدُّ مِنْهَـا سِـرُّهُ بِلَطَـائِـفٍ

يَقْـوَىٰ بِهَـا ٱلْإِيمَـانُ وَٱلْإِسْـلَامُ

وَعَلَـىٰ صِـرَاطِـكَ يَسْتَقِيـمُ بِشَـاهِـدٍ

مِـنْ عِلْمِـهِ ثَبَتَـتْ بِـهِ ٱلْأَقْـدَامُ

يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِي فِي كُلِّ مَا

أَرْجُو وَمِنْهُ ٱلْفَضْلُ وَٱلْإِنْعَامُ

مَا أَمَّكَ ٱلرَّاجُونَ إِلَّا أَدْرَكُوا

مِنْ فَيْضِ جُودِكَ وَٱلْعَطَا مَا رَامُوا

بِٱلْبَابِ قُمْتُ وَأَنْتَ أَعْظَمُ مَطْلَبٍ

تَشْتَاقُهُ ٱلْأَرْوَاحُ وَٱلْأَجْسَامُ

فَٱسْمَحْ وجُدْ لِي بِٱلْوِصَالِ فَفِي ٱلْحَشَا

شَوْقٌ إِلَيْكَ وَلَوْعَةٌ وَغَرَامُ

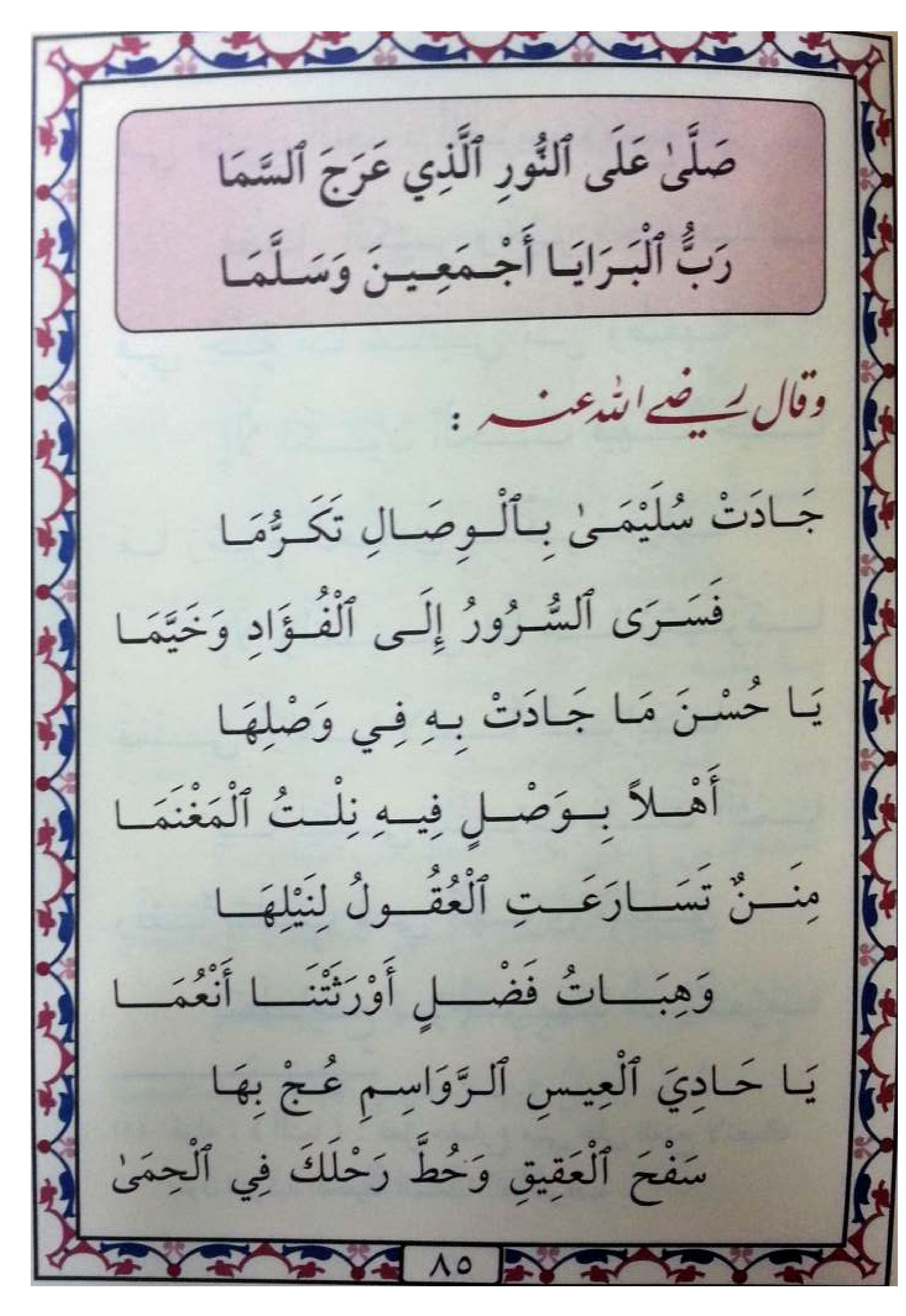
وَعَلَيْكَ صَلَّى ٱللهُ يَا عَلَمَ ٱلْهُدَىٰ

مَا غَرَّدَتْ فَوْقَ ٱلْغُصُونِ حَمَامُ

وَٱلْآلِ وَٱلْأَصْحَابِ يَا نِعْمَ ٱلْأُلَىٰ

سَبَقُوا وَأَصْحَابُ ٱلْكَرِيمِ كِرَامُ

***



صَلَّىٰ عَلَى ٱلنُّورِ ٱلَّذِي عَرَجَ ٱلسَّمَا
رَبُّ ٱلْبَرَايَا أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَا

وقال رضي الله عنه :

جَادَتْ سُلَيْمَىٰ بِٱلْوِصَالِ تَكَرُّمَا
فَسَرَى ٱلسُّرُورُ إِلَى ٱلْفُؤَادِ وَخَيَّمَا
يَا حُسْنَ مَا جَادَتْ بِهِ فِي وَصْلِهَا
أَهْلاً بِوَصْلٍ فِيهِ نِلْتُ ٱلْمَغْنَمَا
مِنْ تَسَارَعَتِ ٱلْعُقُولُ لِنَيْلِهَا
وَهِبَاتُ فَضْلٍ أَوْرَثَتْنَا أَنْعُمَا
يَا حَادِيَ ٱلْعِيسِ ٱلرَّوَاسِمِ عُجْ بِهَا
سَفْحَ ٱلْعَقِيقِ وَحُطَّ رَحْلَكَ فِي ٱلْحِمَىٰ

فِـي مَنْزِلِ ٱلْجُـودِ ٱلْغَـزِيـرِ وَمَنْبَـعِ ٱلْـ

فَضْـلِ ٱلْكَثِيـرِ وَخَيْـرِ مَجْـدٍ قَـدْ نَمَـا

فِـي جَنَّـةٍ مَـا شَـاقَنِـي مِـنْ وَصْفِهَـا

إِلَّا لِكَـوْنِ ٱلْحِـبِّ فِيهَـا خَيَّمَـا

مَـا زَمْـزَمَ ٱلْحَـادِي بِـذِكْـرِ نَـزِيلِهَـا

إِلَّا وَأَنْعَشَنِـي إِذَا مَـا زَمْـزَمَـا

فَمَتَـىٰ أَرَاهَـا لَاثِمـاً لِتُـرَابِهَـا

يَـا لَيْتَنِـي لِلتُّـرْبِ ذَلِـكَ أَلْثَمَـا (١)

رِفْقـاً بِقَلْـبٍ فِـي ٱلْهَـوَىٰ مُتَعَلِّـقٍ

بِمَطَـامِـعٍ يَـرْجُـو بِهَـا أَنْ يُكْـرَمَـا

---

(١) قوله : (ألثما) : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً للوقف .

إِنِّــي إِذَا ذُكِــرَتْ مَنَــازِلُ سَــادَتِــي
كَــادَتْ دُمُـوعُ ٱلْعَيْـنِ أَنْ تَجْـرِي دَمَــا

أَوْ شَــاهَـدَتْ عَيْنَـايَ مَـوْطِـنَ قُـرْبِهِـمْ
أَلْفَيْتَنِــي أَحْـرَمْـتُ فِيمَــنْ أَحْــرَمَــا

قَسَمــاً بِــرَبِّ ٱلْبَيْــتِ مَــا ذُكِــرَ ٱلنَّقَــا
وَٱلْمُنْحَنَــىٰ إِلَّا وَكُنْــتُ مُتَيَّمَــا

يَــا لَيْلَــةً بَــاتَ ٱلْحَبِيبُ يُـدِيـرُ مِـنْ
كَــأْسِ ٱلْـوِصَــالِ مُـدَامَــةً مَــا أَنْعَمَــا

شَــوْقِــي إِلَــىٰ دَارِ ٱلْحَبِيــبِ مُحَمَّــدٍ
شَــوْقٌ تَمَكَّــنَ فِــي ٱلْحَشَــا وَتَكَتَّمَــا

دَارٍ حَــوَتْ نِعَــمَ ٱلْإِلَــٰهِ جَمِيعَهَــا
مُــذْ حَــلَّ فِيهَــا خَيْــرُ عَبْــدٍ قَــدْ سَمَــا

❊ ❊ ❊

وقال رضي الله عنه

يوم الخميس (٦) فِي ٱلْحِجَّةِ ٱلْحَرَامِ سَنَةَ (١٣٢٥هـ):

أَيْقَنْتُ أَنَّكَ مُحْسِنٌ وَهَّابُ
فَقَرَعْتُ بَابَكَ وَهْوَ نِعْمَ ٱلْبَابُ

وَطَفِقْتُ أَلْتَمِسُ ٱلْوُصُولَ وَإِنَّمَا
بِٱلْإِجْتِهَادِ أُقِيمَتِ ٱلْأَسْبَابُ

نَادَتْنِيَ ٱلْأَعْمَالُ تَدْعُونِي لَهَا
فَسَمِعْتُ لَكِنْ مَا هُنَاكَ جَوَابُ

مَا سَرَّنِي مِنِّي سِوَىٰ حُبِّي لِمَنْ
أَحْبَبْتَهُمْ فَهُمُ هُمُ ٱلْأَحْبَابُ

عَـرَفُـوا جَلِيَّـةَ أَمْـرِهِـمْ فَتَـوَجَّهُـوا

بِـٱلصِّـدْقِ نَحْـوَكَ بَعْـدَمَـا قَدْ طَابُـوا

فَهُـمُ ٱلْعِبَـادُ ٱلْمُخْلَصُـونَ وَكَـمْ بِهِـمْ

عَبْـدٍ كَـرِيـمٍ مَـا عَلَيْـهِ حِسَـابُ

شَهِـدَ ٱلْحَقَـائِـقَ فَـٱخْتَفَـىٰ فِـي نُـورِهَـا

فَعَلَيْـــهِ مِـــنْ ذَاكَ ٱلْخَفَـا جِلْبَـابُ

مَـا لَاحَ شَـاهِـدُهُ عَلَـىٰ ذِي فِطْنَـةٍ

إِلَّا وَنَـــازَلَـــهُ بِـــهِ ٱلْإِعْجَـابُ

مِنَـحٌ بِهَـا خَـصَّ ٱلْإِلَـٰـهُ مَـنِ ٱرْتَضَـىٰ

مِـنْ خَلْقِـهِ سَمِعُـوا ٱلنِّـدَا فَـأَجَابُـوا

هَـٰـذَا لَعَمْـرِي ٱلْفَـوْزُ وَٱلـزُّلْفَـىٰ لِمَـنْ

لَهُـمُ إِذَا بَـــانَ ٱلْخَفَـا أَلْبَـابُ

أَهْلِـي وَنِعْـمَ ٱلْأَهْـلُ حَسْبِـي أَنَّنِـي

فَـرْعٌ لَهُـمْ جَـاءَتْ بِـهِ ٱلْأَنْسَـابُ

نِعَـمٌ بِهَـا سَبَـقَ ٱلْقَضَـاءُ بِشَـاهِـدِ ٱلتَّـ

ـخْصِيـصِ لِـي فُتِحَـتْ بِـهِ ٱلْأَبْـوَابُ

وَعَلَـىٰ فَـوَائِـدِهَـا عَثَـرْتُ بِشَـاهِـدٍ

فِـي ٱلـذَّوْقِ أَسْفَـرَ مَـا عَلَيْـهِ نِقَـابُ

حَقَّقْتُـهُ وَعَـرَفْتُـهُ وَفَهِمْتُـهُ

فَبِـهِ ٱلْقَبُـولُ لَـدَيَّ وَٱلْإِيْجَـابُ

مُتَلَقَّيـاً مِـنْ حَضْـرَةٍ نَبَـوِيَّـةٍ

عَنْهَـا تَلَقَّـىٰ عِلْمَهَـا ٱلْأَقْطَـابُ

* * *

صَلَّىٰ عَلَيْكَ ٱللهُ يَا عَلَمَ ٱلْهُدَىٰ
يَـا مُصْطَفَىٰ يَا خَيْرَ كُلِّ مُشَفَّعِ

وقال رضي الله عنه :

يَـا نَفْسُ إِنْ لَـمْ تَظْفَـرِي لَا تَجْـزَعِـي
وَإِلَـىٰ مَـوَائِـدِ جُـودِ مَـوْلَاكِ ٱهْـرَعِـي

وَإِذَا تَــأَخَّــرَ مَطْلَــبٌ فَلَــرُبَّمَــا
فِـي ذَلِـكَ ٱلتَّـأْخِيـرِ كُـلُّ ٱلْمَطْمَـعِ

فَـٱسْتَـأْنِسِـي بِـٱلْمَنْـعِ وَٱرْعَـيْ حَقَّـهُ
إِنَّ ٱلـرِّضَـا وَصْـفُ ٱلْمُنِيـبِ ٱلْأَلْمَعِـي

وَإِذَا بَـدَا مِـنْ نَـاطِـقِ ٱلْـوِجْـدَانِ مَـا
يَـدْعُـوكِ لِلْيَـأْسِ ٱلـذَّمِيـمِ ٱلْأَشْنَـعِ

فَٱسْتَيْقِظِي مِنْ نَوْمَةِ ٱلْغَفَلَاتِ وَلْـ

ـيَكُنِ ٱلرَّجَا لَكِ مَرْتَعاً فِيهِ ٱرْتَعِي

إِنَّ ٱلْعَطَا إِمْدَادُهُ مُتَنَوِّعٌ

يَا حُسْنَ هَـٰذَاكَ ٱلْعَطَا ٱلْمُتَنَوِّعِ

وَرَدُوا عَلَىٰ نَهْرِ ٱلْحَيَاةِ وَكُلُّهُمْ

شَرِبُوا وَكَمْ فِي ٱلرَّكْبِ مِنْ مُتَضَلِّعِ

حَاشَا ٱلْكَرِيمُ يَرُدُّهُمْ عَطْشَىٰ وَقَدْ

وَرَدُوا وَأَصْلُ ٱلْجُودِ مِنْ ذَا ٱلْمَنْبَعِ

يَا رَبِّ لِي ظَنٌّ جَمِيلٌ وَافِرٌ

قَدَّمْتُهُ أَمْشِي بِهِ يَسْعَىٰ مَعِي

كُلُّ ٱلَّذِي يَرْجُونَ فَضْلَكَ أُمْطِرُوا

حَاشَاكَ أَنْ يَبْقَىٰ هَشِيماً مَرْبَعِي

ثُـمَّ ٱلصَّـلَاةُ عَلَـى ٱلْحَبِيـبِ مُحَمَّـدٍ

سَبَبِـي ٱلْقَـوِيِّ إِلَـى ٱلْمَقَـامِ ٱلْأَرْفَـعِ

هُوَ عِصْمَتِي هُوَ عُرْوَتِي فَٱسْتَمْسِكِي

يَـا نَفْـسُ بِـٱلْمَجْـدِ ٱلْعَظِيـمِ ٱلْأَمْنَـعِ

❋ ❋ ❋

وقال رضي الله عنه :

فِيمَ ٱلتَّخَلُّفُ وَٱلْإِهْمَالُ وَٱلْكَسَلُ

وَٱلْقَوْمُ مَرَّتْ بِهِمْ تَطْوِي ٱلْفَلَا ٱلْإِبِلُ

قَنِعْتَ بِٱلْعَجْزِ عَنْ نَيْلِ ٱلْعُلَا وَرَضِيـ

ـتَ ٱلدُّونَ هَـٰذَا لَعَمْرِي ٱلْغَبْنُ وَٱلْخَبَلُ (١)

أَمْ غَرَّكَ ٱلزُّخْرُفُ ٱلْفَانِي وَأَشْغَلَكَ ٱلدَّ

ارُ ٱلَّتِي حَشْوُهَا ٱلْآفَاتُ وَٱلْعِلَلُ

رُوَيْدَكَ ٱتْرُكْ خَيَالَ ٱلْفَانِيَاتِ وَعُدْ

إِلَىٰ تَذَكُّرِ مَنْ عَنْ دُورِهِمْ رَحَلُوا

---

(١) في نسخة : (الخلل) .

كَانُوا عَلَىٰ غِرَّةٍ فِيهَا فَصَاحَ بِهِمْ

حَادِي ٱلْمَنُونِ إِلَى ٱلْأَرْمَاسِ فَٱنتَقَلُوا

شَادُوا قُصُوراً وَقَادُوا عَسْكَراً فَعَدَا

عَلَيْهِمُ ٱلدَّهْرُ فَٱلْمَوْصُولُ مُنْفَصِلُ

أَضْحَتْ مَنَازِلُهُمْ مَهْجُورَةً وَغَدَا

يَبْكِيهِمُ ٱلْأَهْلُ وَٱلْخُلَّانُ وَٱلطَّلَلُ

قَوْمٌ مَضَوا فِي سَبِيلٍ أَنْتَ سَالِكُهَا

إِلَى ٱلصَّحَاصِحِ رَكْباً سَعْيُهُم عَجِلُ

يَا رَاغِباً فِي ٱلْمَتَاعِ ٱلْفَانِ مُشْتَغِلاً

بِٱللَّهْوِ هَلَّا بِذِكْرِ ٱلْمَوْتِ تَشْتَغِلُ

كَمْ مِنْ فَتَىً جَمَّعَ ٱلْأَمْوَالَ مُفْتَخِراً

وَرَاقَ فِي عَيْنِهِ ٱلْأَرْيَاشُ وَٱلْخَوَلُ

فَمَـا مَضَـتْ بُـرْهَـةٌ إِلَّا وَأَزْعَجَـهُ

دَاعِي ٱلْمَمَاتِ فَأَمْسَىٰ وَهْوَ مُرْتَحِلُ

فِي ٱلْمَوْتِ شُغْلٌ عَنِ ٱلدُّنْيَا وَرَاحَتِهَا

لِمَـنْ لَهُـمْ فِكْـرَةٌ فِيهَـا بِهَـا عَقَلُـوا

أُفٍّ لِمَـنْ يَـرْتَضِـي دَارَ ٱلْفَنَـا بَـدَلاً

عَـنِ ٱلنَّعِيـمِ ٱلْمُهَنَّـىٰ بِئْـسَ ذَا ٱلْبَـدَلُ

يَا تَائِهاً فِي حَضِيضِ ٱلْجَمْعِ مُغْتَرِراً

بِمَنْـزِلٍ عَـنْ قَـرِيـبٍ مِنْـهُ تَنْتَقِـلُ

هَلْ فِي ٱلْمَنُونِ ٱرْتِيَابٌ أَمْ تَظُنُّ بِأَنَّ

ٱلْمَـوْتَ تَـدْفَعُـهُ ٱلْأَعْـذَارُ وَٱلْحِيَـلُ

فِـي ٱلظَّـاعِنِيـنَ إِلَـى ٱلْأَرْمَـاسِ مُعْتَبَـرٌ

لِكُـلِّ ذِي فِكْـرَةٍ قَـدْ عَمَّـهُ ٱلْـوَجَـلُ

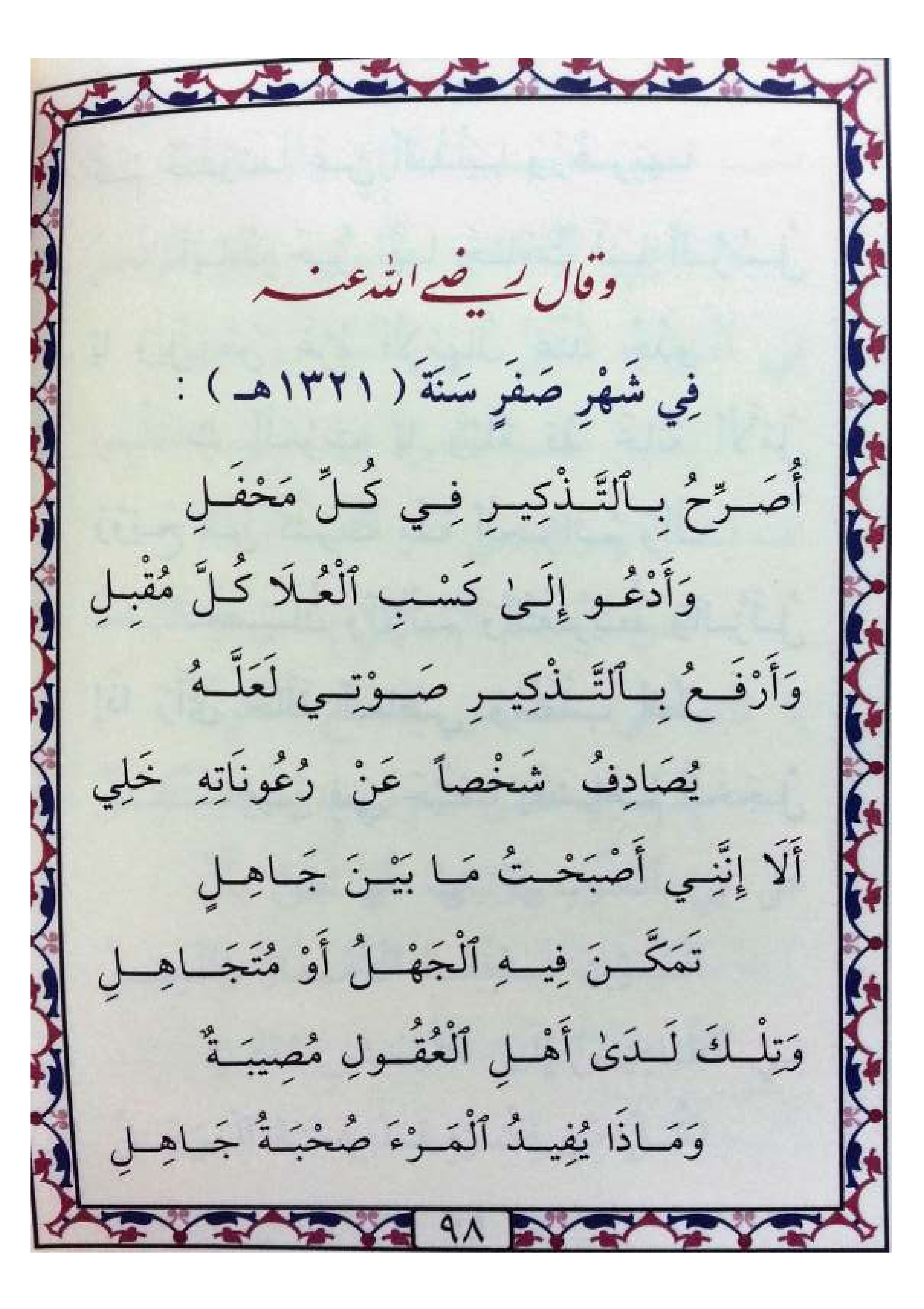
كَمْ حَذَّرَتْنَا عَنِ ٱلدُّنْيَا وَزَهْرَتِهَا
آيَاتُ حَقٍّ بِهَا جَاءَتْ لَنَا ٱلرُّسُلُ

يَا وَيْلَ مَنْ غَرَّهُ ٱلْإِمْهَالُ عِنْدَ حُدُو
ثِ ٱلْمَوْتِ يَا وَيْلَهُ قَدْ خَانَهُ ٱلْأَمَلُ

وَوَيْحَ مَنْ كَثُرَتْ مِنْهُ ٱلْجَرَائِمُ وَٱلْـ
ـعِصْيَانُ وَٱلْإِثْمُ وَٱلتَّفْرِيطُ وَٱلزَّلَلُ

إِذَا رَأَىٰ حَالَةَ ٱلْعَاصِي وَمُنْقَلَبَ ٱلطَّـ
ـاغِينَ فِي حَيْثُمَا يَغْشَاهُمُ ٱلْخَجَلُ

* * *



وقال رضي الله عنه

فِي شَهْرِ صَفَرٍ سَنَةَ (١٣٢١هـ) :

أُصَرِّحُ بِٱلتَّذْكِيرِ فِي كُلِّ مَحْفَلِ
وَأَدْعُو إِلَىٰ كَسْبِ ٱلْعُلَا كُلَّ مُقْبِلِ

وَأَرْفَعُ بِٱلتَّذْكِيرِ صَوْتِي لَعَلَّهُ
يُصَادِفُ شَخْصاً عَنْ رُعُونَاتِهِ خَلِي

أَلَا إِنَّنِي أَصْبَحْتُ مَا بَيْنَ جَاهِلٍ
تَمَكَّنَ فِيهِ ٱلْجَهْلُ أَوْ مُتَجَاهِلِ

وَتِلْكَ لَدَىٰ أَهْلِ ٱلْعُقُولِ مُصِيبَةٌ
وَمَاذَا يُفِيدُ ٱلْمَرْءَ صُحْبَةُ جَاهِلِ

أَلَا بَـاذِلٌ لِلنُّصْـحِ يَبْعَـثُ هِمَّتِـي

وَيُنْهِضُ عَـزْمِـي لِٱكْتِسَـابِ ٱلْفَضَـائِـلِ

فَـإِنِّـيَ عَـنْ فِعْـلِ ٱلتُّقَـىٰ مُتَكَـاسِـلٌ

وَمَـا عَمَلِـي إِلَّا ٱكْتِسَـابُ ٱلـرَّذَائِـلِ

وَلَـٰكِنَّنِـي أَرْجُـو إِلَـٰهِـي وَخَـالِقِـي

وَأَسْـأَلُ مِنْـهُ دَفْـعَ(1) كُـلِّ ٱلشَّـوَاغِـلِ

وَيَـرْزُقُنِـي خِـلّاً وَفِيّـاً مُهَـذَّبـاً

يَـدُلُّ وَيَـدْعُـونِـي لِخَيْـرِ ٱلشَّمَـائِـلِ

مُـؤَازَرَةُ ٱلْإِخْـوَانِ أَمْـرٌ مُقَـرَّرٌ

عَلَيْـهِ يَـدُورُ ٱلشَّـأْنُ بَيْـنَ ٱلْأَمَـاثِـلِ

---

(1) في نسخة : (رفع) .

أَيَـا رَاغِبـاً فِـي صُحْبَتِـي وَمَـوَدَّتِـي

إِلَيْـكَ بِصِـدْقٍ قَـدْ بَعَثْـتُ رَسَـائِلِـي

رَجَـاءَ ٱسْتِمَـاعٍ وَٱنْتِفَـاعٍ وَنَهْضَـةٍ

إِلَى ٱلْمَقْصَدِ ٱلْأَسْنَىٰ وَنَيْلِ ٱلْفَوَاضِلِ

تَيَقَّـظْ وَخُـذْ بِـالْجِدِّ فِي كُـلِّ عَـزْمَـةٍ

وَإِيَّـاكَ أَنْ تُصْغِـيْ[1] إِلَـىٰ قَـوْلِ قَـائِـلِ

* * *

(١) قوله : (تصغي) بإسكان الياء .

وقال رضي الله عنه

يَوْمَ ٱلْخَمِيسِ فِي (٢٩) شَهْرِ جُمَادَى ٱلآخِرَةِ سَنَةَ (١٣٢٨هـ):

يَسُوؤُنِي مِنْ زَمَانِي مَا أَرَىٰ فِيهِ
مِنِ ٱخْتِلَافٍ فَشَا مَا بَيْنَ أَهْلِيهِ

إِلَيْكَ يَا رَبِّ أَشْكُو كُلَّ حَادِثَةٍ
قَضَتْ عَلَىٰ كُلِّ ذِي عَقْلٍ بِتَسْفِيهِ

يَا حَامِلِينَ كِتَابَ ٱللهِ أَيْنَكُمُ
مِنْ فَهْمِ مَا قَرَّرَتْ أَحْكَامُهُ فِيهِ

هَلَّا ٱئْتَمَرْتُمْ بِأَمْرٍ قَدْ تَضَمَّنَهُ
هَلَّا ٱنْتَهَيْتُمْ بِعَقْلٍ عَنْ مَنَاهِيهِ

كَمْ فِيهِ مِنْ حِكْمَةٍ بَانَتْ شَوَاهِدُهَا

لِصَاحِبِ ٱلْفَهْمِ بِٱلتَّنْبِيهِ تُغْنِيهِ

مَاذَا ٱلتَّعَامِي وَسُبْلُ ٱلْحَقِّ وَاضِحَةٌ

وَذُو ٱلْفَطَانَةِ بَعْضُ ٱلْقَوْلِ يَكْفِيهِ

مَا صَدَّنَا عَنْ طَرِيقِ ٱلرُّشْدِ غَيْرُ هَوًى

إِسْتَحْكَمَتْ فِي دَعَاوِينَا دَوَاعِيهِ

أَللهُ أَكْبَرُ جَلَّ ٱلْخَطْبُ وَٱنْطَمَسَتْ

فِينَا مِنَ ٱلْحَقِّ وَٱلتَّقْوَىٰ مَبَانِيهِ

يَا لَلْعُلُومِ وَلِلْأَعْمَالِ مِنْ زَمَنٍ[1]

مَا قَامَ فِيهِ بِحَقِّ ٱلذِّكْرِ قَارِيهِ

---

(١) في نسخة : (في زمن) .

خَطْبٌ بِنَا حَلَّ قَدْ أَوْهَىٰ قَوَاعِدَنَا
قَدْ أَذْهَلَ ٱلْقَلْبَ مِنْهُ مَا يُعَانِيهِ
وَلَيْسَ لِي مُشْتَكَىً فِيمَا أَلَمَّ سِوَىٰ
رَبِّي ٱلَّذِي غَمَرَتْ قَلْبِي أَيَادِيهِ
وَجَاهُ جَدِّي رَسُولِ ٱللهِ مُعْتَصَمٌ
لِلْعَبْدِ مِنْ كُلِّ مَا قَدْ كَانَ يُؤْذِيهِ
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ ٱللهِ أَنْتَ لَنَا
نِعْمَ ٱلْمَلَاذُ لَنَا فِيمَا نُرَجِّيهِ

❊ ❊ ❊

وقال رضي الله عنه

لَيْلَةَ ٱلأَرْبِعَاءِ (٤) رَبِيعِ ٱلأَوَّلِ سَنَةَ (١٣٢٦هـ):

لِسَانِي بِحَمْدِ ٱللهِ قَدْ أَعْلَنَتْ شُكْرَا
عَلَىٰ نِعَمٍ لَا أَسْتَطِيعُ لَهَا حَصْرَا

فَمَا سَاعَةٌ مَرَّتْ عَلَيَّ وَلَحْظَةٌ
مِنَ ٱلْوَقْتِ إِلَّا جَدَّدَتْ عِنْدِيَ ٱلْبُشْرَىٰ

وَمِنْ فَضْلِ رَبِّي أَرْتَجِي مِنْ نَوَالِهِ
دَوَامَ ٱلَّذِي وَالَىٰ وَأَنْ يَشْرَحَ ٱلصَّدْرَا

عَلَيْهِ ٱعْتِمَادِي وَهْوَ ذُخْرِي وَمَلْجَئِي
وَكَمْ قَدْ حَبَانِي مِنْ مَوَاهِبِهِ بِرَّا

تَنَعَّمْتُ بِالْإِحْسَانِ مِنْهُ تَفَضُّلاً

عَلَىٰ كُلِّ حَالَاتِي وَأَرْجُوهُ فِي ٱلْأُخْرَىٰ

هُوَ ٱللهُ رَبِّي قَدْ وَقَفْتُ بِبَابِهِ

أُنَاجِيهِ يَا مَنْ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَٱلْجَهْرَا

إِلَيْكَ ٱنْتَهَتْ حَاجَاتُ عَبْدٍ وَقَصْدُهُ

رِضَاكَ وَيَشْكُو ٱلضُّعْفَ وَٱلْعَجْزَ وَٱلضُّرَّا

وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا ٱلْتِفَاتُكَ مَعْقِلاً

يَقِيهِ ٱلْبَلَا وَٱلْبُؤْسَ وَٱلْهَمَّ وَٱلشَّرَّا

دَعَوْتُكَ وَٱلتَّقْصِيرُ وَصْفِي وَإِنَّمَا

لِإِحْسَانِكَ ٱلْمَأْلُوفِ لَمْ أَلْتَمِسْ عُذْرَا

بِحَقِّكَ حَقِّقْ صِدْقَ حُبِّي وَوِجْهَتِي

إِلَيْكَ وَأَعْظِمْ لِي عَلَىٰ ذَلِكَ ٱلْأَجْرَا

وَخُذْ بِيَدِي فِي مَسْلَكِ ٱلرُّشْدِ ظَافِراً

بِقَصْدِي وَهَبْ لِي مِنْ مَوَاهِبِكَ ٱلْكُبْرَىٰ

وَمِنْ حَيْثُ مَا سَارَ ٱلْحَبِيبُ مُحَمَّدٌ

وَأَتْبَاعُهُ خُذْ بِي وَيَسِّرْ لِيَ ٱلْيُسْرَىٰ

وَنَوِّرْ بِنُورِ ٱلْعِلْمِ قَلْبِي فَإِنَّنِي

عَلَى ٱلْجَهْلِ بَاقٍ لَا أُطِيقُ لَهُ صَبْرَا

أَقُومُ بِهِ مِنْ حَيْثُ قَامَتْ شَوَاهِدُ ٱلتَّـ

ـعَلُّقِ بِٱلْمُخْتَارِ فِي ذَلِكَ ٱلْمَجْرَىٰ

بِوَصْفِ ٱتِّبَاعٍ وَٱنْتِفَاعٍ يَقُودُنِي

إِلَيْكَ مِنَ ٱلتَّوْفِيقِ مَا يُوجِبُ ٱلذِّكْرَا

وَمَنْ كَانَ مِثْلِي فِي ٱلْبَطَالَةِ عَاكِفاً

فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا ٱلَّذِي يُحْسِنُ ٱلْغَفْرَا

فَغَفْراً فَإِنِّي بِٱلذُّنُوبِ مُقَيَّدٌ

وَسَتْراً فَإِنِّي مِنْكَ أَلْتَمِسُ ٱلسَّتْرَا

بِجَاهِ رَسُولِ ٱللهِ أَشْرَفِ مُرْسَلٍ

وَأَعْلَى ٱلْوَرَىٰ فَضْلاً وَأَرْفَعِهِمْ قَدْرَا

عَلَيْهِ صَلَاةٌ مِنْكَ تَغْشَاهُ دَائِماً

مُكَرَّرَةٌ تَسْتَغْرِقُ ٱلْعَدَّ وَٱلدَّهْرَا

* * *

وقال رضي الله عنه :

أَسَرَّ فِي أُذُنِي رِيحُ ٱلصَّبَا خَبَرَا

فَكَامِنُ ٱلْوَجْدِ مِنْ أَخْبَارِهِ ظَهَرَا

فَيَا نَسِيمَ ٱلصَّبَا هَلْ لِلنَّوَىٰ أَمَدٌ

أَمْ يَنْقَضِي ٱلْعُمْرُ لَا وَصْلٌ وَلَا ظَفَرَا

هَلْ فِي ٱلْأَبَاطِحِ مِنْ جَرْعَاءِ كَاظِمَةٍ

قَلْبٌ يَرِقُّ وَعَيْنٌ لِلْمُحِبِّ تَرَىٰ

فَكُلُّ نَارٍ فَمِنْ نَارِ ٱلْهَوَى ٱشْتَعَلَتْ

وَكُلُّ مَاءٍ فَمِنْ دَمْعِ ٱلْمُحِبِّ جَرَىٰ

لَا بَارَكَ ٱللهُ فِي ٱلْهِجْرَانِ مَا تَرَكَتْ

أَيَّامُهُ مِنْ فُؤَادِي شَيْئاً ٱسْتَتَرَا

وَلَا رَعَى ٱللهُ لَيلَ ٱلْبُعْدِ كَمْ صَلِيَتْ

مِنْهُ ٱلسُّوَيْدَا بِنَارٍ قَدْ رَمَتْ شَرَرَا

قَلْبِي حَزِينٌ عَلَىٰ مَا فَاتَنِي بِرُبَىٰ

جَيْرُونَ مِنْ صُحْبَةِ ٱلسَّادَاتِ وَٱلْكُبَرَا (١)

إِنْ أَسْعَدَ ٱلدَّهْرُ بِٱلتَّقْرِيبِ فُزْتُ وَلَا

أَخْشَى ٱنْقِطَاعاً وَلَا بُؤْساً وَلَا ضَجَرَا

وَإِنْ يَدُمْ زَمَنُ ٱلْهِجْرَانِ فَٱبْكِ عَلَىٰ

حُشَاشَتِي فَلَقَدْ ذُقْتُ ٱلْهَوَىٰ صَبِرَا

عَمِلْتُ فِي طَلَبِي لِلْوَصْلِ بِٱلْعَمَلِ ٱلَّـ

ـذِي يَشُقُّ وَلَا رَاعَيْتُ مَنْ هَجَرَا

---

(١) في نسخة : (والأمراء) .

فَلَمْ أَجِدْ مَطْمَعاً يُحْيِي مَوَاتَ فُؤَا

دِ ٱلْمُسْتَهَامِ وَلَا بَرْقاً سَرَىٰ فَشَرَىٰ

حَرِّيْ عَلَىٰ زَمَنِ ٱلسُّلْوَانِ فِي رُتَبِ ٱلتَّـ

ـقْرِيبِ حَرِّيْ عَلَىٰ ذَا مَا ٱلدُّجَى ٱعْتَكَرَا

فَيَا نُسَيْمَاتِ نَجْدٍ بَلِّغِي خَبَراً

فَرُبَّمَا رَقَّ مَنْ بَلَّغْتِهِ ٱلْخَبَرَا

وَعَرِّفِيهِمْ بِمَا لَاقَيْتُ مِنْ حَزَنٍ

وَمِنْ شُجُونٍ وَمِنْ وَجْدٍ بِهِمْ شُهِرَا

وَأَفْصِحِي عَنْ جَوَىٰ قَلْبِي وَمَا لَقِيَتْ

رُوحِي وَبُثِّي ٱلَّذِي قَدْ كَانَ مُسْتَتِرَا

لَعَلَّهُمْ إِنْ أَصَاخُوا ٱلسَّمْعَ يَحْصُلُ مِنْ

جَدْوَاهُمُ ٱلْكَشْفُ عَنْ حُزْنِي ٱلَّذِي ظَهَرَا

يَا عُرْبَ وَادِي ٱلنَّقَا إِنِّي بِكُمْ وَلِعٌ

صَبٌّ كَئِيبٌ يُقَضِّي لَيْلَهُ سَهَرَا

* * *

وقال رضي الله عنه

لَيْلَةَ ٱلْخَمِيسِ (٢١) ذِي ٱلْحِجَّةِ سَنَةَ (١٣٢٨هـ):

مِنْ حَيْثُ كُنْتَ بِمَا قَارَفْتَ مَسْؤُولُ

وَٱلنَّـاسُ صِنْفَـانِ مَـرْدُودٌ وَمَقْبُـولُ

فَـٱعْمَـلْ لِنَفْسِـكَ أَعْمَـالاً تُسَـرُّ بِهَـا

فِي ٱلْحَشْرِ وَٱلنَّاسُ مَسْرُورٌ وَمَخْذُولُ

وَٱعْلَـمْ بِـأَنَّـكَ فِـي دَارِ مُنَغَّصَـةٍ

وَحَـالُ أَرْبَـابِهَـا مِـنْ بَعْـدُ مَجْهُـولُ

مَـاذَا يَضُـرُّكَ لَـوْ بَـادَرْتَ مُغْتَنِمـاً

وَقْتَ ٱلتَّلَاقِي وَحَبْلُ ٱلْعُمْرِ مَوْصُولُ

كَمْ ذَا ٱلتَّعَامِي وَسُبْلُ ٱلْحَقِّ وَاضِحَةٌ

قَدْ أَشْغَلَتْكَ عَنِ ٱلْعُقْبَى ٱلْأَبَاطِيلُ

رُوَيْدَكَ ٱرْجِعْ عَنِ ٱلزَّلَّاتِ مُتَّخِذاً

سَيْفاً مِنَ ٱلْعَزْمِ يَفْرِي وَهْوَ مَسْلُولُ

فَمَا إِخَالُكَ بِٱلتَّسْوِيفِ تُدْرِكُ مَا

تَرُومُهُ وَحُسَامُ ٱلْعَجْزِ مَفْلُولُ

هَلَّا ٱنْتَبَهْتَ وَوَاصَلْتَ ٱلسُّرَىٰ عَجِلاً

وَلَمْ يَغُرَّكَ مِنْ أَعْدَاكَ تَسْوِيلُ

سَارَ ٱلرِّجَالُ بِجِدٍّ فِي طَرِيقَتِهِمْ

وَأَنْتَ بِٱلْعَجْزِ وَٱلتَّسْوِيفِ مَعْلُولُ

وَٱلدَّارُ هَٰذِي كَمَا شَاهَدْتَهَا عِبَرٌ

لِمَنْ لَهُمْ فِكْرَةٌ فِيهَا وَمَعْقُولُ

فَكَـمْ بِهَـا مِـنْ حَبِيـبٍ كُنْـتَ تَـأْلَفُـهُ
مَـعَ ٱتِّصَـالٍ فَـأَمْسَـىٰ وَهْـوَ مَفْصُـولُ

❋ ❋ ❋

وقال رضي الله عنه :

رَبِّ إنِّـي لِلفَضْلِ طَـالَ ٱنْتِظَـارِي

يَـا عَلِيمـاً بِـذِلَّتِـي وَٱنْكِسَـارِي

قُمْتُ بِٱلْبَابِ أَرْتَجِي مِنْكَ عَطْفـاً

يَـا خَبِيـراً بِفَـاقَتِـي وَٱفْتِقَـارِي

طَالَ مُكْثِي فِي سِجْنِ بَلْوَاكَ فَٱدْرِكْ

بِغِيَـاثِـي مِـنْ قَبْلِ يَفْنَـى ٱصْطِبَـارِي

وَعَلَـىٰ فَضْلِكَ ٱلْجَـزِيلِ ٱعْتِمَـادِي

وَإِلَـىٰ بَـابِـكَ ٱلْمَنِيـعِ ٱضْطِـرَارِي

إِنَّ ضَعْفِـي مَـا قَـطُّ يَخْفَـاكَ يَـا مَـنْ

فَضْلُـهُ فِـي ٱلْـوُجُـودِ وَٱلْكَـوْنِ سَـارِي

أَنَا عَبْدٌ مِنْ شَأْنِيَ ٱلنَّقْصُ لَٰكِنْ

لَيْسَ لِي طَاقَةٌ عَلَى ٱلْإِخْتِبَارِ

رَبِّ فَٱنْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ وُدٍّ

وَٱغْنِنِي بِٱلْغِنَىٰ وَقَرِّبْ مَزَارِي

إِنَّنِي بِٱلْفِنَا طَرَحْتُ قِيَادِي

وَمُرَادِي وَحَاجَتِي وَٱخْتِيَارِي

وَعَلَىٰ فَضْلِكَ ٱلْمُعَوَّلُ فَٱبْسُطْ

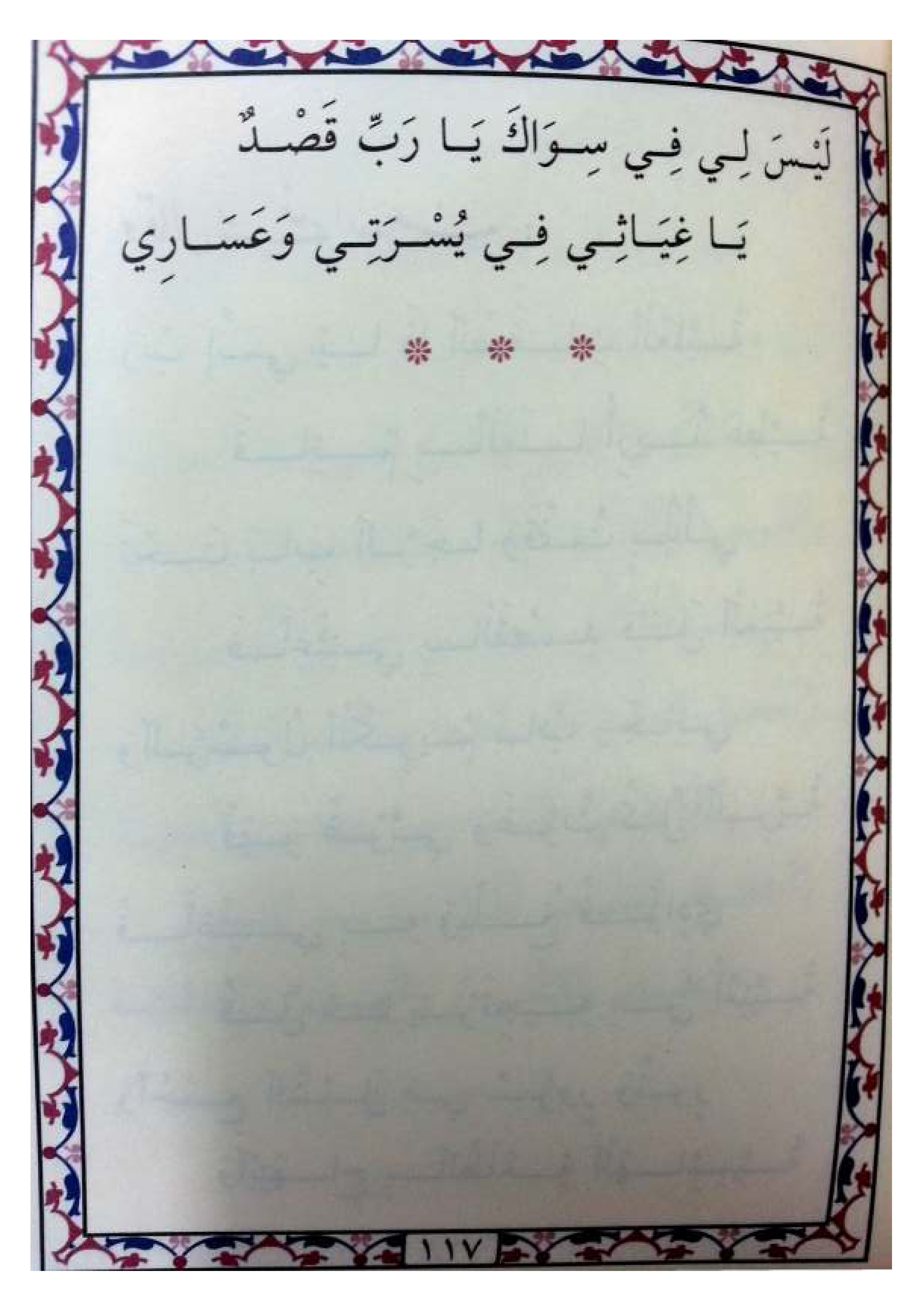
ذَيْلَ سَتْرٍ عَلَىٰ قَبِيحِ عِثَارِي

إِنَّ لِي فِي نَدَاكَ ظَنّاً جَمِيلاً

فَأَغِثْنِي وَٱصْلِحْ جَمِيعَ عَوَارِي

رَبِّ إِنِّي لِلْفَضْلِ وَٱللُّطْفِ أَرْجُو

فَٱفْتَقِدْ مُهْجَتِي وَأَحْسِنْ جِوَارِي



لَيْسَ لِي فِي سِوَاكَ يَا رَبِّ قَصْدٌ

يَا غِيَاثِي فِي يُسْرَتِي وَعَسَارِي

* * *

وقال رضي الله عنه :

رَبِّ إِنِّـي يَـا ذَا ٱلصِّفَـاتِ ٱلْعَلِيَّـهْ

قَـائِـمٌ بِـاٱلْفِنَـا أُرِيـدُ عَطِيَّـهْ

تَحْـتَ بَـابِ ٱلـرَّجَا وَقَفْـتُ بِـذُلِّـي

فَـأَغِثْنِـي بِـاٱلْقَصْـدِ قَبْـلَ ٱلْمَنِيَّـهْ

وَٱلـرَّسُـولُ ٱلْكَـرِيـمُ بَـابُ رَجَـائِـي

فَهْـوَ غَـوْثِـي وَغَـوْثُ كُـلِّ ٱلْبَـرِيَّـهْ

فَـأَغِثْنِـي بِـهِ وَبَلِّـغْ فُـؤَادِي

كُـلَّ مَـا يَـرْتَجِيـهِ مِـنْ أُمْنِيَّـهْ

وَٱجْمَـعِ ٱلشَّمْـلَ فِـي سُـرُورٍ وَنُـورٍ

وَٱبْتِهَـاجٍ بِـاٱلطَّلْعَـةِ ٱلْهَـاشِمِيَّـهْ

مَعَ صِـدْقِ ٱلْإِقْبَـالِ فِـي كُـلِّ أَمْـرٍ
قَـدْ قَصَـدْنَـا وَٱلصِّـدْقِ فِـي كُـلِّ نِيَّـةْ

رَبِّ فَـٱسْلُـكْ بِنَـا سَبِيـلَ رِجَـالٍ
سَلَكُـوا فِـي ٱلتُّقَـىٰ طَـرِيقـاً سَـوِيَّـةْ

وَٱهْـدِنَـا رَبَّنَـا لِمَـا قَـدْ هَـدَيْـتَ ٱلسَّـ
ـادَةَ ٱلْعَـارِفِيـنَ أَهْـلَ ٱلْمَـزِيَّـةْ

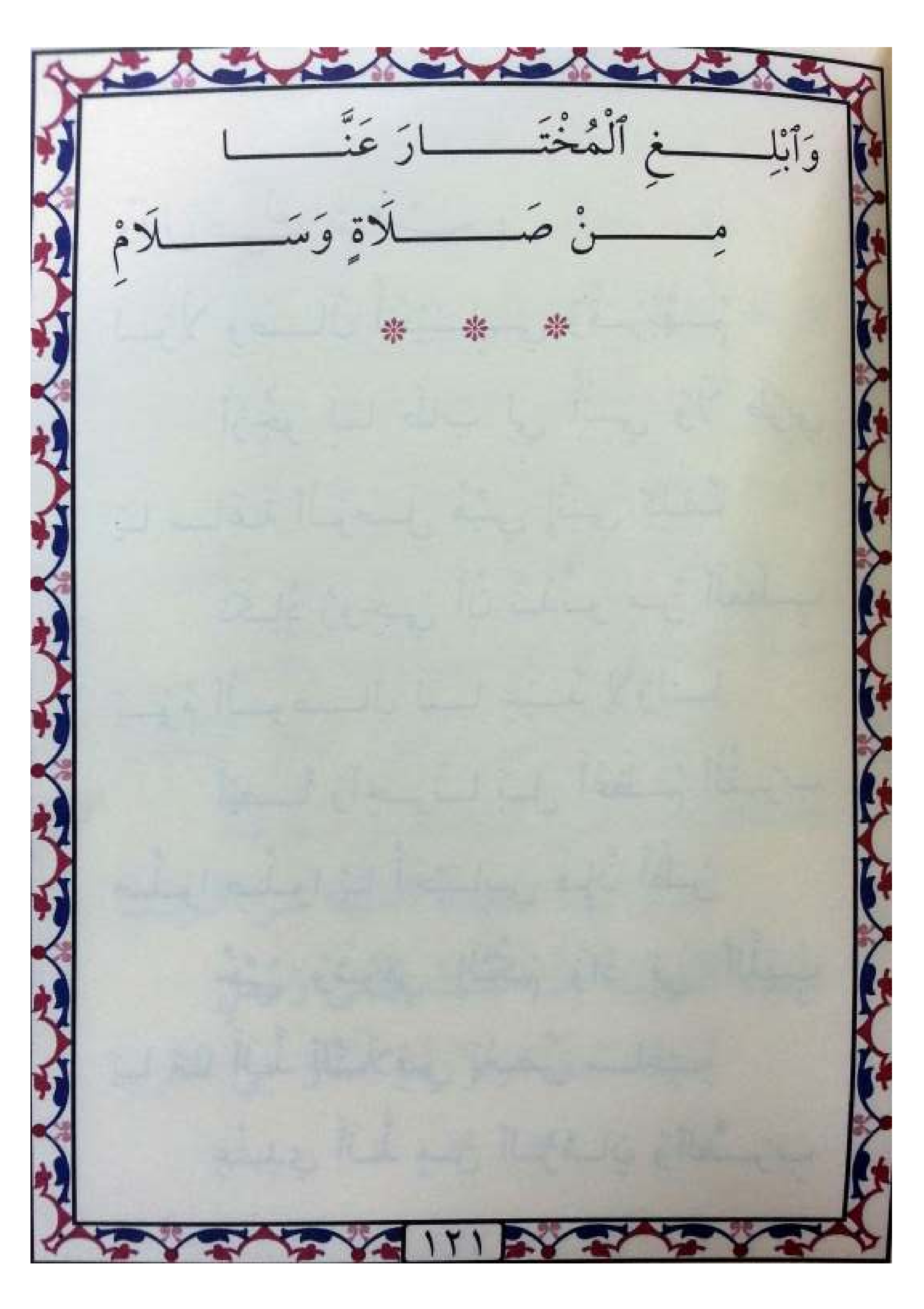
وَٱجْعَـلِ ٱلْعِلْـمَ مُقْتَـدَانَـا بِحُكْـمِ ٱلـذَّ
وْقِ فِـي فَهْـمِ سِـرِّ مَعْنَـى ٱلْمَعِيَّـةْ

وَٱحْفَـظِ ٱلْقَلْـبَ أَنْ يُلِـمَّ بِـهِ ٱلشَّيْـ
ـطَـانُ وَٱلنَّفْـسُ وَٱلْهَـوَىٰ وَٱلـدَّنِيَّـةْ

* * *

وقال رضي الله عنه من أثناء قصيدة :

أَشْــــرَقَ ٱلْبَـــــدْرُ عَلَيْنَــــا
وَٱخْتَفَـــــىٰ بَـــدْرُ ٱلتَّمَــــامْ
مِثْـــلَ حُسْنِــــهْ مَـــا رَأَيْنَـــا
فِـــي ٱلْعِــــرَاقَيْـــنِ وَشَـــامْ
رَبِّ فَـــــٱجْعَــــلْ مُجْتَمَعْنَـــــا
غَـــــايَتُـــــهْ حُسْـــــنُ ٱلْخِتَــــامْ
وَٱعْطِنَــــا مَــــا قَــــدْ سَــــأَلْنَــــا
مِــــنْ عَطَـــــايَـــــاكَ ٱلْجِسَــــامْ
وَٱكْــــــرِمِ ٱلْأَرْوَاحَ مِنَّـــــــا
بِلِقَـــــا خَيْـــــرِ ٱلْأَنَـــــامْ



وَأَبْلِغِ ٱلْمُخْتَارَ عَنَّا

مِنْ صَلَاةٍ وَسَلَامْ

* * *

وقال رضي الله عنه :

لَـوْلَا وِصَـالُ أُحَيْبَـابِـي وَقُـرْبُهُـمُ
أَرْجُو لَمَا طَابَ لِي أُنْسِي وَلَا طَرَبِي

يَا سَاعَةَ ٱلْوَصْلِ هُبِّي إِنَّنِي كَلِفٌ
تَكَادُ رُوحِيَ أَنْ تَـدْنُـو مِـنَ ٱلْعَطَـبِ

يَـوْمُ ٱلْـوِصَـالِ لَنَـا عِيْـدٌ لِأَوَّلِنَـا
أَيْضـاً وَآخِـرِنَـا بَـلْ أَعْظَـمُ ٱلْقُـرَبِ

صِلُوا صِلُـوا يَـا أُحَيْبَـابِي فَـإِنَّ لَظَىٰ
حُبِّي وَشَوْقِي إِلَيْكُمْ زَادَ فِي ٱللَّهَبِ

يَـا مَـا أَلَـذَّ ٱلتَّـلَاقِـي بَعْـضُ سَـاعَتِـهِ
عِنْدِي أَلَـذُّ مِـنَ ٱلـرُّمَّـانِ وَٱلضَّـرَبِ

بَلْ لَا يُعَبِّرُ عَمَّا فِيهِ مِنْ فَرَحٍ

وَمِنْ سُرُورٍ وَمِنْ أُنْسٍ وَمِنْ طَرَبِ

يَا مَا أُحَيْلَى ٱلتَّخَلِّي بِٱلْحَبِيبِ وَقَدْ

أُدِيرَ كَأْسُ حُمَيًّا لَيْسَ مِنْ عِنَبِ

بَلْ مِنْ مَعَانٍ غَوَالٍ طَابَ شَارِبُهَا

وَفَازَ بِٱلْقَصْدِ وَٱلْمَأْمُولِ وَٱلطَّلَبِ

سِرٌّ تَقَدَّسَ لَا يُفْشَىٰ لِغَيْرِ فَتًى

أَفْنَى ٱلْمُسَمَّىٰ وَأَفْنَىٰ سَائِرَ ٱلْحُجُبِ

وَسَاعَدَتْهُ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ بَارِقَةٌ

سَرَىٰ بِهَا يَقْصِدُ ٱلْعَلْيَا مِنَ ٱلرُّتَبِ

تِلْكَ ٱلْعَطِيَّةُ إِنْ حَلَّتْ عَلَىٰ رَجُلٍ

أَحْيَتْهُ حَقًّا وَلَوْ قَدْ صَارَ فِي ٱلتُّرَبِ

❊ ❊ ❊

وقال رضي الله عنه :

لَكُمْ بُشْرَى ٱلْإِجَابَةِ وَٱلْقَبُولِ

مِنَ ٱلْمَوْلَىٰ بِوَاسِطَةِ ٱلرَّسُولِ

دَعَا دَاعِي ٱلْعِنَايَةِ فَٱسْتَجَبْتُمْ

وَبَادَرْتُمْ إِلَى ٱلْفَضْلِ ٱلْجَزِيلِ

وَصَلْتُمْ فَٱجْتَمَعْتُمْ وَٱتَّصَلْتُمْ

فَكَانَ ٱلْوَصْلُ فَائِدَةَ ٱلْوُصُولِ

نَزَلْتُمْ فِي مَنَازِلِنَا فَزَادَتْ

بِكُمْ شَرَفاً تَضَاعَفَ بِٱلنُّزُولِ

أَلَا يَا مَرْحَباً أَهْلاً وَسَهْلاً

بِكُمْ يَا نَسْلَ طَٰهَ وَٱلْبَتُولِ

سَــأَلْــتُ ٱللهَ يُكْــرِمُكُــمْ جَمِيعــاً

وَكُــلَّ ٱلْــوَافِــدِيــنَ(١) بِكُــلِّ سُــولِ

عَلَــىٰ مَــا يَــرْتَضِــي وَيُحِــبُّ مِنْكُــمْ

وَيُتْحِفكُــمْ بِــإِحْسَــانٍ وَطَــوْلِ

وَيَهْــدِيكُــمْ صِــرَاطــاً مُسْتَقِيمــاً

وَيُظْهِــرُ فِيكُــمُ سِــرَّ ٱلْأُصُــولِ

وَيَجْمَعُكُــمْ عَلَــى ٱلتَّقْــوَىٰ وَيُحْيِــي

بِكُــمْ سِيَــرَ ٱلْجَهَــابِــذَةِ ٱلْفُحُــولِ

مِــنَ ٱلسَّلَــفِ ٱلَّــذِيــنَ بِهِــمْ بَلَغْتُــمْ

مَقَــامــاً عَــزَّ فِــي ٱلْمَجْــدِ ٱلْأَثِيــلِ

---

(١) في نسخة : (كل الحاضرين) .

بِحُرْمَةِ سَيِّدِ ٱلسَّادَاتِ خَيْرِ ٱلْـ

ـبَرَايَا ٱلسَّيِّدِ ٱلْبَرِّ ٱلْوَصُولِ

إِمَامِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَخَيْرِ عَبْدٍ

كَرِيمٍ كَامِلٍ فَرْدٍ جَلِيلِ

عَلَا فَوْقَ ٱلْعُلَا حَتَّىٰ تَعَالَىٰ

وَحَازَ مَرَاتِبَ ٱلشَّرَفِ ٱلْأَصِيلِ

حَوَىٰ رُتَبَ ٱلْكَمَالِ فَلَا شَرِيكَ

لَهُ فِيهَا وَجَلَّ عَنِ ٱلْمَثِيلِ

هُوَ ٱلنُّورُ ٱلْمُبِينُ بِهِ ٱهْتَدَيْنَا

هُوَ ٱلدَّاعِي إِلَىٰ أَقْوَىٰ سَبِيلِ

أَتَانَا دَاعِياً بِٱلْحَقِّ يَدْعُو

إِلَى ٱلْإِسْلَامِ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّقِيلِ

فَبَـادَرَ بِـاْلإِجَـابَـةِ كُـلُّ عَبْـدٍ

مُطِيـعٍ لِـلْإِلَـٰـهِ وَلِلـرَّسُـولِ

وَأَنْكَـرَ كُـلُّ ذِي كُفْـرٍ وَبَغْـيٍ

وَأَعْـرَضَ كُـلُّ خَتَّـالٍ ضَلُـولِ

فَفَـازَ ٱلْمُقْبِلُـونَ بِكُـلِّ خَيْـرٍ

وَعُقْبَـاهُـمْ إِلَـى ٱلظِّـلِّ ٱلظَّلِيـلِ

وَخَـابَ ٱلْمُعْـرِضُـونَ وَكَـانَ عُقْبَـىٰ

مَعَـاصِيهِـمْ إِلَـى ٱلْخِـزْيِ ٱلْـوَبِيـلِ

بِـذَلِـكَ جَـاءَنَـا ٱلْقُـرْآنُ يُتْلَـىٰ

عَلَيْنَـا بِـٱلْغُـدُوِّ وَبِـٱلْأَصِيـلِ

كِتَـابُ ٱللهِ أَنْـزَلَـهُ تَعَـالَـىٰ

عَلَـىٰ خَيْـرِ ٱلْـوَرَىٰ ٱلْهَـادِي ٱلـدَّلِيـلِ

كِتَـابٌ جَـامِـعٌ لِلْعِلْـمِ يَهْـدِي
إِلَـى ٱلتَّقْـوَىٰ وَيَشْفِـي لِلْعَلِيـلِ
هُـوَ ٱلْـوَحْيُ ٱلَّـذِي قَدْ كَانَ يُوحَىٰ
إِلَـى ٱلْهَـادِي عَلَـىٰ يَـدِ جِبْـرَئِيلِ
تَنَـزُّلُـهُ عَلَـى ٱلْعُلَمَـاءِ بَـاقٍ
لَـدَيْهِـمْ وَهْـوَ مُنْقَطِـعُ ٱلنُّـزُولِ
بِـوَصْـفِ ٱلْإِرْثِ لِلْمُخْتَـارِ نَـالُـوا
غَـرِيـبَ ٱلْفَهْـمِ مِـنْ أَعْلَـىٰ مُنِيـلِ
وَلَكِـنْ بَعْـدَمَـا ٱتَّبَعُـوهُ فِيمَـا
تَلَقَّـوْا عَنْـهُ مِـنْ فِعْـلٍ وَقَـوْلِ
فَـدُونَكُـمُ سَبِيلَهُـمُ ٱسْلُكُـوهَـا
فَـإِنَّ ٱلْخَيْـرَ فِـي هَـٰذِي[1] ٱلسَّبِيـلِ

---

(١) في نسخة : (هذا) .

خُـذُوا بِـاْلْجِـدِّ فِيهَـا وَاْسْتَقِيمُـوا

فَـإِنَّ دَلِيلَهَـا أَقْـوَىٰ دَلِيـلِ

خُـذُوا فِيهَـا بِصِـدْقٍ وَاْلْـزَمُـوهَـا

دَوَامـاً فِـي اْلْإِقَـامَـةِ وَاْلـرَّحِيـلِ

فَفِيهَـا كُـلُّ خَيْـرٍ مُسْتَمِـرٍّ

وَفِيهَـا كُـلُّ مَجْـدٍ مُسْتَطِيـلِ

وَمَقْـدَمُكُـمْ عَلَيْنَـا فِيـهِ بُشْـرَىٰ

لَنَـا وَلَكُـمْ بِـإِدْرَاكِ اْلْقَبُـولِ

وَنَيْـلِ جَمِيـعِ مَـا رُمْنَـا وَرُمْتُـمْ

بِصِـدْقِ اْلْـوَعْـدِ وَاْلظَّـنِّ اْلْجَمِيـلِ

وَبَسْـطِ اْلْفَضْـلِ فِينَـا بَعْـدَ عَفْـوٍ

عَـنِ اْلـذَّنْـبِ اْلْكَثِيـرِ أَوِ اْلْقَلِيـلِ

بِــوَاسِطَــةِ ٱلَّــذِي جِئْتُــمْ إِلَيْنَــا
لِقَصْــدِ حُضُــورِ مَــوْلِــدِهِ ٱلْجَلِيــلِ
جُمُــوعٌ قَــدْ جَــرَتْ فِيهَــا دُمُــوعٌ
مِــنَ ٱلتَّقْصِيــرِ وَٱلــذَّنْــبِ ٱلثَّقِيــلِ
جُمُــوعٌ شُــرِّفَــتْ فِيهَــا فُــرُوعٌ
قَــدِ ٱتَّصَلَــتْ بِطَـٰـهَ وَٱلْبَتُــولِ
مُــلَاحَظَــةٌ مِــنَ ٱلْمَــوْلَــىٰ بِعَيْــنٍ
مُــرَاعِيَــةٍ وَمِــنْ طَـٰـهَ ٱلــرَّسُــولِ
عَلَيْــــهِ ٱللهُ صَلَّـــــىٰ ثُــــمَّ آلٍ
وَصَحْــبٍ بِــٱلْغَــدَايَــا وَٱلْأَصِيــلِ

* * *

يَا رَبَّنَا بِٱلْمُصْطفَى ٱلْعَدْنَانِي
إغْفِرْ ذُنُوبِي ثُمَّ أَصْلِحْ شَانِي

وقال رضي الله عنه :

حَاوَلتُ أَنْ أَصِفَ ٱلْحَبِيبَ بِبَعْضِ مَا
فَهِمَ ٱلْفُؤَادُ مِنَ ٱلثَّنَا ٱلْقُرْآنِي
فَوَجَدْتُ قَوْلِي لَا يَفِيءُ بِذَرَّةٍ
مِنْ عُشْرِ مِعْشَارِ ٱلْعَطَا ٱلرَّبَّانِي
مِنْ أَيْنَ يُعْرِبُ مِقْوَلِي عَنْ حَضْرَةٍ
عَنْ مَدْحِهَا قَدْ كَلَّ كُلُّ لِسَانِ
مِنْ بَعْدِمَا جَاءَ ٱلْكِتَابُ بِهِ فَمَا
مِقْدَارُ مَدْحِ ٱلْعَالَمِ ٱلْإِنْسَانِي

فَسَأَلْتُ مِنْ رَبِّي ٱلثَّبَاتَ عَلَى ٱلَّذِي

قَدْ خَصَّنِي وَٱلصِّدْقَ فِي إِيمَانِي

وَكَمَا أَفَادَ ٱلْقَلْبَ سِرَّ تَعَلُّقٍ

بِحَبِيبِهِ يُمْلِي بِذَاكَ جَنَانِي

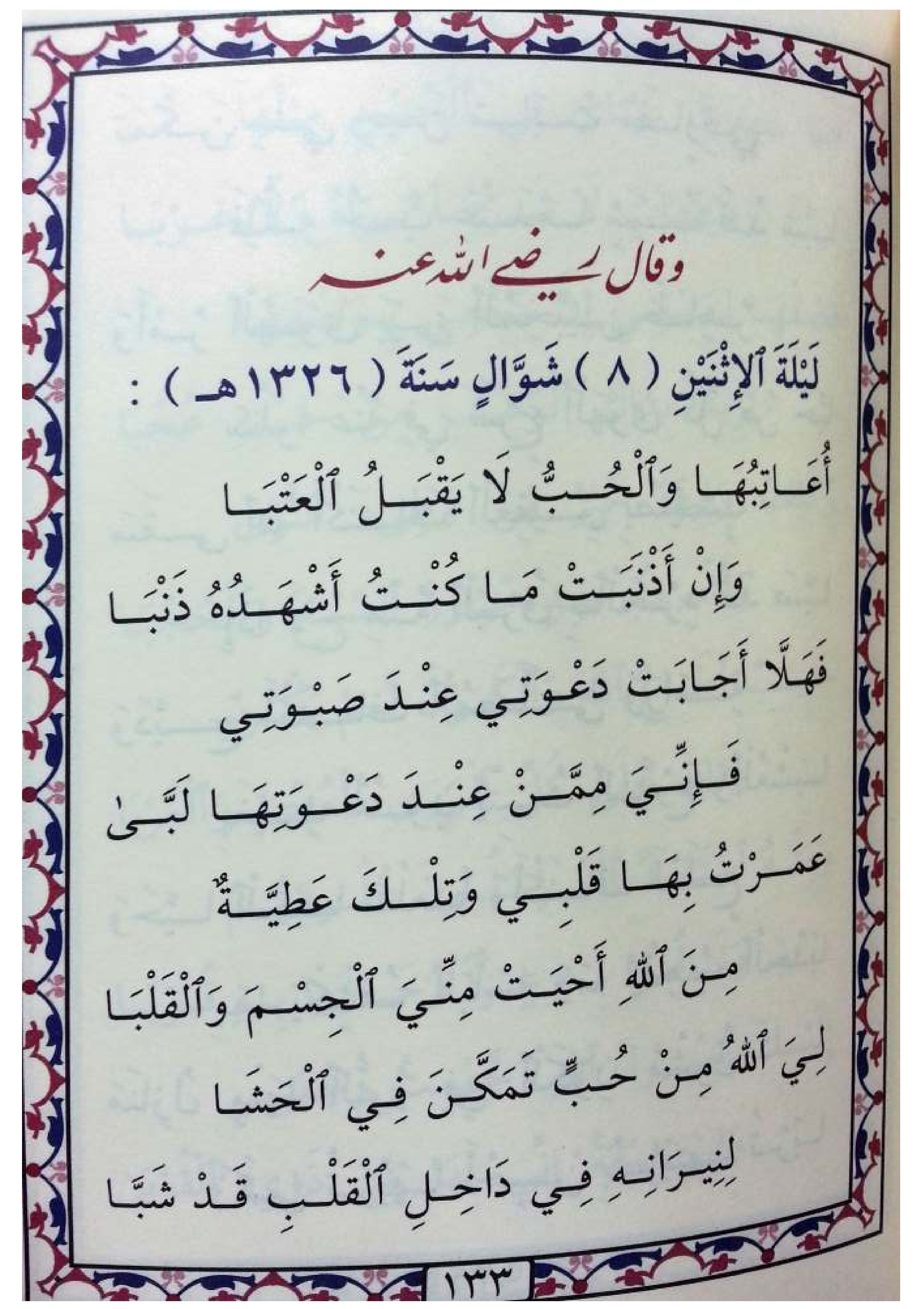
فَأَعِيشُ فِي ذِكْرِ ٱلْحَبِيبِ مُنَعَّماً

بِٱلذِّكْرِ مُنْبَسِطاً جَمِيعَ زَمَانِي

وَأَفُوزُ فِي ٱلْعُقْبَىٰ بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ

وَرِضَاهُ عَنِّي فِي أَجَلِّ مَكَانِ

* * *



وقال رضي الله عنه

لَيْلَةَ ٱلإِثْنَيْنِ (٨) شَوَّالٍ سَنَةَ (١٣٢٦هـ) :

أُعَاتِبُهَا وَٱلْحُبُّ لَا يَقْبَلُ ٱلْعَتْبَا
وَإِنْ أَذْنَبَتْ مَا كُنْتُ أَشْهَدُهُ ذَنْبَا

فَهَلَّا أَجَابَتْ دَعْوَتِي عِنْدَ صَبْوَتِي
فَإِنِّيَ مِمَّنْ عِنْدَ دَعْوَتِهَا لَبَّىٰ

عَمَرْتُ بِهَا قَلْبِي وَتِلْكَ عَطِيَّةٌ
مِنَ ٱللهِ أَحْيَتْ مِنِّيَ ٱلْجِسْمَ وَٱلْقَلْبَا

لِيَ ٱللهُ مِنْ حُبٍّ تَمَكَّنَ فِي ٱلْحَشَا
لِنِيرَانِهِ فِي دَاخِلِ ٱلْقَلْبِ قَدْ شَبَّا

تَمَكَّـنَ مِنِّـي حِيـنَ شَـابَـتْ مَفَـارِقِـي

فَلِلّٰـهِ حُـبٌّ عِنْـدَمَـا شِبْـتُ قَـدْ شَبَّـا

وَأَمْـرُ ٱلْهَـوَىٰ بَيْـنَ ٱلْمُحِبِّيـنَ ظَـاهِـرٌ

سَلُوا عَنْهُ فِي شَرْعِ ٱلْهَوَىٰ كُلَّ مَنْ حَبَّا

سَقَـىٰ ٱللهُ أَكْنَـافَ ٱلْعَقِيـقِ بِصَيِّـبٍ

إِذَا لَاحَ مِنْهُ ٱلْبَـرْقُ بِـٱلْجَوْدِ قَـدْ صَبَّـا

وَدَبَّـجَ أَكْنَـافَ ٱلْمُصَلَّـىٰ وَرَامَـةٍ

بِغَيْـثٍ هَتُـونٍ يُنْبِـتُ ٱلـزَّرْعَ وَٱلْعُشْبَـا

وَحَيَّـا ٱلْحَيَـا سَلْعـاً وَأَكْنَـافَ لَعْلَـعٍ

بِمَا يَكْشِفُ ٱلْبَأْسَا وَمَا يُذْهِبُ ٱلْجَدْبَا

مَنَازِلُ مِنْهَا ٱلنُّورُ فِي ٱلْكَوْنِ مُشْرِقٌ

زَكَـىٰ تُـرْبُهَـا أَحْسِـنْ بِتُـرْبَتِهَـا تُـرْبَـا

فَمَا شَهِدَتْ عَيْنَايَ فِي ٱلْحُسْنِ مِثْلَهَا

وَهَيْهَاتَ لَا شَرْقاً تَرَاهُ وَلَا غَرْبَا

فَصِفْهَا لِسَمْعِي إِنَّ سَمْعِي بِوَصْفِهَا

يَزِيدُ بِذَاكَ ٱلْوَصْفِ مِنْ حُسْنِهِ عُجْبَا

وَكَيْفَ وَفِيهَا خَيْرُ مَنْ وَطِىءَ ٱلثَّرَىٰ

وَأَشْرَفُ عَبْدٍ جَاوَزَ ٱلسَّبْعَ وَٱلْحُجْبَا

حَبِيبٌ أَطَاعَ ٱللهَ وَٱلْكَوْنُ لَمْ يَكُنْ

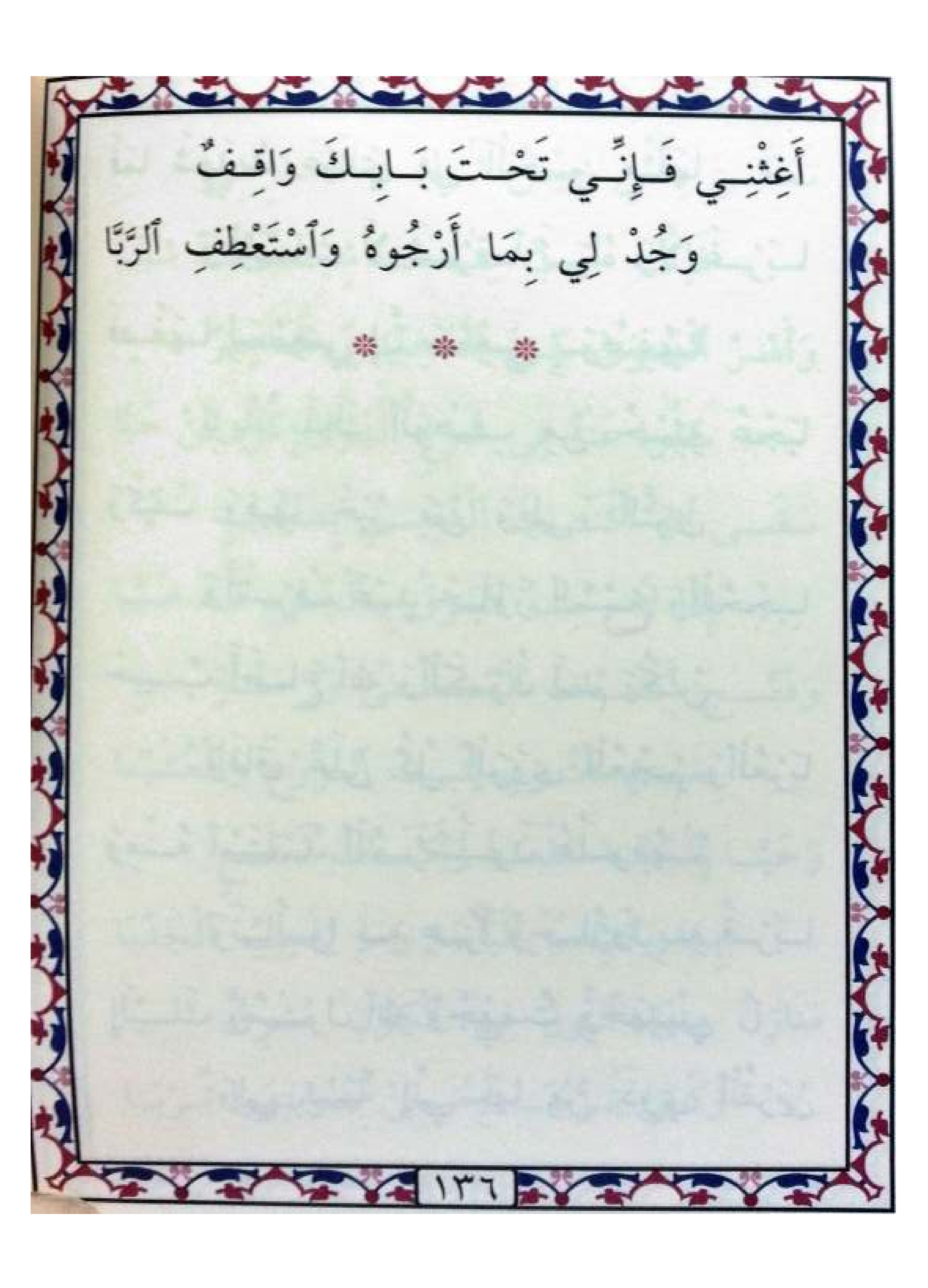
وَفَاقَ عَلَىٰ كُلِّ ٱلْوَرَى ٱلْعُجْمَ وَٱلْعُرْبَا

وَمِنْهُ ٱسْتَمَدَّ ٱلْمُرْسَلُونَ عُلُومَهُمْ

وَنَالُوا بِهِ عِزّاً وَحَازُوا بِهِ قُرْبَا

إِلَيْكَ رَسُولَ ٱللهِ وَجَّهْتُ وِجْهَتِي

وَلِي نِسْبَةٌ إِنِّي بِهَا مِنْ ذَوِي ٱلْقُرْبَىٰ



أَغِثْنِـي فَـإِنِّـي تَحْـتَ بَـابِـكَ وَاقِـفٌ
وَجُدْ لِي بِمَا أَرْجُوهُ وَٱسْتَعْطِفِ ٱلرَّبَّا

* * *

وقال رضي الله عنه من أثناء قصيدة :

فَقُـلْ لِلْكِـرَامِ ٱلنَّـازِلِيـنَ بِطَيْبَـةٍ
عَلَيْكُـمْ سَـلَامٌ لَيْـسَ يَحْصُـرُهُ عَـدُّ

صِلُوا مُغْرَماً فِيكُمْ أَضَرَّ بِـهِ ٱلنَّـوَىٰ
وَأَتْعَبَـهُ ٱلْإِبْعَـادُ وَٱلْهَجْـرُ وَٱلصَّـدُّ

فَحَتَّـامَ هَـٰذَا ٱلْبُعْـدُ وَٱلْهَجْـرُ مِنْكُـمُ
فَقَلْبِـيَ مِـنْ إِبْعَـادِكُـمْ ضَلَّـهُ ٱلـرُّشْـدُ

وَلِـي نِسْبَـةٌ فِيكُـمْ تَحَقَّقْـتُ أَصْلَهَـا
بِهَـا فِـي فُـؤَادِي لَكُـمُ ثَبَـتَ ٱلْـوُدُّ

أَبِـي أَنْـتَ يَـا خَيْـرَ ٱلْـوَرَىٰ وَبُنُـوَّتِـي
إِلَيْـكَ صَحِيـحٌ أَمْـرُهَـا عَقْـدُهَـا عَقْـدُ

وَمَا عَهِدَ ٱلرَّاجُونَ مِنْكَ سِوَى ٱلْعَطَا

فَلِلّٰهِ جُودٌ ٱقْتَضَىٰ ذَلِكَ ٱلْعَهْدُ

غُبِنْتُ بِبُعْدِ ٱلدَّارِ عَنْكَ فَهَلْ إِلَىٰ

لِقَاكَ سَبِيلٌ بَعْدَمَا وَقَعَ ٱلْبُعْدُ

بَسَطْتُ يَدِي[1] أَرْجُو نَدَاكَ وَحَاجَتِي

لِقَاكَ وَلَا غَيْرٌ هُنَاكَ وَلَا ضِدُّ

فَجُدْ لِي بِمَأْمُولِي وَأَنْعِمْ بِحَاجَتِي

وَذَلِكَ قَصْدِي مِنْكَ يَا حَبَّذَا ٱلْقَصْدُ

لِيَ ٱلْفَخْرُ إِنْ لَاحَتْ لِعَيْنَيَّ نَظْرَةٌ

إِلَيْكَ وَلَوْ فِي غَفْوَتِي وَلِيَ ٱلسَّعْدُ

---

(١) في نسخة : (يَدَيْ) .

عَلَيْــكَ صَــلَاةُ ٱللهِ مَــا لَاحَ بَــارِقٌ

عَلَىٰ طَيْبَةٍ مِنْ بَعْدِمَـا زَمْجَرَ ٱلرَّعْدُ

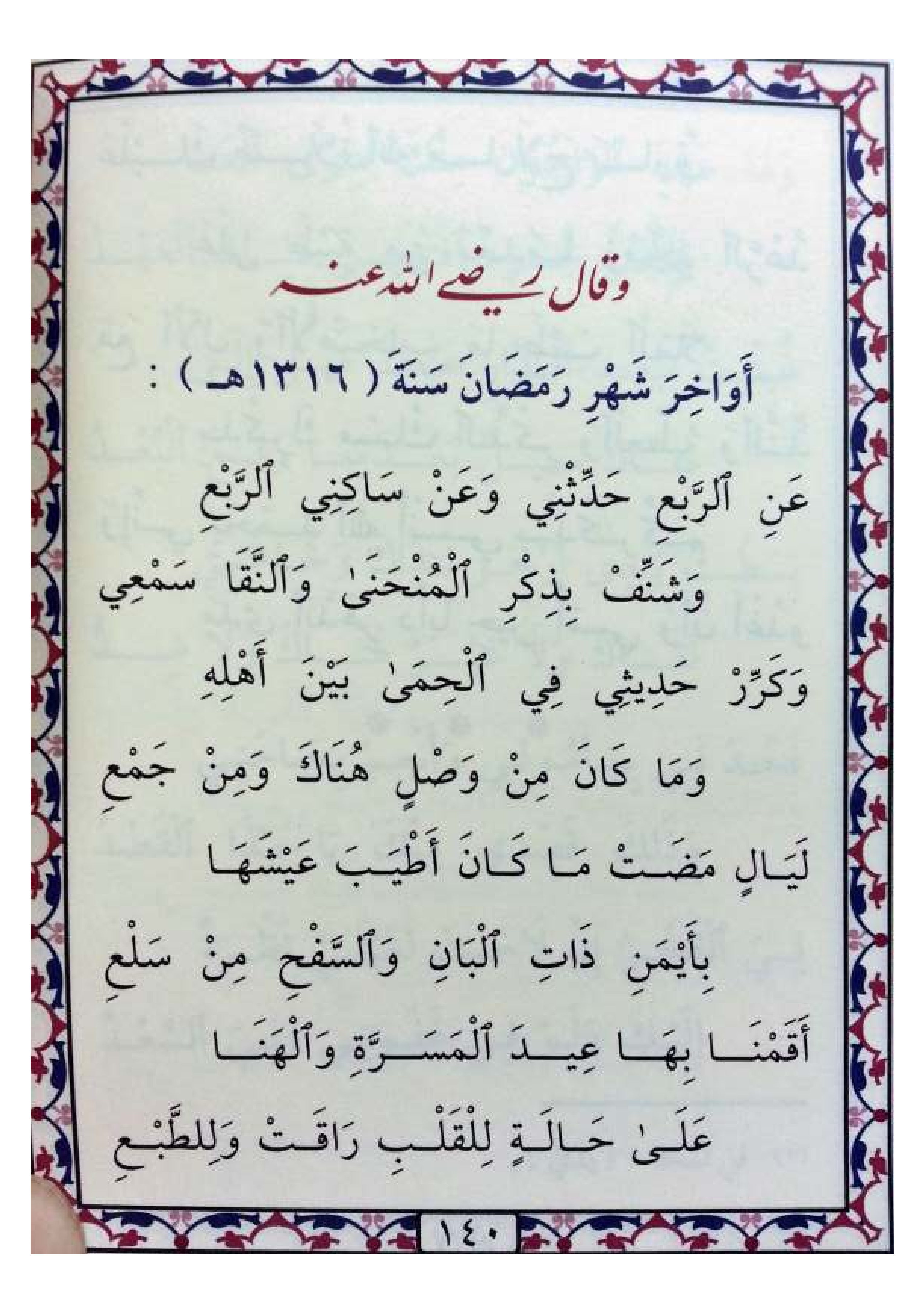
مَعَ ٱلْآلِ وَٱلْأَصْحَابِ مَا طَيَّبَ ٱلْمَلَا

بِذِكْرِكَ مِسْكُ ٱلـذِّكْرِ وَٱلْعِطْرُ وَٱلنَّـدُّ

وَإِنِّـي بِحَمْـدِ ٱللهِ أُنْسِـي بِـذِكْـرِكُـمْ

مَدَى ٱلدَّهْرِ دَأْباً حِينَ أُمْسِي وَأَنْ أَغْدُو

❋ ❋ ❋



وقال رضي الله عنه

أَوَاخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ (١٣١٦هـ) :

عَنِ ٱلرَّبْعِ حَدِّثْنِي وَعَنْ سَاكِنِي ٱلرَّبْعِ

وَشَنِّفْ بِذِكْرِ ٱلْمُنْحَنَىٰ وَٱلنَّقَا سَمْعِي

وَكَرِّرْ حَدِيثِي فِي ٱلْحِمَىٰ بَيْنَ أَهْلِهِ

وَمَا كَانَ مِنْ وَصْلٍ هُنَاكَ وَمِنْ جَمْعِ

لَيَالٍ مَضَتْ مَا كَانَ أَطْيَبَ عَيْشَهَا

بِأَيْمَنِ ذَاتِ ٱلْبَانِ وَٱلسَّفْحِ مِنْ سَلْعِ

أَقَمْنَا بِهَا عِيدَ ٱلْمَسَرَّةِ وَٱلْهَنَا

عَلَىٰ حَالَةٍ لِلْقَلْبِ رَاقَتْ وَلِلطَّبْعِ

مَـوَاسِـمُ مَـا سَـامَ ٱلْمُتَيَّـمُ رُوحَـهُ
بِأَسْوَاقِهَا إِلَّا رَأَى ٱلـرِّبْحَ فِي ٱلْبَيْعِ

وَلِلهِ عَهْـدٌ بِـٱلصَّفَـا قَـدْ صَفَـا لَنَـا
وَجَمْعٌ بِجَمْعٍ مَا لَـهُ قَـطُّ مِـنْ قَطْعِ

* * *

وقال رضي الله عنه :

لِـي بَيْـنَ وَادِي ٱلنَّقَـا وَٱلْجِـزْعِ أَوْطَـارُ

مَتَـىٰ عَلَـىٰ فَـرَحٍ تَـدْنُـو لَنَـا ٱلـدَّارُ

إِنِّـي بِتَـذْكَـارِ بَـانِ ٱلْحَـيِّ ذُو شَجَـنٍ

دَمْعِي لِفَرْطِ ٱلنَّوَىٰ فِي ٱلْخَدِّ مِدْرَارُ

يَا مُعْمِلَ ٱلْعِيسِ هَلْ عَرَّسْتَ حَوْلَ فِنَا

وَادِي ٱلْعَقِيـقِ وَهَـلْ فِي ٱلْعِلْـمِ أَخْبَـارُ

وَهَـلْ مَـرَرْتَ عَلَـىٰ أَحْيَـاءِ ذِي سَلَـمٍ

وَهَـلْ عَبَـرْتَ ٱلْحِمَـىٰ وَٱلْقَـوْمُ سُمَّـارُ

إِنِّـي إِلَـىٰ قُـرْبِهِـمْ قَـدْ زَادَ بِـي شَغَفِـي

وَٱلْقَلْـبُ أَشْجَنَـهُ بِـٱلْبُعْـدِ تَـذْكَـارُ

لِي فِي ٱلْأَجَارِعِ أَحْبَابٌ وَلِعْتُ بِهِمْ

يَـا مَـا أُحَيْلَـىٰ أُوَيْقَـاتِـي إِذَا زَارُوا

مَا زَمْزَمَ ٱلرَّكْبَ حَادِي ٱلرَّكْبِ فِي سَحَرٍ

وَمَـا تَـرَنَّـمَ فِـي ٱلْأَغْصَـانِ أَطْيَـارُ

إِلَّا وَهَيَّجَ مِنِّـي ٱلْـوَجْـدَ وَٱنْتَعَشَـتْ

رُوحِـي إِلَـىٰ قُـرْبِهِـمْ وَٱنْـزَاحَ أَكْـدَارُ

* * *

صَلَاةٌ عَلَىٰ خَيْرِ ٱلنَّبِيِّينَ كُلِّهِمْ
وَأَشْرَفِهِمْ قَطْعاً بِغَيْرِ مُنَازِعِ

وقال رضي الله عنه

فِي (٢٥) جُمَادَى ٱلآخِرَةِ سَنَةَ (١٣١٩هـ):

إِلَى ٱلْحَيِّ شَوْقِي لَا يَزَالُ مُنَازِعِي
فَلِلّٰهِ مِنْهُ مَا حَوَتْهُ أَضَالِعِي

جَرَىٰ ذِكْرُ مَنْ أَهْوَىٰ فَزَادَتْ صَبَابَتِي
وَسَالَتْ عَلَىٰ صَحْنِ ٱلْخُدُودِ مَدَامِعِي

أَلَا هَلْ شَفِيعٌ لِي إِلَىٰ مَنْ هَوِيتُهُ
يُقَرِّبُ لِي مِنْ وَصْلِهِ كُلَّ شَاسِعِ

لِيَ ٱللهُ مِـنْ حُـبٍّ إِذَا مَـا كَتَمْتُـهُ

أَبَى ٱلـدَّمْعُ إِلَّا أَنْ يَكُـونَ بِـذَائِـعِ

أَلَا هَلْ سَبِيلٌ لِي إِلَىٰ عَوْدِ مَا مَضَىٰ

بِذَاكَ ٱلْحِمَىٰ مَعْ رَفْعِ كُـلِّ ٱلْمَـوَانِـعِ

لَيَالٍ بِـهِ مَـا كَـانَ أَطْيَـبَ عَيْشَهَـا

جَنَيْنَا بِهَا فِي ٱلْأُنْسِ مِـنْ كُـلِّ يَـانِـعِ

بِمَعْهَـدِنَـا مَـا بَيْـنَ سَلْـعٍ وَرَامَـةٍ

وَوَادِي ٱلنَّقَـا وَٱلْمُنْحَنَـىٰ وَٱلْأَجَـارِعِ

بِهَا عَاشَتِ ٱلْأَرْوَاحُ فِي رَوْضَةِ ٱلْهَنَا

يَصُـبُّ عَلَيْهَـا فِي ٱلصَّفَـا كُـلُّ هَـامِـعِ

مَـوَاسِـمُ فِيهَـا كَـمْ رَبِحْنَـا مِـنَ ٱلْعَطَـا

فَـوَائِـدَ مَـا فِـي شَـأْنِهَـا مِـنْ مُنَـازِعِ

أَيَـا رَاحِـلاً بِـاللهِ بَلِّـغْ تَحِيَّتِـي
دِيَـاراً أَرَىٰ فِيهَـا جَمِيـعَ مَطَـامِعِـي

وَصِـفْ حَـالَتِـي لِلسَّـاكِنِيـنَ بِـرَبْعِهَـا
وَكَـرِّرْ حَـدِيثِـي بَيْـنَ تِلْـكَ ٱلْمَجَـامِـعِ

وَإِنْ سَأَلُوا عَنِّي فَصِفْ عُظْمَ لَوْعَتِي
وَمَـا فِـي فُـؤَادِي مِـنْ هَـوىً مُتَتَـابِـعِ

أَبِيـتُ إِذَا مَـا ٱللَّيْـلُ أَرْخَـىٰ سُـدُولَـهُ
يُحَـدِّثُنِـي قَلْبِـي فَـأَجْفُـو مَضَـاجِعِـي

مَحَبَّـةَ صِـدْقٍ فِـي حَبِيـبٍ يُحِبُّـهُ
فُـؤَادِي وَيَحْلُـو ذِكْـرُهُ فِـي مَسَـامِعِـي

نَبِيِّ ٱلْهُدَىٰ بَحْرِ ٱلنَّدَىٰ قَامِعِ ٱلْعِدَا
سَـرَىٰ ذِكْـرُهُ فِـي كُـلِّ دَانٍ وَشَـاسِـعِ

وَسُلْطَانِ كُلِّ ٱلْمُرْسَلِينَ وَخَيْرِهِمْ

وَأَشْرَفِهِمْ قَطْعاً بِغَيْرِ مُنَازِعِ

رَقَىٰ فِي ٱلْعُلَا مَرْقَىً يَعِزُّ ٱرْتِقَاؤُهُ

فَيَا لَكَ مِنْ مَرْقَىٰ بَعِيدٍ وَرَافِعِ

❋ ❋ ❋

وقال رضي الله عنه من أثناء قصيدة :

يَـا آلَ لَيْلَـىٰ عَلَـى ٱلْأَعْتَـابِ مُنْطَرِحٌ
أَتَــىٰ إِلَيْكُـمْ بِثَـوْبِ ٱلــذُّلِّ مُلْتَحِفَـا

رِقُّــوا عَلَيْــهِ فَقَــدْ أَضْنَـاهُ حُبُّكُـمُ
وَٱلْحُـبُّ أَعْظَمُـهُ مَـا يُـوجِبُ ٱلتَّلَفَـا

هَلْ لِي سَبِيلٌ إِلَىٰ دَارٍ بِهَا سَكَنَ ٱلـ
أَحْبَابُ فَٱرْتَفَعَتْ ثُـمَّ ٱعْتَلَتْ شَرَفَا

دَارٍ بِهَا ٱلْجَوْهَرُ ٱلْمَكْنُونُ فِي صَدَفٍ
عَـنْ حُبِّـهِ قَلْبِـيَ ٱلْمُشْتَـاقُ مَـا صَـدَفَـا

إِنَّ ٱبْـنَ آمِنَـةٍ رُوحُ ٱلْـوُجُـودِ بِـهِ
غَايَاتُ قَصْدِي وَقَلْبِي عَنْهُ مَا ٱنْصَرَفَا

عَبْدٌ كَرِيمٌ عَلَى ٱلْمَوْلَىٰ قَدِ ٱجْتَمَعَتْ

فِيهِ ٱلْكَمَالَاتُ فَٱنْظُرْ رَوْضَهُ ٱلْأُنُفَا

فَٱلرُّسْلُ مِنْ أَجْلِهِ نَالُوا ٱلرِّسَالَةَ لَا

شَكٌّ وَكُلٌّ بِهَٰذَا مِنْهُمُ ٱعْتَرَفَا

فِي عَالَمِ ٱلْأَمْرِ قَدْ كَانَتْ رِسَالَتُهُ

مِنْ قَبْلِهِمْ وَهُمُ مِنْ بَعْدِهِ خُلَفَا

وَٱللهِ مَا بَشَرٌ يَدْرِي حَقِيقَتَهُ

كَلَّا وَلَا عَارِفٌ بِأَسْرَارِهِ عَرَفَا

مِنْ أَيْنَ يَشْرَحُ نُطْقِي رُتْبَةً عَظُمَتْ

عِنْدَ ٱلْإِلَٰهِ وَزَادَتْ فِي ٱلْعُلَا شَرَفَا

مَا أَنْصَفَتْنِي يَدُ ٱلْأَيَّامِ حِينَ رَمَتْـ

ـنِي بِٱلْبِعَادِ وَأَبْقَتْ فِي ٱلْحَشَا شَغَفَا

مَتَـىٰ أَرَى ٱلـدَّارَ وَٱلْآثَـارَ تجمَعُنِـي
بِهَا ٱلْمَقَادِيرُ وَٱلسَّاحَاتِ وَٱلْغُرَفَا

مَتَـىٰ أُشَاهِـدُ نُـورَ ٱللهِ مُنْبَسِطـاً
عَلَـى ٱلْوُجُـودِ بِغَيْـثٍ هَـامِعٍ وَكَفَـا

* * *

يَا لَطِيفاً بِالْعِبَادْ ، يَا رَبَّنَا

أُلْطُفْ بِنَا وَٱسْقِ ٱلْبِلَادْ يَا رَبَّنَا

وَٱرْحَمْ عَبِيدَكَ يَا جَوَادْ

يَا ٱللهُ (ثَلَاثاً) بِحَقِّ طَـٰهَ ٱلْمُصْطَفَىٰ يَا رَبَّنَا

يَا رَبَّنَا ٱرْحَمْ جَمْعَنَا   يَا رَبَّنَا ٱرْحَمْ جَمْعَنَا

وَٱرْحَمْ إِلَـٰهِي ضَعْفَنَا   فَنَحْنُ قَوْمٌ ضُعَفَا

وقال رضي الله عنه :

نَادَمْتُهُ عَلَى ٱلصَّفَا   فَطَابَ عَيْشِي وَصَفَا

وَكُنْتُ أَهْوَىٰ قُرْبَهُ   وَوَصْلَهُ فَأَسْعَفَا

وَلَيْسَ عِنْدِي حَالَةٌ   تُوحِشُنِي مِثْلُ ٱلْجَفَا

فَكُلُّ مَنْ عَنَّفَنِي   فِي حُبِّهِ مَا أَنْصَفَا

لِلّٰهِ خِـــلٌّ صَـــادِقٌ عَهِدْتُهُ عَلَى ٱلْوَفَا

وَصَفَهُ ٱلْوَاصِفُ لِي وَهْوَ عَلَىٰ مَا وَصَفَا

أَسْقَمَنِـي هِجْـرَانُـهُ فَكَانَ بِٱلْوَصْلِ ٱلشِّفَا

إِذَا أَسَـــأْتُ أَدَبِــي فِي حَقِّهِ عَنِّي عَفَا

بِهِ ٱغْتَنَيْتُ فَهْوَ لِي غِنًى وَحَسْبِي وَكَفَىٰ

يَا أَيُّهَا ٱلْبَرْقُ ٱلَّذِي مِنْ حَيِّهِ قَدْ رَفْرَفَا

أَظْهَرْتَ مِنْ وَجْدِي ٱلَّذِي فِـي مُهْجَتِـي قَدِ ٱخْتَفَىٰ

ذَكَّرْتَنِي عَهْداً مَضَىٰ وَطِيبَ عَيْشٍ سَلَفَا

كُنْتُ بِهِ فِي غِبْطَةٍ بِبُـــرْدِهَــا مُلْتَحِفَــا

يَــدُورُ فِيمَــا بَيْنَنَــا كَاسٌ مِنَ ٱلْوُدِّ صَفَا

طَابَتْ بِهِ أَرْوَاحُنَا وَهَمُّهَـا قَـدِ ٱنْتَفَـىٰ

يَـا رَبَّنَـا يَـا رَبَّنَـا غِثْنَا بِقُرْبِ ٱلْمُصْطَفَىٰ

فَإِنَّهُ زَادَتْ بِـهِ ٱلْـ أَرْوَاحُ مِنَّـا شَغَفَـا

فَٱرْحَمْ إِلَـٰهِي ضَعْفَنَا فَنَحْـنُ قَـوْمٌ ضُعَفَـا

لَا نَسْتَطِيعُ ٱلصَّبْرَ عَنْ مَحْبُوبِنَا وَلَا ٱلْجَفَا

فَٱكْشِفْ إِلَـٰهِي ضُرَّنَا يَا خَيْرَ مَنْ قَدْ كَشَفَا

وَٱمْنُـنْ عَلَيْنَـا بِلِقَـا ٱلْمَحْبُوبِ جَهْراً وَخَفَا

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَىٰ أَعْلَى ٱلْبَرَايَا شَرَفَا

وَآلِـهِ وَصَحْبِـهِ وَمَنْ لَهُمْ قَدِ ٱقْتَفَىٰ

❋ ❋ ❋

ومن أثناء قصيدةٍ له رضي الله عنه :

فَيَا قَاصِداً نَحْوَ ٱلْحِجَازِ وَأَهْلِهِ

دَعِ ٱلْعِيسَ تَطْوِي ٱلْبِيدَ لَا تَتَوَقَّفُ

وَبَلِّغْ سَلَامِي أَهْلَ طَيْبَةَ إِنَّنِي

عَلَىٰ ذِكْرِهِمْ مَا عِشْتُ دَمْعِي أُكَفْكِفُ

وَصِفْ عِنْدَهُمْ حَالِي وَشِدَّةَ لَوْعَتِي

وَعُظْمَ ٱشْتِيَاقٍ لَيْسَ بِٱلْقَوْلِ يُوصَفُ

وَقُلْ هَلْ يَفُوزُ ٱلصَّبُّ مِنْكُمْ بِنَظْرَةٍ

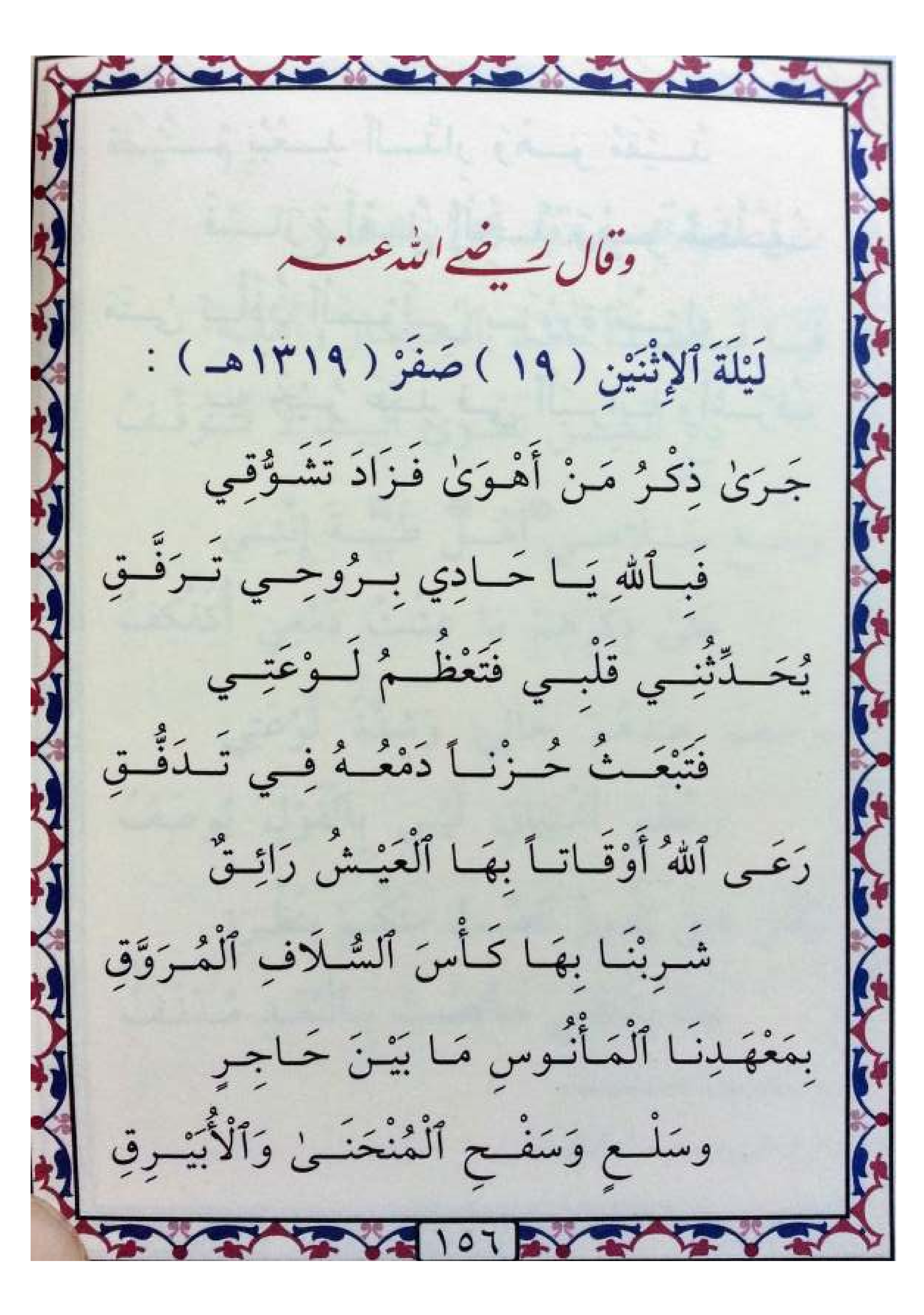
بِهَا يَشْتَفِي فَٱلصَّبُّ بِٱلْبُعْدِ مُدْنَفُ (١)

---

(١) في نسخة : (مُدْنِف) .

قَضَيْتُمْ بِبُعْدِ ٱلـدَّارِ وَهْـوَ مُقَيَّـدٌ
فَسَـارَعَ أَهْـلُ ٱلْجِـدِّ وَهْـوَ مُخَلَّـفُ
مَتَىٰ يَـأْذَنُ ٱلْمَـوْلَـىٰ بِـزَوْرَةِ مَنْـزِلٍ
بِـهِ خَيْرُ عَبْدٍ فِـي ٱلْبَـرَايَـا وَأَشْـرَفُ

* * *



وقال رضي الله عنه

لَيْلَةَ ٱلإِثْنَيْنِ (١٩) صَفَرْ (١٣١٩هـ) :

جَرَىٰ ذِكْرُ مَنْ أَهْوَىٰ فَزَادَ تَشَوُّقِي
فَبِٱللهِ يَا حَادِي بِرُوحِي تَرَفَّقِ

يُحَدِّثُنِي قَلْبِي فَتَعْظُمُ لَوْعَتِي
فَتَبْعَثُ حُزْناً دَمْعُهُ فِي تَدَفُّقِ

رَعَى ٱللهُ أَوْقَاتاً بِهَا ٱلْعَيْشُ رَائِقٌ
شَرِبْنَا بِهَا كَأْسَ ٱلسُّلَافِ ٱلْمُرَوَّقِ

بِمَعْهَدِنَا ٱلْمَأْنُوسِ مَا بَيْنَ حَاجِرٍ
وَسَلْعٍ وَسَفْحِ ٱلْمُنْحَنَىٰ وَٱلْأُبَيْرِقِ

أَقَمْنَا بِهَا عِيدَ ٱلْمَسَرَّةِ وَٱلْهَنَا
يُدَارُ عَلَيْنَا كُلُّ رَاحٍ مُعَتَّقِ
بِهِ ٱرْتَاحَتِ ٱلْأَرْوَاحُ وَٱنْزَاحَ مَا بِهَا
مِنَ ٱلْهَمِّ مِنْ جَوْرِ ٱلزَّمَانِ ٱلْمُفَرِّقِ
أَلَا هَلْ سَبِيلٌ لِي إِلَىٰ عَوْدِ مَا مَضَىٰ
عَلَىٰ سَفحِ وَادِي ٱلْمُنْحَنَىٰ مِنْ تَمَلُّقِ
بِشَاهِدِ وَجْدٍ أَوْرَثَ ٱلْقَلْبَ سَلْوَةً
تَدُومُ وَتَبْقَىٰ فِي سُوَيدَاهُ مَا بَقِي
رَعَى ٱللهُ أَيَّامَ ٱلْمُصَافَاةِ فِي ٱلْحِمَىٰ
بِمَقْعَدِ صِدْقٍ فِيهِ كُلُّ مُصَدِّقِ
عَرَفْنَا بِهِ سِرَّ ٱلتَّوَاصُلِ وَٱللِّقَا
بِمَعْنَىً حَلَا فِي ذَوْقِ كُلِّ مُوَفَّقِ

أَيَـا دَارَهَـا حُيِّيـتِ دَاراً وَمَنْـزِلاً

يَجُـودُ عَلَيْهَـا بِـٱلْحَيَـا كُـلُّ مُغْـدِقِ

مَتَـىٰ يَـأْذَنُ ٱلْمَـوْلَـىٰ بِلَثْـمِ تُـرَابِهَـا

وَزَوْرَةِ قَبْـرٍ بِـٱلْعَبِيـرِ مُعَبَّـقِ

وَتَمْـرِيـغِ خَـدِّي فَـوْقَ أَعْتَـابِ بَـابِهَـا

وَبَثِّـي لَـدَيْهَـا كُـلَّ شَـوْقٍ مُحَقَّـقِ

تَمَكَّـنَ فِـي قَلْبِـي فَـأَضْـرَمَ فِـي ٱلْحَشَـا

لَهِيـبَ غَـرَامٍ فِـي ٱلْمَحَبَّـةِ مُحْـرِقِ

لِـيَ ٱللهُ مِـنْ حُـبٍّ أَقَـامَ بِمُهْجَتِـي

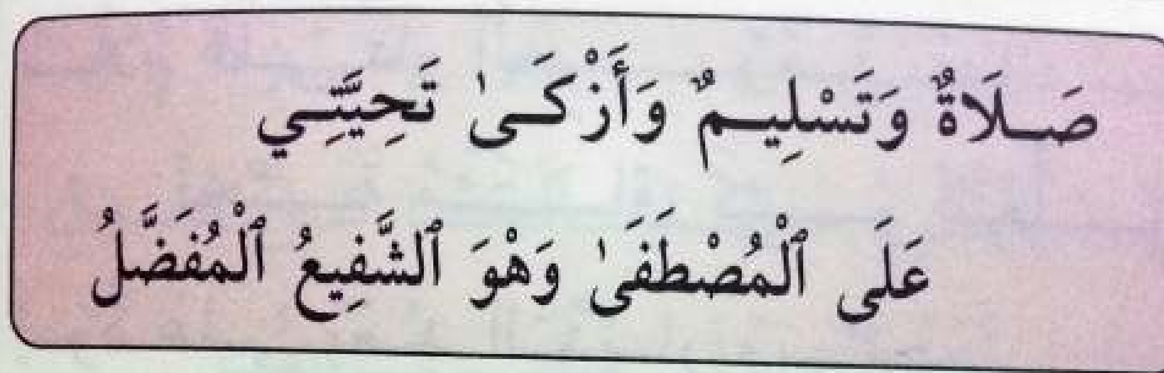
بِـهِ مُـزِّقَـتْ أَحْشَـايَ كُـلَّ مُمَـزَّقِ

رَمَـانِـي بِـأَوْصَـافِ ٱلنُّحُـولِ وَبِـٱلضَّنَـىٰ

فَهَـا أَنَـا فِـي دَمْـعٍ مِـنَ ٱلشَّـوْقِ مُطْلَـقِ

سَلَامٌ عَلَىٰ دَارِ ٱلْحَبِيبِ وَمَنْ بِهَا
تَحِيَّةَ مُشْتَاقٍ كَثِيرِ ٱلتَّعَلُّقِ
يَوَدُّ عَلَىٰ بُعْدِ ٱلدِّيَارِ وَيَرْتَجِي
مِنَ ٱللهِ فِيهَا بِٱلْأَحِبَّةِ يَلْتَقِي

* * *



وقال رضي الله عنه

لَيْلَةَ ٱلأَحَدِ (٢٢) رَمَضَانَ سَنَةَ (١٣٢٦هـ):

لِمَجْدِكَ قَصْرٌ فِي ٱلْعُلَا لَا يُطَاوَلُ
فَمِنْ أَيْنَ يُحْصِي وَصْفَ مَجْدِكَ قَائِلُ

خُصُوصِيَّةٌ مِنْهَا تَبَوَّأْتَ مَنْزِلاً
عَلَا شَأْوُهُ مِنْ دُونِ ذَاكَ ٱلْمَنَازِلُ

فَلَا فَاضِلٌ إِلَّا وَأَنْتَ إِمَامُهُ
فَقَدْ جُمِعَتْ بِٱلْفَضْلِ فِيكَ ٱلْفَضَائِلُ

تُنَازِلُ قَلْبِي فِيكَ لَوْعَةُ وَامِقٍ

فَيَحْسَبُنِي ٱلرَّائِي بِأَنِّيَ ذَاهِلُ

وَمَا هِيَ إِلَّا نَشْوَةٌ قَدْ وَجَدْتُهَا

هَوًى هُوَ فِي ٱلْأَحْشَا مُقِيمٌ وَنَازِلُ

فَيَا أَيُّهَا ٱلرَّكْبُ ٱلْمُجِدُّونَ فِي ٱلسُّرَىٰ

بِأَيِّ مَغَانِيكُمْ تُحَطُّ ٱلرَّوَاحِلُ

فَلِي بَيْنَ أَكْنَافِ ٱلْعَقِيقِ وَرَامَةٍ

حَبِيبٌ لَهُ وُدٌّ قَدِيمٌ وَكَامِلُ

إِذَا طَرَقَ ٱلْقَلْبَ ٱلْمُتَيَّمَ ذِكْرُهُ

تَزِيدُ بِهِ مِنْ ذِكْرِ ذَاكَ ٱلْبَلَابِلُ

تَعَلَّقْتُ لَكِنْ أَيْنَ مِنِّي تَعَلُّقِي

إِذَا لَمْ يُسَاعِدْنِي بِمَا أَنَا آمِلُ

وَلِـي عَمَـلٌ إِنْ يَقْبَـلِ ٱللهُ بَعْضَـهُ

رَبِحْتُ وَحَسْبِي مِنْهُ مَا أَنَا عَامِلُ

فَيَا سَيِّداً فِي حُبِّهِ قَدْ تَنَوَّعَتْ

شُؤُونِي أَجِبْنِي إِنَّنِي لَكَ سَائِلُ

وَدَعْوَى ٱلْهَوَىٰ وَٱلْحُبِّ مِنِّيَ لَمْ تَزَلْ

وَإِنْ لَمْ تَقُمْ فِي صِدْقِ ذَاكَ ٱلدَّلَائِلُ

عَلَىٰ أَنَّ لِي قَصْداً أُؤَمِّلُ نَيْلَهُ

وَمَقْصَدُ مِثْلِي فِي ٱلْهَوَىٰ لَا يُمَاثَلُ

أَجِرْنِيَ مِنْ نَارِ ٱلْفِرَاقِ فَإِنَّهَا

أَضَرَّتْ بِجِسْمِي فَهْوَ مِنْ ذَاكَ نَاحِلُ

مَتَىٰ يَتَلَقَّى ٱلْقَلْبُ مِنْكَ نَصِيبَهُ

مِنَ ٱلْوَصْلِ يُمْسِي فِيهِ مِنْكَ يُوَاصَلُ

فَيَا عَالِماً ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي

وَلَا لَكَ بَوَّابٌ وَلَا عَنْكَ حَائِلُ

أَجِبْ دَعْوَتِي وَٱقْبَلْ سُؤَالِي فَإِنَّنِي

غُبِنْتُ فَعَدِّلْ كُلَّ مَا هُوَ مَائِلُ

أُسَارَى ٱلْهَوَىٰ هَٰذَا حَدِيثِي أَقُصُّهُ

عَلَيْكُمْ وَدَمْعُ ٱلْعَيْنِ فِي ٱلْخَدِّ سَائِلُ

وَيُنْبِئُكُمُ عَنِّي نُحُولِي فَإِنَّنِي

كَمَا تَعْلَمُونِي فِي ٱلْمَحَبَّةِ نَاحِلُ

أَلَا هَلْ سَبِيلٌ لِلدِّيَارِ وَأَهْلِهَا

يُبَلِّغُنِي مِنْهَا ٱلَّذِي أَنَا آمِلُ

تَمَكَّنَ فِي قَلْبِي ٱلْهَوَىٰ لَا عَدِمْتُهُ

فَقُلْ لِعَذُولِي أَنْتَ بِٱلْحُبِّ جَاهِلُ

رُوَيـدَكَ إِنِّـي لَسْـتُ لِلْعَـذْلِ سَـامِعاً

فَذُو ٱلْحُبِّ لَا يُصْغِي لِمَنْ هُوَ عَاذِلُ

أُسَائِلُ أَهْلَ ٱلْحَيِّ عَنْ عَيْشِنَا ٱلَّذِي

تَقَضَّـىٰ بِـذَاتِ ٱلْبَـانِ وَٱلْحَـيُّ آهِـلُ

لَعَلِّـيَ أَلْقَـىٰ عَنْـهُ فِـي ٱلْحَـيِّ مُخْبِـراً

يُـذَكِّـرُنِـي مَـا كُنْـتُ عَنْـهُ أُسَـائِـلُ

❋ ❋ ❋

وقال رضي الله عنه :

وِدَادُكُمْ عَنْ جَمِيعِ ٱلْكَوْنِ أَغْنَانِي
يَا غَايَةَ ٱلْقَصْدِ وَٱلْمَأْمُولِ وَٱلشَّانِ

وَلَيْسَ لِي مَطْلَبٌ فِي غَيْرِكُمْ وَبِكُمْ
قَرَّتْ بِحُسْنِ ٱلْعَطَا وَٱلْمَنِّ أَعْيَانِي

مَا سَرَّنِي فِي ٱلْهَوَىٰ إِلَّا تَذَكُّرُكُمْ
وَذِكْرُكُمْ فِي أُوَيْقَاتِي وَأَحْيَانِي

بِٱللهِ يَا سَادَتِي جُودُوا بِوَصْلِكُمُ
عَلَىٰ عُبَيْدٍ لَكُمْ يَا سَادَتِي عَانِي

فَلَيْسَ يَخْفَاكُمُ يَا سَادَتِي شَجَنِي
وَلَوْعَتِي وَٱشْتِيَاقِي بَلْ وَأَحْزَانِي

تَبْكِـي عُيُـونِـي عَلَيْكُـمْ مِنْكُـمُ بِكُـمُ
وَٱلْقَلْـبُ مِـنْ حُبِّكُـمْ يَصْلَـىٰ بِنِيـرَانِ

أَنْتُـمْ سُـرُورِي وَأَنْتُـمْ بُغْيَتِـي وَبِكُـمْ
قَـدْ طَابَ قَلْبِي وَسَـاعَاتِي وَأَزْمَانِـي

عُـودُوا عَلَـيَّ بِمَـا أَرْجُـوهُ يَـا ثِقَتِـي
وَيَـا رَجَـائِـي وَيَـا أُنْسِـي وَسُلْـوَانِـي

عَطْفـاً عَلَـىٰ دَنِـفٍ ذَابَـتْ حُشَـاشَتُـهُ
مِـنْ طُـولِ بُعْـدٍ وَتَشْتِيـتٍ وَهِجْـرَانِ

لِـي فِيكُـمُ أَمَـلٌ يَـا سَـادَتِـي حَسَـنٌ
فَـإِنَّكُـمْ أَهْـلُ إِفْضَـالٍ وَإِحْسَـانِ

مُنُّوا عَلَىٰ عَبْدِكُمْ بِٱلْوَصْلِ يَا أَمَلِي
وَقَـابِلُـوا مَـا أَتَـىٰ مِنِّـي بِغُفْـرَانِ

❀ ❀ ❀

وقال رضي الله عنه :

سَلَامَتِي فِي حِفظِ قَلْبِي، يَا إِلَـٰهِي وَٱللِّسَانْ

يَا مَنْ إِلَيْهِ ٱلْمُشْتكَىٰ، وَمَنْ عَلَيْهِ ٱلْمُسْتَعَانْ

كَمْ لَكَ يَا رَبِّ عطَا ، وَكَمْ رِعَايَةْ وَحَنَانْ

وَلَيْسَ لِي مِنْ مَقْصَدٍ ، إِلَّا دُخُولِي فِي ٱلْأَمَانْ

فَٱنْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً ، تُدْخِلُنِي بِهَا ٱلْجِنَانْ

وَٱصْلِحْ شُؤُونِي كُلَّهَا، بِمَحْضِ فَضْلٍ وَٱمْتِنَانْ

وَٱجْعَلْ إِلَيْكَ وِجْهَتِي ، مَصْرُوفَةً فِي كُلِّ آنْ

❊ ❊ ❊

وقال رضي الله عنه :

إِلَيْكُمْ نُزُوعِي لَا إِلَى ٱلرَّبْعِ وَٱلْمَغْنَىٰ
وَأَنْتُمْ مُرَادِي لَا سُعَادُ وَلَا لُبْنَىٰ

لَكُمْ فِي سُوَيْدَا ٱلْقَلْبِ مِنِّي مَحَبَّةٌ
مُؤَبَّدَةٌ يَفْنَى ٱلزَّمَانُ وَلَا تَفْنَىٰ

تَمَكَّنَ فِي قَلْبِي هَوَاكُمْ فَلَمْ يُرِدْ
سِوَاكُمْ وَمَا فِي ٱلْحُبِّ حَظٌّ لِمَنْ ثَنَّىٰ

هَوًى خَامَرَ ٱلْأَحْشَا فَأَوْرَثَنِي ٱلضَّنَا
فَهَا أَنَا مِنْ جَوْرِ ٱلْهَوَىٰ دَائِماً مُضْنَىٰ

وَمَا ٱلْحُبُّ إِلَّا رَوْعَةٌ إِثْرَ لَوْعَةٍ
تُثِيرُ ٱلْجَوَىٰ وَٱلْهَمَّ وَٱلْغَمَّ وَٱلْحُزْنَا

❋ ❋ ❋

وقال رضي الله عنه:

إِنْ كَانَ لِلْقَلْبِ شَوْقٌ لِلْعُرُوجِ فَمَا
بَالُ ٱلْجَوَارِحِ فِي ٱلْعِصْيَانِ وَٱللَّعِبِ

إِنَّ ٱلَّذِي يَطْلُبُ ٱلْعَلْيَا وَظِيفَتُهُ
طَرْحُ ٱلْعَوَائِقِ وَٱلْإِقْبَالُ بِٱلْأَدَبِ

مَنْ رَامَ يَقْتَنِصُ ٱلْأَمْرَ ٱلنَّفِيسَ بِلَا
حِبَالَةٍ فَهْوَ عِنْدَ ٱلْعَارِفِينَ غَبِي

جَرِّدْ لِإِدْرَاكِ مَا أَمَّلْتَ عَزْمَكَ لَا
تَعْدِلْ إِلَىٰ غَيْرِ مَا تَرْجُوهُ مِنْ أَرَبِ

وَٱبْذِلْ عَزِيزَكَ إِنْ حَاوَلْتَ نَيْلَ عَزِيـ
ـزِ ٱلْمَجْدِ وَٱجْهَدْ وَجُدْ بِٱلرُّوحِ وَٱلنَّشَبِ

وَٱسْتَصْحِبِ ٱلصَّبْرَ فِيمَا أَنْتَ قَاصِدُهُ

فَـٱلصَّبْـرُ مَجْلَبَـةٌ لِلْفَـوْزِ بِـٱلطَّلَـبِ

وَخُذْ عَنِ ٱلْكَوْنِ وَأَهْلِ ٱلْكَوْنِ فِي طَرَفٍ

وَٱخْلُصْ يَقِينَكَ فِي ٱلتَّرْغِيبِ وَٱلرَّهَبِ

وَٱحْفَظْ لِحُرْمَةِ مَـنْ أَمَّلْتَـهُ وَخُذِ ٱلتَّـ

ـقْوَىٰ خَفِيـرَكَ فِي مَـرْقَـاكَ لِلـرُّتَـبِ

وَٱسْلُـكْ سَبِيـلَ ٱلْهُـدَىٰ وَٱتْبَـعْ أَئِمَّتَـهُ

وَٱقْتَدْ بِهِمْ وَٱحْتَرِمْهُمْ وَٱدْنُ وَٱقْتَرِبِ

وَٱحْضُرْ مَجَالِسَهُمْ وَٱلْقُطْ نَفَائِسَهُمْ

وَٱشْهَدْ عَرَائِسَهُمْ وَٱعْكِفْ عَلَى ٱلْأَدَبِ

وَإِنْ تُـرِدْ نَيْلَ مَـا نَـالُـوا فَجِـدَّ كَمَـا

جَـدُّوا وَرَابِـطْ وَصَـابِـرْ إِنْ تُـرِدْ تُصِـبِ

وَٱرْمِ ٱلْقُيُودَ وَبَادِرْ بِٱلْمَتَابِ إِلَىٰ
مَوْلَاكَ وَٱعْكُفْ عَلَى ٱلْأَذْكَارِ وَٱلْقُرَبِ

وَغُضَّ طَرْفَكَ عَنْ تَخْيِيلِ زِينَةِ هَـٰ
ـذِي ٱلدَّارِ دَارِ ٱلْفَنَا وَٱللَّهْوِ وَٱللَّعِبِ

وَلَا يَغُرَّكَ مَا شَاهَدْتَ مِنْ دَعَةٍ
مَعْ مُؤْثِرِيهَا بِكُثْرِ ٱلْحِرْصِ وَٱلتَّعَبِ

فَإِنَّ لَذَّاتِهَا حَقّاً مُنَغَّصَةٌ
وَصَفْوَهَا شِيبَ بِٱلتَّكْدِيرِ وَٱلْوَصَبِ

أُفٍّ لِمُؤْثِرِهَا أُفٍّ لِجَامِعِهَا
أُفٍّ لِمُخْتَارِ دَارِ ٱلزُّورِ وَٱلْعَطَبِ

* * *

وقال رضي الله عنه :

حَادِيَ ٱلْعِيسِ إِنْ مَرَرْتَ بِنَجْدٍ
بَلِّغِ ٱلسَّاكِنِينَ أَسْنَى ٱلتَّحِيَّةْ

ثُمَّ صِفْ مَا لَدَيَّ مِنْ عُظْمِ شَوْقٍ
وَشُجُونٍ لَمْ تُبْقِ مِنِّي بَقِيَّةْ

وَأَنِينٍ وَعَبْرَةٍ وَبُكَاءٍ
وَزَفِيرٍ مِنِ ٱرْتِكَابِ ٱلْخَطِيَّةْ

يَا حُلُولاً بِمُهْجَتِي وَفُؤَادِي
لَيْسَ إِلَّا لَكُمْ تُرَدُّ ٱلشَّكِيَّةْ

حُبُّكُمْ فِي ٱلْفُؤَادِ دَأْباً مُقِيمٌ
وَهَوَاكُمْ لَا زَالَ يَعْلُو عَلَيَّهْ

وَأُرَجِّي ٱلْـوِصَـالَ بَـلْ هُـوَ أَعْلَـىٰ

مَـا أُرَجِّـي وَغَـايَـةُ ٱلْأُمْنِيَّـةْ

خَـامَرَ ٱلصَّـبَّ حُبُّكُـمْ وَهْـوَ طِفْـلٌ

وَأَمَـارَاتُ مَـا أَقُـولُ جَلِيَّـةْ

ضَعْـفُ جِسْـمٍ وَصُفْـرَةٌ وَنُحُـولٌ

وَأُمُـورٌ غَـرِيبَـةٌ بَـاطِنِيَّـةْ

عِنْـدَ ذِكْـرَاكُـمُ يَهِيـمُ فُـؤَادِي

طَـرَبـاً لِلْمَعَـارِجِ ٱلْعُلْـوِيَّـةْ

مُـذْ زَمَـانٍ عَـادَىٰ جُفُـونِـي كَـرَاهَـا

لِأُمُـورٍ قَـامَـتْ بِقَلْبِـي عَلِيَّـةْ

لَـذَّةُ ٱلْـوَصْـلِ لَا تُعَبِّـرُ عَنْهَـا

أَلْسُـنُ ٱلنَّـاطِقِيـنَ مِـنْ ذِي ٱلْبَـرِيَّـةْ

يَـا سَمِيـرِي غَـرِّدْ بِـذِكْـرِ سُلَيْمَـىٰ

ثُـمَّ لَيْلَـى ٱلْمَلِيحَـةِ ٱلْعَـامِـرِيَّـةْ

ثُـمَّ سَلْمَـىٰ وَزَيْنَـبٍ وَسُعَـادٍ

إِنَّ فِـي ذِكْـرِهِـمْ صَفَـاءَ ٱلطَّـوِيَّـةْ

لَيْسَ هُـمْ مَطْلَبِـي وَلَٰكِـنْ أُوَرِّي

خَـوْفَ أَنْ تَظْهَـرَ ٱلْمَعَـانِـي ٱلسَّنِيَّـةْ

قَـدْ كَتَمْـتُ ٱلْهَـوَىٰ زَمَـانـاً فَلَمَّـا

فَـاضَ دَمْعِـي هَتَكْـتُ مَعْنَـى ٱلْهَـوِيَّـةْ

يَـا عُيُـونـاً رَأَيْـنَ ذَاكَ ٱلْمُحَيَّـا

فُـزْتِ بِـٱلْقَصْـدِ وَٱلْهَنَـا وَٱلْعَطِيَّـةْ

❋ ❋ ❋

وقال رضي الله عنه :

صَلَــوَاتُ ٱللهِ تَغْشَــىٰ أَشْرَفَ ٱلرُّسْلِ ٱلأَطَايِبْ
وَتَعُــمُّ ٱلآلَ جَمْعــاً مَا بَدَا نُورُ ٱلْكَوَاكِبْ

أَقْبَــلَ ٱلسَّعْــدُ عَلَيْنَــا وَٱلْهَنَا مِنْ كُلِّ جَانِبْ
فَلَنَــا ٱلْبُشْــرَىٰ بِسَعْــدٍ جَاءَنَا مِنْ خَيْرِ وَاهِبْ
يَــا جَمَــالاً قَــدْ تَجَلَّــىٰ بِـٱلْمَشَارِقْ وَٱلْمَغَارِبْ
مَــرْحَبــاً أَهْــلاً وَسَهْــلاً بِكَ يَا خَيْرَ ٱلْحَبَايِبْ
مَــرْحَبــاً أَهْــلاً بِشَمْــسٍ قَدْ مَحَتْ كُلَّ ٱلْغَيَاهِبْ
مَــرْحَبــاً أَهْــلاً بِشَمْــسٍ خَفِيَتْ فِيهَا ٱلْكَوَاكِبْ
يَا شَرِيفَ ٱلأَصْلِ لُذْنَا بِكَ فِي كُلِّ ٱلنَّوَائِبْ
أَنْتَ مَلْجَا كُلِّ عَاصٍ أَنْتَ مَأْوَىٰ كُلِّ تَائِبْ
جِئْتَ مِنْ أَصْلٍ أَصِيلٍ حَلَّ فِي أَعْلَى ٱلذَّوَائِبْ

مِـــنْ قُصَـــيٍّ وَلُـــؤَيٍّ بَاذِخِ ٱلْمَجْدِ ٱبْنِ غَالِبْ

وَٱعْتَلَىٰ مَجْدُكَ فَخْراً فِي رَفِيعَاتِ ٱلْمَرَاتِبْ

لَا بَرِحْنَا فِـي سُرُورٍ بِكَ يَا عَالِي ٱلْمَنَاقِبْ

فَلَكَـمْ يَـوْمَ وُجُـودِكْ ظَهَرَتْ فِينَا عَجَائِبْ

بَشَّـرَتْنَا بِـٱلْعَطَـايَـا وَٱلْأَمَانِي وَٱلرَّغَايِبْ

قَدْ شَرِبْنَا مِنْ صَفَانَا بِكَ مِنْ أَحْلَى ٱلْمَشَارِبْ

فَلِرَبِّي ٱلْحَمْدُ حَمْداً جَلَّ أَنْ يُحْصِيهِ حَاسِبْ

وَلَـهُ ٱلشُّكْرُ عَلَىٰ مَا قَدْ حَبَانَا مِنْ مَوَاهِبْ

يَا كَرِيماً يَا رَحِيماً جُدْ وَعَجِّلْ بِٱلْمَطَالِبْ

مَنْ تَوَجَّهْ نَحْوَ بَابِكْ مَا رَجَعْ مِنْ ذَاكَ خَايِبْ

وَٱغْفِرِ ٱغْفِرْ ذَنْبَ عَبْدٍ قَدْ أَتَىٰ نَحْوَكَ تَايِبْ

❊ ❊ ❊

وقال رضي الله عنه

يَوْمَ ٱلخَمِيسِ فِي (١٠) رَبِيعِ ٱلأَوَّلِ سَنَة (١٣١٤هـ):

يَا مَوْسِمَ ٱلْخَيْرْ يَا شَهْرَ ٱلصَّفَا وَٱلصَّلَاحْ

يَا شَهْرْ هَبَّتْ عَلَيْنَا فِيهِ خَيْرُ ٱلرِّيَاحْ

عِطْرِ ٱلنَّبِي خَيْرْ خَلْقِ ٱللهْ فِي ٱلْكَوْنْ فَاحْ

مَا أَحْسَنُهْ مِنْ عِطِرْ قَدْ طَيَّبْ جَمِيعَ ٱلنَّوَاحْ

عَلَىٰ مَدَى ٱلدَّهْرْ يَنْفَحْ بِٱلْعَشِيْ وَٱلصَّبَاحْ

مَا أَطْيَبُهْ مِنْ رِيحْ تُشْفَىٰ بِهْ جَمِيعُ ٱلْجِرَاحْ

لِي شَمُّهُ ٱلْعَاصِيَ أَمْسَىٰ مِنْ رِجَالِ ٱلْفَلَاحْ

يَا شَهِرْ قَدْ فَاضْ بِهْ بَحْرُ ٱلْعَطَا وَٱلسَّمَاحْ

عَاشَتْ بِهِ أَرْوَاحُنَا فِي ٱلأُنْسْ وَٱلإِنْشِرَاحْ

يُدِيرْ كَاسَ ٱلْهَنَا سَاقِيهْ مِنْ خَيْرْ رَاحْ

ٱلْحَمْـدُ لِلهِ ذَا شَـيْ قَـدْ أَتَـانَـا مِنَـاحْ

ذَا غَيْثْ مُخْصِبْ وَبَرْقُهْ فُوْقْ ٱلاكْوَانْ لَاحْ

هَمْلَتْ مُزُونُهْ وَسَيْلُهْ فُوقْ ٱلارَاضْ سَاحْ

بِهِ ٱنْفَتَحْ بَابْ كَمْ رُمْنَا لَهُ ٱلإِنْفِتَاحْ

بَرَزْ لَنَا وَجِهْ قَدْ فَاقَ ٱلْوُجُوهَ ٱلصِّبَاحْ

مَلِيحْ قَدْ فَاقَ فِي حُسْنِهْ جَمِيعَ ٱلْمِلَاحْ

أَشْرَفْ نَبِيْ طَابْ لِلْمَادِحْ بِهِ ٱلإِمْتِدَاحْ

هُوْ خَيْرْ عَبْدٍ بِذِكْرِهْ يَحْصُلُ ٱلإِرْتِيَاحْ

سَادَتْ بِهْ أُمَّتُهْ فِيمَا قَدْ رَوَتْهُ ٱلصِّحَاحْ

قَدْ كَانْ مَوْلِدُهْ وَٱلْمَبْعَثْ بِأَرْضِ ٱلْبِطَاحْ

وَسَاعَةَ ٱلْوَضِعْ صَارَ ٱللَّيْلْ مِثْلَ ٱلصَّبَاحْ

وَٱلْكَوْنْ لَبَّاهْ بِٱلتَّشْمِيتْ لُهْ حِيْنْ صَاحْ

فَإِنْ طَرِبْنَا فَمَا فِي ذَا ٱلطَّرَبْ مِنْ جُنَاحْ

ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلْمُخْتَارْ مَا طَيْرْ نَاحْ

❊ ❊ ❊

وقال رضي الله عنه :

مَـوَائِـدِ ٱلْخَيْـرْ مَبْسُـوطَـةْ لِمَـنْ بَـايَـرِدْ
فِي شَهْرْ فِيهِ ٱلنَّبِي ٱلْمُخْتَارْ طَٰهَ وُلِدْ

شَهْرِ ٱلْعَطَا وَٱلْمَدَدْ وَٱيْنِ ٱلَّذِي يَسْتَمِدْ
فِيـهِ ٱلنُّبُـوَّةْ بَـدَتْ أَنْـوَارُهَـا تَتَّقِـدْ

كَمْ مِنْ مُوَفَّقْ بِحُبِّهْ لِلنَّبِي قَدْ سَعِدْ
شَهِدْ بِذَا ٱلشَّهْرْ مِنْ سِرِّ ٱلنَّبِي مَا شَهِدْ

يَا خَيْرْ لَيْلَةْ بِهَا خَيْرُ ٱلْوَرَىٰ قَدْ وُجِدْ
آيَـاتُهَـا قَـطْ مَـا تُحْصَـىٰ إِذَا بَـاتَعِـدْ

سِعْدِتْ بِهَا ٱلْأَرْضْ حَازَتْ فَخْرْ مَا يَنْجَحِدْ
بَرَزْ بِهَا خَيْرْ حَامِدْ فِي ٱلْبَرِيَّةْ حَمِدْ

بَابُ ٱلسَّعَادَهْ لِمَنْ قَدْ رَامْ أَنْ يَسْتَعِدْ

يَا بَخْتْ مَنْ حَبّْ طَهَ أَوْ لَهُ مِنُهْ وُدْ

أَلْحَمْـدُ لله هُـوْ رُكْنِـي إِذَا بَـا ٱسْتَنِـدْ

وَهُوْ مَلَاذِي بِهِ ادْعُو بَلْ عَلَيْهِ ٱعْتَمِدْ

يَحْيَىٰ بِذِكْرِهْ فُؤَادِي وَٱلْقُوَىٰ تَسْتَمِدْ

وَعِنْدِيَ ٱلْهَزِلْ فِي حُبِّهْ وَعَشْقَتِهْ جِدّْ

ذَا بَابْ يَا ٱخْوَانْ مَا حَدْ عَنُهْ بَايَنْطَرِدْ

ذَا مَوْرِدِ ٱلسِّرْ يَا بَخْتِ ٱلَّذِي بَايَرِدْ

ذَا جَمْعْ مَا فِيهِ يَحْضُرْ غَيْرْ مَنْ قَدْ سَعِدْ

شُـدُّوا إِلَيْـهْ إِنَّ أَرْبَابَ ٱلْعُـلَا لُـهْ تَشِـدْ

مَجْمَعْ يَقَعْ فِي ٱلطَّوِيْلَةْ بِهْ مُحَمَّدْ يُمِدْ

يَبْسُـطْ مَـوَائِـدُهْ لِلـزُّوَّارْ لِـيْ هِـيْ تَفِـدْ

قَبُولْ حَاصِلْ شَهِدْ بِهْ مِنُهْ مَنْ قَدْ شَهِدْ

جِدُّوا إِلَيْهِ ٱطْلُبُوا يَا بَخْتْ مَنْ بَايَجِدْ

وَفِي مَحَبَّتِهْ يَبْذُلْ كُلَّ مَا هُو يَجِدْ

أَيَّامْ مَا ٱظُنّْ فِيهَا ذَنِبْ بَايَرْتَصِدْ

أَيَّامْ قَدْ قِيلْ لِلشَّيْطَانْ عَنْهَا بَعِدْ

أَيَّامْ عَنْهَا عَدُوُّ ٱللهْ حَقّاً طُرِدْ

مِنْ أَيْنْ يَحْضُرْ وَسَيْفُ ٱلْمُصْطَفَىٰ مُنْجَرِدْ

سَيْؤُونْ ذَا شِيْ وَقَعْ لِشْ مَا وَقَعْ لِلْبُلُدْ

مَوْسِمْ وَقَعْ فِيشْ مِنْ سَابِقْ زَمَنْ مَاَ عُهِدْ

كَمْ فِيشْ عَارِفْ حَضَرْ مِنْ خَشْيَتِهْ يَرْتَعِدْ

أَهْلُ ٱلصَّفَا وَٱلْوَفَا مَا فِيهِمُو قَطُّ ضِدْ

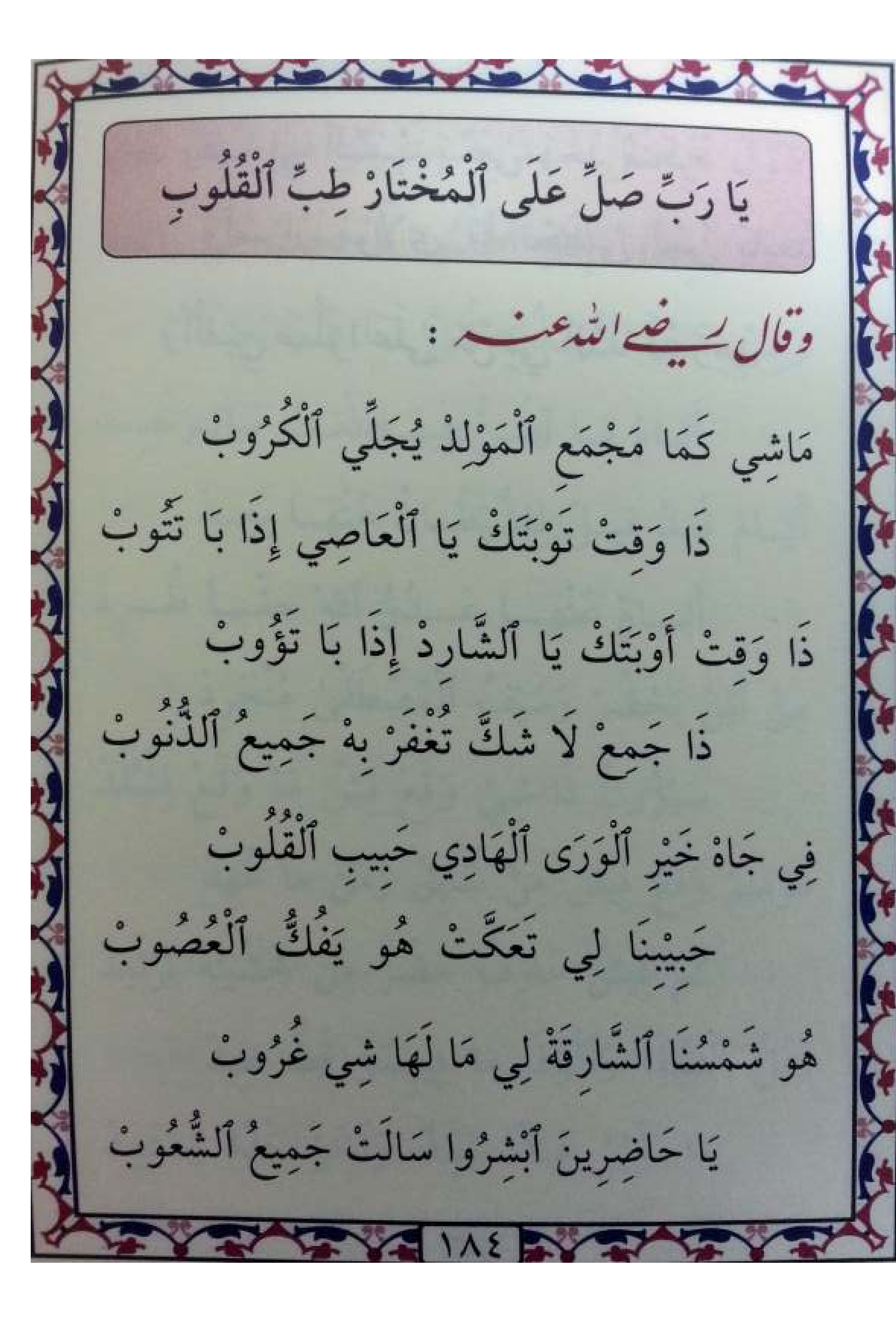
مَا غَيْرْ هَـٰذَا يُمِدْ وَآخَرْ كَذَا يَسْتَمِدْ

وَحَدْ وَقَفْ فِي ٱلسَّبَبْ يَسْعَىٰ وَحَدْ مُنْجَرِدْ

وَٱسْرَارْ مَوْلَايِ مَا تُحْصَىٰ لِمَنْ بَايَعِدْ

وَٱلْفَيْنِ صَلُّوا عَلَىٰ مَنْ فِي ٱلدُّنَا قَدْ زَهِدْ

* * *



وقال رضي الله عنه :

مَاشِي كَمَا مَجْمَعِ ٱلْمَوْلِدْ يُجَلِّي ٱلْكُرُوبْ

ذَا وَقِتْ تَوْبَتَكْ يَا ٱلْعَاصِي إِذَا بَا تَتُوبْ

ذَا وَقِتْ أَوْبَتَكْ يَا ٱلشَّارِدْ إِذَا بَا تَؤُوبْ

ذَا جَمِعْ لَا شَكَّ تُغْفَرْ بِهْ جَمِيعُ ٱلذُّنُوبْ

فِي جَاهْ خَيْرِ ٱلْوَرَى ٱلْهَادِي حَبِيبِ ٱلْقُلُوبْ

حَبِيْبِنَا لِي تَعَكَّتْ هُو يَفُكُّ ٱلْعُصُوبْ

هُو شَمْسُنَا ٱلشَّارِقَةْ لِي مَا لَهَا شِي غُرُوبْ

يَا حَاضِرِينَ ٱبْشِرُوا سَالَتْ جَمِيعُ ٱلشُّعُوبْ

وَادِي ٱلنَّبِي لِي فَتَكْ يِمْلِي جَمِيعَ ٱلْجُرُوبْ

ذَا حُسْنُ ظَنِّي وَعِنْدَ ٱللهْ عِلْمُ ٱلْغُيُوبْ

إِذَا بَغَا رَبُّنَاَ سَهَّلْ جَمِيعَ ٱلصُّعُوبْ

حَبَّهْ إِذَا بَارَكَ ٱلْمَوْلَىٰ تِلَقِّي حُبُوبْ

مِنْ رَحْمَةِ ٱللهِ قَدْ طِلْعِتْ عَلَيْنَا طُهُوبْ

آخِرْ رَبِيعْ أَوَّلِ ٱلْمَشْهُورْ تَحْيَا ٱلْجُدُوبْ

هَبَّتْ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمُخْتَارْ طَهَ هَبُوبْ

كُلٌّ نَشِقْ طِيبَهَا لِلهِ تِلْكَ ٱلطُّيُوبْ

مَجْمَعْ يَقَعْ مَا مَثِيلُهْ فِي شَمَالْ أَوْ جَنُوبْ

نُورُ ٱلنَّبِي فِيهِ خَالِصْ قَطُّ مَا فِيهِ شُوبْ

عَسَلْ مُصَفَّىٰ وَقَعْ مَجْنَاهْ مِنْ خَيْرْ نُوبْ

حَكَيْتْ بِٱلصِّدقْ مَانَا فِي مَقَالِي كَذُوبْ

ذَا مَجْمَعُ ٱلصِّدِقْ شُو ذَا مِنْ خِيَارِ ٱلْحُزُوبْ

يَا حَاضِرِينَ ٱسْمَعُوا قَوْلِي وَشِلُّوهْ دُوبْ

مِنْ بَعْدِ ذَا ٱلْيَوْمْ بَا تُسْتَرْ جَمِيعُ ٱلْعُيُوبْ

مِنْ بَعِدْ ذَا ٱلْيَوْمْ بَا تُغْفَرْ جَمِيعُ ٱلذُّنُوبْ

مِنْ بَعْدِ ذَا ٱلْيَوْمْ مَوْلَانَا عَلَيْنَا يَتُوبْ

يَغْفِرْ زَلَلْنَا وَيَمْحِي كُلَّ وِزْرٍ وَحُوبْ

وَقْفَةْ تَقَعْ مَا كَمَاهَا فِي بِلَادِ ٱلسُّلُوبْ

يَحْضُرْ بِهَا ٱلْمُصْطَفَىٰ وَآلِهْ وَأَهْلُ ٱلْغُيُوبْ

* * *

وقال رضي الله عنه :

بِبَرْكَةِ ٱلشَّهْرْ ذَا صَبَّ ٱلْحَيَا وَٱسْتَمَرْ

شُفْ قِدْ لَنَا وَقِتْ كُلِّ لَيْلَةْ تَصُبُّ ٱلْمَطَرْ

يَا مَرْحَباً بِٱلْحَيَا لِيْ بَايِلَقِّي ثَمَرْ

عَسَىٰ عَسَىٰ لَا ٱنْقَطَعْ مَاطِرُهْ بَحْراً وَبَرْ

عَسَىٰ يَعُمُّ ٱلْمَنَازِلْ وَٱلشَّجَرْ وَٱلْحَجَرْ

يَحْيَا بِهِ ٱلْمَيِّتُ ٱلدَّامِرْ وَيُصْبِحْ خَضَرْ

كُلٌّ يُسَقِّي بِسَيْلِهْ قَطُّ مَا حَدْ قَصَرْ

أَلْحَمْدُ لله زَالَ ٱلْبُؤْسْ زَالَ ٱلْعَسَرْ

بَابُ ٱلرِّضَا قَدْ فُتِحْ سَيْلُهْ عَلَيْنَا دَفَرْ

يَا صَابِرِ ٱبْشِرْ وَبَشِّرْ بِٱلْهَنَا مَنْ صَبَرْ

دَعْهَا عَلَى ٱللهْ شُفْ لَهْ فِي ٱلْبَرِيَّةْ نَظَرْ

حِكَمْ عَلَيْهَا ٱنطَوَىٰ سِرُّ ٱلْقَضَا وَٱلْقَدَرْ

يَا صَاحِبَ ٱلْهَمِّ خَلِّ ٱلْهَمِّ هُو وَٱلضَّجَرْ

شُفْ وَقْتِ ٱلْأَفْرَاحْ رَوْعُهْ فِي ٱلْبَرِيَّةْ بَدَرْ

عَادَتْ لَيَالِي ٱلصَّفَا وَٱنْزَاحْ وَقْتُ ٱلْكَدَرْ

قُلْ لِأَهْلْ ٱلْأَكْوَانْ يَهْنَاكُمْ طُلُوعُ ٱلْقَمَرْ

يَهْنَاكُمُ ٱلشَّهِرْ لِي شَرَّفُهْ صَفْوَةْ مُضَرْ

وُلِدْ بِهِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمُخْتَارْ خَيْرُ ٱلْبَشَرْ

يَا مَرْحَبا ٱلْفَيْنْ حَيَّا عَدِّ ذَاكِرْ ذَكَرْ

بِٱلنُّورْ لِي قَدْ مَلَا ٱلآفَاقْ بَحْراً وَبَرْ

وَسَيِّدِ ٱلْمُرْسَلِينَ أَحْمَدْ حَمِيدِ ٱلسِّيَرْ

أَشْرَفْ نَبِيْ قَامَ بِهْ سِرُّ ٱلْهُدَىٰ وَٱنْتَشَرْ

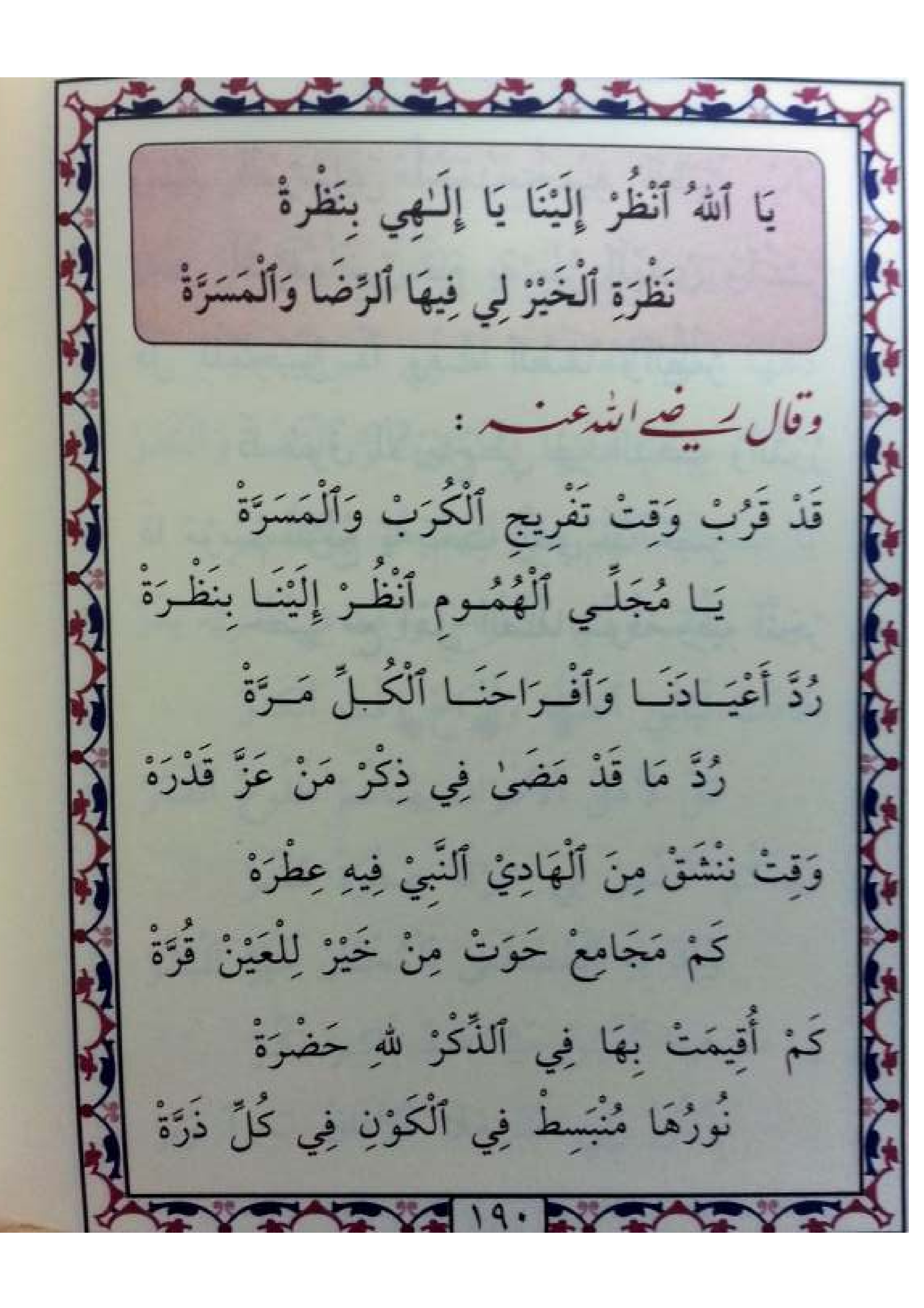
قُلْ لِلْمُحِبِّينْ ذَا وَقْتُ ٱلصَّفَا وَٱلظَّفَرْ

ذَا سُوقْ ٱلْأَرْبَاحْ لِي فِيهِ ٱلذَّهَبْ وَٱلدُّرَرْ

ذَا مَوْسِمُ ٱلرِّبْحْ يَا بَخْتِ ٱلَّذِي قَدْ حَضَرْ

حَضَرْ مَعَ أَهْلِ ٱلصَّفَا سُوقُهْ وَفِيهِ ٱتَّجَرْ

* * *



يَا ٱللهُ ٱنْظُرْ إِلَيْنَا يَا إِلَـٰهِي بِنَظْرَةْ
نَظْرَةِ ٱلْخَيْرْ لِي فِيهَا ٱلرِّضَا وَٱلْمَسَرَّةْ

وقال رضي الله عنه :

قَدْ قَرُبْ وَقِتْ تَفْرِيجِ ٱلْكُرَبْ وَٱلْمَسَرَّةْ
يَا مُجَلِّي ٱلْهُمُومِ ٱنْظُرْ إِلَيْنَا بِنَظْرَةْ
رُدَّ أَعْيَادَنَا وَٱفْرَاحَنَا ٱلْكُلِّ مَرَّةْ
رُدَّ مَا قَدْ مَضَىٰ فِي ذِكْرْ مَنْ عَزَّ قَدْرَهْ
وَقِتْ نَنْشَقْ مِنَ ٱلْهَادِيْ ٱلنَّبِيْ فِيهِ عِطْرَهْ
كَمْ مَجَامِعْ حَوَتْ مِنْ خَيْرْ لِلْعَيْنْ قُرَّةْ
كَمْ أُقِيمَتْ بِهَا فِي ٱلذِّكْرْ للهِ حَضْرَةْ
نُورُهَا مُنْبَسِطْ فِي ٱلْكَوْنِ فِي كُلِّ ذَرَّةْ

قَـدْ شَهِـدْ نُـورَهَـا مَـنْ نَـوَّرَ ٱللهُ سِـرَّهْ

فَٱسْأَلُوا مَن شَرَحْ بِٱلنُّورْ مَوْلَايْ صَدْرَهْ

إِسْأَلُـوهْ إِنَّ عِنْـدُهْ مِـنْ سَنَـا ذَاكْ خِبْـرَةْ

وَٱلَّذِي قَدْ عَمِي خَلُّوهْ فِي خَسٍّ حَيْرَةْ

يَا مُعَادِي ٱلنَّبِي مَا لَكْ بِنِقْمَتِهْ قُدْرَةْ

خَلِّ عَنْكَ ٱعْتِرَاضَكْ قَبِلْ يَغْشَاكْ قَهْرَهْ

شُفَكْ قَدْ جِيتْ فِي زَلَّةْ كَبِيرَةْ وَعَثْرَةْ

تَكْرَهِ ٱلْجَمْعْ لِي فِيهِ ٱلنَّبِي طَابْ ذِكْرَهْ

جَمِعْ قَدْ صَارْ لُهْ مَا بَيْنْ ٱلْآفَاقْ شُهْرَةْ

وَٱلْمُحِبُّ ٱتَّصَلْ بِٱلْمُصْطَفَىٰ فِيهِ سِرَّهْ

يَا نَبِيَّ ٱلْهُدَىٰ غَارَةْ تَجِي مِنْكْ جَهْرَةْ

فِي عَجَلْ وَٱلْمُعَادِي لُهْ مِنَ ٱلْأَرْضْ فَرَّةْ

يَنْقَطِعْ مِنْ مَجَالِسْنَا وَتَأْخُذُهْ حَسْرَةْ

وَٱلصَّفَا تَرْجِعَ أَيَّامُهْ عَلَيْنَا وَبِشْرَهْ

يَرْجِعِ ٱلْأُنْسْ كُلُّهْ لِي مَضَىٰ وَٱلْمَسَرَّةْ

رَبِّ حَقِّقْ رَجَانَا فَأَنَّ قُدْرَتَكْ قُدْرَةْ

وَٱعْطِنَا مَا طَلَبْنَا مِنْكَ وَٱكْفِ ٱلْمَضَرَّةْ

وَأَنْزِلِ ٱلْغَيْثْ وَٱسْقِ ٱلْأَرْضْ يَا رَبِّ مَرَّةْ

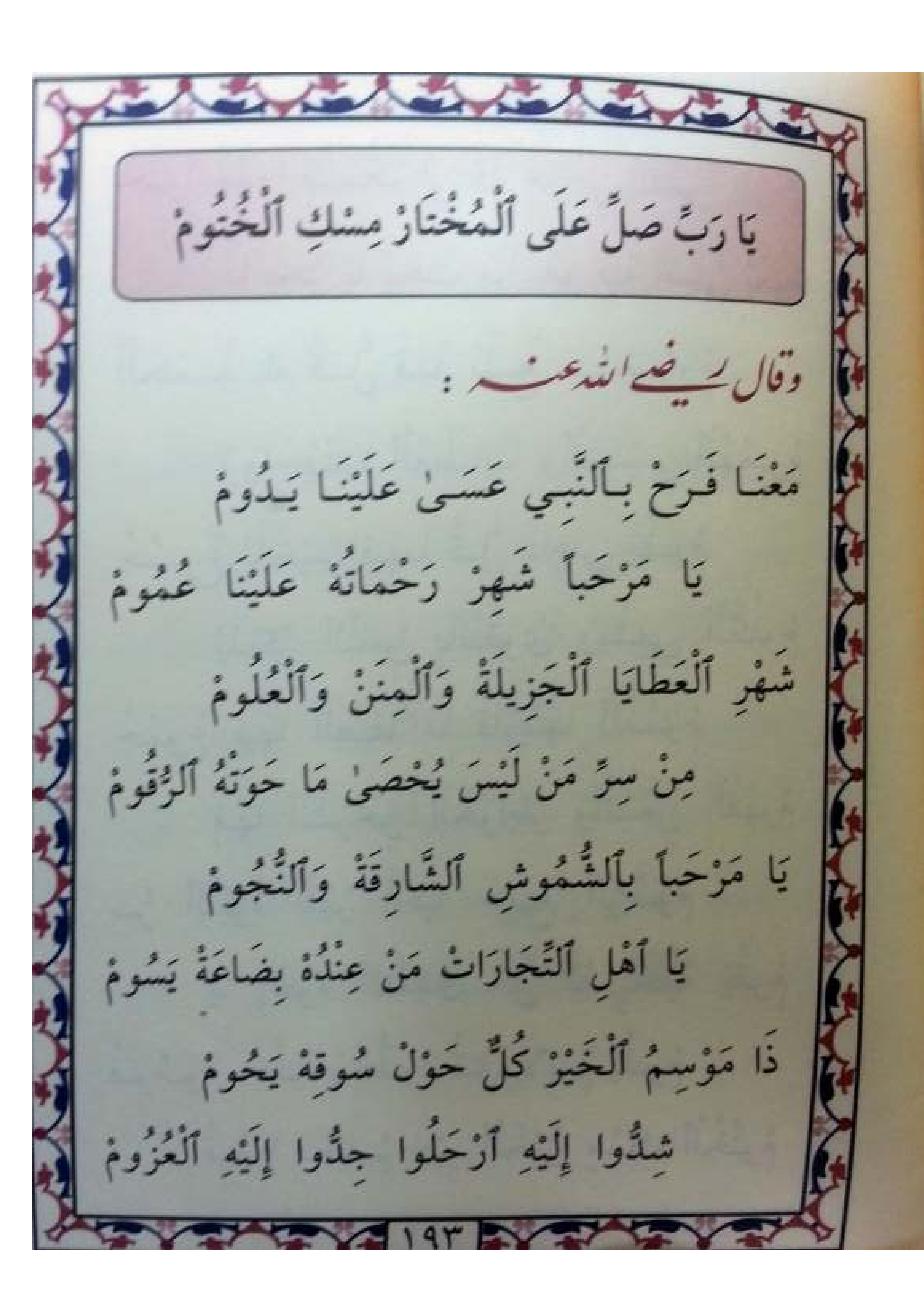
غَيْثْ مَبْرُوكْ يَسْقِي كُلَّ حَجْرَةْ وَشَجْرَةْ

تُصْبِحُ ٱلْأَرْضْ تَزْهُو بَيْنَ نَدْوَةْ وَخُضْرَةْ

وَٱلْعَوَافِي تَقَعْ وَٱلْعُسْرُ يَعْقُبُهُ يُسْرَةْ

وَٱلصَّلَاةُ عَلَىٰ مَنْ شَاعَ فِي ٱلنَّاسِ فَخْرَهْ

❊ ❊ ❊



يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى ٱلْمُخْتَارْ مِسْكِ ٱلْخُتُومْ

وقال رضي الله عنه :

مَعْنَا فَرَحْ بِٱلنَّبِي عَسَىٰ عَلَيْنَا يَدُومْ

يَا مَرْحَباً شَهِرْ رَحْمَاتُهْ عَلَيْنَا عُمُومْ

شَهْرِ ٱلْعَطَايَا ٱلْجَزِيلَةْ وَٱلْمِنَنْ وَٱلْعُلُومْ

مِنْ سِرِّ مَنْ لَيْسَ يُحْصَىٰ مَا حَوَتْهُ ٱلرُّقُومْ

يَا مَرْحَباً بِٱلشُّمُوسِ ٱلشَّارِقَةْ وَٱلنُّجُومْ

يَا أَهْلِ ٱلتِّجَارَاتْ مَنْ عِنْدُهْ بِضَاعَةْ يَسُومْ

ذَا مَوْسِمُ ٱلْخَيْرْ كُلٌّ حَوْلْ سُوقِهْ يَحُومْ

شِدُّوا إِلَيْهِ ٱرْحَلُوا جِدُّوا إِلَيْهِ ٱلْعُزُومْ

خُذوا خُذُوا قِسْمَكُمْ لِي قَدْ خَرَجْنِ ٱلْقُسُومْ

ذَا بَحِرْ يَا بَخِتْ مَنْ هُو فِيهْ أَمْسَىٰ يَعُومْ

أَلْحَمْـدُ للهِ كُـلٌّ قَـدْ بَلَـغْ مَـا يَـرُومْ

وَوَاجَهْتَنَـا ٱلْعَطَـايَـا وَٱنْجَلَيْـنِ ٱلْهُمُـومْ

جُمُـوعْ لِلْخَيْـرْ فِيهَـا كُـلُّ دَاعِـي يَقُـومْ

يُذَاكِرُ ٱلنَّاسْ بِٱلتَّقْوَىٰ وَيَشْفِي ٱلْكُلُومْ

جُمُوعْ فِيهَا ٱلصَّفَا مَا قَارَبَتْهَا ٱلْغُمُومْ

فِيهَا ٱنْشَرَحْنِ ٱلْخَوَاطِرْ وَٱتَّسَعْنِ ٱلْفُهُومْ

سِرُّ ٱلنُّبُوَّةْ ظَهَرْ أَحْيَا جَمِيعَ ٱلرُّسُومْ

يَا إِخْوَةَ ٱلصِّدِقْ كُلٌّ لُهْ بِحَقِّهْ يَقُومْ

قُـومُـوا بِحَقِّـهْ وَخَلُّـوا كُـلَّ لَايِـمْ يَلُـومْ

قُومُوا بِتَعْظِيمْ خَيْرِ ٱلْخَلقْ مِسْكِ ٱلْخُتُومْ

ذَا عَبِدْ حُبُّهْ عَلَى أَهْلِ ٱلْكَوْنْ وَاجِبْ لُزُومْ

لُهْ صِيتْ فِي ٱلْعَرِشْ بَلْ صِيتُهْ بَلَغْ لِلتُّخُومْ

يَا سَيِّدَ ٱلرُّسْلِ نَظْرَةْ لِلْفَقِيرِ ٱلْغَشُومْ

نَظْرَةْ بِعَيْنِ ٱلْعِنَايَةْ لِلْعَدِيمِ ٱلظَّلُومْ

نِبْغَىٰ شَفَاعَةْ كَبِيرَةْ مِنْكَ سَاعَةْ تَقُومْ

لَنَا وَمَنْ قَدْ حَضَرْ مَعْنَا طَوَافَ ٱلْقُدُومْ

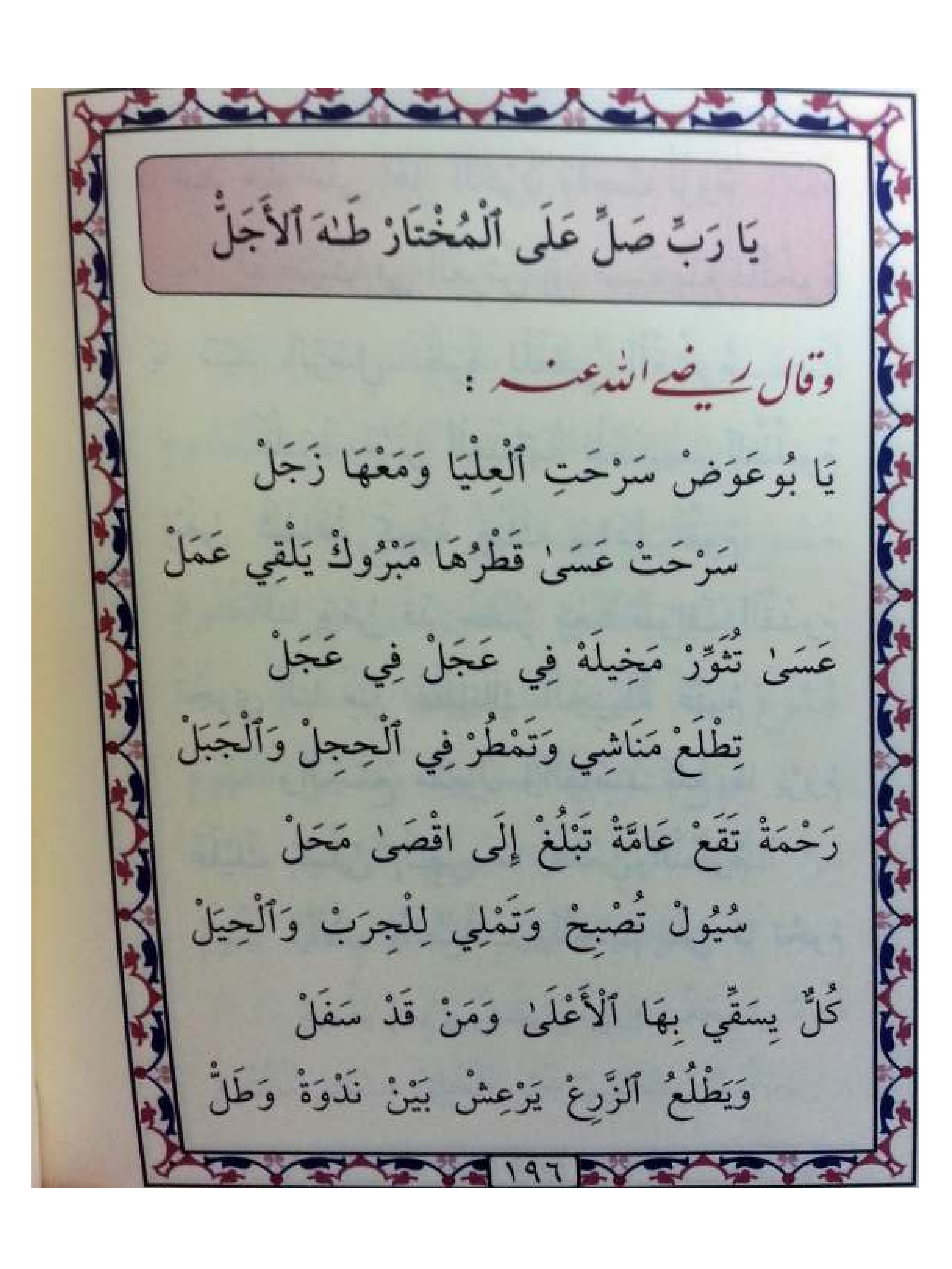
تَجْرِي لَنَا مِنْ عَطَايَاكِ ٱلْجَزِيلَةْ عُتُومْ

وَٱلْجَمْعْ مَقْبُولْ وَٱلْقَاصِدْ بَلغْ مَا يَرُومْ

عَلَيْكَ صَلَّىٰ إِلَـٰهِي مَا طَلَعْنِ ٱلنُّجُومْ

وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ وَٱلْحَايِمْ عَلَىٰ مَا تحُومْ

❋ ❋ ❋



يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى ٱلْمُخْتَارْ طَـٰهَ ٱلأَجَلّْ

وقال رضي الله عنه :

يَا بُوعَوَضْ سَرْحَتِ ٱلْعِلْيَا وَمَعْهَا زَجَلْ
سَرْحَتْ عَسَىٰ قَطْرُهَا مَبْرُوكْ يَلْقِي عَمَلْ

عَسَىٰ تُثَوِّرْ مَخِيلَهْ فِي عَجَلْ فِي عَجَلْ
تِطْلَعْ مَنَاشِي وَتَمْطُرْ فِي ٱلْحِجِلْ وَٱلْجَبَلْ

رَحْمَةْ تَقَعْ عَامَّةْ تَبْلُغْ إِلَى اقْصَىٰ مَحَلْ
سُيُولْ تُصْبِحْ وَتَمْلِي لِلْجِرَبْ وَٱلْحِيَلْ

كُلٌّ يِسَقِّي بِهَا ٱلْأَعْلَىٰ وَمَنْ قَدْ سَفَلْ
وَيَطْلُعُ ٱلزَّرِعْ يَرْعِشْ بَيْنْ نَدْوَةْ وَطَلّْ

وَيَعْقُبُ ٱلزِّحِي فِي حِلِّهْ إِذَا ٱلْحِلِّ حَلْ

تِطْلَعْ زِرَاعَةْ وَعَكْضَتْهَا كَمَاهَا وَجَلّْ

بَرْكِةْ تَقَعْ فِي ٱلْكِيَالِةْ عِنْدَ شَلِّ ٱلْكِيَلْ

وَٱللُّطُفْ وَٱلْعَافِيَةْ مَطْلُوبُنَا وَٱلْوَسَلْ

كُلِّينْ يَبْلُغْ مِنَ ٱللهْ مَا طَلَبْ مِنْ أَمَلْ

وَيَقْبَلُ ٱللهْ مِنَّا كُلَّ قَوْلْ أَوْ عَمَلْ

بِبَرْكَةِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْهَادِيْ ٱلشَّفِيعِ ٱلأَجَلّْ

خَيْرِ ٱلنَّبِيِّينْ لِيْ بِهْ قَدْ وَصَلْ مَنْ وَصَلْ

حَبِيبْ قَلْبِي ٱلَّذِي لُهْ فِي فُؤَادِي مَحَلّْ

ذِكْرُهْ سُرُورِي وَبِهْ تُشْفَىٰ جَمِيعُ ٱلْعِلَلْ

دَايِمْ وَٱنَا ٱذْكُرُهْ قَلْبِي مَا يَمَلّْ مَا يَمَلّْ

وَفِي لِسَانِي مَدِيحُهْ مِثِلْ طَعْمِ ٱلْعَسَلْ

خَلُّونِي ٱمْدَحُهْ وَٱسْجَعْ بِهْ عَلَىٰ كُلّْ شَلّْ

سَاعَةْ عَلَى ٱلدَّانْ غَنِّي بِهْ وَسَاعَةْ زَمَلْ

لِي جِيتْ بَا ٱتْرُكُهْ قَلْبِي مَا حَمَلْ مَا حَمَلْ

وَٱفْرَحْ بِذَا ٱلشَّهِرْ لِيْ قَالُوا لِيَ ٱلشَّهِرْ هَلّْ

رَبِيعْ ٱلْأَوَّلْ وَنِعْمَكْ شَهِرْ مَا لُهْ مَثَلْ

دَايِمْ وَمَاطِرُهْ يَهْمِلْ فَوْقَنَا لَمْ يَزَلْ

شَهْرِ ٱلسَّعَادَةْ وُلِدْ بِهْ خَيْرْ عَبْدِ ٱتَّصَلْ

نَهَارْ مَوْلِدُهْ سِمْعُوا فِي ٱلسَّمَاءْ لُهْ زَجَلْ

نُورُهْ بِهْ ٱشْرَقْ عَلَى ٱهْلِ ٱلسَّهِلْ هُمْ وَٱلْجَبَلْ

وَكَمْ هَدَى ٱللهْ بِهْ غَاوِيْ فِي ٱلذَّنْبْ زَلّْ

❋ ❋ ❋

وقال رضي الله عنه

فِي (٢٢) رَبِيعٍ ٱلأَوَّلِ سَنَةَ (١٣٣٢هـ):

يَا مَوْلِدَ ٱلْمُصْطَفَىٰ يَا ٱللِّي مَقَامَكْ عَظِيمْ
عَسَىٰ بِجَاهِ ٱلنَّبِي يَحْصُلْ شِفَا لِلسَّقِيمْ

قُولُوا بِصِدْقِ ٱللَّجَا يَا رَبَّنَا يَا كَرِيمْ
جُدْ بِٱلْعَوَافِي وَبَادِرْ بِٱلشِّفَا لِلْكَلِيمْ

يَا رَبَّنَا يَا جَزِيلَ ٱلْعَفْوْ يَا أَرْحَمْ رَحِيمْ
جُدْ بِالْعَوَافِي وَلَا تَكْشِفْ عَلَى ٱلْعَبْدْ خِيمْ

وَٱلْعَبْدْ يَلْقَاكْ يَا ٱلْمَوْلَىٰ بِقَلْبٍ سَلِيمْ(١)
غَرِيمُنَا ٱلْمُصْطَفَىٰ مَا أَحْسَنُهْ يَا أَكْرَمْ غَرِيمْ

---

(١) في نسخة: (يا مولاي...).

وَٱسْلَافُنَا وَٱهْلُنَا سُكَّانْ بَلْدَةْ تَرِيْم

وَمَنْ حَضَرْ عِنْدَهُمْ مُسَافِرْ أَوْ هُو مُقِيمْ

وَٱعْظَمْ كَرَامَةْ لَنَا ذِكْرُ ٱلنَّبِيِّ ٱلْكَرِيمْ

عَسَىٰ عَسَانَا عَلَىٰ ذِكْرِهْ وَحُبِّهْ نُقِيمْ

دَايِمْ سَحَابُهْ عَلَيْ تَرْذُمْ عَلَيْنَا رَذِيمْ

مَاَ يَنْقَطِعْ خَيْرُهَا يَا خَيْرْ عَطْوَةْ كَرِيمْ

ٱللهْ يَكْفِي ٱلْبَلَا وَلَا نَشُوفُ ٱللَّئِيمْ

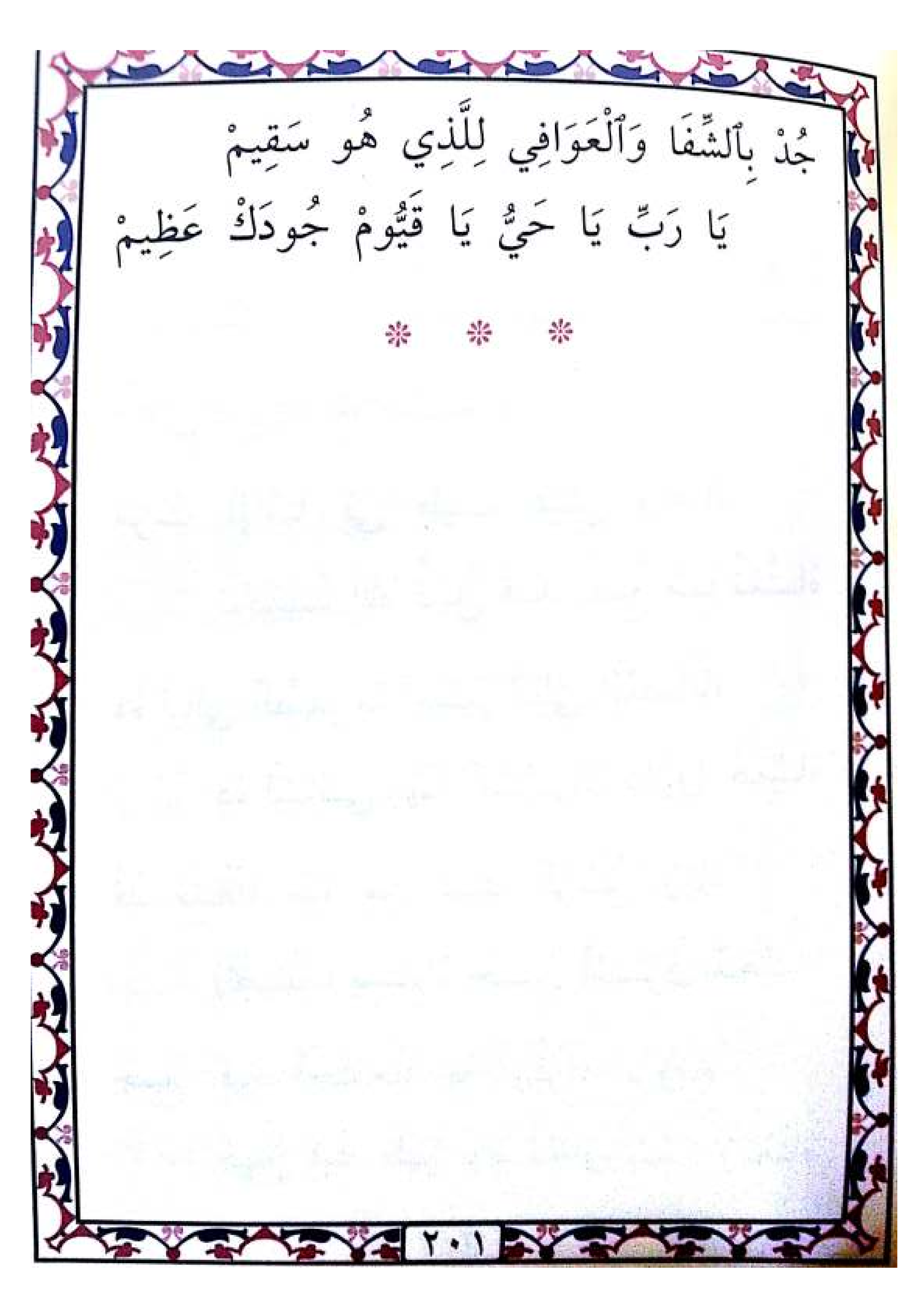
سَاعَاتُنَا كُلُّهَا تَعْبُرْ لَنَا فِي نَعِيمْ

تَقَعْ عِنَايَةْ وَنُصْبِحْ كُلُّنَا فِي نَعِيمْ

وَٱلدَّارُ ٱلْأُخْرَىٰ يَقَعْ مَسْكَنْ جِنَانِ ٱلنَّعِيمْ

عَسَىٰ عَسَىٰ لَا ٱنْكَشَفْ يَا رَبَّنَا قَطُّ خِيمْ

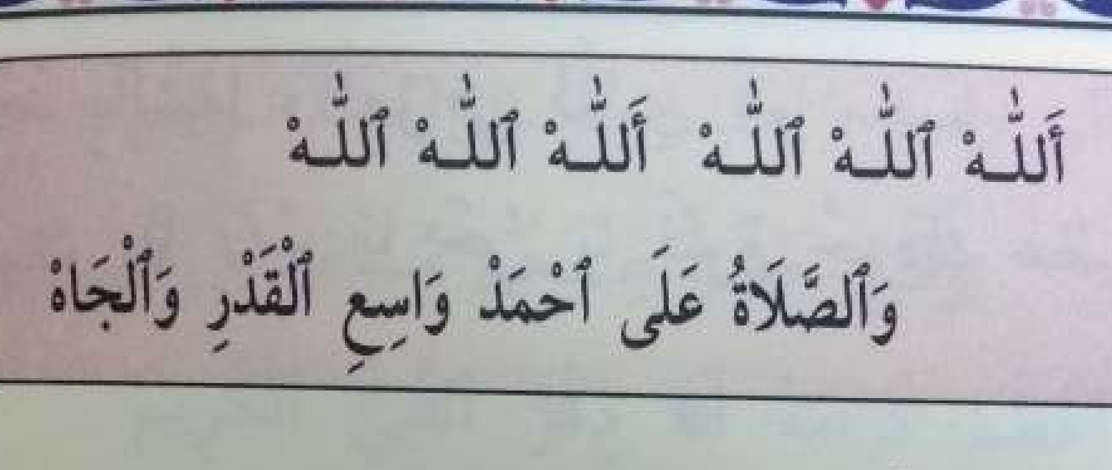
يَا رَبَّنَا يَا كَرِيمَ ٱلْوَجِهْ يَا ٱكْرَمْ كَرِيمْ



جُدْ بِٱلشِّفَا وَٱلْعَوَافِي لِلَّذِي هُو سَقِيمْ

يَا رَبِّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومْ جُودَكْ عَظِيمْ

❊ ❊ ❊



وقال رضي الله عنه :

مَرَّتْ أَيَّامُنَا فِي طِيبِ عَيْشٍ وَأَهْنَاهْ
نَحْمَدُ ٱللهْ كُلٌّ قَدْ بَلَغْ مَا تَمَنَّاهْ

ذِهْ لَيَالِي ٱلصَّفَا مَا أَحْسَنْ لَيَالِي ٱلْمُصَافَاةْ
ذِهْ لَيَالِي بِهَا ٱلسُّلْوَانْ دَارُوا حُمَيَّاهْ

قَدْ نَشِقْنَا بِهَا مِنْ سَيِّدِ ٱلرُّسْلْ رَيَّاهْ
إِتَّصَلْنَا بِسِرَّهْ حِينْ أَشْرَقْ مُحَيَّاهْ

جَمِعْ فِيهِ ٱجْتَمَعْنَا بِهْ وَفُزْنَا بِرُؤْيَاهْ
جَمِعْ فِينَا ظَهَرْ وَصْفُهْ وَرَسْمُهْ وَمَعْنَاهْ

سَعْدْ مَنْ قَدْ حَضَرْ ذَا ٱلْجَمعْ يَهْنَاهْ يَهْنَاهْ

يَا سَعَادَتُهْ فِي ٱلدُّنْيَا وَبُشْرَاهْ فِي ٱخْرَاهْ

مِنْ جَزِيلِ ٱلْعَطَا عَيْنُ ٱلْعِنَايَاتْ تَرْعَاهْ

مَنْ حَضَرْ فِيهْ لَا شَكْ أَنَّهْ أَسْعَدُهْ مَوْلَاهْ

كُلُّ رَاجِي بَلَغْ مِنْ فَضِلْ ذِي ٱلْجُودِ رَجْوَاهْ

وَٱلْوَسِيلَةْ لَنَا ٱحْمَدْ وَاسِعُ ٱلْقَدْرْ وَٱلْجَاهْ

غَنِّ يَا ٱحْمَدْ بِذِكْرِ ٱسْمِهْ وَكَرِّرْ سَجَايَاهْ

غَـنِّ يَـا بَـابِقَـيْ ذَكِّـرْنِـي أَيَّـامْ لُقْيَـاهْ

وَقِتْ قَدْ طَابْ لِي فِيهِ ٱلْهَنَا وَٱلْمُصَافَاةْ

فِيهِ شَاهَدِتْ حُسْنِهْ فِيهِ أَدْرَكِتْ حُسْنَاهْ

صَحَّ لِي مِنْ حَبِيبِ ٱلْقَلْبْ صِدْقُ ٱلْمُوَالَاةْ

بِـهْ عَـرَفْنَـا وَصَلَّيْنَـا مْعُـهْ فِـي مُصَـلَّاهْ

أَلْحَبِيبِ ٱلَّذِي لَوْلَاهْ لَوْلَاهْ لَوْلَاهْ

مَا ٱسْتَقَامَ ٱلْوُجُودْ إِلَّا بِوَصْفِهْ وَأَسْمَاهْ

مَا ٱنْبَسَطْ خَيْرْ فِي ٱلْأَكْوَانْ إِلَّا بِرُحْمَاهْ

لَا وَلَا أَشْرَقَتْ شَمْسٌ سِوَىٰ مِنْ مُحَيَّاهْ

* * *

يَا فتَّاحْ ، إِفْتَحْ لَنَا بَابَكْ
وَٱجْعَلْنَا ، مِنْ جُمْلَةْ أَحْبَابَكْ

وقال رضي الله عنه من أثناء قصيدة :

يَـا نَـازِلْ ، مَنَـازِلَ ٱلْقُـرْبَـةْ
يَـا وَاصِـلْ ، لِأَشْـرَفِ ٱلـرُّتْبَـةْ
خَيِّمْ لَكْ ، مِـنْ حَـوْلِ ذِي ٱلْقُبَّـةْ
وَٱسْتَنْشِـقْ ، عَـرْفَ ٱلنَّبِـي ٱلْهَـادِي
ذَا مَنْـزِلْ ، فِيـهِ ٱلْهُـدَىٰ خَيَّـمْ
ذَا مَـوْطِـنْ ، مَـوْلَايَ لُـهْ عَظَّـمْ
ذَا مَشْهَـدْ ، عَنْـهُ ٱلْعُـلَا تَـرْجَـمْ
ذَا نَـادِي ، مَـا أَشْـرَفُـهْ نَـادِي

يَـا رَاغِـبْ ، فِـي وَصِـلْ سَـادَاتِـكْ

سَـافِرْ لَـكْ ، مِـنْ أَرْضِ عَـادَاتِـكْ

وَٱصْلِـحْ لَـكْ ، قَصْـدَكْ وَنِيَّـاتِـكْ

وَٱسْتَكْثِـرْ ، مِــنْ أَشْـرَفِ ٱلـزَّادِ

مِــنْ حُبِّــكْ ، لِخَيْـرِ أَحْبَـابِـهْ

مِــنْ وُدِّكْ ، لَآلِــهْ وَأَصْحَـابِـهْ

يَـا فَـوْزَكْ ، إِنْ جِيتْ مِـنْ بَـابِـهْ

بُشْـرَىٰ لَــكْ ، بِخَيْـرِ إِرْفَـادِ

ذَا عِطْـرُهْ ، مَــنْ رَامْ أَنْ يَنْشَــقْ

ذَا نُـورُهْ ، فِـي ٱلْكَـائِنَـاتْ أَشْـرَقْ

ذَا عِلْمُــهْ ، حَقَّقُــهْ مَــنْ حَقَّــقْ

ذَا بَحْـرُهُ ، فَيَّــاضْ لِلصَّــادِي

ذَا مَجْمَعْ ، بِالْمُصْطَفَىٰ شُرِّفْ

يَا جَاهِلْ ، قَلِّدْ لِمَنْ يَعْرِفْ

ذَا مَشْهَدْ ، يَعْرِفُهْ مَنْ يُنْصِفْ

ذَا عِيدٌ ، مِنْ أَعْظَمْ أَعْيَادِي

❊ ❊ ❊

وقال رضي الله عنه :

مَا ٱنْقَطَعْ فَضِلْ رَبِّي يَا عُمَرْ عَنْ عَبِيدِهْ
غَيْرْ كُلِّينْ غَـارِقْ فِي عَطِيَّاتْ سِيدِهْ
فَٱقْصِدُهْ فَأَنَّهُ ٱلْمَقْصُودْ وَٱلْخَيْرْ بِيدِهْ
مَا خَسِرْ مَنْ قَصْدَ بَابُهْ وَلَازَمْ وَصِيدِهْ
وَٱتْرُكِ ٱلْخَلْقْ شُفْ كُلِّينْ رَاكِبْ جَرِيدِهْ
وَٱشْكُرِ ٱللهْ وَٱطْلُبْ عِنْدَ شُكْرِهْ مَزِيدِهْ
سَلْهُ يُدْخِلَكْ فِي أَهْلِ ٱلْوُجُوهِ ٱلسَّعِيْدِةْ
أَهْلِ عِلْمِ ٱلتُّقَىٰ أَهْلِ ٱلصِّفَاتِ ٱلْحَمِيدِةْ
لِي لَهُمْ كُلْ سَاعَةْ مِنْهُ عَطْوَةْ جَدِيدِةْ
قَوْمْ قَامُوا بِحَقْ أَسْرَارْ مَا فِي ٱلْعَتِيدِةْ

كَمْ وَكَـمْ بَيْنَنَـا مِنْهُـمْ دَرَارِي فَـرِيـدِةْ

وَصْفُهُمْ وَصِفْ مَنْ يَخْشَىٰ مِنَ ٱللهْ وَعِيدِهْ

لِلْخُمُولِ ٱرْتَضَوْا يَرَوْنُهْ أَكْبَرْ وَجِيدِةْ

هُمْ عُيُونُ ٱلزَّمَانْ أَهْلِ ٱلْعُهُودِ ٱلأَكِيْدِةْ

لِي لَهُمْ عِنْدَ مَوْلَاهُمْ مَبَانِي مَشِيدِةْ

فَٱتَّبِعْهُمْ فَهُمْ فِي ٱلْقَوْمِ بَيْتُ ٱلْقَصِيدِةْ

وَٱرْوِ فِي ٱلْعِلْمِ عَنْهُمْ كُلَّ قَوْلَةْ سَدِيْدِةْ

وِٱيشْ ذَا ٱلطَّيْرْ لِي حَرَّكْ فُؤَادِي غَرِيدِةْ

ذَكَّرَ ٱلْقَلْبَ مُدَّةْ قَدْ مَضَتْ لِي مَدِيدِةْ

فِي زَمَـنْ كَـانَـتْ أَيَّامُـهْ عَلَيْنَـا سَعِيـدِةْ

وَقْتَنَا لِي مَضَىٰ فِي ٱلْأُنْسِ أَللهْ يُعِيدِهْ

يَا زَمَانِي ٱلَّذِي مَا شُفِتْ بَعْدُهْ نَدِيدِهْ

قَــرَّبَ ٱللهْ مِـــنْ أُنْسَــكْ عَلَيْنَــا بَعِيْــدِهْ

وَٱلـزَّمَـانُ ٱلشَّـدِيـدْ أَللهْ يُهَـوِّنْ شَـدِيـدِهْ

يَرْجِعُ ٱلْأُنْسْ نَخْلِطْ فِي دَوِيْلِةْ جَدِيدِهْ

وَٱلَّـذِي قَـدْ حَسَـدْ لَا كَثَّـرَ ٱللهْ عَـدِيْـدِهْ

وَٱلَّذِي قَدْ صَدَقْ فِي ٱلْحُبِّ أَللهْ يَزِيْدِهْ

لَا بَرِحْ فِي ٱلصَّفَا دَائِمْ بِحُسْنِ ٱلْعَقِيدِهْ

أَحْمَـدُ ٱللهْ هَـٰذَا ٱلْبِشْـرْ جَانَـا بَـرِيْـدِهْ

مِنْ حَبِيبِي ٱلَّذِي عَشْقَتُهْ عِنْدِي أَكِيدِهْ

خَيْرْ دَاعِي إِلَىٰ نَهْجِ ٱلطَّرِيقِ ٱلسَّدِيدِهْ

❊ ❊ ❊

وقال رضي الله عنه

لَيْلَةَ ٱلإِثْنَيْنِ (١٦) شَوَّالٍ سنة (١٣٢٢هـ) :

مَا تَحَرَّكتْ فِي شَانِ ٱلْهَوَىٰ الَّا بِتحْرِيكْ

فَٱدْعُنِي يَا حَبِيبِي فَأَنِّي أَسْمَعْ لِدَاعِيكْ

وَٱرْضَ عَنِّي وَوَفِّقْنِي لِمَا كَانْ يُرْضِيكْ

وَٱهْدِنِي لِلطَّرِيقِ ٱللِّي سَلَكْهَا مَوَالِيكْ

خَصَّصَتْهُمْ عِنَايَاتُكْ أَجَابُوا مُنَادِيكْ

خَصَّصَتْهُمْ بِتَوْحِيدِكْ بِلَا رَيْبِ تَشْكِيكْ

هُمْ عَبِيدُكَ وَهُمْ لَكْ فِي ٱلْبَرِيَّةْ مَمَالِيكْ

رَبِّ فَٱنْظُرْ إِلَيْ فَانِّي لِفَضْلِكْ مُرَاعِيكْ

مَرَّ عُمْرِي وَأنَا فِي كُلِّ ٱلاحْيَانْ رَاجِيكْ

مَا قَطَعْتُ ٱلسَّهَنْ دَايِمْ وَأنَا ارْجُو أيَادِيكْ

عَبْدْ صُعْلُوكْ غِثْنِي يَا مُغِيثَ ٱلصَّعَالِيكْ

لُذْتُ بَكْ لُذْتُ بَكْ دَائِم مُخَيِّمْ بِنَادِيكْ

مَا مَعِي قَطّْ مَطْمَعْ يَا حَبِيبِي سِوَىٰ فِيكْ

وَٱلْوَسِيلَةْ لِيَ ٱحْمَدْ أَشْرَفُ ٱلرُّسْلْ دَاعِيكْ

مَنْ سَرَىٰ لَيْلَةَ ٱلْمِعْرَاجْ وَامْسَىٰ يُنَاجِيكْ

قَدْ شَهِدْ مَا شَهِدْ فِي حَضْرَتِكْ مِنْ تَعَالِيكْ

وَٱنْبَسَطْ لُهْ بِسَاطَ ٱلإِجْتِبَا فِي تَجَلِّيكْ

يَا نَبِيَّ ٱلْهُدَىٰ بِٱلْفَخْرْ هَـٰذَا نُهَنِّيكْ

مَا ٱعْظَمِ ٱلْفَخْرْ لِي خَصَّكْ بِهْ مِنُهْ بَارِيكْ

قَدْ جَمَعْ رَبُّكَ ٱلأَسْرَارْ يَا مُصْطَفَىٰ فِيكْ

أَللهْ أَكْرَمَكْ وَٱكْرَمْ كُلْ مَنْ هُوْ يُوَالِيكْ

يَا شَفِيعَ ٱلْوَرَىٰ بِٱلرُّوحِ خَادِمَكْ يَفْدِيكْ

كُنْ شَفِيعِي إِلَى ٱلْمَوْلَىٰ وَمَوْلَايْ يُرْضِيكْ

فَأَنَّ لِي فِيكْ نِسْبَةْ صِرْتْ فِيهَا مِنَ ٱهْلِيكْ

أَرْجُـوَ ٱللهْ يُثَبْتِنِـي بِهَـا فِـي مُحِبِّيـكْ

وَٱهْلِ وُدِّي وَأَوْلَادِي وَمَنْ حَبَّنِي فِيكْ

❋ ❋ ❋

وقال رضي الله عنه:

طَرْفِي زَعِلْ قَدْ حَارَبَهْ مَنَامَهْ
زَعَّلُهْ ضَرْبُ ٱلطُّبُولْ

وَلَا عَلَىٰ مَنْ قَدْ عَشِقْ مَلَامَةْ
تَشْهَدْ بِهَٰذَا ٱلنُّقُولْ

وَٱلْعِشِقْ لُهْ مَذْهَبْ وَلُهْ عَلَامَةْ
مَا تَحْتَمِلْهُ ٱلْعُقُولْ

حَسْبِي مِنَ ٱلْعِشْقْ أَنَّنِي إِمَامَهْ
قَرَأْتْ فِيهِ ٱلْفُصُولْ

لَيْلَةْ صَفَا دِيرَتْ بِهَا ٱلْمُدَامَةْ
خَمْرِ ٱللِّقَا وَٱلْوُصُولْ

خَمْـرِ ٱلتُّقَـىٰ فِيهَـا لَنَـا ٱلْكَـرَامَـةْ

شُـرْبِ ٱلـرِّجَـالِ ٱلْفُحُـول

أَهْـلِ ٱلْهُـدَىٰ وَٱلنُّـورِ وَٱلـزَّعَـامَـةْ

وَهُـمْ جِمَـالِ ٱلْحَمُـول

حَيَـاةْ زَيِنَـةْ فِـي سُفُـوحِ رَامَـهْ

حَيْـثُ ٱلنَّـدَىٰ وَٱلطُّلُـول

حَيْـثُ ٱلنَّـدَىٰ طَنَّـبْ بِـهْ خِيَـامَـهْ

يَـا بَخْـتْ مَـنْ هُـمْ نُـزُول

مَتَـىٰ مَتَـىٰ نَشْهَـدْ ظُبَـيٍّ رَامَـةْ

مَـا بَيْـنَ لَعْلَـعْ يَجُـول

وَٱنْظُـرُهْ وَٱسْمَـعْ يَـا عَلِـي كَـلَامَـهْ

وَٱفْهَمُـهْ مَـاذَا يَقُـول

عَسَى عَسَى يَا رَبِّ بِالسَّلَامَةْ

نُمْسِي بِطَيْبَةْ حُلُولْ

يَنَالْ كُلٌّ مِنَّا مَرَامَهْ

وَالْعَافِيَةْ وَالْقَبُولْ

وَمُبْتَدَا قَوْلِي مَعَا خِتَامَهْ

بِذِكْرِ طَٰهَ الرَّسُولْ

عَلَيْهِ صَلُّوا مَا سَجَعْ حَمَامَةْ

وَمَا جَرَيْنِ السُّيُولْ

* * *

صَلَاةُ ٱللهُ عَلَىٰ طَٰهَ ٱلْيَمَانِي
شَفِيعِ ٱلْخَلْقِ فِي يَوْمِ ٱلْقِيَامَةْ

وقال رضي الله عنه :

دَعُونِي فَٱلَّذِي أَهْوَىٰ دَعَانِي
وَأَبْدَىٰ لِي مِنَ ٱلْبُشْرَىٰ عَلَامَةْ
وَأَظْهَرَ لِي غَمِيضَاتِ ٱلْمَعَانِي
يَقِيناً عِنْدَمَا كَشَفَ ٱللِّثَامَةْ
سَقَانِي ٱلْكَاسْ أَفْدِيْ مَنْ سَقَانِي
أَلَا لِلّٰهِ مِنْ تِلْكَ ٱلْمُدَامَةْ
وَفَكَّ ٱلْقَيْدْ مِنْ بَعْدِ ٱمْتِحَانِي
وَأَتْحَفَنِي بِأَنْوَاعِ ٱلْكَرَامَةْ

وَأَوْضَحَ فِي ٱلْهَوَىٰ قَصْدِي وَشَانِي

عَلَىٰ وَرَعٍ وَجَنَّبَنِي ٱلْمَلَامَةْ

مَضَىٰ فِي ٱلْعِلْمِ وَٱلتَّقْوَىٰ زَمَانِي

وَفِي ٱلْأُخْرَىٰ إِلَىٰ دَارِ ٱلْمُقَامَةْ

وَحَادِي ٱلرَّكْبِ لَمَّا أَنْ حَدَانِي

إِلَىٰ سَفْحِ ٱلنَّقَا مَا بَيْنَ رَامَةْ

أَجَبْتُ لَهُ وَلَمْ أَلْوِي عِنَانِي

إِلَىٰ وَاشٍ وَلَا أَهْلِ ٱلْمَلَامَةْ

وَحَسْبِي أَنَّنِي بِٱلْبَابِ حَانِي

عَلَى ٱلْأَعْتَابْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةْ

سَلُونِي فَٱلْهَوَىٰ فَنِّي وَشَانِي

وَقَدْ أَصْبَحْتُ يَا خِلِّي غُلَامَةْ

حَضَرْنَاهُمْ عَلَىٰ خَمْرِ ٱلدِّنَانِ

عَلَيْهِمْ أَمْطَرَتْ تِلْكَ ٱلْغَمَامَةْ

وَهُمْ فِي ٱلسُّكْرِ مَا شَهِدُوا لِثَانِي

وَبَيْنَهُمُ مِنَ ٱلْمَوْلَىٰ عَلَامَةْ

تَدُلُّ عَلَى ٱلرِّضَا فِي كُلِّ آنِ

وَلَا يَخْشَوْنَ عُقْبَاهَا نَدَامَةْ

لَهُمْ مِنْ فَائِضَاتِ ٱلْإِمْتِنَانِ

مَوَاهِبْ أَدْرَكُوا فِيهَا ٱلْإِمَامَةْ

عَسَىٰ مَعْهُمْ إِلَىٰ دَارِ ٱلْجِنَانِ

وَسَاقِينَا ٱلنَّبِي أَهْلِ ٱلزَّعَامَةْ

عَلَيْهِ ٱللهُ صَلَّىٰ كُلَّ آنِ

وَآلِهْ مَا سَجَعْ قُمْرِي ٱلْحَمَامَةْ

❋ ❋ ❋

يَا سَيِّدَ ٱلرُّسْلِ يَا طَاهِرْ

يَا غَايَةَ ٱلْقَصْدِ وَٱلشَّانِ

صَلَّىٰ عَلَيْكَ ٱلْعَلِي ٱلْقَادِرْ

فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَحْيَانِ

وقال رضي الله عنه :

صَوْتُ ٱلْغِنَا يَشْرَحِ ٱلْخَاطِرْ

تَذْهَبْ بِهِ كُلُّ أَحْزَانِي

يَا فَاتِحَ ٱلْبَابْ يَا فَاطِرْ

أَصْلِحْ قُصُودِي مَعَ شَانِي

لَـكْ جُـوْدْ يَـا رَبَّنَـا وَافِـرْ

قَـدْ عَـمَّ قَـاصِـي مَـعَ ٱلـدَّانِـي

ٱللَّيْلَـةِ ٱلْقَلْـبْ وَٱلْخَـاطِـرْ

زَالَـتْ بِـهِ كُـلّْ ٱلْأَشْجَـانِ

صَـوْتِ ٱلْمَغَـانِـي كَمَـا ٱلْمَـاطِـرْ

لُـهْ حَـالْ يَـا أَصْحَـابَنَـا ثَـانِـي

وَٱسْـرَارْ بَـاطِـنْ وَشِـي ظَـاهِـرْ

وَٱمْـرِ ٱلْبِنَـايَـةْ إِلَـى ٱلْبَـانِـي

سَقَّـافْ حَـرِّكْ عَلَـى ٱلْهَـاجِـرْ

وَحَكِّمُـوا شَلَّـةَ ٱلـدَّانِ

وَلَا يُـرَوِّسْ سِـوَى ٱلْمَـاهِـرْ

لِـي يُحْكِـمْ ٱلضَّـرْبْ فِـي ٱلْآنِ

شُــوْا عِنْــدَنَــا ٱلْمُصْطَفَــىٰ حَــاضِــرْ

حَبِيبُنَــــا خَيْـــرُ إِنْسَـــانِ

قَــدْ فَــاحَ رِيْحُــهُ لَنَــا ٱلْعَــاطِــرْ

حَــدْ رَآهْ يَــا رُمُــدْ ٱلْأَعْيَـــانِ

هُــوْ نَجْمُنَــا فِــي ٱلــدُّجَــىٰ ٱلــزَّاهِــرْ

هُــوْ ذُخْــرُنَــا عَيْــنْ ٱلْأَعْيَـــانِ

عَسَـــىٰ بِجَــاهِــهْ مَــدَدْ وَافِــرْ

مِــنْ فَيْـــضْ جُــوْدٍ وَإِحْسَـــانِ

نَشُـــمّْ ذَاكَ ٱلشَّـــذَا ٱلْفَــاخِــرْ

بِخَــــاتِمَـــةْ خَيْــرْ وَإِيْمَـــانِ

يَــا سَيِّــدَ ٱلــرُّسُــلْ يَــا طَــاهِــرْ

عَبْــدَكْ عَلَــىٰ بَــابِكُــمْ حَــانِــي

دَايِـمْ لِمَعْـرُوْفِكُـمْ شَـاكِـرْ

فِـي كُـلِّ وَقْـتٍ وَأَحْيَـانِـي[1]

يَـا بَهْجَـةَ ٱلْقَلْـبْ وَٱلنَّـاظِـرْ

جُـدْ لِـي بِلُقْيَـاكْ يَـا غَـانِـي

صَلَّـىٰ عَلَيْـكَ ٱلْعَلِـيْ ٱلْقَـادِرْ

يَـا غَـايَـةَ ٱلْقَصْـدِ وَٱلشَّـانِ

بَـرْكَتَـكْ فِـي حَضْـرَتَـكْ حَـاضِـرْ

أَنَـا وَصَحْبِـي وَخُـلَّانِـي

وَٱلْمَكْـرْ قَـدْ حَـاقَ بِـٱلْمَـاكِـرْ

لَا بَـارَكَ ٱللهْ فِـي ٱلشَّـانِـي

* * *

---

(١) في نسخة : (أحيانِ) .


أَللهْ أَللهْ يَـا ٱللهْ أَللهْ أَللهْ يَـا ٱللهْ

وَٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلْمُخْتَارْ خَيْرِ ٱلْبَرِيَّةْ

وقال رضي الله تعالىٰ عنه :

لِـي بِـرَجْـوَاكْ يَـا مَـوْلَايْ عِلْقَـةْ قَـوِيَّـةْ

تَحِتْ بَابَكْ وَشُفْ لِي فِيكْ يَا رَبِّ نِيَّةْ

وَٱنْتَ يَا رَبَّنَا تَعْلَمْ بِمَا فِي ٱلطَّوِيَّةْ

قِدَكْ دَارِي بِمَا فِي ٱلظَّاهِرَةْ وَٱلْخَفِيَّةْ

وَٱنْ عَصَيْنَا وَسِرْنَا فِي ٱلطَّرِيقِ ٱلْعَكِيَّةْ

فَـٱنَّ لَـكْ جُـودْ يَغْفِـرْ ذَنْبَـنَـا وَٱلْخَطِيَّـةْ

تَحِتْ بَـابَـكْ وَكُـلٌّ مِـنَـكْ يَبْغَـىٰ عَطِيَّـةْ

يَا ٱللهْ أُسْلُكْ بِنَا نَهْجَ ٱلطَّرِيقِ ٱلسَّوِيَّةْ

(١)
فِي طَرِيقِ ٱلنَّبِيّ وَٱلسَّادَةِ ٱلشَّاذِلِيَّةْ

يَا مُجِيبَ ٱسْتَجِبْ وَٱعْجِلْ بِشَرْبَةْ هَنِيَّةْ

وَأَصْلِحْ أَعْمَالَنَا يَا رَبَّنَا وَٱلطَّوِيَّةْ

وَٱكْفِنَا رَبَّنَا شَرَّ ٱلْهَوَىٰ وَٱلدَّنِيَّةْ

وِإِنْ دَعَيْتَ أَهِلْ وِدَّكْ لِلْعَطَايَا ٱلسَّنِيَّةْ

إِدْعُنَا مِثْلَهُمْ نَعْرِفْ حُقُوْقَ ٱلْمَعِيَّةْ

فِي كَفَلْهُمْ وَمَعْهُمْ فِي ٱلْجِنَانِ ٱلْعَلِيَّةْ

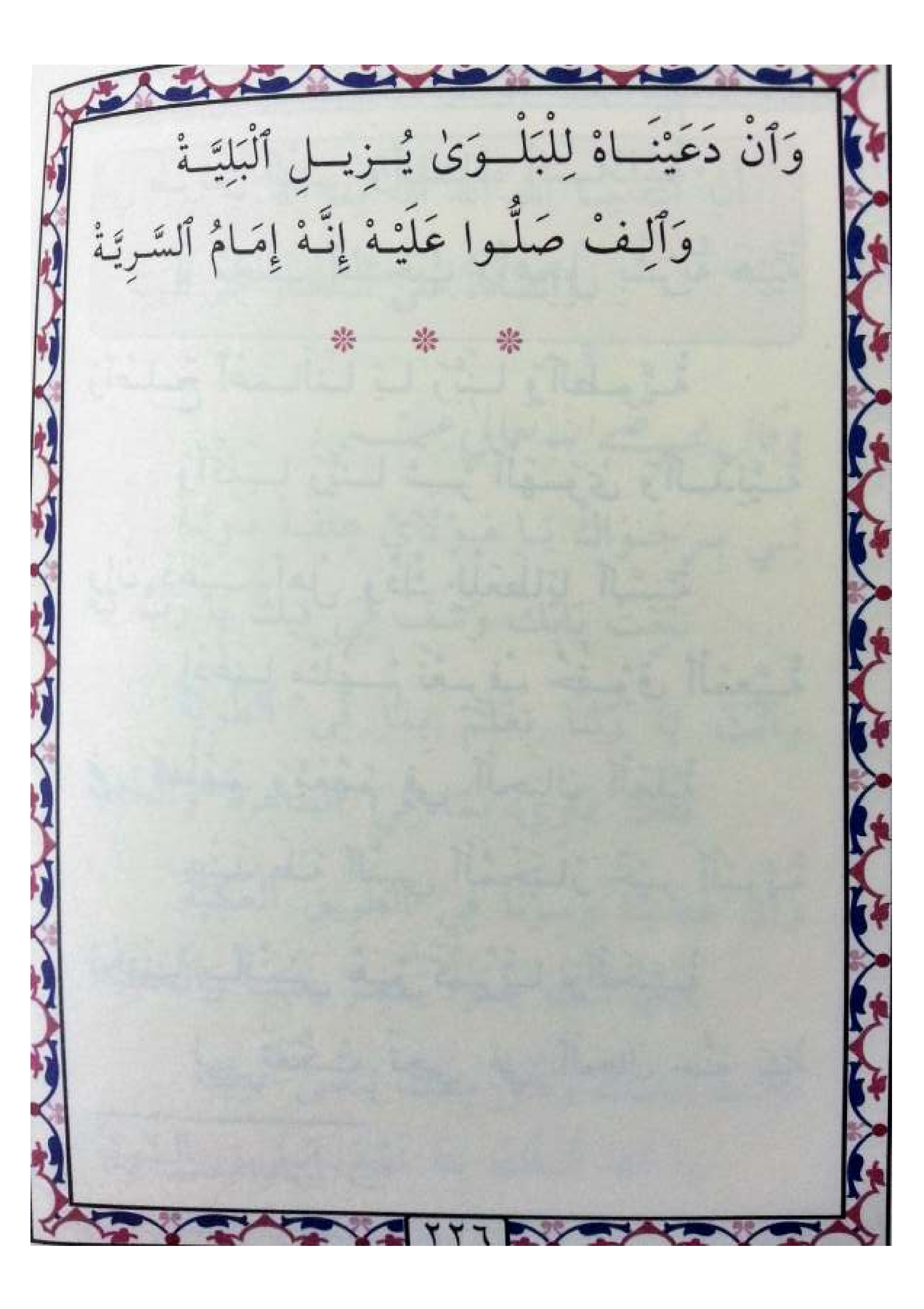
عِنْدَ طَٰهَ ٱلنَّبِي ٱلْمُخْتَارْ خَيْرِ ٱلْبَرِيَّةْ

بَخْتَنَا بِٱلنَّبِي هُوْ كَنْزُنَا وَٱلْخَبِيَّةْ

لِي تَعَكَّتْ تَجِي فِي ٱلْحَالْ مِنُّهْ بَتِيَّةْ

---

(١) نسخه (العلويه).



وَٱنْ دَعَيْنَاهْ لِلْبَلْوَىٰ يُزِيلِ ٱلْبَلِيَّةْ

وَٱلِفْ صَلُّوا عَلَيْهْ إِنَّهْ إِمَامُ ٱلسَّرِيَّةْ

* * *

أَللّٰـهْ أَللّٰـهُ أَللّٰـهْ أَللّٰـهُ

أَللّٰـهْ أَللّٰـهُ أَللّٰـهْ أَللّٰـهُ

أَللّٰـهْ أَللّٰـهُ أَللّٰـهْ أَللّٰـهُ

رَبِّ فَٱجْعَلْنَا مِنَ ٱلأَخْيَارْ

سَأَلْتُ ٱللهَ بَارِيْنَا يُبَلِّغْنَا أَمَانِينَا

وَيُذْهِبْ مِنَّنَا ٱلْأَكْدَارْ

وَيُحْيِيْنَا عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ بِلَا مِحْنَةْ وَلَا بَلْوَىٰ

بِجَاهِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمُخْتَارْ

نُشَاهِدْ حُسْنَ مَنْ نَهْوَىٰ وَتَدْنُو مِنَّنَا عَلْوَىٰ

نُشَاهِدْهَا بِهَـٰذِي ٱلدَّارْ

وَمَا عَلْوَىٰ سِوَىٰ ذَاتِي وَأَوْصَافِي وَحَالَاتِي

وَمِنهَا دارَتِ ٱلْأَدْوَارْ

حَضَرْنَا عِنْدَمَا غِبْنَا وَطُلْنَا عِنْدَمَا طِبْنَا

وَنِلْنَا غَايَةَ ٱلْأَوْطَارْ

دَوَاعِي ٱلْحَقِّ تَدْعُوْنَا وَحَادِي ٱلْقُرْبِ يَحْدُونَا

وَيُزْعِجْنَا حَنِينُ ٱلطَّارْ

عَلَى ٱلْآثَارْ قَدْ سِرْنَا وَمَا دَارَوْا بِهِ دُرْنَا

نُتَابِعْهُمْ عَلَى ٱلْآثَارْ

وَمِنْ قُطْبِ ٱلْمَلَا ٱلْعَطَّاسْ أَبِي بَكْرٍ أَخَذْتُ ٱلْكَاسْ

وَلَاحَتْ لِي بِهِ ٱلْأَسْرَارْ

إِمَامِ ٱلْقَوْمِ سَاقِيهِمْ وَجَامِعْ كُلِّ مَا فِيهِمْ

عَلَىٰ مِنْهَاجِهِمْ قَدْ سَارْ

رَقَىٰ فِي مُرْتَقَى ٱلتَّمْكِينْ مَرَاقِي مَا لَهَا تَعْيِينْ

وَمِنْهَا حَارَتِ ٱلْأَفْكَارْ

وَلَهْ فِي ٱلْمَعْرِفَةْ أَعْلَامْ بِهَا قَدْ نَالَ مَا قَدْ رَامْ

مِنَ ٱلتَّخْصِيصِ وَٱلْأَنْوَارْ

وَلُهْ حَضْرَةْ عَلَيْهَا نُورْ وَذِكْرُهْ قَدْ مَلَا ٱلْمَعْمُورْ

فَشَا فِي سَائِرِ ٱلْأَقْطَارْ

مُرِيْدُهْ نَالْ مَا يَرْجُوهْ يُجِيْبُهْ عِنْدَمَا يَدْعُوهْ

وَرُوحُهْ عِنْدَنَا دَوَّارْ

مَقَامُهْ فِي ٱلتُّقَىٰ عَالِي وَمَشْرُوْبُهْ غَدَا حَالِي

فَكَمْ بِٱلْكَاسِ لِي قَدْ دَارْ

سَقَانِي ٱلْكَاسْ فِيهِ ٱلسِّرّْ وَأَضْحَى ٱلذَّوْقُ بِهْ يُخْبِرْ

خُذُوْا عَنْ ذَوْقِهِ ٱلْأَخْبَارْ

خُذُوا عَنِّي مَقَامَاتُهْ وَأَوْصَافُهْ وَحَالَاتُهْ

وَمَا خَصُّهْ بِهِ ٱلْجَبَّارْ

خُذُوا وَصْفُهْ وَأَخْلَاقُهْ وَمَا أَعْطَاهُ خَلَّاقُهْ

مِنَ ٱلْأَنْوَارِ وَٱلْأَسْرَارْ

فَيَا رِيحَ ٱلصَّبَا هُبِّي خُذِي قَوْلِي إِلَىٰ حِبِّي

وَبُثِّي عِنْدَهُ ٱلْأَسْرَارْ

يُنَادِي أَيُّهَا ٱلْأَحْبَابْ وَقُولِي عَبْدُكُمْ بِٱلْبَابْ

أَغِيثُوا مَنْ أَتَىٰ مُحْتَارْ

❋ ❋ ❋

أَللّٰهُ أَللّٰهُ يَا أَللّٰهْ لَنَا بِٱلْقَبُولْ
أَللّٰهُ ٱللّٰهْ يا ٱللّٰهْ ، أَللّٰهْ ٱللّٰهْ يا ٱللّٰهْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى ٱلْمُخْتَارْ طَـٰهَ ٱلرَّسُولْ

وقال رضي الله عنه :

عَلَىٰ فِنَا بَابِ مَوْلَانَا طَرَحْنَا ٱلْحَمُولْ
رَاجِينْ مِنْهُ ٱلْمَوَاهِبْ وَٱلرِّضَا وَٱلْقَبُولْ
يَا فَرْدْ يَا خَيْرْ مُعْطِي هَبْ لَنَا كُلَّ سُولْ
وَٱخْتِمْ لَنَا مِنْكَ بِٱلْحُسْنَىٰ نَهَارِ ٱلْقُفُولِ
وَهَبْ لَنَا ٱلْقُرْبْ مِنَّكْ وَٱللِّقَا وَٱلْوُصُولْ
عَسَىٰ نُشَاهِدَكْ فِي مِرْآةْ طَـٰهَ ٱلرَّسُولْ

يَا رَبَّنَا ٱنْظُرْ إِلَيْنَا وَٱسْتَمِعْ مَا نَقُولْ
وَٱقْبَلْ دُعَانَا فَإِنَّا تَحِتْ بَابَكْ نُزُولْ

ضِيفَانْ بَابَكْ وَلَسْنَا عَنْهْ يَا ٱللهْ نَحُولْ
وَظَنُّنَا فِيكْ وَافِرْ وَٱلْأَمَلْ فِيهْ طُولْ

وَفِي نُحُورِ ٱلْأَعَادِي بَكْ إِلَٰهِي نَصُولْ
فِي شَهْرْ رَمْضَانْ قُمْنَا بِٱلْحَيَا وَٱلذُّبُولْ

نَبْغَا كَرَامَةْ بِهَا تَزْكُو جَمِيعُ ٱلْعُقُولْ
نَسْلُكْ عَلَى ٱلصِّدْقْ فِي سُبْلِ ٱلرِّجَالِ ٱلْفُحُولْ

سُبْلِ ٱلتُّقَىٰ وَٱلْهِدَايَةْ لَا سَبِيلِ ٱلْفُضُولْ
يَا ٱللهْ طَلَبْنَاكْ يَا مَنْ لَيْسْ مُلْكُهْ يَزُولْ

ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلْمُخْتَارْ طَٰهَ ٱلرَّسُولْ
وَٱلْآلْ وَٱلصَّحْبْ مَا دَاعِي رَجَعْ بِٱلْقَبُولْ

❋ ❋ ❋

أَللّٰهَ أَللّٰهْ يَا أَللّٰهْ أَللّٰهْ أَللّٰهْ يَا أَللّٰهْ
وَٱلصَّلَاةُ عَلَىٰ خَيْرِ ٱلْوَرَىٰ مُصْطَفَاهُمْ

وقال رضي الله عنه :

إِعْرِفِ ٱلْحَقَّ لِأَهْلِ ٱلْحَقِّ وَٱسْلُكْ مَعَاهُمْ
فِي طَرِيقِ ٱلتُّقَىٰ مِنْ حَيْثُ سَارُوا وَرَاهُمْ
فَٱلسَّعَادَةْ مَنُوطَةْ كُلُّهَا بِٱقْتِفَاهُمْ
بَخْتِ مَنْ قَدْ رَآهُمْ أَوْ رَأَىٰ مَنْ رَآهُمْ
أَوْ تَعَلَّقْ بِهِمْ دَائِمْ وَلَازَمْ فِنَاهُمْ
فَإِنَّهُمْ قَوْمْ مَا حَدْ فِي ٱلْبَرِيَّةْ كَمَا هُمْ

لَا تُرَافِقْ وَتَصْحَبْ فِي ٱلْخَلِيقَةْ سِوَاهُمْ

فَأَنَّ مَوْلَاكْ وَفَّرْ مِنْ هِبَاتِهْ عَطَاهُمْ

جَادْ وَأَنْعَمْ عَلَيْهِمْ بِٱلرِّضَا وَٱجْتَبَاهُمْ

يَا لَهُمْ قَوْمْ يَرْضَىٰ رَبُّنَا مِنْ رِضَاهُمْ

فَٱسْعَ فِيمَا سَعَوْا وَٱشْرَبْ مَعَ ٱلْقَوْمْ مَاهُمْ

عَلَّ يَحْبُوكْ رَبُّكْ مِثْلَ مَا قَدْ حَبَاهُمْ

حَيْثُمَا كَانُوا ٱحْضُرْ فِي مَجَالِسْ صَفَاهُمْ

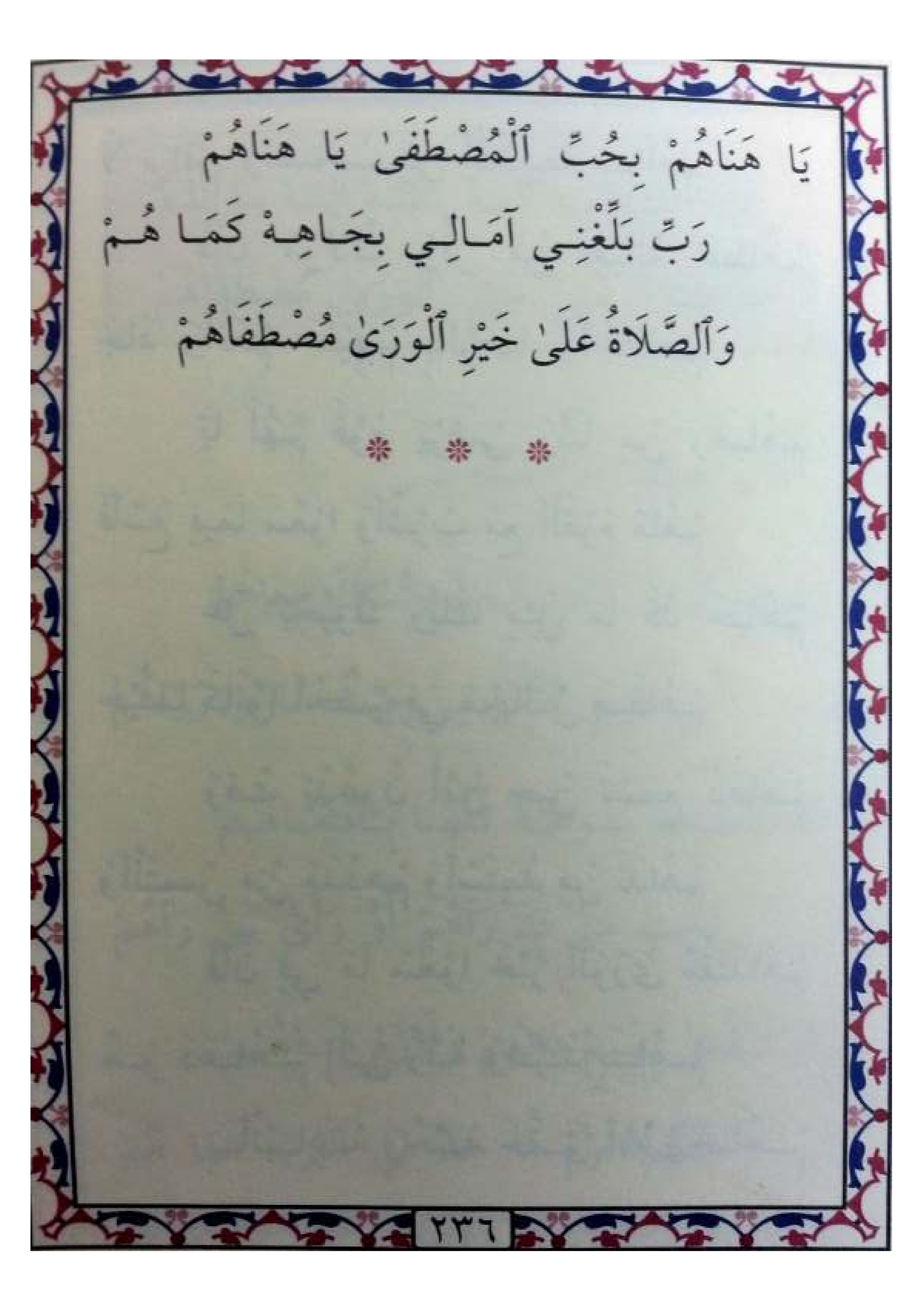
وَقِتْ يَدْعُونْ أَمِّنْ حِينْ تَسْمَعْ دُعَاهُمْ

وَٱلْتَمِسْ مِنْ مَدَدْهِمْ وَٱسْتَمِدْ مِنْ نَدَاهُمْ

فَأَنَّ فِي مَا سَعَوْا خَيْرُ ٱلْوَرَىٰ مُقْتَدَاهُمْ

هُوْ دَعَاهُمْ إِلَىٰ رَبِّهْ وَشَيَّدْ بِنَاهُمْ

بِٱتِّبَاعِهْ وَحُبِّهْ حَقَّقَ ٱللهْ رَجَاهُمْ



يَا هَنَاهُمْ بِحُبِّ ٱلْمُصْطَفَىٰ يَا هَنَاهُمْ

رَبِّ بَلِّغْنِي آمَالِي بِجَاهِهْ كَمَا هُمْ

وَٱلصَّلَاةُ عَلَىٰ خَيْرِ ٱلْوَرَىٰ مُصْطَفَاهُمْ

* * *

أَللّٰهُ أَللّٰهْ يَا ٱللّٰهْ أَللّٰهُ ٱللّٰهْ يَا ٱللّٰهْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى ٱلْمُخْتَارْ عَالِي ٱلشَّرَفْ

لَا زِلتْ مَسْرُورْ يَا قَلْبِي بِذِكْرِ ٱلسَّلَفْ

أَهْلِي وَمَنْ مِثِلْ أَهْلِي فِي ٱلسَّلَفْ وَٱلْخَلَفْ

سَادَاتْ قَلْبِي بِهِمْ دَائِمْ وَهُوْ فِي شَغَفْ

إِذَا ذَكَرْتِهْ صِفَاتِ ٱلْقَوْمْ دَمْعِي ذَرَفْ

أَوْصَافُهُمْ تُعْجِزِ ٱلْوَاصِفْ إِذَا قَدْ وَصَفْ

كَمْ عَبِدْ مِنْهُمْ لَهُ ٱلسِّرُّ ٱلْخَفِيُّ ٱنْكَشَفْ

حَوَىٰ جَمِيعَ ٱلْفَضَائِلْ وَٱلْحَلَىٰ وَٱلظَّرَفْ

يَا أَهْلِي لَكُمْ قَدِرْ عِنْدَ ٱللهْ عَالِيْ ٱلشَّرَفْ

وَمَنْ دَخَلْ فِي حِمَاكُمْ لَا يَخَفْ لَا يَخَفْ

وَمَنْ تَعَلَّقْ بِكُمْ أَدْرَكْ جَمِيعَ ٱلتُّحَفْ

مِنِّي عَلَيْكُمْ سَلَامْ آلَافْ مَا بَرِقْ رَفّْ

وَقَفْتُ بَأَعْتَابِكُمْ وَأَنْتُمْ غِنَىٰ مَنْ وَقَفْ

وَلِي إِلَيْكُمْ نَسَبْ عَرَفُهْ مَنْ قَدْ عَرَفْ

جَدِّي مُحَمَّدْ وَأَنْتُمْ بَعِدْ جَدِّي خَلَفْ

فِيكُمْ وِرَاثَتُهْ صَحَّتْ صَفّْ يَا خَيْرْ صَفّْ

حُطُّوا نَظَرْكُمْ عَلَىٰ مَنْ بِٱلذُّنُوبِ ٱعْتَرَفْ

لَا تُهْمِلُونِي وَشِلُّوا مِنْ قَدَايَ ٱلنَّكَفْ

مُدُّوا إِلَى ٱللهْ يَا أَهْلِي فِي حَوَائِجِي كَفّْ

فَأَنِّي لَكُمْ مُنْتَسِبْ بِٱلْأَصِلْ مَا هُوْ سَلَفْ

يَـا خَيْـرْ وَالِـدْ بِـأَوْلَادِهْ وَأَهْلِـهْ رَأَفْ

فَٱعْطِفْ عَلَيْنَا فَإِنَّكْ خَيْرُ مَنْ قَدْ عَطَفْ

لَكْ بَحْرُ حَالِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ مِنْهُ ٱغْتَرَفْ

صَلَاةْ تَغْشَاكْ يَا حَائِزْ خِصَالَ ٱلشَّرَفْ

وَآلَكْ وَصَحْبَكْ وَمَنْ بِٱلْحُبِّ فِيكَ ٱتَّصَفْ

عَسَىٰ مَعَاكُمْ وَلَا نَخْلُفْ كَمَا مَنْ خَلَفْ

❊ ❊ ❊

وقال رضي الله عنه :

مَا رَثْوَهْ إِلَّا لِمَنْ قَدْ ضَاعَ عُمْرُهْ بَلَاشْ
قَدْ مَرَّ عُمْرُهْ وَهُو يَضْعُفْ وَكُلِّينْ فَاشْ

عَذَّبُهْ لِي شَلَّ مِنْ مُهْجَتِهِ عَقْلُهْ وَهَاشْ
يَا بَخِتْ مَنْ فِي رِضَا ٱلْمَوْلَىٰ وَطَاعَتُهْ عَاشْ

مِنْ أَهْلِ وَقْتِهْ وَمِنْ أَخْبَارِهِمْ فِي ٱنْكِمَاشْ
فِي ذِكرْ مَوْلَاهْ دَائِمْ لَمْ يَزَلْ فِي ٱرْتِعَاشْ

فِي كُلِّ سَاعَةْ وَلُهْ بِٱلذِّكِرْ كُثْر ٱنْتِعَاشْ
وَٱلسِّرّْ فِي ٱلْجِدّْ شُفْ مَاشِي يَقَعْ لَكْ بَلَاشْ

وَٱلرِّزِقْ مَقْسُومْ بَيْنَ ٱلْخَلْقِ حَتَّى ٱلْحِنَاشْ
عَلِّقْ بِمَوْلَاكْ قَلْبَكْ فَٱلْمَخَالِيقْ لَاشْ

كُلُّهُ سَوَا مَنْ سَكَنْ فِي قَصِرْ أَوْ فِي عِشَاشْ

وَٱلدَّارْ ٱلْأُخْرَىٰ لِمَنْ فِي ٱللَّيْلْ بَاتُوا وِحَاشْ

رَاضِينْ مِنْ رَبِّهِمْ بِٱلْقُطُنْ أَوْ كَانَ شَاشَ

وَفِي ظَلَامِ ٱللَّيَالِي فَارَقُوا لِلْفِرَاشْ

قُوَّامْ لِلهْ فِي فَرْحَهْ وَكُثْرِ ٱبْتِشَاشْ

وَعَنْ سِوَى ٱللهْ عَاشُوا فِي صَفَا وَٱنْحِيَاشْ

يَا مَا أَحْسَنَ ٱلْعَيْشْ ذَا يَا مَا أَطْيَبُهْ مِنْ مَعَاشْ

وَبَخت مَنْ جَاهْ قِسْمُهْ مِنُهْ لَوْ هُوْ رَشَاشْ

* * *

أَللّٰهْ أَللّٰهْ يَا ٱللّٰهْ أَللّٰهْ ٱللّٰهْ يَا ٱللّٰهْ

وَٱلصَّلَاةُ عَلَىٰ مَنْ بِهْ قَضَى ٱللّٰهْ وَطَرْهُمْ

بِلِّغِ ٱلْقَوْمْ عَنِّي أَنِّيَ ٱهْوَىٰ سِيَرْهُمْ

فَأَنَّ وَقْتِي مَضَىٰ دَائِمْ وَأَنَا ٱتْبَعْ أَثَرْهُمْ

عَلَّهُمْ يَنْظُرُونْ أَنِّي مُرَاقِبْ نَظَرْهُمْ

سَلْهُمُ ٱسْتَفْتِهِمْ عَنِّي وَخُذْ لِي خَبَرْهُمْ

وَٱنْبِسَاطِي إِذَا حَدْ فِي ٱلْمَجَالِسْ ذَكَرْهُمْ

رَبِّ غِثْنِي بِهِمْ وَٱنْزِلْ بِقَلْبِي مَطَرْهُمْ

عَلَّ يَحْيَا وَتَشْرُقْ فِيهْ مِنْهُمْ قَمَرْهُمْ

يَجْتَنِي مِنْ جِنَانِ ٱلْقُرُبْ حَالِي ثَمَرْهُمْ

لَيْتَنِي أَحْضُرْ مَعَاهُمْ فِي ٱلدَّيَاجِي سَمَرْهُمْ

فِي مَحَاضِرْ بِهَا نَالَ ٱلْمُنَىٰ مَنْ حَضَرْهُمْ

حَيْثُ جُودُ ٱلْمُهَيْمِنْ بِٱلْمَوَاهِبْ غَمَرْهُمْ

جُودْ مِنْ بَعْدِ تَخْرِيبِ ٱلْمَبَانِي عَمَرْهُمْ

لَاحْ لِأَهْلِ ٱلْبَصِيرَةْ وَٱلتُّقَىٰ فِي صُوَرْهُمْ

جَلَّ مَنْ قَدْ خَلَقْهُمْ جَلَّ مَنْ قَدْ فَطَرْهُمْ

بِٱللهْ أُنْشُر حَدِيثْ أَيَّامَ أَنَا فِي حُجَرْهُمْ

حِينْ حَرَّكْ فُؤَادِي مِنْ غِنَاهُمْ وَتَرْهُمْ

وَٱنْبَسَطْنَا بِهِمْ تَنْفَحْ عَلَيْنَا خُمَرْهُمْ

حَبَّذَا حَجُّهُمْ يَا حَبَّذَا مُعْتَمَرْهُمْ

حَبَّذَا فِي تَهَجُّدْهُمْ مَوَائِدْ سَحَرْهُمْ

هَؤُلَاءْ مَقْصَدِي يَا قَلْبْ وَٱلْغَيْرْ ذَرْهُمْ

أُدْعُ رَبَّكْ عَسَىٰ يَكْتُبَكْ فِي مَنْ نَظَرْهُمْ

يَعْمُرُ ٱللّٰهْ خَرَابَكْ مِثِلْ مَا قَدْ عَمَرْهُمْ

وَٱلصَّلَاةُ عَلَىٰ مَنْ بِهْ قَضَى ٱللّٰهْ وَطَرْهُمْ

❋ ❋ ❋

وقال رضي الله عنه :

يَـا مَـنْ تَعَـالَـىٰ عُلُـوُّهْ فِـي ٱرْتِفَـاعْ

إِغْفِـرْ ذُنُــوبِـي وَجَنِّبْنَـا ٱلْهَـلَاكْ

وَخُــذْ بِنَـا فِـي طَـرِيـقِ ٱلْإِتِّبَـاعْ

طَـرِيقَـةِ ٱلْمُجْتَبَـىٰ أَحْمَـدْ مُصْطَفَـاكْ

نَسِيـرْ فِـي ضَـوْءِ هَـٰذَاكَ ٱلشُّعَـاعْ

فِـي ٱلـدَّارِ هَـٰذِهْ وَفِـي ٱلْأُخْرَىٰ هُنَـاكْ

يَـا لَيْلَــةَ ٱلنُّــورْ طَـابَ ٱلْإِجْتِمَـاعْ

نَبْغَـىٰ نُسَـامِـرَكْ يَـا نَجْـمَ ٱلسِّمَـاكْ

لَيْلَـةْ صَفَـا مَـا دَخَلْهَـا شِـي نِـزَاعْ

يَـا وَقْتَنَـا عَـوِّدَ ٱلْمَـوْلَـىٰ صَفَـاكْ

هَيَّا ٱشْعِلُوا يَا جَمَاعَةْ فِي ٱلشَّمَاعْ
يَا سَارِيَ ٱللَّيْلْ يَا مَا ٱحْسَنْ سُرَاكْ
يَا مَنْ بِسَيْرِهْ تَشَرَّفَنِ ٱلْبِقَاعْ
يَا نُورْ مُهْجَتِي حَيَّا ٱللهْ مَسَاكْ
يَا خَيْرْ مَحْبُوبْ لِلْمَوْلَىٰ وَدَاعْ
أَللهْ قَرَّبَكْ مِنُّهْ وَٱصْطَفَاكْ
لَكْ سِرّْ مَا كَانْ حَقُّهْ أَنْ يُذَاعْ
لَيْلَةْ سَرَىٰ بَكْ إِلَىٰ مَوْطِنْ عَطَاكْ

* * *

وقال رضي الله عنه :

قَدْ تَمَّمَ ٱللهْ مَقَاصِدْنَا
وَزَالَ مِنَّا جَمِيعُ ٱلْهَمّْ

بِبَرْكَةِ ٱلنُّورْ شَافِعْنَا
جُودُهْ وَفَضْلُهْ عَلَيْنَا عَمّْ

طَابَتْ بِذِكْرِهْ مَشَارِبْنَا
وَكَمْ مِنَنْ لُهْ عَلَيْنَا كَمْ

وَكَمْ تَفَضَّلْ وَكَمْ أَغْنَىٰ
وَكَمْ تَكَرَّمْ وَكَمْ أَنْعَمْ

ذَا وَعْدْ جَانَا بِلاَ سَهْنَا
سُبْحَانْ مَوْلَايْ مَنْ أَلْهَمْ

مَبْنَى ٱلْهَوَىٰ عِندَنَا مَبْنَىٰ

بِٱلشَّانْ دَاخِلُهْ أَنْ يَسْلَمْ

وَلُهْ حَقِيقَةْ وَلُهْ مَعْنَىٰ

قَلِيلْ تَلْحَقُهْ مَنْ تَرْجَمْ

لَيْلَةْ صَفَا قَدْ صَفَتْ مَعْنَا

وَنُورُهَا بَيْنَنَا يُقْسَمْ

وَضَرْبَةُ ٱلطَّبْلْ تُطْرِبْنَا

وَرَاجِي ٱللهْ مَا يُحْرَمْ

حَاشَا إِلَٰهِي يُخَيِّبْنَا

وَلُهْ مَوَاهِبْ عَلَيْنَا جَمّْ

حُسْنُ ٱلرَّجَا فِيهِ قَائِدْنَا

لِلْخَيْرْ فِي ذِهْ كَذَا فِي ثَمّْ

عَسَىٰ بِفَضْلِهِ يُعَامِلْنَا

مِنَ ٱلْعَطَبْ وَٱلْغَضَبْ نَسْلَمْ

فِي جَنَّةِ ٱلْخُلْدْ يُدْخِلْنَا

مَعَ ٱلنَّبِيْ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْأَكْرَمْ

وَعَاقِبَتْنَا تَقَعْ حُسْنَىٰ

فِي حِينْ مَا عُمْرَنَا يُخْتُمْ

صَلُّوا عَلَىٰ مَنْ بِهِ سُدْنَا

عَلَىٰ فَصِيحٍ كَذَا أَعْجَمْ

مَا حَرَّكَ ٱلطَّبْلْ مَنْ غَنَّىٰ

وَنَاحْ بِٱلصَّوتْ وَٱتْرَنَّمْ

* * *

يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينْ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينْ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينْ

فَرِّجْ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينْ

وقال رضي الله عنه :

يَا رَبَّنَا يَا وَدُودْ ، نَسْأَلُكْ فَكَّ ٱلْقُيُودْ

وَنَيْلَ كُلِّ ٱلْقُصُودْ ، وَٱغْفِرْ لَنَا أَجْمَعِينْ

يَا رَبِّ يَا ذَا ٱلْعَطَا، نَسْأَلُكْ كَشْفَ ٱلْغِطَا

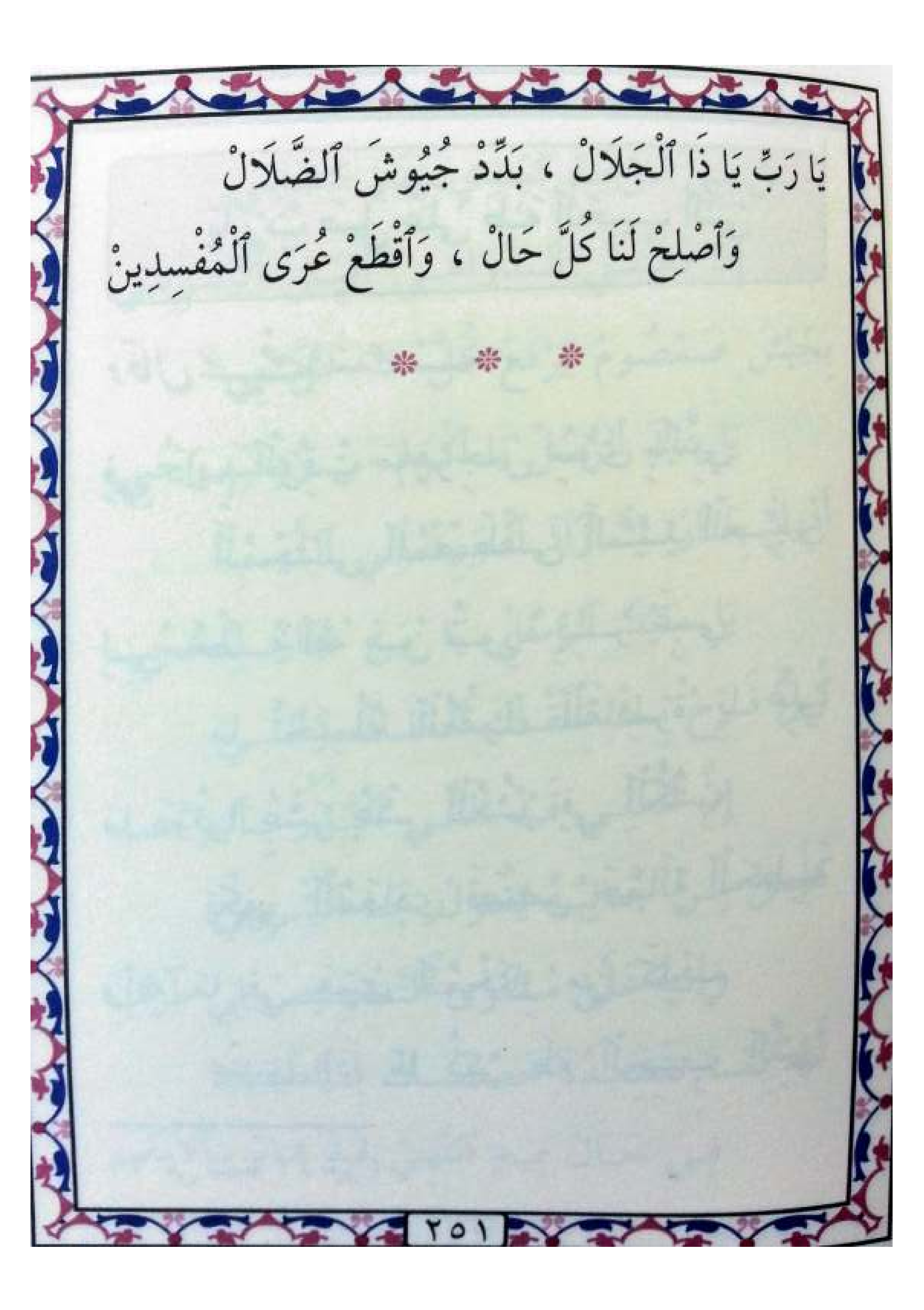
وَمَحْوَ كُلِّ ٱلْخَطَا ، وَكُنْ لَنَا يَا مُعِينْ

وَهَبْ لَنَا مَا نَرُومْ ، مِنْ نَافِعَاتِ ٱلْعُلُومْ

عَسَىٰ بِفَضْلِكْ نَعُومْ، فِي بَحْرِ حَقِّ ٱلْيَقِينْ

وَهَبْ لَنَا مَا نُرِيدْ ، نَكُونُ خَيْرَ ٱلْعَبِيدْ

وَفِي جِنَانِ ٱلْمَزِيدْ ، عَسَىٰ مِنَ ٱلْخَالِدِينْ



يَا رَبِّ يَا ذَا ٱلْجَلَالْ ، بَدِّدْ جُيُوشَ ٱلضَّلَالْ

وَأَصْلِحْ لَنَا كُلَّ حَالْ ، وَٱقْطَعْ عُرَى ٱلْمُفْسِدِينْ

* * *

وقال رضي الله عنه :

فِي دَايِمِ ٱلْوَقِتْ مَاهِرْجِسْ سِوَىٰ بِٱلنَّبِي
أَلْمُجْتَبَى ٱلْمُصْطَفَىٰ أَلسَّيِّدِ ٱلْعَرَبِي

لِي خَصَّهُ ٱللهْ مِنْ نُورِهْ بِسِرٍّ غَبِي
مَا تَحْتَمِلْهُ ٱلْعُقُولْ ٱلْقَاصِرَةْ يَا غَبِي

مَا دَوَّنُوا عُشْرَ[1] عُشْرِ ٱلْعُشُرْ فِي ٱلْكُتُبِ
يَكْفِي ٱلْمُعَادِي قَصَصْ حَمَّالَةِ ٱلْحَطَبِ

وَٱللهْ مَا فِي هَوَى ٱلْمُخْتَارِ مِنْ كَذِبِ
عِنْدِي إِذَا مَا ذُكِرْ طَٰهَ ٱلْحَبِيبِ ٱلنَّبِي

(١) في نسخة : (غير) .

أُحِسُّ بِي لَـوْعَـةَ كَبْـدِي بِهَـا تَنْضَبِـي

إِذَا دَهَتْنِـي ٱلـدَّوَاهِـي أَقْبَـلَ ٱلْيَثْـرِبِـي

بِجَيْشْ صَمْصُومْ يَرْفَعْ كُلَّ مَا حَلَّ بِي

يَا سَيِّدَ ٱلرُّسُلْ يَا أَكْرَمْ مَنْ وُهِبْ وَحُبِي

أَدْرِكْ بِغَـارَتِـكْ زَادَ ٱلْـوَرِدْ فِـي ٱللَّهَـبِ

يَا سَيِّدَ ٱلرُّسُلْ يَا مَنْ جَازَ لِلْحُجُبِ

كُـلٌّ فَـرِحْ بِـكْ تَلَقَّـاكَ ٱلْمَلَـكْ وَٱلنَّبِـي

إِنَّ ٱلْعَلِـي قَـدْ تَلَقَّـى ٱلْبَدِرْ بِـٱلـرَّحَـبِ

كُلِّـنْ مِـنْ جَـانِبُـهْ يَقُـولْ جَـا ٱلْيَثْـرِبِـي

وَٱنْتِهْ عَلَىٰ مُسْتَوَى ٱلتَّخْصِيصْ فِي طَرَبِ

ٱللهْ بِمَـا تَقْصِـدُهْ خَصَّصَـكْ بِـٱلطَّلَـبِ

فِـي حَـالْ فِيـهِ ٱلنَّبِـيْ قَـدْ قَـامْ بِـٱلْأَدَبِ

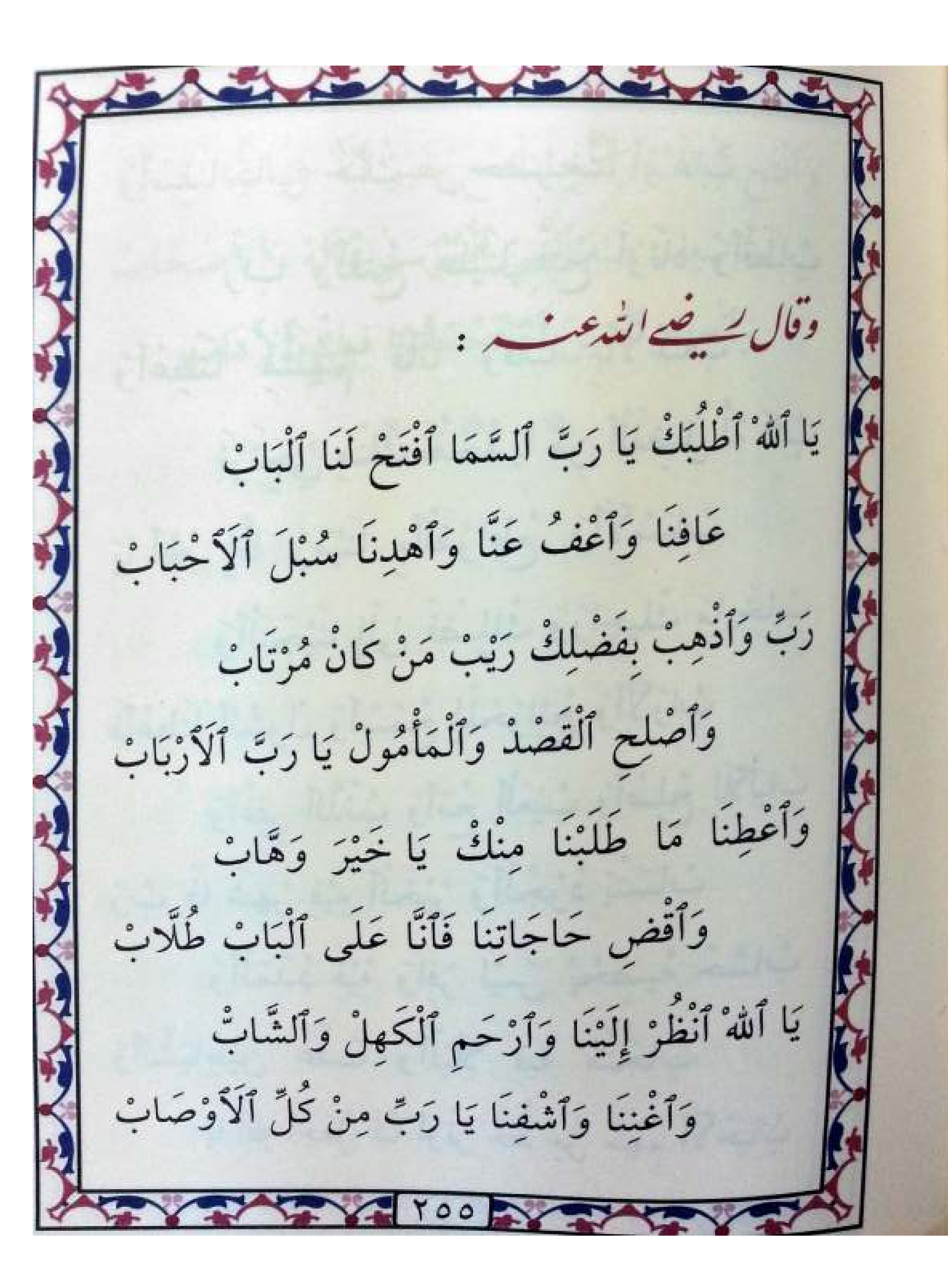
فِي لَيْلَةٍ قَدْ شَرَحْهَا ٱلْعِلْمُ فِي ٱلْكُتُبِ

عَسَىٰ بِأَسْرَارِهَا مَولَايَ يَلْطُفُ بِي

لَيْلَةٌ شَرِيفَةٌ بَسَطْنَاهَا عَلَىٰ مَطْلَبِ

يَرْفَعُ بِهَا ٱللهُ عَنِّي عَاجِلاً كُرَبِي

* * *



وقال رضي الله عنه :

يَا ٱللهْ أَطْلُبُكْ يَا رَبَّ ٱلسَّمَا ٱفْتَحْ لَنَا ٱلْبَابْ

عَافِنَا وَٱعْفُ عَنَّا وَٱهْدِنَا سُبْلَ ٱلْأَحْبَابْ

رَبِّ وَٱذْهِبْ بِفَضْلِكْ رَيْبْ مَنْ كَانْ مُرْتَابْ

وَأَصْلِحِ ٱلْقَصْدْ وَٱلْمَأْمُولْ يَا رَبَّ ٱلْأَرْبَابْ

وَٱعْطِنَا مَا طَلَبْنَا مِنْكْ يَا خَيْرَ وَهَّابْ

وَٱقْضِ حَاجَاتِنَا فَإِنَّا عَلَى ٱلْبَابْ طُلَّابْ

يَا ٱللهْ ٱنْظُرْ إِلَيْنَا وَٱرْحَمِ ٱلْكَهْلْ وَٱلشَّابّْ

وَٱغْنِنَا وَٱشْفِنَا يَا رَبِّ مِنْ كُلِّ ٱلْأَوْصَابْ

وَٱسْقِنَا كَاسْ حُبِّكْ مَنْ حَضَرْ مِنَّنَا أَوْ غَابْ

رَبِّ وَٱفْتَحْ عَلَيْنَا فَتِحْ أَوْتَادْ وَٱقْطَابْ

وَٱعْطِنَا مِثْلَهُمْ فَأَنَّا وَقَفْنَا بِٱلْأَعْتَابْ

نَرْتَجِي مِنْكَ نَفْحَةْ يَا مَنِ ٱلْفَضِلْ لُهْ دَابْ

يَا ٱللهْ إِنَّا رَمَيْنَا بِٱلْقَوَاطِعْ وَٱلْأَسْبَابْ

وَٱلْتَجَيْنَا إِلَىٰ فَضْلِكْ وَرَاجِيكْ مَا خَابْ

فَٱعْطِنَا ٱلسُّولْ وَٱسْمَحْ لِلْحَوَائِجْ وَٱلْآرَابْ

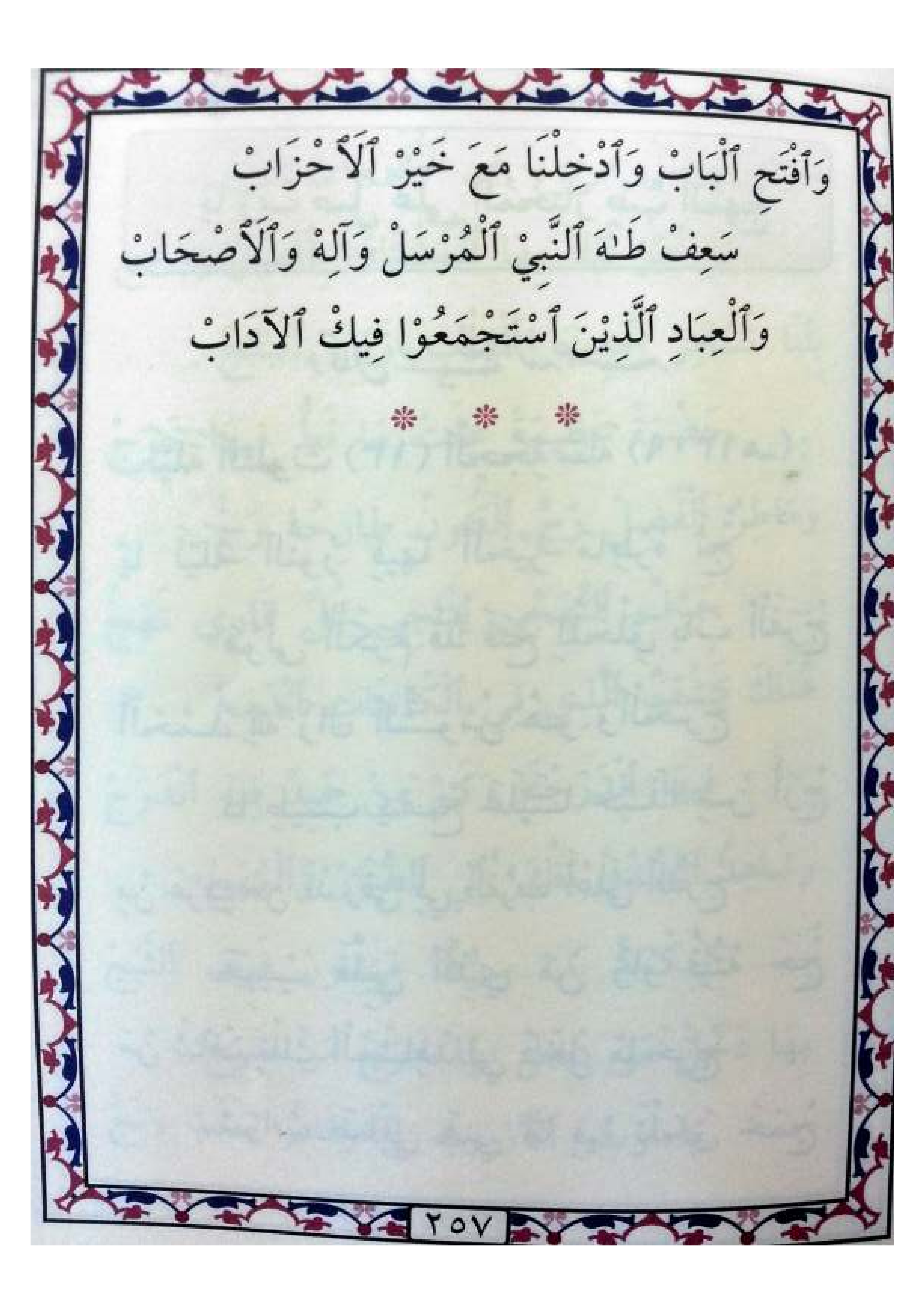
وَٱغْفِرِ ٱلذَّنْبْ وَٱمْحُ ٱلْعَيْبْ وَٱصْلِحْ لِلْأَلْبَابْ

رَبِّ ذَا شَهِرْ فِيهِ ٱلْخَيْرْ وَٱلْجُودْ يَنْسَابْ

وَٱلْمَدَدْ فِيهْ وَافِرْ لَيْسَ يُحْصِيهْ حَسَّابْ

وَٱلشَّيَاطِينْ غُلَّتْ وَٱلْبَلَا فِيهْ مُنْجَابْ

يَا ٱللهِ ٱجْعَلْ لَنَا أَوْفَرْ حَظٌّ مِنْ سَهْمِ ٱلْأَحْبَابْ

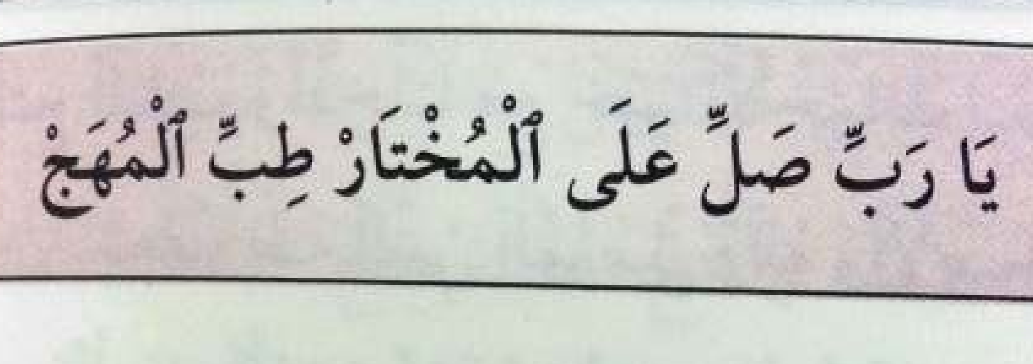


وَٱفْتَحِ ٱلْبَابْ وَٱدْخِلْنَا مَعَ خَيْرْ ٱلْأَحْزَابْ

سَعِفْ طَـٰهَ ٱلنَّبِيْ ٱلْمُرْسَلْ وَآلِهْ وَٱلْأَصْحَابْ

وَٱلْعِبَادِ ٱلَّذِيْنَ ٱسْتَجْمَعُوْا فِيكْ ٱلآدَابْ

* * *



وقال رضي الله عنه

لَيْلَةَ ٱلثلوث (١٣) ٱلْحِجَّةِ سَنَةَ (١٣٠٩هـ):

يَا لَيْلَةَ ٱلنُّورْ فِيهَا ٱلْخَيْرْ مَاطِرُهْ ثَجّْ

مَوْلَى ٱلْكَرَمْ قَدْ فَتَحْ لِلْخَلْقِ بَابَ ٱلْفَرَجْ

أَلْحَمْدُ لِلّٰهْ زَالَ ٱلشُّوشْ هُوْ وَٱلْحَرَجْ

ذَا طِيبْ يَنفَحْ عَلَيْنَا حَبَّذَا مِنْ أَرَجْ

مِنْ عَرْفِ مَنْ قَدْ رَقَىٰ فِي ٱلْقُرُبْ أَعْلَى ٱلدَّرَجْ

حَبِيبْ قَلْبِي ٱلَّذِي مَنْ زَارْ قُبَّتُهْ حَجّْ

مَنْ شَافْ تِلْكَ ٱلْمَشَاهِدْ لِي دَخَلْ مَا خَرَجْ

شَرَابْ صَافِي هَنِي مَا فِيهْ تَلْحَقْ خَمَجْ

مِعْرَاجْ مُوصِلْ عَرَجْ بِهْ فِي ٱلتُّقَىٰ مَنْ عَرَجْ

يَا خَيْرْ لَيْلَةْ بِهَا ٱلْمُشْتَاقْ بِٱلصَّوْتِ عَجّْ

بِتْنَا نُسَامِرْ حَبِيبَ ٱلْقَلْبِ زَيْنَ ٱلْبَلَجْ

حَضْرَةْ عَظِيمَةْ عَلَتْ مَا قَطُّ فِيهَا حَرَجْ

وَمَاطِرُ ٱلْفَضِلْ رَجَّ ٱلْكُونْ طَارِحُهْ رَجّْ

حَرْفُ ٱلتَّهَجِّي يُنَاجِي كُلَّ قَارِي تَهَجّْ

هُنَاكَ كَشْفُ ٱلَّذِي فِي ٱلْكَائِنَاتِ ٱنْدَمَجْ

فِيهَا ٱنْدَرَجْنَا وَكَمْ مِنْ عَبِدْ فِيهِ ٱنْدَرَجْ

وَشَاهِدُ ٱلصِّدْقْ يَظْهَرْ فِي ٱلصُّوَرْ وَٱلْمُهَجْ

حِكْمَةْ بَدَا سِرُّهَا مَنْشُورْ فَوْقَ ٱلثَّبَجْ

بِهَا دَخَلْ مَنْ دَخَلْ بِهَا خَرَجْ مَنْ خَرَجْ

يَا رَبِّ ٱلْأَرْبَابْ لِلْغَرْقَانْ سَلِّمْ وَنَجّْ

قَصَدِتْ بَابَكْ وَلَوْ نَا فِي مَسِيرِي عَرَجْ

وَلِي ذَكَرْتُ ٱلنَّبِي حَسَّيتْ قَلْبِي ٱبْتَهَجْ

اَلْبَابْ ٱلْأَعْظَمْ وَكَمْ مِنْ عَبِدْ مِنُّهْ وَلَجْ

يَا بَخْتْ مَنْ فِي طَرِيقِهْ وَٱتِّبَاعِهْ نَهَجْ

عَلَيْهِ صَلَّىٰ إِلَـٰهِي مَا صَبَاحِ ٱنْبَلَجْ

وَآلِهْ وَصَحْبِهْ وَمَنْ فِي دَايِرَتْهِ ٱنْدَرَجْ

* * *

وقال رضي الله عنه

لَيْلَةَ ٱلاِثْنَيْنِ سَلْخَ ٱلْحِجَّةِ سَنَةَ (١٣٢٢هـ) :

مَا قَطَعْتُ ٱلرَّجَا مِنْ رَبِّ يَغْفِرْ وَيَصْفَحْ

رَبِّ مَا أَعْظَمُهْ مَنْ عَامَلُهْ بِٱلصِّدِقْ أَفْلَحْ

فَٱلْزَمِ ٱلصِّدِقْ وَٱدْخُلْ سُوقَ ٱلْأَرْبَاحْ تَرْبَحْ

قِفْ عَلَى ٱلْبَابْ وَٱسْتَفْتِحُهْ بِٱلصِّدِقْ يُفْتَحْ

كَمْ لِرَبِّي نِعَمْ يُعْطِي وَيُولِي وَيَمْنَحْ

مَا ٱنْقَطَعْ خَيْرُهَا لِلصَّدِرْ تُفْرِحْ وَتَشْرَحْ

رَبِّ مَدَّيتْ كَفِّي طَالِبَ ٱلْعَفْوِ فَٱسمَحْ

مَا لِقَلْبِي إِلَىٰ غَيْرِكْ وَجَدْوَاكَ مَطْمَحْ

تُبْ عَلَيْ فَأَنتَ بِٱلتَّوْبَةْ مِنَ ٱلْعَبْدِ تفْرَحْ

وَٱشْفِ قَلْبِي فَقَلْبِي بِٱلْمَعَاصِي مُجْرَّحْ

وَٱلْقِنِي وَسْطَ بَحْرِ ٱلْجُودِ حَتَّى أَنِّيَ أَسْبَحْ

مَا لِي إِلَّا أَنْتَ مِيزَانِي بِرَجْوَاكْ يَرْجَحْ

مَا مَعِي كَدِحْ حَتَّى أَنِّي كَمَا ٱلنَّاسْ أَكْدَحْ

وَأَنْتَ عَالِمْ بِحَالَاتِي وَمَا هُو لِيَ أَصْلَحْ

قَدْ تَقَبَّضتْ بَكْ مَا لِي إِلَى ٱلْغَيرْ مَلْمَحْ

وَٱلْوَسِيلَةْ لِيَ ٱلْعَبْدُ ٱلَّذِي فِيكْ يَنْصَحْ

سَيِّدِ ٱلرُّسْلْ لِي ذِكْرَاهْ لِلصَّدرْ تَشْرَحْ

خَيرْ خَلْقِكْ وَلَهْ أَرْبَابْ حَضرَتِكْ تَمْدَحْ

مَا ذَكَرْتُهْ وَنَا فِي ضِيقْ إِلَّا وَرَوَّحْ

بِهْ زَمَانِي ٱلْمُعَوَّجْ يَا نَدِيمِي تَسَمَّحْ

هَاتْ لِي رَاحْ ذِكْرِهْ عَلَّنِي مِنُهْ أَقْدَحْ

عَبْدْ لُهْ جُودْ وَافِرْ مَا بَدَا مَا بَدَا شَحْ

عَبْدْ لُهْ فِي ٱلْعُلَا مَرْقَى وَلُهْ مَنْزِلْ ٱفْيَحْ

يَدَّعِي ٱلْقَلْبْ حُبُّهْ بَخْتِي إِنْ كَانَ ذَا صَحْ

رَوَّحُونِي بِذِكْرِهْ فَأَنَّنِي بِهْ تَرَوَّحْ

ثُمَّ صَلُّوا عَلَى أَحْمَدْ خَيْرْ صَالِحْ وَأَصْلَحْ

* * *



وقال رضي الله عنه

في (٣) ٱلْقَعْدَةِ سَنَةَ (١٣١٧ هـ):

لِي فِي ٱلْمَدِينَةْ مَطَالِبْ يَا ٱلْفَلِيعِي كِبَارْ

مَتَىٰ مَتَىٰ زُورْ هَاتِيكَ ٱلْقُبُبْ وَٱلدِّيَارْ

مَتَىٰ مَتَىٰ زُورْ دَارَ ٱلْمُصْطَفَىٰ خَيْرْ دَارْ

حَيْثُ ٱلْهَنَا وَٱلْمُنَىٰ حَيْثُ ٱلْغِنَىٰ وَٱلْيَسَارْ

مَنْزِلْ بِهِ ٱلْأُنْسُ كُلُّهْ وَٱلصَّفَا وَٱلْمَسَارّْ

طَنَّبْ خِيَامُهْ بِهِ ٱلْمُخْتَارْ سَيِّدْ[1] نِزَار

---

(١) في نسخه : (صفوه) .

لُهْ نُورْ مُشْرِقْ عَلَى ٱلْآفَاقْ ظَاهِرْ جِهَارْ

يَا بَخِتْ مَنْ جَاهْ قَاصِدْ لِلزِّيَارَةْ وَزَارْ

يَا بَخِتْ مَنْ طَافْ هَاتِيكَ ٱلْمَشَاهِدْ وَدَارْ

يَا بَخِتْ مَنْ كَانْ لِلْمُخْتَارْ ضَيْفاً وَجَارْ

قُلْ لَأَهِلْ تِلْكَ ٱلْمَنَازِلْ جَارُكُمْ خَيْرْ جَارْ

يَهْنَاكُمُ ٱلْمَجْدُ ٱلْأَرْفَعْ وَٱلْهَنَا وَٱلْفَخَارْ

أَللهْ قَدْ خَصَّكُمْ بَأَحْمَدْ خِيَارِ ٱلْخِيَارْ

أَشْرَفْ نَبِي لُهْ مَدَدْ فِي كُلِّ ٱلْأَكْوَانْ سَارْ

يَا بَخِتْ مَنْ لَاذْ بِهْ أَوْ فِي حِمَاهُ ٱسْتَجَارْ

قَدْ فَاضْ سِرُّهْ عَلَى أَهْلِ ٱلْبَرِّ وَأَهْلِ ٱلْبِحَارْ

لَوْلَاهُ مَا ٱللهْ خَلَقْ لِلْخَلِقْ جَنَّةْ وَنَارْ

لَوْلَاهْ مَا قَامَ فِي ٱلدُّنْيَا صَلَاحْ أَوْ عَمَارْ

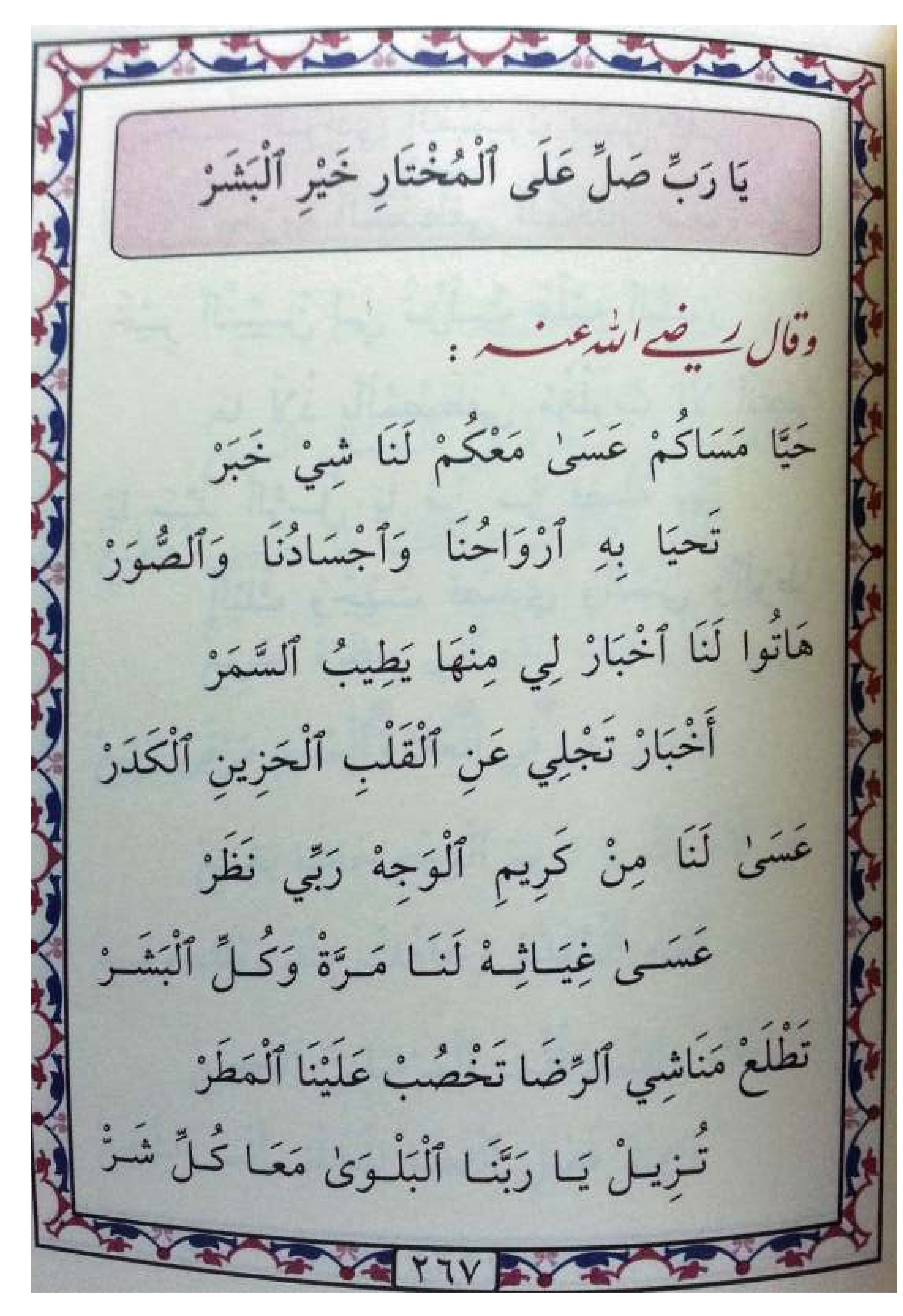
وَلا رَأَيْتَ ٱلْحَيَا تَخْصُبْ سُحُبْهُ ٱلْغِزَارْ

يَا رَبَّ ٱلْأَرْبَابْ يَا مَنْ لُهْ عَطَايَا كِبَارْ

سَالَكْ بِجَاهِ ٱلنَّبِي ٱلْمُخْتَارْ خَيْرِ ٱلْخِيَارْ

أُنْظُرْ إِلَيْنَا وَقَرِّبْ لِلْبَعِيدِ ٱلْمَزَارْ

* * *



وقال رضي الله عنه :

حَيَّا مَسَاكُمْ عَسَىٰ مَعْكُمْ لَنَا شِيْ خَبَرْ
تَحيَا بِهِ أَرْوَاحُنَا وَٱجْسَادُنَا وَٱلصُّوَرْ

هَاتُوا لَنَا ٱخْبَارْ لِي مِنْهَا يَطِيبُ ٱلسَّمَرْ
أَخْبَارْ تَجْلِي عَنِ ٱلْقَلْبِ ٱلْحَزِينِ ٱلْكَدَرْ

عَسَىٰ لَنَا مِنْ كَرِيمِ ٱلْوَجْهْ رَبِّي نَظَرْ
عَسَىٰ غِيَاثِهْ لَنَا مَرَّةْ وَكُلِّ ٱلْبَشَرْ

تَطْلَعْ مَنَاشِي ٱلرِّضَا تَخْصُبْ عَلَيْنَا ٱلْمَطَرْ
تُزِيلْ يَا رَبَّنَا ٱلْبَلْوَىٰ مَعَا كُلِّ شَرّْ

وَتَحْفَظُ ٱلْوَادِيَ ٱلْمَيْمُونْ مِمَّنْ كَفَرْ

بِحُرْمَةِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمُخْتَارْ صَفْوَةْ مُضَرْ

خَيْرِ ٱلنَّبِيِّينْ لِي نَزْلَتْ عَلَيْهِ ٱلسُّوَرْ

مَا لَاذْ بِٱلْمُصْطَفَىٰ مَغْلُوبْ إِلَّا ٱنْتَصَرْ

يَا سَيِّدَ ٱلرُّسُلْ يَا مَنْ سِرُّ فَضْلِهْ بَهَرْ

إِلَيْكَ وَجَّهْتُ قَصْدِي وَٱلْمُنَىٰ وَٱلْوَطَرْ

❋ ❋ ❋



وقال رضي الله عنه :

شَرِّفْ عُيُونِي بِنَظْرَةْ فِي ٱلْجَمَالِ ٱلْبَدِيعْ

فَأَنِّي لِأَمْرِكْ وَحَقِّكْ يَا حَبِيبِي مُطِيعْ

وَلِي أَمَلْ فِيكْ تُدْرِكْنِي بِنَظْرَةْ سَرِيعْ

يَا مَنْ رَقَىٰ فِي ٱلْعُلَا وَٱلْمَجْدِ مَرْقَىٰ رَفِيعْ

مَنْ لَاذْ بِكْ يَا كَرِيمَ ٱلْوَجْهِ حَاشَا يَضِيعْ

أَنْتَ ٱلْمُقَدَّمْ وَجَاهُكْ عِنْدَ رَبِّكْ وَسِيعْ

شَرَّفَكْ رَبُّكْ وَفُقْتَ ٱلْمُرْسَلِينَ ٱلْجَمِيعْ

وَعِنْدَ فَصْلِ ٱلْقَضَا لِلْخَلْقِ أَنْتَ ٱلشَّفِيعْ

رَبُّكْ لِدَعْوَتِكْ يَا خَيْرَ ٱلْبَرَايَا سَمِيعْ

وَٱلْكَوْنْ سَخَّرُهْ لَكْ أَمَرُهْ لَكْ أَنْ يُطِيعْ

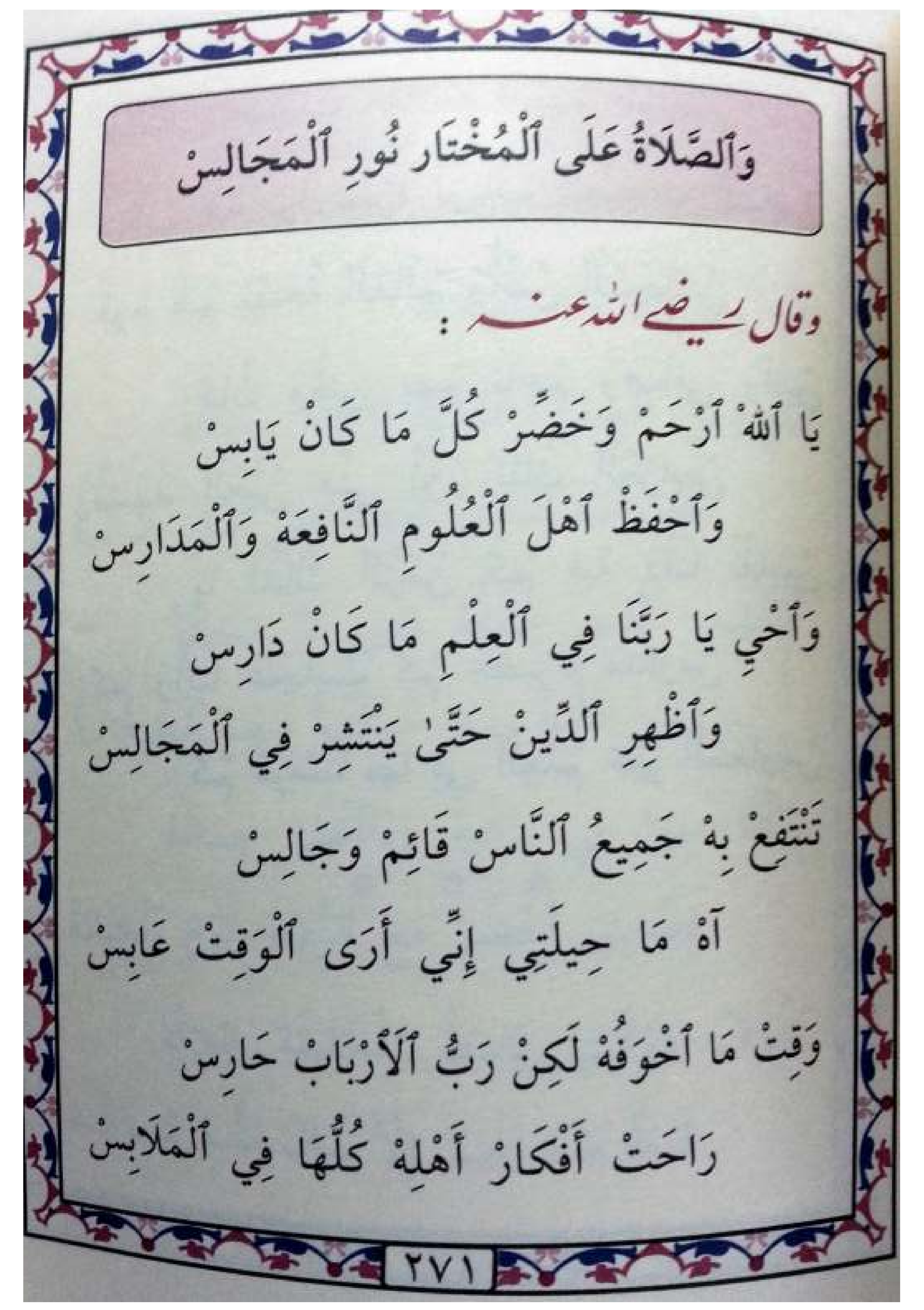
وَلَكْ مَحَبَّهْ لَدَيْ وَعَادَنَا ٱلَّا رَضِيعْ

لِي جِيتْ بَاٱكْتُمْ لَهَا وَجَدْتْ دَمْعِي يُذِيعْ

سَلَامْ يَغْشَىٰ خِتَامَ ٱلرُّسُلْ وَٱهْلِ ٱلْبَقِيعْ

مِنْ عَبِدْ لَايِذْ بِهَـٰذَاكَ ٱلْمَقَامِ ٱلْمَنِيعْ

❋ ❋ ❋



وَٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلْمُخْتَار نُورِ ٱلْمَجَالِسْ

وقال رضي الله عنه :

يَا ٱللهْ ٱرْحَمْ وَخَضِّرْ كُلَّ مَا كَانْ يَابِسْ
وَٱحْفَظْ أَهْلَ ٱلْعُلُومِ ٱلنَّافِعَهْ وَٱلْمَدَارِسْ

وَٱحْيِ يَا رَبَّنَا فِي ٱلْعِلْمِ مَا كَانْ دَارِسْ
وَٱظْهِرِ ٱلدِّينْ حَتَّىٰ يَنْتَشِرْ فِي ٱلْمَجَالِسْ

تَنْتَفِعْ بِهْ جَمِيعُ ٱلنَّاسْ قَائِمْ وَجَالِسْ
آهْ مَا حِيلَتِي إِنِّي أَرَى ٱلْوَقِتْ عَابِسْ

وَقِتْ مَا أَخْوَفُهْ لَكِنْ رَبُّ ٱلْأَرْبَابْ حَارِسْ
رَاحَتْ أَفْكَارْ أَهْلِهْ كُلُّهَا فِي ٱلْمَلَابِسْ

وَٱلتُّقَىٰ صَارَتْ أَعْلَامُهْ لَدَيْهِمْ طَوَامِسْ

ضَيَّعُوا سِيرَةَ أَرْبَابِ ٱلصِّفَاتِ ٱلنَّفَايِسْ

قُومْ هُمْ بَهْجَةُ ٱلْعَالَمْ وَأُنْسُ ٱلْمَجَالِسْ

كَانْ وَقْتِي بِهِمْ نَاعِمْ وَصَافِي وَآنِسْ

تَشْهَدُ ٱلْعَيْنْ مِنِّي نُورْ تِلْكَ ٱلْعَرَايِسْ

يَا لَذَاكَ ٱلزَّمَنْ كَمْ فِيهْ ذُقْنَا نَفَايِسْ

كَمْ رَأَيْنَا عَجَايِبْ كَمْ حَضَرْنَا مَدَارِسْ

كَمْ غَرَسْنَا بِهَا فِي ٱلْعِلْمْ خَيْرَ ٱلْمَغَارِسْ

* * *

وقال رضي الله عنه :

قَاصِدِينَ ٱلْحِمَىٰ هَاكُمْ لِأَهْلِهْ رِسَالَةْ

بَلِّغُوهَا ٱلَّذِي نَهْوَاهْ فِي كُلِّ حَالَةْ

أَلْحَبِيبِ ٱلَّذِي عِشْقُهْ مَعِي لَا مَحَالَةْ

زَيْنْ كُلُّهْ وَلَوْ حَالَتْهْ فِيهَا ٱلْجَلَالَةْ

رَيْتَنَا سِيرْ فِي رَكْبِهْ وَبَاٱقْطُرْ جِمَالَهْ

قَصْدِيَ ٱحْضُرْ مَعَ ٱلزُّوَّارْ يَوْمَ ٱلْكِيَالَةْ

شُوفْ مَوْلَاي بَاسِطْ لِلْخَلِيقَهْ ظِلَالَهْ

قَطُّ مَا زَايِرْ إِلَّا نَالْ مِنُّهْ سُؤَالَهْ

حَضْرَةُ ٱلنُّوْرْ لِي فِيهَا ٱلْعَطَايَا جِزَالَةْ

بَخِتْ يَا مَنْ حَضَرْهَا بِٱلرِّضَا وَٱلْجَمَالَةْ

مَنْ وَرَدْهَا رَجَعْ بِٱلْعَافِيَهْ وَٱلسَّهَالَةْ

أَيُّهَا ٱلرَّكِبْ لِي سَارُوا عَلَى ٱسْمِ ٱلْجَلَالَةْ

ذَاكِـرُونِـي وَدُلُّـونِـي عَلَيْهَـا دِلَالَـةْ

لِي زَمَنْ فِي هَوَاهَا مَا عَرَفْتُ ٱلْمَلَالَةْ

عِشْقُهَا قِدِهْ فِي قَلْبِي وَٱنَا فِي ٱلسَّقَالَةْ

بَخِتْ مَنْ فِي رُبَاهَا صِدِقْ حَطَّتْ رِحَالَهْ

وَٱلصَّلَاةُ عَلَىٰ مَنْ كَلَّمَتْهُ ٱلْغَزَالَةْ

❋ ❋ ❋

يَا ٱللهُ يَا رَبِّ يَا وَهَّابْ، يَا كَاشِفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضُّرِّ
يَا فَرِدْ مَنْ لَاذْ بِكْ مَا خَابْ، أَصْلِحْ لَنَا كُلَّ ٱلأَحْوَالِ

وقال رضي الله عنه:

نَسْنِسْ عَلَىٰ صَوْتِكَ ٱلْمُطْرِبْ
يَابُو عَوَضْ وَٱفْهَمَ ٱقْوَالِي
نَبْغَىٰ نِغَنِّي إِلَى ٱلْمَغْرِبْ
بِصَوْتْ لَحْنُهْ شَجِي حَالِي
وَهَاكْ مِنِّي خَبَرْ يُعْجِبْ
فِيمَنْ رَقَى ٱلْمُرْتَقَى ٱلْعَالِي
مَحْبُوبْ قَلْبِي ٱلَّذِي لُهْ حِبّْ
وَٱذْكُرُهْ فِي كُلِّ أَحْوَالِي

وَهْــوَ ٱلــدُّوَا وَٱلشِّفَــا وَٱلطِّــبّْ

مَــا زِلْــتْ أَنَــا أَذْكُــرُهْ نَــا سَــالِــي

فَيَــا نَسِيــمَ ٱلصَّبَــا لِــي هِــبّْ

وَٱنْشُــرْ عَلَــيْ عِطْــرَهُ ٱلْغَــالِــي

وَٱذْكُــرُهْ وَٱمْــدَحُــهْ لِــي وَٱطْنِــبْ

فِــي ٱلْمَــدِحْ فَــأَنُّــهْ مُنَــىٰ بَــالِــي

وَٱشْــرَحْ لَــهُ حَــالَتِــي وَٱعْــرِبْ

عَمَّــا تَــرَىٰ مِــنْ ضَنَــىٰ حَــالِــي

قُــلْ لُــهْ لِعَبْــدِكْ عَلِــيْ قَــرِّبْ

وَٱنْــزِلُــهْ فِــي ٱلْمَنْــزِلِ ٱلْعَــالِــي

وَٱدْعُــهْ إِلَــىٰ حَضْــرَتِــكْ وَٱجْــذِبْ

وَٱسْقِــهْ صَفَــا رَاحِــكَ ٱلْحَــالِــي

وَٱكْفِـهْ عَنَـاءْ كُـلِّ مَـا يُتْعِـبْ

وَمَـا يُـلَاقِـي مِـنَ ٱهْـوَالِ

وَٱحْمِـلْ حَمُـولَتُـهْ لِـي تُشْغِـبْ

يَـا حَـامِـلَ ٱثْقَـالَ ٱلْأَحْمَـالِ

مَنْصِبَـكْ يَـا مَـا ٱعْظَمُـهْ مَنْصِـبْ

مَـنْ لَاذَ بِـهْ مَـا رَجَـعْ خَـالِـي

وَعَـادْ لَـكْ فِـي ٱلْعُـلَا مَـوْكِـبْ

كَـمْ فِيـهْ مِـنْ فَخِـرْ وَٱجْـلَالِ

قَصَـدْتُ بَـابَـكْ وَنَـا مُـذْنِـبْ

رَاجِيـكْ تَشْفَـعْ لَـدَى ٱلْـوَالِـي

كَـمْ لِـي وَنَـا فِـي ٱلْحِمَـىٰ طَـرِّبْ

عَسَـىٰ عَسَـىٰ حَـدْ رَثَـىٰ حَـالِـي

يُــزِيــلْ هَمَّـــي وَلُــهْ يُــذْهِــبْ
وَيَفْتَـــحْ أَبْـــوَابْ آمَـــالِـــي
أَنَـــالْ مِـــنْ سَيِّـــدِي مَـــا حِـــبْ
وَٱشْهَـــدُهْ فِـــي ٱلْمَنْظَـــرِ ٱلْعَـــالِـــي

* * *

وقال رضي الله عنه :

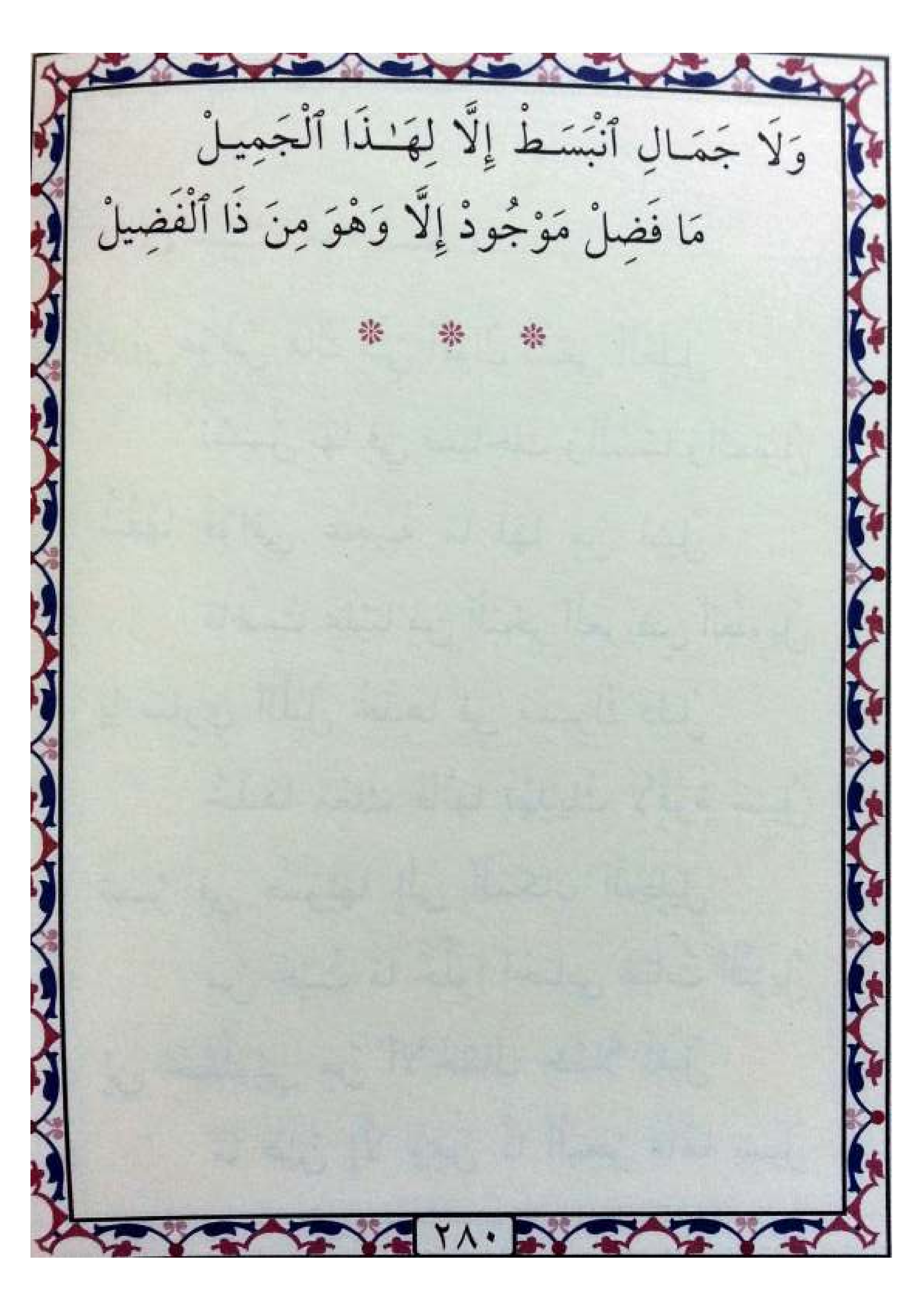
يَا بُو عَوَضْ هَاكْ مِنِّيْ أَقْوَالْ تَشْفِي ٱلْعَلِيلْ
نَسْنِسْ بِهَا فِي صَبَاحِكْ وَٱلْمَسَا وَٱلْمَقِيلْ

شُفْهَا قَوَافِي عَجِيبَةْ مَا لَهَا مِنْ مَثِيلْ
فَاضَتْ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْبَحْرِ ٱلْعَرِيضِ ٱلطَّوِيلْ

يَا سَارِيَ ٱللَّيْلْ خُذْهَا فِي مَسِيرِكْ دَلِيلْ
خُذْهَا مَعَكْ فَأَنَّهَا تَهْدِيكْ لَأَقْوَمْ سَبِيلْ

تَسِيرُ فِي ضَوْئِهَا إِلَى ٱلْمَكَانِ ٱلْجَلِيلْ
مِنْ حَيْثْ مَا حَلُّوا أَحْبَابِي غِيَاثُ ٱلنَّزِيلْ

لِي حَمَّلُونِي مِنَ ٱلأَحْمَالِ حِمْلاً ثَقِيلْ
مَا عَيْنْ إِلَّا وَمِنْ ذَا ٱلْبَحِرْ مَاهَا يَسِيلْ



وَلَا جَمَالٍ ٱنْبَسَطْ إِلَّا لِهَـٰذَا ٱلْجَمِيلْ
مَا فَضِلْ مَوْجُودْ إِلَّا وَهْوَ مِنَ ذَا ٱلْفَضِيلْ

❊ ❊ ❊

وقال رضي الله عنه :

هَاتْ لِي ذِكرْ أَحْبَابِي عَسَىٰ يَنْجَلِي ٱلْهَمْ

وَٱشْرَحَ ٱخْبَارَنَا مَعْهُمْ وَمَا كَانْ لِي ثَمّْ

هَاتْ لِي ذِكْرَهُم رَدِّدْهْ يَا صَاحْ بِٱلْفَمْ

فَأَنَّ فِي ذِكرْ أَحْبَابِي شِفَا كُلِّ مُسْقَمْ

هَاتِ لِي قَدْ ظَهَرْ وَٱلسِّرّْ بِهْ لَا تَكَلَّمْ

رَوِّحِ ٱلْقَلْبْ فَأَنَّ لِي وَقِتْ فِي ٱلْحُزْنْ وَٱلْغَمّْ

لِي ذَكَرْتُ ٱلْحِمَىٰ فَاضَتْ عُيُونِي كَمَا ٱلْيَمّْ

بَاتْ لَيْلِي وَنَا هِرْجِسْ بِلُقْيَا ٱلْمُوَشَّمْ

أَلْحَبِيبِ ٱلَّذِي حُبُّهْ فِي ٱلْقَلْبِ خَيَّمْ

حِبِّ دَارَهْ وَمَنْ غَنَّىٰ بِدَارِهْ وَهَذْرَمْ

وَٱعْشَقِ ٱلطَّيْرْ لِي بِٱلصَّوْتْ نَحْوَهْ تَرَنَّمْ

لَا تَلُومُونَنِي مَا فِي مَحَبَّتِهْ مِنْ ذَمّْ

وَأَنَّ حُبُّهْ مَعِي مِنْ سَابِقِ ٱلدَّهْرِ ٱلْأَقْدَمْ

قَدْ عَشِقْتُهْ وَنَا فِي ٱلْمَهِدْ مَا أَقْدِرْ تْكَلَّمْ

يَا رَسُولِي إِلَيْهْ أَبْلِغْ سَلَامَ ٱلْمُتَيَّمْ

رَحْمَةُ ٱللهْ عَلَىٰ مَنْ حَوْلْ رَوْضَتُهْ سَلَّمْ

زَايِرِينَ ٱلنَّبِي شُوْا كُلُّ مَقْصُودْ قَدْ تَمّْ

زُرْتُمُ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْبَدْرَ ٱلْمُنِيرَ ٱلْمُتَمَّمْ

شُوْا زِيَارَتُهْ يَالِٱلْإِخْوَانْ يَا خَيْرْ مَغْنَمْ

رَبِّ عَوِّدْ عَلَيْ وَقْتِي ٱلَّذِي قَدْ تَقَدَّمْ

فِي رُبُوعِهْ تَنَعَّمْ لِي كَمَا مَنْ تَنَعَّمْ

يَا أَهْلَ طَيْبَةْ فِي ٱلْخَيْرَاتْ شُوا قِسْمُكُمْ جَمّْ

لَا تَخَافُونْ شُوْا فِي صَفِّكُمْ كَمْ مُقَدَّمْ

وَٱلشَّفَاعَةْ لَكُمْ وَٱلتَّقْدِمَةْ بَا تَقَعْ ثَمّْ

فِي سَعَادَتِهْ لِي قَدْ فَاقْ عَرْبِي وَأَعْجَمْ

مَا بَدَا مَا بَدَا حَدْ عَنْ مَعَانِيهْ تَرْجَمْ

فَأَنَّهُ ٱلسِّرْ لِي فِي ٱلْكَوْنِ مَطْوِي وَمُبْهَمْ

لُهْ مَرَاتِبْ عَلَيْهِ ٱللهْ صَلَّىٰ وَسَلَّمْ

❊ ❊ ❊

وقال رضي الله عنه :

إِشْرَحُوا بِٱلْغِنَا قَلْبِي فَلُهْ وَقِتْ مَحْزُونْ

بَيْنْ أَهْلِ ٱلْهَوَىٰ يَجْرِي مَعَ ٱلْكَافْ وَٱلنُّونْ

يَذْكُرُ ٱلْوَقِتْ لِي قَدْ مَرَّ فِي سَفْحِ جَيْرُونْ

بَيْنْ أَهْلِ ٱلْهَوَىٰ مِنْ كُلِّ عَاشِقْ وَمَفْتُونْ

أَهِلْ لَيْلَى ٱلَّذِي حَازُوا عَطَا غَيْرْ مَمْنُونْ

لِي فَتَكْ شِعِبْ جُودِ ٱللهْ هُمْ بِهِ يِسَقُّونْ

حَازُوا ٱلسِّرّ شِي ظَاهِرْ وَشِي مِنُهْ مَكْنُونْ

مَا هُمْ ٱلَّا دَوَا مِنْ كُلِّ عِلَّهْ يُدَاوُونْ

صَفْوَةِ ٱلْحَقِّ هُمْ لِلْمَيْتْ يَا نَاسْ يُحْيُونْ

هُمْ غِيَاثِي وَهُمْ فِي خَاطِرِي مَا يَعَدُّونْ

هُمْ سَفِينَتِي شُوْا مَجْرَاي مِنْ حَيْثْ يَجْرُونْ

فِي حِمَاهُمْ طَعِمْنَا كَاسَهُمْ لِي يُدِيرُونْ

كَاسْ ٱلْأَسْرَارْ وَٱلسَّاقِي لَهُمْ خَيْرْ مَأْمُونْ

أَلْحَبِيبُ ٱلَّذِي مِنْ عَشْقَتِهْ صِرتْ مَجْنُونْ

حِبّْ طَيْبَهْ وَمَنْ هُمْ وَسْطْ طَيْبَهْ يَحِلُّونْ

وَٱعْشَقِ ٱلْقَاعْ لِي سَادَتِي فِيهَا يَسِيرُونْ

لَا تَلُومُونْ مَنْ حَبَّ ٱلنَّبِي لَا تَلُومُونْ

لَيْتْ حَدْ يَحْضُرُ ٱلزُّوَّارْ لِي هُمْ يَزُورُونْ

❊ ❊ ❊

وقال رضي الله عنه :

أَلْيَوْمْ مَعْنَا صَفَا مَا يَنْضَبِطْ بِٱلْقَلَمْ

فِي ذِكْرْ مَنْ عِنْدَ ذِكْرِهْ يَنْجَلِي كُلُّ هَمّْ

خَيْرِ ٱلنَّبِيِّنْ لِي نُورُهْ يُزِيلُ ٱلظُّلَمْ

وَإِنْ قَدْ تَأَخَّرْ فَهُوْ فِي ٱلْعِلْمِ ٱلْأَوَّلْ قَدَمْ

قَدْ سَادْ آدَمْ وَكُلَّ ٱلْأَنْبِيَاءْ فِي ٱلْقِدَمْ

قِسْمَهْ مِنَ ٱللهْ لِي قِسْمَتُه خَيْرِ ٱلْقِسَمْ

وَأَنَا وَقَعْ مِنْهْ قِسْمِي يَا مُحِبِّينْ جَمّْ

مِنَّهْ مِنَ ٱللهْ وَهَّابِ ٱلْمِنَنْ وَٱلنِّعَمْ

وَٱلسَّابِقَةْ قَدْ رَقَمْهَا فِي ٱلْأَزَلْ بِٱلْقَلَمْ

وَٱلسِّرُّ مَطْوِي عَلَىٰ حِكْمَةْ حَوَتْهَا حِكَمْ

فِي شَانِهَا يَسْتَوِي ٱلْعَاجِزْ وَمَنْ قَدْ خَدَمْ

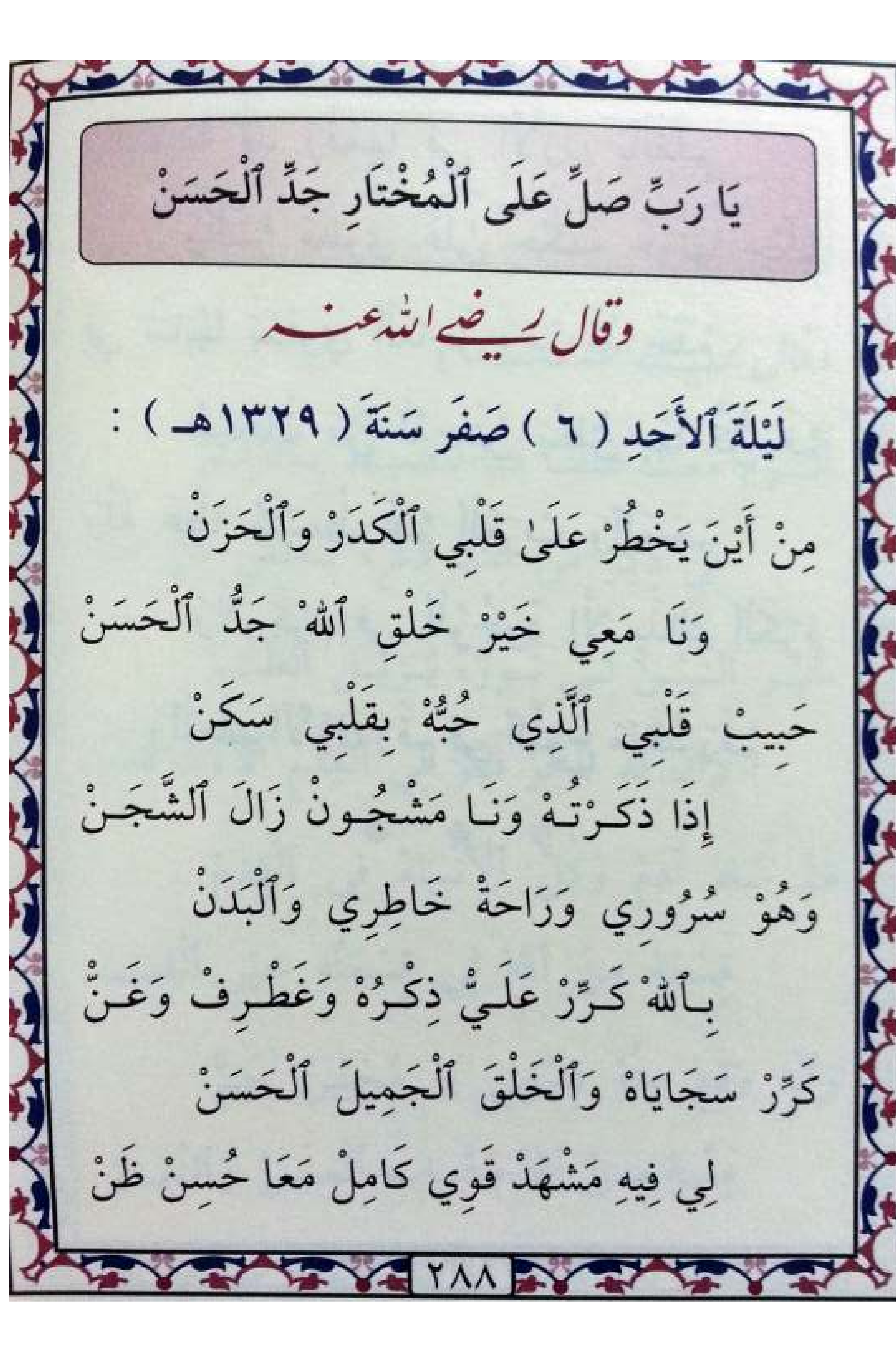
سُبْحَانْ مَنْ لَهْ مِنَنْ يَنْطِقْ بِهَا كُلُّ فَمْ

وَلُهْ عَطَا مُنْبَسِطْ عَمَّ ٱلْعَرَبْ وَٱلْعَجَمْ

وَلَا كَرَمْ فِي ٱلْوُجُودْ إِلَّا بِذَاكَ ٱلْكَرَمْ

وَٱلْعِلْمِ ٱلْأَوَّلْ رَقَمْ فِي ٱللَّوْحِ مَا قَدْ رَقَمْ

❊ ❊ ❊



وقال رضي الله عنه

لَيْلَةَ ٱلأَحَدِ (٦) صَفر سَنَةَ (١٣٢٩هـ) :

مِنْ أَيْنَ يَخْطُرْ عَلَىٰ قَلْبِي ٱلْكَدَرْ وَٱلْحَزَنْ
وَنَا مَعِي خَيْرْ خَلْقِ ٱللهْ جَدُّ ٱلْحَسَنْ

حَبِيبْ قَلْبِي ٱلَّذِي حُبُّهْ بِقَلْبِي سَكَنْ
إِذَا ذَكَرْتُهْ وَنَا مَشْجُونْ زَالَ ٱلشَّجَنْ

وَهُوْ سُرُورِي وَرَاحَةْ خَاطِرِي وَٱلْبَدَنْ
بِٱللهْ كَرِّرْ عَلَيَّ ذِكْرُهْ وَغَطْرِفْ وَغَنّْ

كَرِّرْ سَجَايَاهْ وَٱلْخَلْقَ ٱلْجَمِيلَ ٱلْحَسَنْ
لِي فِيهِ مَشْهَدْ قَوِي كَامِلْ مَعَا حُسْنْ ظَنْ

وَٱوْقَاتُنَا عِنْدَ ذِكْرِهْ تَرْجَعْ إِلَّا زِيَنْ

صَفَتْ لَنَا وَٱنْشَرَحْنَا وَٱلْعَذُولِ ٱنْدَحَنْ

وَٱلْأُنُسْ يَكْثُرْ وَفِي ذِكْرِهْ يَطِيبُ ٱلزَّمَنْ

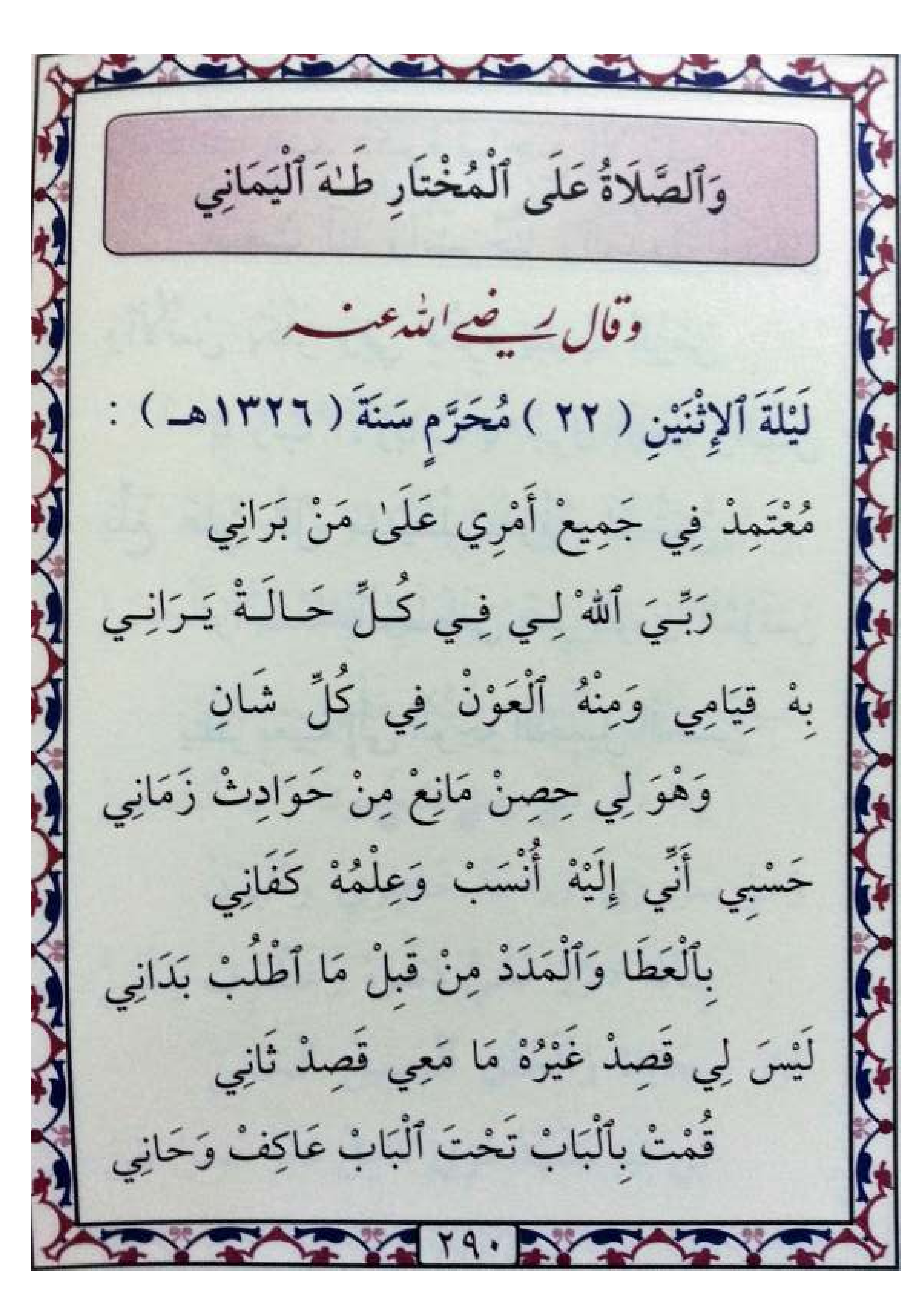
يَا رَبِّ ٱلْأَرْبَابْ يَا جَزْلَ ٱلْعَطَا وَٱلْمِنَنْ

بَلِّغْ عَلِيْ كُلَّ مَا يَطْلُبْ وَقُلْ لَهْ تَمَنّْ

وَٱجْمَعْهُ بِٱلْمُصَطَفَىٰ خَيْرِ ٱلْوَرَى ٱلْمُؤْتَمَنْ

يَنْظُرْ بِعَيْنِهْ إِلَى ٱلْوَجْهِ ٱلْجَمِيلِ ٱلْحَسَنْ

***



وَٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلْمُخْتَارِ طَـٰهَ ٱلْيَمَانِي

وقال رضي الله عنه

لَيْلَةَ ٱلإِثْنَيْنِ (٢٢) مُحَرَّمٍ سَنَةَ (١٣٢٦هـ) :

مُعْتَمِدْ فِي جَمِيعْ أَمْرِي عَلَىٰ مَنْ بَرَانِي
رَبِّيَ ٱللهْ لِـي فِـي كُـلِّ حَـالَـةْ يَـرَانِـي
بِهْ قِيَامِي وَمِنْهُ ٱلْعَوْنْ فِي كُلِّ شَانِ
وَهْوَ لِي حِصنْ مَانِعْ مِنْ حَوَادِثْ زَمَانِي
حَسْبِي أَنِّي إِلَيْهْ أُنْسَبْ وَعِلْمُهْ كَفَانِي
بِٱلْعَطَا وَٱلْمَدَدْ مِنْ قَبِلْ مَا ٱطْلُبْ بَدَانِي
لَيْسَ لِي قَصِدْ غَيْرُهْ مَا مَعِي قَصِدْ ثَانِي
قُمْتْ بِٱلْبَابْ تَحْتَ ٱلْبَابْ عَاكِفْ وَحَانِي

لِي طَمَعْ فِيهْ يَغْفِرْ لِي وَإِنْ كُنْتُ جَانِي
فَإِنْ لَهْ جُودْ غَامِرْ كُلَّ قَاصِي وَدَانِي

يَا جَزِيلَ ٱلْعَطَايَا مَنْ بِعَيْنِهْ رَعَانِي
لُذْتُ بِكْ لُذْتُ بِكْ خَايِفْ فَجُدْ لِي بِٱمَانِ

وَٱعْطِنِي مَا طَلَبْتُهْ مِنْ جَمِيعِ ٱلْأَمَانِي
خُصَّنِي مِنْ نَوَالِكْ بِٱلْعَطَا ٱلْإِمْتِنَانِي

وَٱهْدِنِي لِلطَّرِيقَهْ وَٱحْيِ مَيِّتْ جَنَانِي
ذَا مُرَادِي ٱلَّذِي قَدْ أَعْرَبَتْ بِهْ لِسَانِي

ثُمَّ مِنْ بَعْدِ هَـٰذَا[1] عَادْ مَقْصُودْ ثَانِي
وَهْوَ قُرْبِي مِنَ ٱلْمُخْتَارِ طَٰهَ ٱلْيَمَانِي

---

(١) نسخة : (ذلك) .

حِلٌّ مِنْ حَيْثُ مَا قَدْ حَلَّ فِيَ أَعْلَىٰ مَكَانِ
بَعْدَمَا تَشْهَدُهُ عَيْنَاي مَشْهَدْ عِيَانِ

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ إِنَّهُ مُرَادِي وَشَانِي

* * *

وقال رضي الله عنه

لَيْلَةَ ٱلأَرْبِعَاءِ (٣) صَفَرٍ سَنَةَ (١٣٢٩هـ) :

يَكَادُ مِنْ شِدَّةْ أَشْوَاقِي فُؤَادِي يَطِيرْ

إِلَى ٱلْحَبِيبِ ٱلَّذِي حُبُّهْ سَكَنْ فِي ٱلضَّمِيرْ

مَتَىٰ مَتَىٰ يَأْذَنُ ٱلْمَوْلَىٰ لَنَا بِٱلْمَسِيرْ

نَزُورْ خَيْرَ ٱلْوَرَى ٱلْمُخْتَارْ طٰهَ ٱلْبَشِيرْ

نَزُورْ قَبْرَهْ وَنَتَعَطَّرْ بِذَاكَ ٱلْعَبِيرْ

وَيَفْتَحُ ٱللهْ لَنَا بَابَ ٱلْعَطَايَا ٱلْكَبِيرْ

نَزُورْ فِي عَافِيَهْ يَسْهُلْ عَلَيْنَا ٱلْعَسِيرْ

نَزُورْ بِأَوْلَادِنَا كَبِيرِهِمْ وَٱلصَّغِيرْ

تَقَعْ زِيَارَهْ مَدَدْهَا مِنْ حَبِيبِي كَثِيرْ

نَنْظُرْ إِلَىٰ ذَلِكَ ٱلْوَجْهِ ٱلصَّبِيحِ ٱلنَّوِيرْ

نَشْهَدْ جَمَالُهْ وَيُمْسِي ٱلطَّرْفْ مِنَّا قَرِيرْ

يَا سَيِّدَ ٱلرُّسُلْ تَحْتَ ٱلْبَابْ طَالِبْ فَقِيرْ

يَبْغَىٰ كَرَامَاتْ يُمْحَىٰ كُلُّ مَا فِي ٱلنَّظِيرْ

وَيُدْرِكُ ٱلْعَبْدْ مِنَّكْ كُلَّ مَا فِي ٱلضَّمِيرْ

مَا لِي طَلَبْ غَيْرْ فِي لُقْيَا ٱلسِّرَاجِ ٱلْمُنِيرْ

دَايِمْ خَيَالُهْ مَعِي فِي مَقْعَدِي وَٱلْمَسِيرْ

يَـا ٱللهْ بِجَـاهِـهْ تَقِينَـا حَـرَّ نَـارِ ٱلسَّعِيـرْ

وَٱغْفِرْ لَنَا كُلَّ زَلَّهْ وَٱمْحُ مَا فِي ٱلنَّظِيرْ

وَٱدْرِكْ بِرَحْمَتِكْ يُمْسِي ٱلْجَوّْ مِنْهَا مَطِيرْ

❀ ❀ ❀

وقال رضي الله عنه

لَيْلَةَ ٱلْخَمِيسِ جُمَادَى ٱلآخِرَةِ سَنَةَ (١٣٢٧هـ):

عَوَّدَ ٱللهْ صَفَانَا ٱلْمَارَّ فِي ذِي ٱلْمَنَازِلْ
فِي عَوَافِي مِنَ ٱلْمَوْلَىٰ وَفِي أُنُسْ كَامِلْ

رَبِّ ٱلْأَرْبَابْ قَدْ نَادَاكْ بِٱلْبَابْ سَايِلْ
لَا تَرُدُّهْ خَلِي وَٱعْطِهْ جَمِيعَ ٱلْمَآمِلْ

وَٱفْتَحِ ٱلْبَابْ لَهْ يَدْخُلْ مَعَا خَيْرْ دَاخِلْ
يَا ٱلْكَرِيمُ ٱلَّذِي لُهْ جُودْ غَامِرْ وَشَامِلْ

وَٱلَّذِي لَيسْ يَضْجَرْ عِنْدَ كُثْرِ ٱلْمَسَايِلْ
جُدْ عَلَيْ بِٱلرِّضَا وَٱلْفَتْحِ يَا رَبِّ عَاجِلْ

مَحضْ مِنَّهْ نَرِدْ مِنْهَا عَلَى ٱحْلى ٱلْمَنَاهِلْ

وَٱلصَّفَا لِي مَضَىٰ يَرْجَعْ وَنُكْفَى ٱلشَّوَاغِلْ

نَنْبَسِطْ بِهْ وَمِنَّا يَرْتَعِشْ كُلُّ ذَابِلْ

فَٱنَّنَا قَدْ تَوَسَّلْنَا بِخَيْرِ ٱلْوَسَايِلْ

أَشْرَفِ ٱلْمُرْسَلِينْ أَحْمَدْ خِتَامِ ٱلرَّسَايِلْ

خَيْرْ دَاعِي إِلَى ٱلتَّقْوَىٰ وَبِٱلْحَقِّ قَايِلْ

بِهْ إِلَيْكَ ٱلتَّوَسُّلْ فِي ٱلْبُكَرْ وَٱلْأَصَايِلْ

عَبِدْ حَازَ ٱلْفَضَايِلْ كُلَّهَا وَٱلْفَوَاضِلْ

لُهْ شَمَايِلْ عَظِيمَةْ مَا كَمَاهَا شَمَايِلْ

رَبِّ بَلِّغُهْ فِي ٱلْفِرْدَوْسِ أَعْلَى ٱلْمَنَازِلْ

وَآلِهِ ٱلْكُلِّ وَٱلْعَامِلْ بِمَا كَانَ عَامِلْ

* * *

وقال رضي الله عنه

لَيْلَةَ ٱلْخَمِيسِ (١٦) ذِي ٱلْحِجَّةِ سَنَةَ (١٣٢٩هـ):

مَطْلَبِي مِنْ حَبِيبِ ٱلْقَلْبِ رُؤْيَةُ مُحَيَّاهْ
رَبِّ حَقِّقْ لِقَلْبِي كُلَّ مَا قَدْ تَمَنَّاهْ
فَإِنَّ قِدْ لِي زَمَنْ يَا رَبِّ أَشْتَاقْ رُؤْيَاهْ
بَخِتْ مَنْ شَرَّفَ ٱلْمَوْلَىٰ بِرُؤْيَتِهْ عَيْنَاهْ
يَا سَمِيعَ ٱلدُّعَا حَقِّقْ لِذَا ٱلْقَلْبْ رَجْوَاهْ
طَالَتْ أَيَّامْ بُعْدِي عَنُهْ فَأَدْرِكْ بِلُقْيَاهْ
مَا أَحْسَنْ أَوْصَافُهُ ٱلْعُظْمَىٰ وَمَا أَحْسَنْ سَجَايَاهْ
عَاشَتِ ٱلرُّوحْ بِهْ فِي أُنُسْ مَا أَحْسَنُهْ وَأَحْلَاهْ

يَا نَدِيمِي أَدِرْ ذِكْرَهْ عَلَيَّ فَإِنِّي أَهْوَاهْ
وَٱذْكُرْ أَيَّامْ فِيهَا قَدْ نَفَحْ طِيبْ رَيَّاهْ

عَرِفْ طَيِّبْ إِذَا مَا شَمَّهُ ٱلْمَيِّتْ أَحْيَاهْ
جَدِّدُوا لِي صَفَا(١) وَقْتِي وَأُنْسِي بِذِكْرَاهْ

وَٱذْكُرُوا لِي عُهُودِي ٱلْمَاضِيَةْ بَيْنْ أَفْيَاهْ
فَإِنَّنِيْ قَدْ رَضِيتِهْ كُلَّ مَا كَانَ يَرْضَاهْ

وَإِنَّنِي عَبِدْ لُهْ مَمْلُوكْ فِي كُلِّ مَا شَاهْ
لَيْسَ لِي قَصِدْ فِي كلِّ ٱلْوَرَىٰ غَيْرْ إِيَّاهْ

كَمْ وَكَمْ عَبِدْ بِهْ قَدْ طَالْ فِي ٱلْكَوْنِ مَبْنَاهْ
كَمْ وَكَمْ سِرّْ عِنْدَ ٱلذِّكِرْ لُهْ قَدْ وَجَدْنَاهْ

---

(١) نسخة : (مسراتي وأُنسي) .

قَدْ طَعِمْنَاهْ يَا ٱللهْ مَا قَدْ طَعِمْنَاهْ

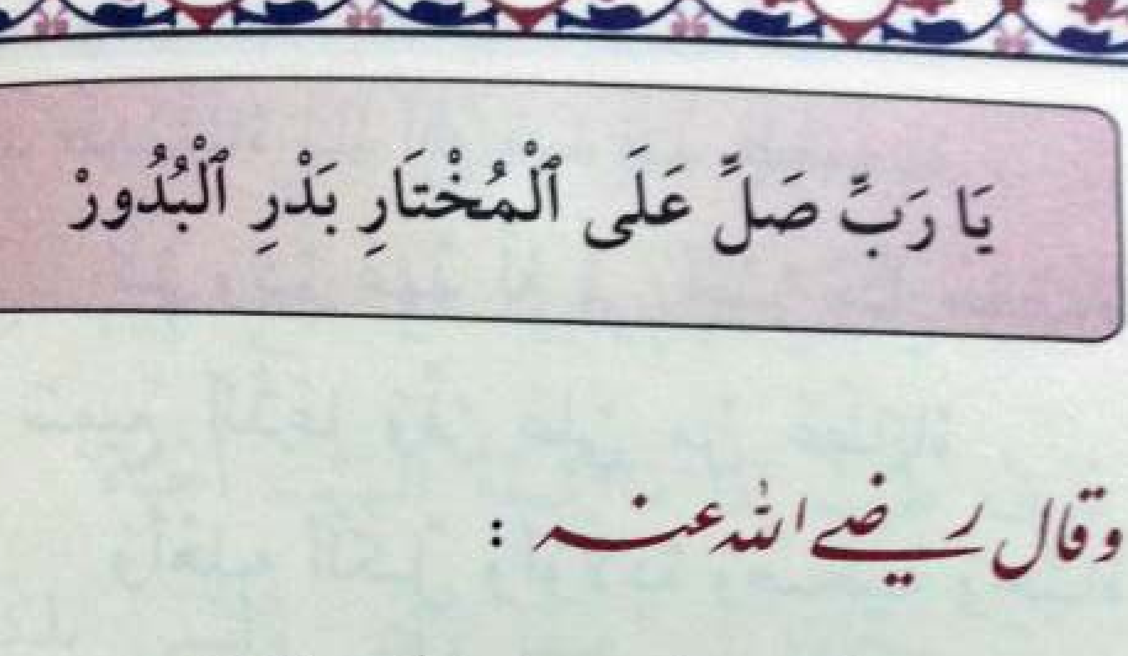
كَمْ وَكَمْ عَهِدْ لَهْ فِي ٱلسِّرِّ مِنَّا حَفِظْنَاهْ

يَا سَمِيعَ ٱلدُّعَا وَفِّرْ عَلَيْ مِنْ عَطَايَاهْ

وَأَهْلِهِ ٱلْكُلِّ وَأَوْلَادِهْ وَصَحْبِهْ وَحِبَّاهْ

وَٱلصَّلَاةُ عَلَيْهِ إِنُّهْ غِنَىٰ مَنْ تَوَلَّاهْ

* * *



وقال رضي الله عنه :

أَللهْ يُعَوِّدْ لَنَا أَوْقَاتِ ٱلصَّفَا وَٱلسُّرُورْ

لَا زَالَتْ أَوْقَاتُنَا تَشْرُقْ عَلَيْنَا بِنُورْ

نُصْبِحْ وَنُمْسِي وَنَحْنَا فِي ٱلْجَذَلْ وَٱلْحُبُورْ

وَمِنْ مَنَاشِي ٱلرِّضَا تَطْرَحْ عَلَيْنَا ٱلثُّعُورْ

أَلْحَمْدُ لِلهِ مَوْلَانَا ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفُورْ

عَلَىٰ نِعَمْهِ ٱلَّتِي لَا تَنْضَبِطْ فِي ٱلسُّطُورْ

كَمْ قَدْ كَفَىٰ كَمْ وَقَىٰ كَمْ قَدْ دَفَعْ مِنْ شُرُورْ

إِذَا ذَكَرْنَا جَمِيلَهْ يَنْشَرِحْنَ ٱلصُّدُورْ

وَيَذْهَبُ ٱلْهَمُّ مِنَّا وَٱلضَّجَرْ وَٱلْكُدُورْ

وَظَنُّنَا فِيهْ بِهْ تَصْلُحْ جَمِيعُ ٱلْأُمُورْ

عِشْنَا بِحُسْنِ ٱلرَّجَا عَلَىٰ مَمَرِّ ٱلدُّهُورْ

تَعْبُرْ بِهْ أَيَّامُنَا وَأَعْوَامُنَا وَٱلشُّهُورْ

لُهْ جُودْ وَافِرْ ضَفَا فِي ٱلْبَرِّ هُوْ وَٱلْبُحُورْ

مَا تَضْبُطْ أَعْدَادَهُ ٱلْآلَافْ هِيْ وَٱلْكُرُورْ

وَأَعْظَمْ عَطِيَّةْ لَنَا ٱلْمُخْتَارْ بَدْرُ ٱلْبُدُورْ

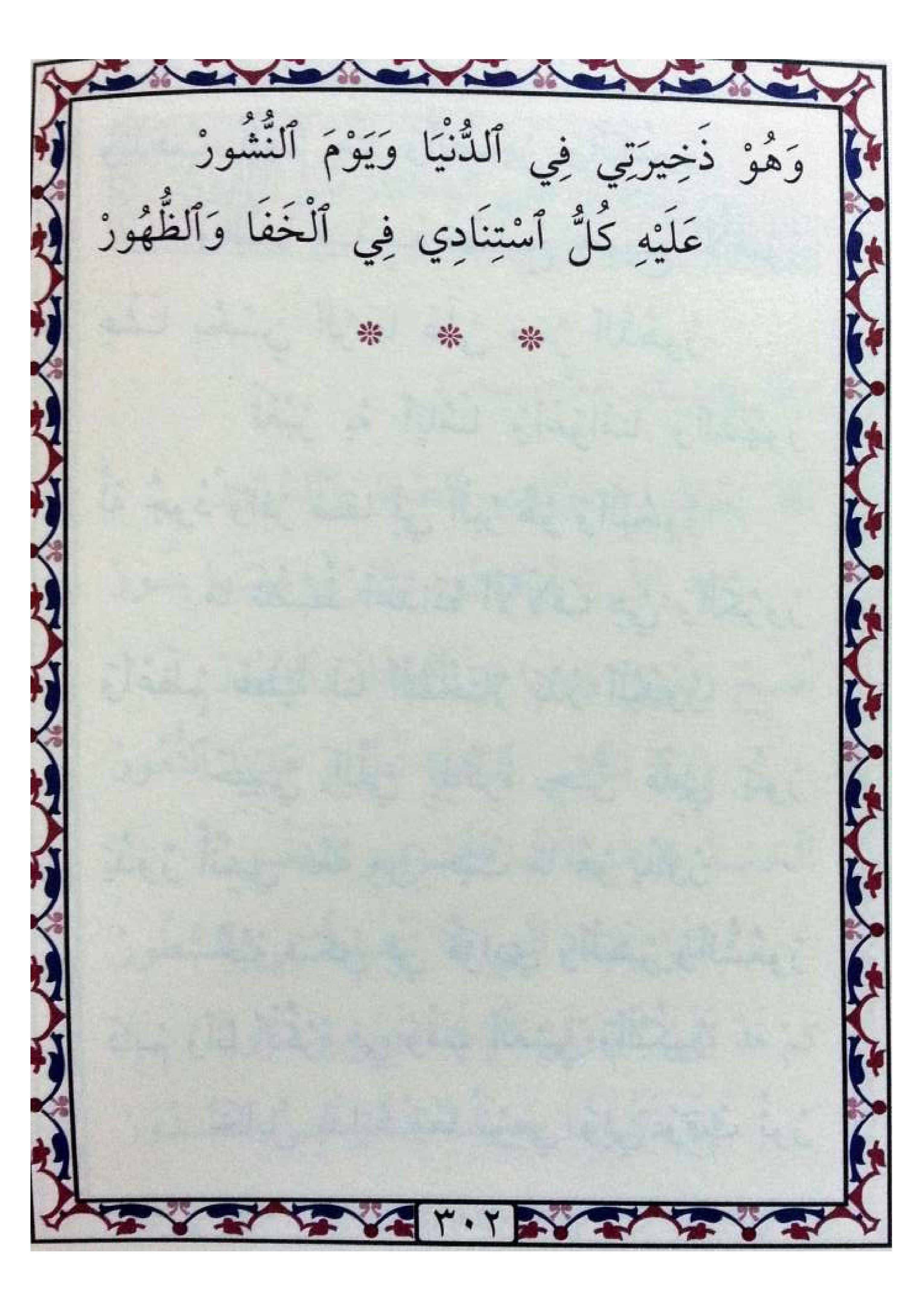
حَبِيبِيَ ٱللِّي بِذِكْرِهْ حِسّْ قَلْبِي يَنُورْ

يَدُورْ أُنْسِي مَعُهْ مِنْ حَيْثْ مَا هُوْ يَدُورْ

حُبُّهْ سَكَنْ فِي فُؤَادِي وَٱلْبَشَرْ وَٱلشُّعُورْ

دَايِمْ وَأَنَا أَذْكُرُهْ فِي وَقْتِ ٱلْعَشِي وَٱلْبُكُورْ

خَايِلْ بِذَاتِهْ مَعَا نَوْمِي وَفِي وَقْتْ ثُورْ



وَهُوْ ذَخِيرَتِي فِي ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ ٱلنُّشُورْ
عَلَيْهِ كُلُّ ٱسْتِنَادِي فِي ٱلْخَفَا وَٱلظُّهُورْ

❋ ❋ ❋

أَلرَّبُّ صَلَّىٰ دَائِماً وَسَلَّمْ

عَلَى ٱلْمُكَرَّمْ

مَا زَمْزَمَ ٱلْحَادِي وَمَا تَرَنَّمْ

فِي ٱللَّيْلِ ٱلاظْلَمْ

***

وقال رضي الله عنه :

بِذِكْرِ طَٰهَ ٱلْمُجْتَبَى ٱنْجَلَى ٱلْهَمّْ

وَٱلْأُنْسُ خَيَّمْ

ذِكْرُهْ لِأَدْوَاءِ ٱلْقُلُوبْ مَرْهَمْ

يَشْفِي مِنَ ٱلسَّمّْ

صَلُّـوا عَلَيْـهْ إِنَّ ٱلصَّـلَاةَ مَغْنَمْ

تُنْجِـــي مِـــنَ ٱلْغَـمْ

عَلَيْـهْ رَبِّـي فِـي ٱلْقُـرْآنِ ٱلْأَقْـدَمْ

صَلَّـــــىٰ وَسَلَّـــمْ

***

مَـدْحُـهْ وَذِكْـرُهْ فِـي ٱلْكِتَـابِ يُتْلَـىٰ

عَلَيْــــهِ صَلَّـــــىٰ

وَفِـي ٱلـرِّسَـالَـةْ قِـدْحُـهُ ٱلْمُعَلَّـىٰ

مَجْــلَاهْ مَجْلَــــىٰ

يَبْلَـى ٱلـزَّمَـنْ وَٱلْـوَصِـفْ لَيْـسَ يَبْلَـىٰ

هَيْهَــــاتَ مَهْـــلَا

وَٱللهْ مَا حَدْ عَنْ غَلَاهْ تَرْجَمْ

كَلَّا وَلَا شَمّْ

***

يَا بَهْجَتِي يَا طِبُّ كُلِّ ٱلْأَجْرَاحْ

يَا نُورِ ٱلْأَرْوَاحْ

يَا مَنْ لِأَبْوَابِ ٱلْفَلَاحِ مِفْتَاحْ

يَا عَيْنْ ٱلْأَرْبَاحْ

يَا مَنْ لَنَا ذِكْرُهْ سُرُورْ وَٱفْرَاحْ

وَٱلْهَمُّ يَنْزَاحْ

وَصْلَكْ جِنَانِي وَٱلْجَفَا جَهَنَّمْ

وَأَنْتَ تَعْلَمْ

***

لِـي رُوحْ تَحْيَـا عِنْـدَ ذِكْـرِ طَـٰـهَ

هَـٰـــذَا دَوَاهَـــــا

أَسْمَـــى ٱلْبَـرَايَـا رُتْبَـةً وَجَـاهَـا

لَا تَتَنَـــاهَـــىٰ

عَبْـدٌ بِـهْ أَمْـلَاكُ ٱلسَّمَـا تَبَـاهَـىٰ

حَـــاشَـــا يُضَـاهَـــىٰ

هَيْهَـاتْ أَنْ يُحْصِـي مَنَـاقِبُـهْ فَـمْ

فَـــٱلْأَمْـــرُ أَعْظَـــمْ

***

سَـــالَـــكْ بِطَـٰـهَ خِيـرَةِ ٱلْخِيَـارِ

يَـــا خَيْـــرَ بَـــارِي

إِسْمَعْ دُعَائِي وَٱقْبَلِ ٱعْتِذَارِي

وَأَقِلْ عِثَارِي

إِنِّي بِحِلْمِكَ عَنْ قَبِيحٍ عَارِي

زَادَ ٱغْتِرَارِي

فَعَادَتُكَ لِمَنْ أَسَاءَ وَأَجْرَمْ

تَغْفِرْ وَتَرْحَمْ

***

حَاشَاكْ تَحْرِمْ مَنْ بِهِ تَشَفَّعْ

فَضْلَكْ وَتَمْنَعْ

جِينَاكَ رَاجِينَ ٱلْقَبُولْ خُضَّعْ

وَٱلْجُودُ أَوْسَعْ

ضَفَا عَلَىٰ كُلِّ ٱلْوَرَىٰ مُنَوَّعْ

فِي ٱلْكَوْنِ أَجْمَعْ

فَفِيهِ قَدْ عَاشُوا فَصِيحْ وَٱعْجَمْ

وَٱللهُ أَعْلَمْ

* * *

وقال رضي الله عنه :

مَنْ نَصَحْنِي فَإِنِّي مِنْهُ لِلنُّصْحِ قَابِلْ
وَأَيْنَ نَاصِحٌ لِخَلْقِ ٱللهْ لِلنُّصُحْ بَاذِلْ

حِرْتُ فِي وَقْتْ مَا حَدْ فِيهْ بِٱلْعِلْمِ عَامِلْ
مَنْ بَحَثْتِهْ مَعُهْ تُدْرِكُهْ بِٱلدِّينْ جَاهِلْ

وَأَيْنْ سَالِكْ سَبِيلَ ٱلْعَارِفِينَ ٱلْأَفَاضِلْ
أَلدُّعَاةِ ٱلْهُدَاةِ ٱلنَّاصِحِينَ ٱلْأَمَاثِلْ

نَالُوا ٱلْمُرْتَقَى ٱلْعَالِي بِحُسْنِ ٱلشَّمَائِلْ
بَذْلُوا ٱلْوُسِعْ فِي تَعْدِيلْ مَا كَانْ مَائِلْ

فَٱنْبَسَطْ نُورْ عِلْمِ ٱلدِّينْ بَيْنَ ٱلْقَبَائِلْ
وَٱنْتُشَرْ مِنُهْ بَيْنَ ٱلنَّاسْ مَا كَانَ خَامِلْ

يَا لَهُمْ قَوْمْ نَابُوا عَنْ خِتَامِ ٱلرَّسَائِلْ

بَلَّغَوا دَعْوَتَهْ حَتَّى ٱنتُبَهْ كُلُّ غَافِلْ

وَٱهْلِ ذَا ٱلْعَصْرِ كُلٌّ بِٱلْمُحَالَاتْ ذَاهِلْ

مَا لَهُمْ هَمّْ إِلَّا فِي ٱكْتِسَابِ ٱلرَّذَايِلْ

فِي فُضُولْ أَوْ نُزُولْ أَوْ فِكِرْ فِي حَظٍّ عَاجِلْ

رَبِّ غِثْنَا بِدَاعِي حَقّْ بِٱلصِّدِقْ قَايِلْ

تَنْتَشِرْ دَعْوَتُهْ فِي كُلِّ عَالِي وَسَافِلْ

يَظْهَرُ ٱلدِّينْ وَٱهْلُهْ فِي جَمِيعِ ٱلْمَنَازِلْ

فَإِنَّ وَادِيْ ٱبنْ رَاشِدْ كَانْ مَأْوَى ٱلْفَضَائِلْ

كَمْ وَكَمْ فِيهْ مِنْ عَالِمْ وَعَارِفْ وَفَاضِلْ

كَمْ وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا فِيهْ وَارِثْ وَكَامِلْ

كَمْ حَضَرْنَا مَجَالِسْ كَمْ سَمِعْنَا شَمَائِلْ

كَمْ مَجَامِعْ شَهِدْنَا سِرَّهَا كَمْ مَحَافِلْ

شِيْ حَضَرْنَاهْ بِٱلْبُكْرَةْ وَشِي بِٱلْأَصَايِلْ

مَا لِأَرْبَابِهَا فِكْرَةْ سِوَىٰ فِي ٱلْمَسَائِلْ

قَيَّدُوا مِنْ عُلُومِ ٱلشَّرْعِ مَا كَانْ هَامِلْ

رَبِّ غِثْنِي فَإِنِّي قُمْتُ بِٱلْبَابْ سَايِلْ

لُذِتْ بِٱلْمُصْطَفَىٰ عَبْدَكْ إِمَامِ ٱلْأَكَامِلْ

سَلَكْ يَا ٱللهْ بِحَقِّهْ غَيْثْ لِلْقُطْرِ عَاجِلْ

فَإِنَّهْ أَعْظَمْ سَنَدْ يُرْجَىٰ وَأَعْلَى ٱلْوَسَايِلْ

غِثْ عِبَادَكْ بِجَاهِهْ وَٱكْفِهِمْ كُلَّ شَاغِلْ

يَا دَرَكْ يَا دَرَكْ ضَاقَتْ عَلَيْنَا ٱلْحَوَاصِلْ

❋ ❋ ❋

صَلُّوا عَلَىٰ مَنْ لِلصَّلَاةِ يَسْمَعْ
طِبِّ ٱلْقُلُوبْ
أَلْمُصْطَفَىٰ مَحْبُوبِنَا ٱلْمُشَفَّعْ
جَالِي ٱلْكُرُوبْ

وقال رضي الله عنه :

كَمْ عَيْنْ مِنْ حُبِّ ٱلْحَبِيبْ تَدْمَعْ
مَدْمَعْ سَكُوبْ
مَنْ لِي بِمَجْمَعْ مَا كَمَاهْ مَجْمَعْ
يُحْيِي ٱلْقُلُوبْ
فِي سَفْحْ رَامَهْ وَٱلنَّقَا وَلَعْلَعْ
يَجْلِي ٱلْكُرُوبْ

أَلْفَيْتُ بِـهْ مَـا كُنْـتُ فِيـهْ أَطْمَـعْ

مِــــنَ ٱلطُّلُـــــوبْ

***

يَـا حَبَّــذَا مَـا مَـرَّ لِـي بِـرَامَـةْ

مِــــنَ ٱلْحَيَــــاةْ

قَـدْ نَـالَ بِـهْ قَلْبِـي مِـنَ ٱلْكَـرَامَـةْ

مَــــا قَــــدْ نَــــوَاهْ

طِبْنَـا وَكُــلٌّ قَــدْ بَلَــغْ مَـرَامَـةْ

مِمَّــــا يَشَــــاهْ

مِـنْ حَيْـثُ مَـا بَـدْرُ ٱلْكَمَـالِ يَطْلَـعْ

بِــــلَا غُــــرُوبْ

***

يَـا وَارِديـنَ ٱلْحَـيِّ حَـيِّ سَلْمَـىٰ

رُدُّوا ٱلسَّـــــلَامْ

عَلَـى ٱلَّـذِي أَسْمَـاهْ خَيْـرْ أَسْمَـا

بَـــــدْرِ ٱلتَّمَـــامْ

حَيَـاةْ قَلْبِـي مِنُـهْ عِنْـدَمَـا ٱظْمَـا

يَطْفِـــــــي ٱلْأُوَامْ [1]

يَـا بَـرِقْ مِـنْ حَـيِّ ٱلْحَبِيـبْ يَلْمَـعْ

أَحْــــيِ ٱلْجُــــدُوبْ

❊ ❊ ❊

قَلْبِـي إِلَـىٰ ذَاكَ ٱلْحِمَـىٰ تَشَـوَّقْ

يَهْـــــوَى ٱللِّقَـــــا

---

(١) في نسخة : (يشفي السقام) .

مَتَىٰ مَتَىٰ ظَنِّي بِذَا تحَقَّقْ

بِٱلْمُلْتَقَىٰ

يُدِيرُلِي مِنْ كَاسِهِ ٱلْمُرَوَّقْ

سَاقِي ٱلتُّقَىٰ

وَٱحْضُرْ وَمِنْ حَيْثُ ٱلْحَبِيبْ يَسْجَعْ

أُمْسِي طَرُوبْ

***

فِي مَشْهَدِ ٱلْإِقْبَالِ وَٱلرِّعَايَةْ

بَيْنَ ٱلرِّجَالْ

أَهْلِ ٱلتُّقَىٰ وَٱلْعِلْمْ وَٱلْوِلَايَةْ

حِزْبِ ٱلْكَمَالْ

أَقْـــوَامْ مِنْهُـــمْ تَحْصُـــلُ ٱلْهِـــدَايَـــةْ

لَاهْـــلِ ٱلضَّـــلَالْ

وِرَاثَـــةً عَـــنِ ٱلنَّبِـــيِ ٱلْمُشَفَّـــعْ

حَـــادِي ٱلْقُلُـــوبْ

❊❊❊

عَلَيْـــهِ صَلَّـــى ٱللهْ كُـــلَّ سَـــاعَـــةْ

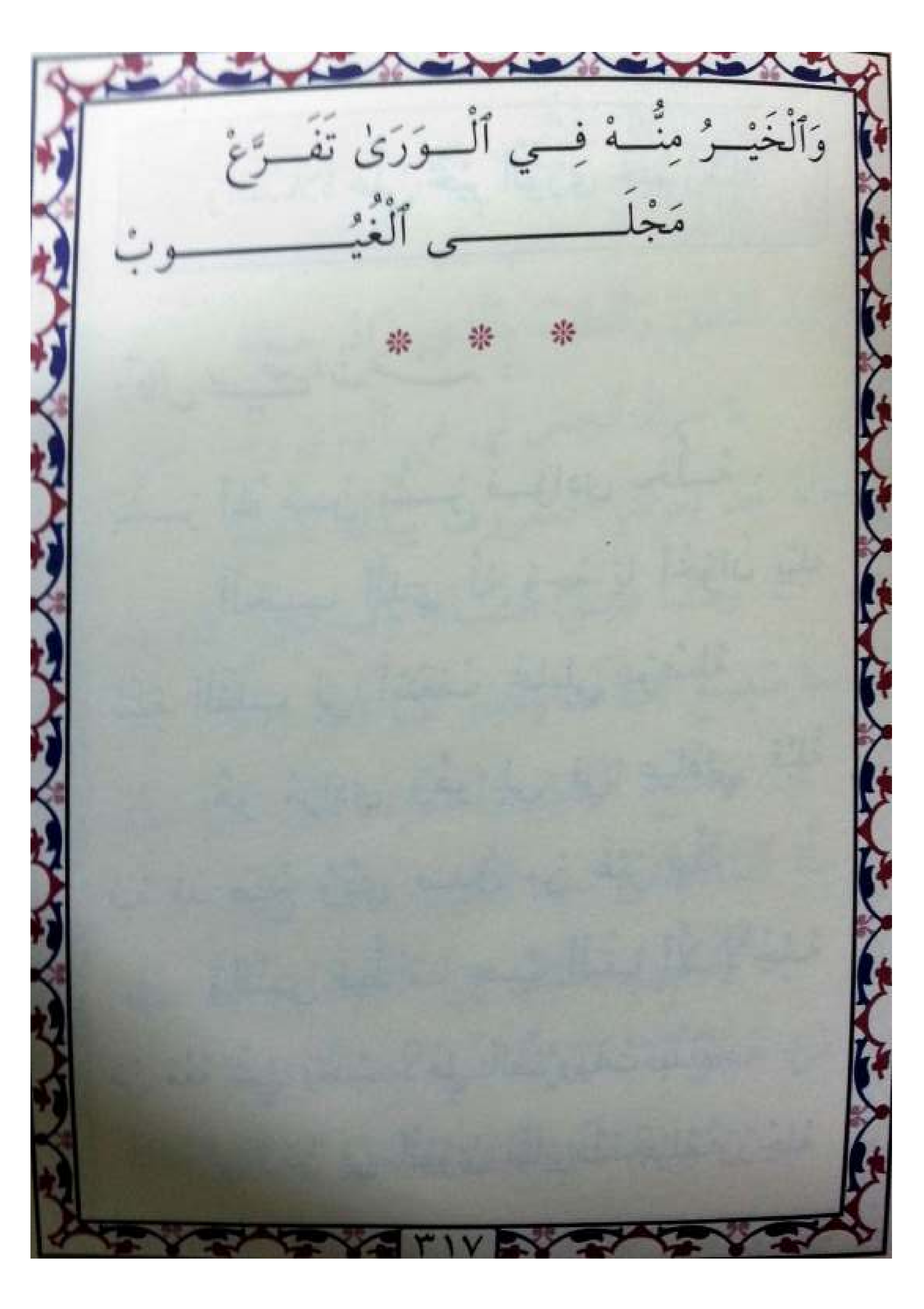
مِـــنْ غَيْـــرِ حَـــدّْ

وَآلِـــهْ وَمَـــنْ قَـــدْ حَقَّـــقِ ٱتِّبَـــاعَـــهْ

وَفِيـــهِ جَـــدّْ

بَـــابِ ٱلْعَطَـــا وَٱلْفَضْـــلِ وَٱلشَّفَـــاعَـــةْ

يَـــا خَيْـــرْ جَـــدّْ



وَٱلْخَيْـرُ مِنُّـهْ فِـي ٱلْـوَرَىٰ تَفَـرَّعْ
مَجْلَـــى ٱلْغُيُـــوبْ

* * *

وقال رضي الله عنه :

بَشَّرَ ٱللهُ مَنْ بَشَّرْ فُؤَادِي بِخِلِّهْ

أَلْحَبِيبِ ٱلَّذِي لُهْ وَجِهْ يَا ٱخْوَانْ يِبْلِهْ

مُنْيَةِ ٱلْقَلْبِ لِي أَسْعَفْ خَلِيلِي بِوَصْلِهْ

هُوْ مُرَادِي وَهُو لِي فِي عِبَادَتِي قِبْلَةْ

فِيهْ قَدْ صَحَّ وُدِّي صِدِقْ مِنْ غَيْرْ عِلَّةْ

وَٱلنَّبِي قَطُّ مَا حِبِّ ٱلْبَقَا ٱلَّا لِأَجْلِهْ

مَنْ مَعُهْ شَيْ وَجَبْ لَأَهْلِ ٱلضَّرُورَاتْ بَذْلِهْ

لِي زَمَنْ فِي ٱلْهَوَىٰ سَايَرِتْ خَيْلِهْ وَرَجْلِهْ

يَا نَدِيمِي أَتَاكَ ٱلْأُنْسُ فِي غَيْرْ حِلَّةْ

وَٱلَّذِي قَدْ عَمِي فِي ٱلْعِشْقْ رَبُّهْ يدِلَّهْ

رَبَّكْ ٱشْفَقْ وَٱلْطَفْ بِٱلَّذِي زَادْ حِمْلِهْ

يَا سَرَاةَ ٱلْحِمَىٰ لِي فِي ٱلْهَوَىٰ وَقِتْ لِهْلِهْ

عَادْ حَدْ يَعْرِفِ ٱلْمَعْرُوفْ يَبْذُلُهْ لَأَهْلِهْ

وَقْتَنَا فَسِلْ أَلشَّيْذَرْ وَقَعْ مِثِلْ شَمْلِةْ

يَا سَمِيعَ ٱلدُّعَا إِغْفِرْ لَنَا كُلَّ زَلَّةْ

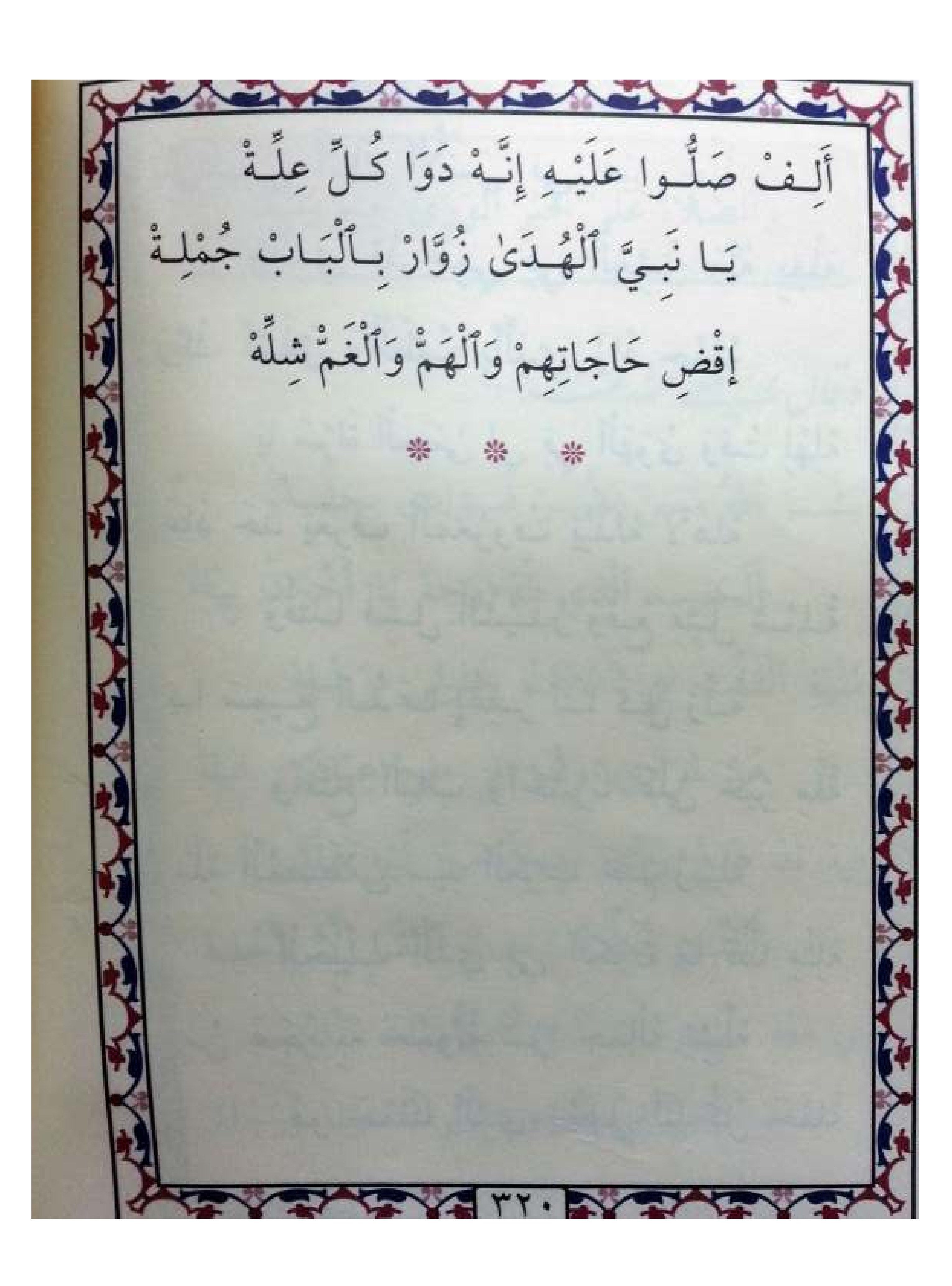
وَٱفْتَحِ ٱلْبَابْ وَٱحْشُرْنَا عَلَىٰ خَيْرْ مِلَّةْ

مِلَّةِ ٱلْمُصْطَفَىٰ سِيدِ ٱلْعَرَبْ خَتِمْ رُسْلِهْ

أَلْحَبِيبِ ٱلَّذِي فِي ٱلْكَوْنْ مَا قَطُّ مِثْلِهْ

مَنْ عَجَزْ بِهْ حَمُولَتْهْ شُوْا جِمَالُهْ تِشِلَّهْ

هُو جَمَلْنَا ٱلَّذِي يَحْمِلْ لَنَا كُلَّ حَمْلِةْ



أَلِفْ صَلُّوا عَلَيْهِ إِنَّهْ دَوَا كُلِّ عِلَّةْ

يَا نَبِيَّ ٱلْهُدَىٰ زُوَّارْ بِٱلْبَابْ جُمْلَةْ

إِقْضِ حَاجَاتِهِمْ وَٱلْهَمّْ وَٱلْغَمّْ شِلَّهْ

❋ ❋ ❋



وقال رضي الله عنه :

يَا رَبَّنَا سَلَكْ مِنْ ذَا ٱلْقُطُرْ تَرْفَعْ بَلَاكْ

سَلْكَ ٱسْتَجِبْ دَعْوَةَ ٱلْمُضْطَرْ إِذَا قَدْ دَعَاكْ

وَلَا تُخَيِّبْ رَجَا ٱلرَّاجِي ٱلَّذِي قَدْ رَجَاكْ

يَا وَاسِعَ ٱلْجُودْ يَا مَا أَعْظَمَكْ وَأَعْظَمْ عَطَاكْ

سَالَكْ بِجَاهِ ٱلنَّبِي ٱلْمُخْتَارْ خَيْرْ أَنْبِيَاكْ

أَلسَّيِّدِ ٱلْكَامِلِ ٱلْمَعْصُومْ حَامِلْ لِوَاكْ

شَاهِدْ فِي ٱلْكَوْنْ لِأَهْلِ ٱلْكَونْ مَظْهَرْ غِنَاكْ

لِي خَصَّصَتْهُ ٱلسَّوَابِقْ فِي ٱلْأَزَلْ بِٱجْتِبَاكْ

أَشْرَفْ نَبِي قَدْ سَعَىٰ مَا قَصْدُهْ إِلَّا رِضَاكْ

نَصَحْ وَبَلَّغْ وَأَدَّىٰ مَا ٱئْتَمَنْتُهْ هُنَاكْ

فِي قَابْ قَوْسَيْنِ حَيْثْ أَذْهَلَهْ لَامِعْ سَنَاكْ

فِي مَرْتَبَةْ عَالِيَةْ قَدْ نَالَهَا مِنْ عُلَاكْ

مَا حَدْ بَلَغْ مُنْتَهَاهَا مِنْ جَمِيعْ أَصْفِيَاكْ

قَدْ قَرَّتِ ٱلرُّسُلْ لُهْ أَنَّهْ إِمَامْ أَوْلِيَاكْ

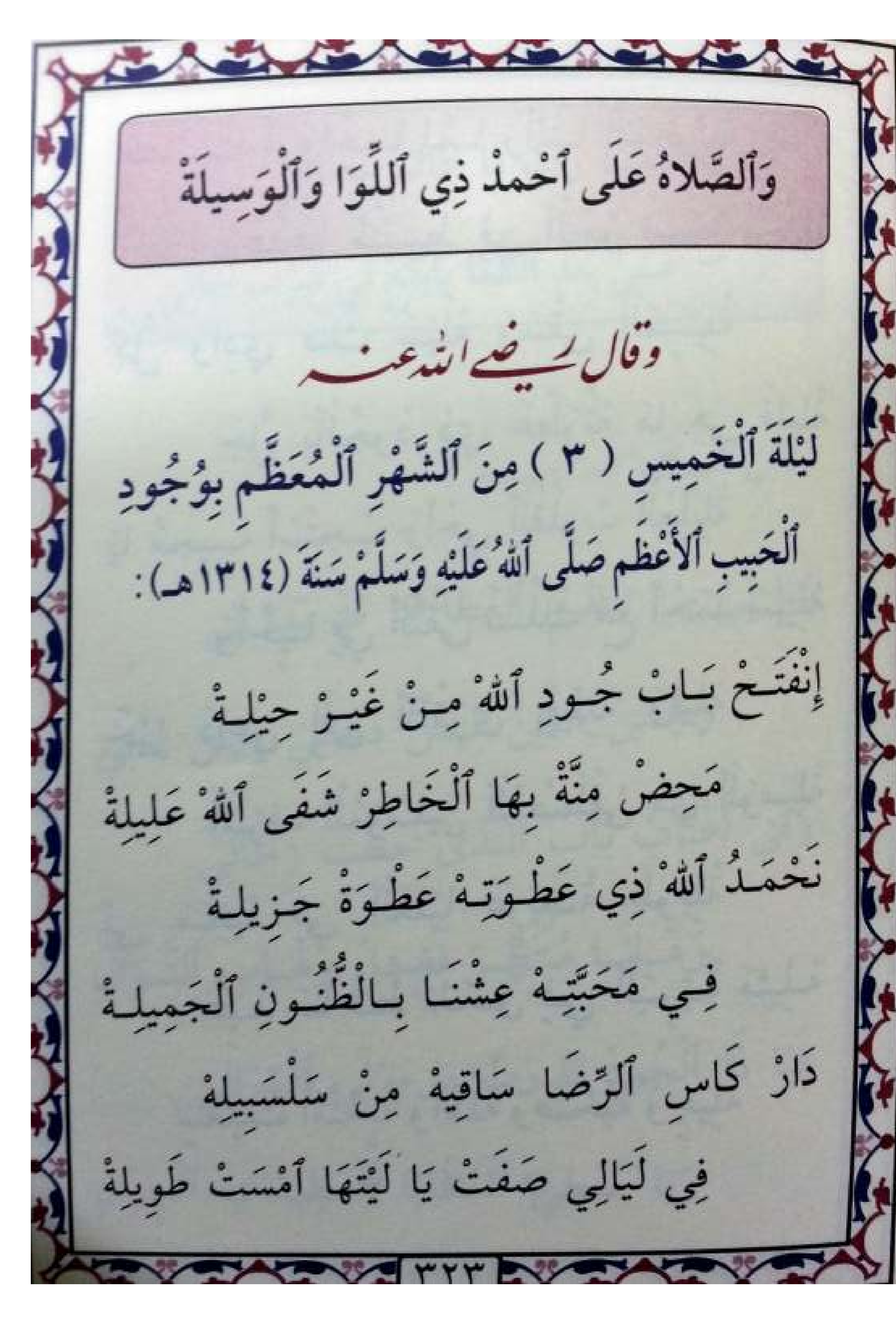
يَا ٱللهْ بِحَقِّهْ عَلَيْكَ ٱمْطِرْ عَلَيْنَا سَمَاكْ

عَجِّلْ بِرَحْمَتِكْ يَا رَحْمَٰنْ وَٱرْفَعْ بَلَاكْ

سُيُولْ فِي ٱلْغُفْرْ لِي قَدْ فَاتْ نَجْمُ ٱلسِّمَاكْ

سُيُولْ فَاضَتْ عَلَيْنَا مِنْ سَحَايِبْ نَدَاكْ

❊ ❊ ❊



وقال رضي الله عنه

لَيْلَةَ ٱلْخَمِيسِ (٣) مِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلْمُعَظَّمِ بِوُجُودِ ٱلْحَبِيبِ ٱلأَعْظَمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ سَنَةَ (١٣١٤هـ):

إِنْفَتَحْ بَابْ جُودِ ٱللهْ مِنْ غَيْرْ حِيْلَةْ

مَحِضْ مِنَّةْ بِهَا ٱلْخَاطِرْ شَفَى ٱللهْ عَلِيلَةْ

نَحْمَدُ ٱللهْ ذِي عَطْوَتَهْ عَطْوَةْ جَزِيلَةْ

فِي مَحَبَّتِهْ عِشْنَا بِالظُّنُونِ ٱلْجَمِيلَةْ

دَارْ كَاسِ ٱلرِّضَا سَاقِيهْ مِنْ سَلْسَبِيلَهْ

فِي لَيَالِي صَفَتْ يَا لَيْتَهَا أَمْسَتْ طَوِيلَةْ

طَابَتْ أَرْوَاحُنَا لَمَّا رَأَيْنَا ٱلْمَخِيلَةْ

رَعْدُهَا مُنْبَسِطْ فِي ٱلْجَوِّ تَسْمَعْ زَجِيلَهْ

كُلُّ وَادِي فَتَكْ سَيْلُهْ وَسَقَّى ٱلْمَسِيلَةْ

جَلَّ بَٱلْجُودْ ذِي عَطْوَتُهْ مَا هِي قَلِيلَةْ

يَا مُجِيبِ ٱسْتَجِبْ وَٱحْيِ ٱلْقُلُوبْ ٱلْعَلِيلَةْ

وَٱحْيِنَا فِي ٱلتُّقَىٰ نَسْلُكْ مَعَ ٱحْمَدْ سَبِيلَهْ

خَيْرْ دَاعِي إِلَى ٱلتَّقْوَىٰ بِفِعْلَهْ وَقِيلَهْ

أَشْرَفِ ٱلْمُرْسَلِينَ ٱلْمُصْطَفَىٰ ذِي ٱلْوَسِيلَةْ

لِي مَبَانِيهْ فِي ٱلْعَلْيَا عَرِيضَةْ طَوِيلَةْ

عَبِدْ مَا قَطُّ تَلْحَقْ فِي ٱلْبَرِيَّةْ مَثِيلَهْ

سِعْدِتْ أُمَّتُهْ بِهْ وَٱهْلُهْ وَصَحْبُهْ وَجِيلَهْ

* * *

أَلَا يَا ٱللهُ يَا رَبِّ يَا عَالِمْ بِحَالِي
عَسَىٰ بَعْدَ ٱلظَّمَا بَايَقَعْ لِي شُرُبْ حَالِي

وقال رضي الله عنه :

بَدَا لِي مِنْ عَظِيمِ ٱلْعَطَا مَا قَدْ بَدَا لِي
وَحُسْنُ ٱلظَّنِّ فِيمَنْ دَعَانِي رَاسْ مَالِي
وَفِي أَعْتَابْ بَابِ ٱلنَّدَىٰ حَطَّتْ رِحَالِي
وَهَانَا مُنْتَظِرْ فَضِلْ وَهَّابِ ٱلنَّوَالِ
فَيَا ذَا ٱلْجُودْ يَا رَبِّ يَا مَوْلَى ٱلْمَوَالِي
وَيَا مُعْطِي ٱلْعَطَايَا ٱلْعَظِيمَاتِ ٱلْجِزَالِ

أَذِقْنَا بَرْدَ عَفْوِكْ وَأَصْلِحْ كُلَّ بَالِ

وَجَمِّلْنَا وَيَسِّرْ لَنَا سُبْلَ ٱلْكَمَالِ

وَهَبْنَا كُلَّ مَا نَرْتَجِي وَٱقْبَلْ سُؤَالِي

وَعَلِّمْنَا عُلُومَ ٱلسَّلَاطِينِ ٱلرِّجَالِ

وَوَفِّقْنَا لِمَا تَرْتَضِي فِي كُلِّ حَالِ

وَحَبِّبْنَا إِلَى ٱلْمُصْطَفَىٰ مَوْلَىٰ بِلَالِ

وَحِطْنَا بِالْعِنَايَةْ وَتَسْدِيدِ ٱلْمَقَالِ

وَبَلِّغْنَا مَقَامَ ٱلرِّضَا يَا ذَا ٱلْجَلَالِ

وَحَقِّقْنَا بِصِدْقِ ٱللَّجَا وَٱلْإِبْتِهَالِ

وَسَامِحْنَا وَأَنْعِمْ عَلَيْنَا بِٱلْوِصَالِ

وَقَرِّبْ كُلَّ بُعْدٍ وَجَدِّدْ كُلَّ بَالِي

وَحَقِّقْ كُلَّ قَصْدٍ لَنَا يَا خَيْرَ وَالِي

عَلَىٰ بَـابِـكْ وَقَفْنَـا بِـوَصْـفِ ٱلإِمْتِثَـالِ

وَمِنْ رَجْوَاكْ نَرْجُو ٱلْعَطَا يَا ذَا ٱلنَّوَالِ

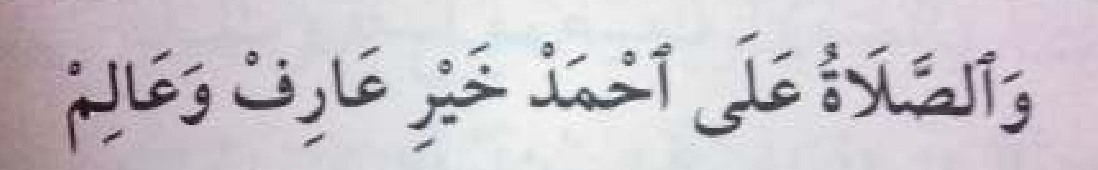
فَيَا رَبِّ ٱسْتَجِبْ دَعْوَتِي وَٱحْمِلْ ثِقَالِي

عَلَىٰ ظَهْرِي مِنَ ٱلْوُزْرِ أَمْثَالُ ٱلْجِبَالِ

عَسَىٰ بِٱلْمُصْطَفَى ٱلْمُجْتَبَىٰ عَيْنِ ٱلرِّجَالِ

يَصِيرُ ٱلْوِزِرْ حَسْنَاتْ وَٱلْمَرْذُولُ غَالِي

❊ ❊ ❊



وقال رضي الله عنه :

رَبَّ ٱلْأَرْبَابْ مَا لِي غَيْرُكَ ٱلْيَوْمْ رَاحِمْ

فَٱنْظُرْ ٱنْظُرْ إِلَيْ فَأَنِّي عَلَى ٱلْبَابْ قَايِمْ

بَكْ إِلَيْكَ ٱللَّجَا يَا مَنْ بِٱلْأَحْوَالْ عَالِمْ

فِيكَ ظَنِّي حَسَنْ قَلْبِي عَلَىٰ ذَا مُلَازِمْ

بَكْ سُرُورِي وَذِكْرُكْ فِي مَجَالِسِي دَايِمْ

وَأَنْتَ غَوْثِي إِذَا ٱشْتَدَّتْ عَلَيَّ ٱلْعَظَايِمْ

رَبَّ مَا أَكْرَمَكْ فِي ذِكْرِكْ جَمِيعُ ٱلْغَنَايِمْ

فِي مَحَبَّتِكْ قَلْبِي دَايِمَ ٱلدُّوبْ هَايِمْ

مَا عَلَيْ مَا عَلَيْ مِنْ قَوْلِ عَاذِلْ وَلَايِمْ

فَأَنَّكَ ٱلْقَصِدْ كُلُّهْ يَا كَثِيرَ ٱلْمَرَاحِمْ

مَرَّ عُمْرِي وَأَنَا فِي بَحْرِ نِعْمَتِكْ عَايِمْ

رَبِّ أَيْقِظْنِي إِنِّي عَنْ مَرَاشِدِي نَايِمْ

مُرَّ بِي مِنْ مَخَاوِفْ هَـٰذِهِ ٱلدَّارْ سَالِمْ

سَعِفْ أَشْرَفْ نَبِي بِٱلْحَقِّ لِلهِ قَايِمْ

سَيِّدِ ٱلْمُرْسَلِينْ أَحْمَدْ كَثِيرِ ٱلْمَكَارِمْ

جَامِعِ ٱلْفَضْلِ كُلُّهْ خَيْرْ عَارِفْ وَعَالِمْ

❋ ❋ ❋

وقال رضي الله عنه

أَوَائِلَ رَمَضَانَ سَنَةَ (١٣٢٢هـ) :

مَا مَعِي وَجْهٌ قَابِلٌ بِهْ سِوَىٰ حُسْنُ ظَنِّي

فِيكَ يَا رَبِّ فَٱرْحَمْنِي وَلَا تَمْتَحِنِّي

تُبْتُ يَا رَبِّ فَٱقْبَلْ تَوْبَتِي وَٱعْفُ عَنِّي

وَٱمْحُ ذَنْبِي وَسَامِحْ كُلَّ تَقْصِيرْ مِنِّي

خِفتْ مِنْ عَاقِبَةْ أَمْرِي فَجُدْ لِي بِأَمْنِي

مَحضْ فَضْلٍ وَإِحْسَانٍ وَجُودٍ وَمَنِّ

آهْ مِـنْ عَثْـرَتِـي يَـا رَبِّ مِنْهَـا أَقِلْنِـي

زَادْ ذَنْبِي وَمِنْ كُثْرِ ٱلْخَطَا حَارْ ذِهْنِي

أَدْرِكَ ٱدْرِكْ بِتَعْجِيلِ ٱلْفَـرَجْ وَٱنتَقِذْنِي

وَٱعْطِنِـي عِلْـمْ مِنَّـكْ يَـا إِلَـٰهِـي لَـدُنِّـي

يَنْجَلِي بِهْ عَنِ ٱلْقَلْبِ ٱلصَّدِي كُلُّ رَيْنِ

يَا سَمِيعَ ٱلدُّعَا سَلْكَ ٱسْتَجِبْ وَٱسْتَمِعْنِي

مَا لِي إِلَّا ٱنْتْ مُعْطِي مَا لِي إِلَّا ٱنْتْ مُغْنِي

❊ ❊ ❊

وقال رضي الله عنه

لَيْلَةَ ٱلرَّبُوعِ (١٣) جمادى ٱلْآخِرَهِ فِي شُحُوحٍ سَنَةَ (١٣١٤هـ):

بِـٱلصَّفَـا عَـاشَـتِ ٱلْأَرْوَاحْ عِيشَـةْ هَنِيَّـةْ

فَٱغْنَمُوا صَفْوَهَا فِي ذِي ٱللَّيَالِي ٱلْبَهِيَّةْ

يَا لَهَا مِنْ لَيَالِي شُوْا قَمَرْهَا مُضِيَّةْ

قَـرَّتِ ٱلْعَيْـنْ فِيهَـا بِـٱلْعَطَـايَـا ٱلسَّنِيَّـةْ

وَٱلْقُلُوبْ ٱرْتَقَتْ مِعْرَاجْ يَصْعُبْ رُقِيَّةْ

وَٱطْمَأَنَّتْ عَلَىٰ تَصْحِيحِ حَقِّ ٱلْمَعِيَّةْ

حَافِظَةْ عَقْدَهَا ٱلْمَعْهُودْ فِي ٱلْأَوَّلِيَّةْ

تَتْلُـو آيَـاتِهَـا قَـوْلاً وَفِعْـلاً وَنِيَّـةْ

رَاغِبَةْ فِي مَصَافَاةِ ٱلصِّفَاتِ ٱلْعَلِيَّةْ

بَعِدْ مَا شَاهَدَتْ مَعْنَى ٱلْعُلُومِ ٱلْخَفِيَّةْ

فَٱفْهَمُوا سِرَّ مَعْنَىٰ حُكْمِهَا فِي ٱلْقَضِيَّةْ

وَٱسْتَجِيبُوا لَهَا وَٱهْدُوا شَرِيفَ ٱلتَّحِيَّةْ

فَأَنَّهَا أَنْ قَابَلَتْ نِلْتُمْ مَطَالِبْ سَنِيَّةْ

وَٱرْتَقَيْتُمْ إِلَىٰ رُتْبَةْ جَلِيلَةْ عَلِيَّةْ

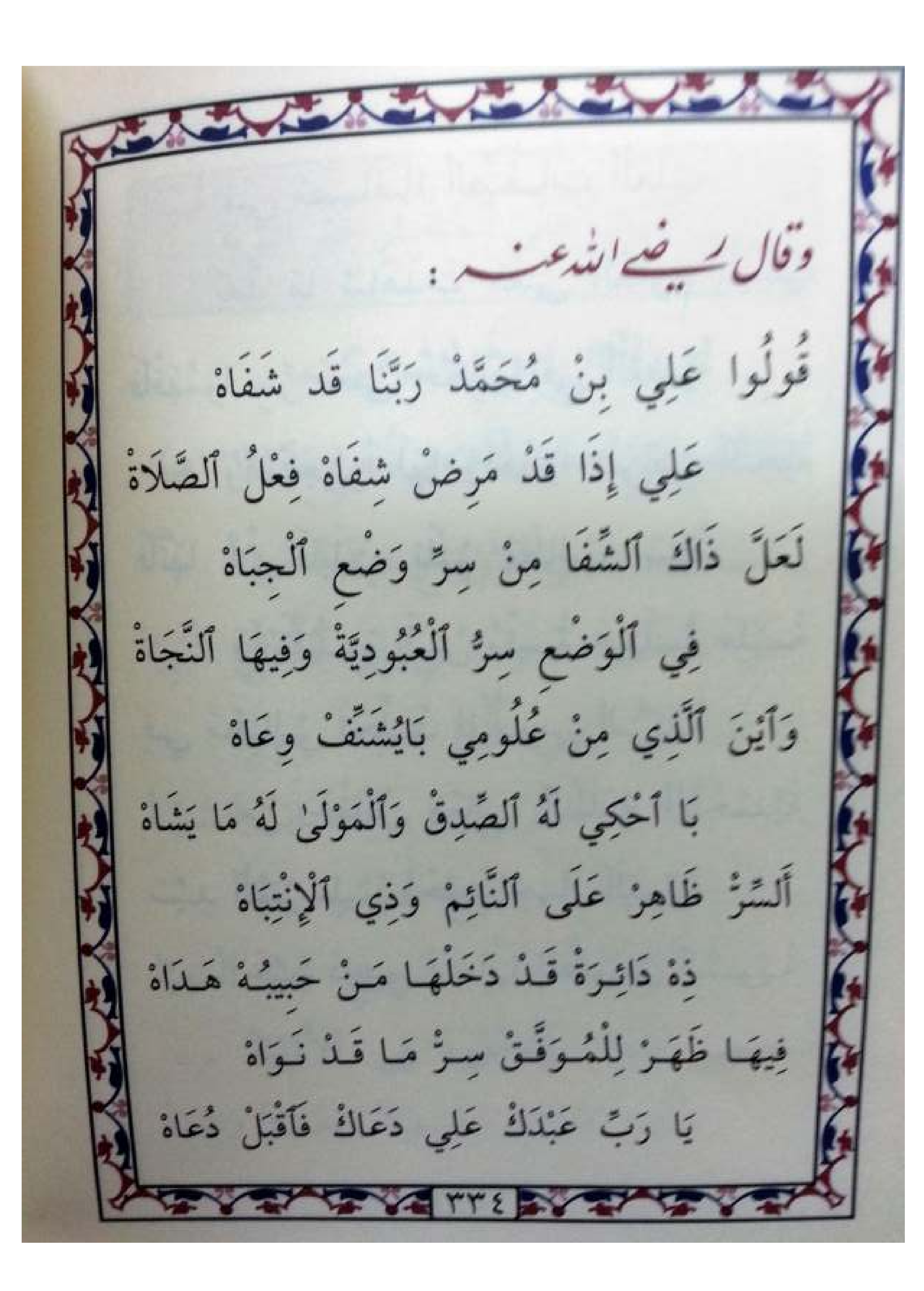
فِي مَجَالِي تَجَلَّتْ لِلنُّفُوسِ ٱلزَّكِيَّةْ

مِنْ حَقَايِقْ مَعَانِي ٱلطَّلْعَةِ ٱلْأَحْمَدِيَّةْ

سَيِّدِ ٱلْمُرْسَلِينْ أَحْمَدْ خِيَارِ ٱلْبَرِيَّةْ

خَيْرْ دَاعِي دَعَانَا لِلطَّرِيقِ ٱلسَّوِيَّةْ

❋ ❋ ❋



وقال رضي الله عنه :

قُولُوا عَلِي بِنْ مُحَمَّدْ رَبَّنَا قَد شَفَاهْ

عَلِي إِذَا قَدْ مَرِضْ شِفاهْ فِعْلُ ٱلصَّلَاةْ

لَعَلَّ ذَاكَ ٱلشِّفَا مِنْ سِرِّ وَضْعِ ٱلْجِبَاهْ

فِي ٱلْوَضْعِ سِرُّ ٱلْعُبُودِيَّةْ وَفِيهَا ٱلنَّجَاةْ

وَأَيْنَ ٱلَّذِي مِنْ عُلُومِي بَايُشَنِّفْ وِعَاهْ

بَا أَحْكِي لَهُ ٱلصِّدِقْ وَٱلْمَوْلَىٰ لَهُ مَا يَشَاهْ

أَلسِّرْ ظَاهِرْ عَلَى ٱلنَّائِمْ وَذِي ٱلْإِنْتِبَاهْ

ذِهْ دَائِرَةْ قَدْ دَخَلْهَا مَنْ حَبِيبُهْ هَدَاهْ

فِيهَا ظَهَرْ لِلْمُوَفَّقْ سِرْ مَا قَدْ نَوَاهْ

يَا رَبِّ عَبْدَكْ عَلِي دَعَاكْ فَاقْبَلْ دُعَاهْ

مُسْتَشْفِعاً بِٱلنَّبِي ٱلْهَادِي حَبِيبِ ٱلْإِلَٰهْ

أَلسَّيِّدِ ٱلْكَامِلِ ٱلْمَعْصُومْ قُطْبِ ٱلدُّعَاةْ

إِذَا ذَكَرْتُهْ جَرَتْ فِي ٱلْجِسِمْ مِنِّي ٱلْحَيَاةْ

أَهْوَىٰ وِصَالُهْ وَأَهْوَىٰ يَا حَبِيبِي لِقَاه

لُهْ ذَاتْ لِي شَافَهَا ٱلْأَعْمَىٰ شُفِي مِنْ عَمَاهْ

يَا وَارِدَ ٱلْحَيِّ بَلِّغْ مِنْ عَلِي لُهْ وَصَاةْ

قُلْ لُهْ عَلِيْ لَاذَ بِكْ يَا مَنْ عَلَا مُرْتَقَاهْ

يَكْفِي كَفَىٰ مِنْ زَمَانِ ٱلسُّوءْ يَكْفِي كَفَاهْ

زَمَانْ مَفْتُونْ يَا مَا ٱثْقَلُهْ وَٱثْقَلْ بَلَاهْ

عَسَىٰ بِجَاهِكْ يَتُوبُ ٱللهْ عَلَىٰ مَنْ عَصَاهْ

يَقَعْ فَرَجْ يُنْزِلُ ٱللهْ مِنْ مُزُونِهْ حَيَاةْ

وَيُنْطِقُ ٱللهُ بِٱلدَّعْوَةْ لِسَانَ ٱلدُّعَاةْ

يَطْلَعْ مِن ٱلْعِلْمِ زَرْعُهْ ثم يُلْقط جَنَاهْ

تَقَـعْ هِـدَايَـةْ كَبِيـرَةْ لِـلْإِبِـلْ وَٱلـرُّعَـاةْ

يَبْلُغْ عَلِيْ مِنْ ظُهُورِ ٱلْعِلْمِ مَا قَدْ نَوَاهْ

يَسُرُّنِي لِي سَمِعْتِهْ فِي ٱلرِّبَاطِ ٱلْقِرَاةْ

يَحْصُلْ مَدَدْ جَمّْ لِلْقَاطِنْ وَمَنْ قَدْ أَتَاهْ

يَشُوفْ بِٱلْعَيْنْ عَبْدَكْ كُلَّ مَا هُو يَشَاهْ

يَا رَبَّ ٱلْأَرْبَابْ يَا مَنْ قَدْ تَعَالَىٰ عُلَاهْ

أَجِبْ أَجِبْ دَعْوَةَ ٱلْمَلْهُوفْ وَٱسْمَعْ نِدَاهْ

تَطْلَعْ مَنَاشِي ٱلرِّضَا مَا وَادِي إِلَّا سَقَاهْ

وَوَادِي ٱلْخَيْـرْ وَادِينَـا يَقَـعْ زَيْـنْ مَـاهْ

رَبِيـعْ بَـاكِـرْ يَقَـعْ زَرْعُـهْ مُبَـارَكْ جَنَـاهْ

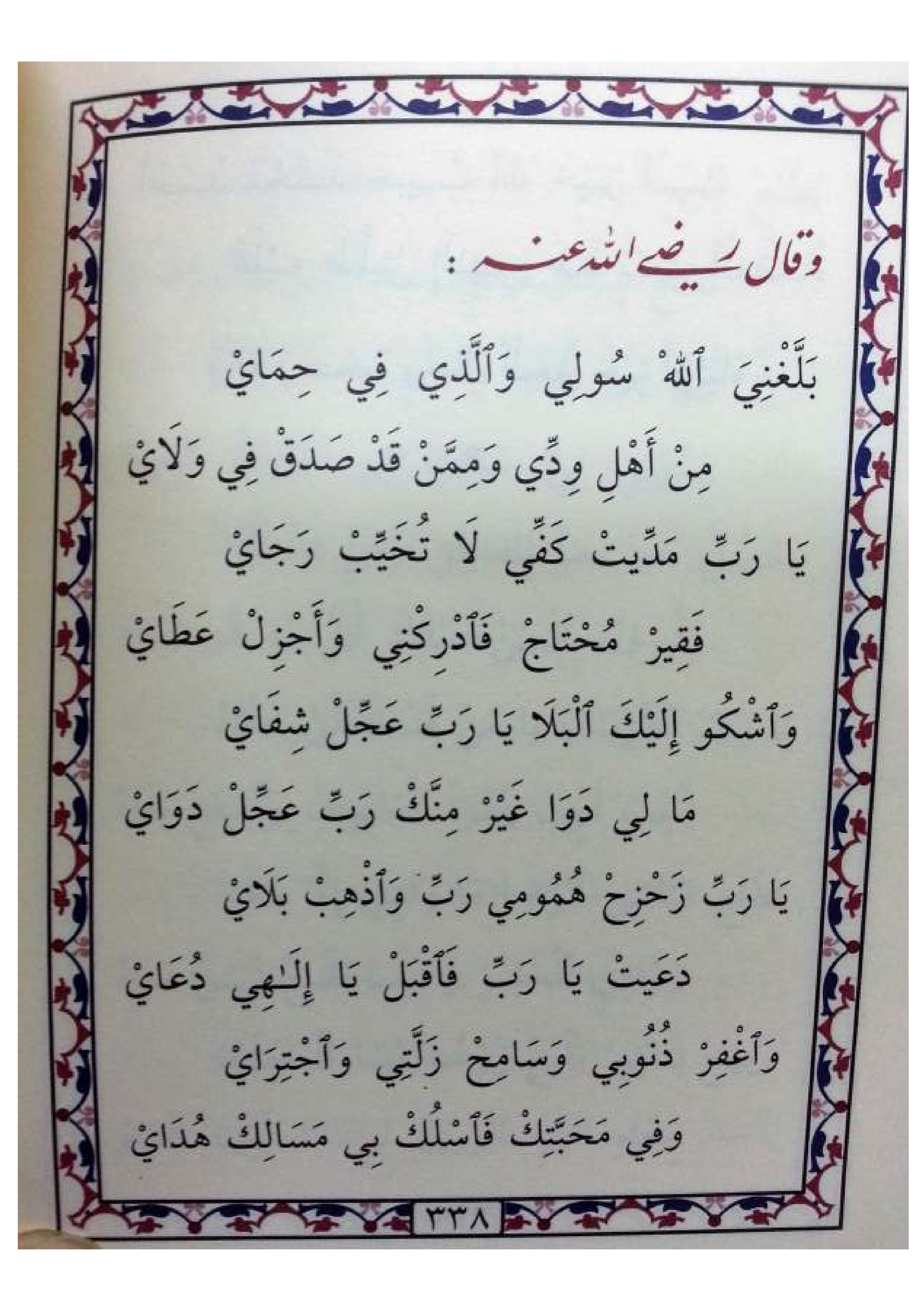
بِجَاهِ خَيْرِ ٱلْوَرَىٰ لِي مَا لَقِينَا كَمَاهْ

أَحْمَدْ مُحَمَّدْ حَبِيبُ ٱللهْ خَيْرْ أَنْبِيَاهْ

عَلَيْهِ صَلَّىٰ إِلَٰهِي عَدَّ نَبْتِ ٱلْعِضَاهْ

وَآلِهْ وَصَحْبِهْ رِجَالِ ٱلْحَقّْ خَيْرْ أَوْلِيَاهْ

* * *



وقال رضي الله عنه :

بَلَّغَنِيَ ٱللهُ سُولِي وَٱلَّذِي فِي حِمَايْ

مِنْ أَهْلِ وِدِّي وَمِمَّنْ قَدْ صَدَقْ فِي وَلَايْ

يَا رَبِّ مَدِّيتْ كَفِّي لَا تُخَيِّبْ رَجَايْ

فَقِيرْ مُحْتَاجْ فَٱدْرِكْنِي وَأَجْزِلْ عَطَايْ

وَٱشْكُو إِلَيْكَ ٱلْبَلَا يَا رَبِّ عَجِّلْ شِفَايْ

مَا لِي دَوَا غَيْرْ مِنَّكْ رَبِّ عَجِّلْ دَوَايْ

يَا رَبِّ زَحْزِحْ هُمُومِي رَبِّ وَٱذْهِبْ بَلَايْ

دَعَيتْ يَا رَبِّ فَٱقْبَلْ يَا إِلَـٰهِي دُعَايْ

وَٱغْفِرْ ذُنُوبِي وَسَامِحْ زَلَّتِي وَٱجْتِرَايْ

وَفِي مَحَبَّتِكْ فَٱسْلُكْ بِي مَسَالِكْ هُدَايْ

فَأَنِّي عَلَى ٱلْبَابْ قَدْ أَلْقَيْتْ يَا ٱللهْ عَصَايْ

فَقِيرْ وَأَنْتَ ٱلْغَنِي وَسَهِلْ عِنْدَكْ غِنَايْ

شَكَيتْ وَٱبْكَيتْ فَٱرْحَمْ يَا إِلَـٰهِي بُكَايْ

أَمْرِي إِلَيْكَ ٱنْتَهَىٰ فِي مَبْدَئِي وَٱنْتِهَايْ

نَادَيْتْ بِٱسْمَاكْ فَٱسْمَعْ يَا إِلَـٰهِي نِدَايْ

فَأَنِّي أَرَى ٱلذَّنْبَ غَطَّى ٱلْقَلِبْ فَٱكْشِفْ غِطَايْ

أَخْطَيتْ عَنْ مَنْهَجِي يَا رَبِّ فَٱغْفِرْ خَطَايْ

كَدَّرْ عَلَيْ شُومْ ذَنْبِي رَبِّ عَجِّلْ صَفَايْ

يَا خَجْلَتِي مِنْ تَقَاصِيرِي وَقِلَّةْ حَيَايْ

وَٱلْمُشْتَكَىٰ لِلَّذِي قُرْبُهْ لَدَيْ مُشْتَهَايْ

رَبِّي وَمَنْ رَحْمَتُهْ أَقْرَبْ لِمَنْ هُو كَمَايْ

ٱللهْ رَبِّـي وَلَا يُحْصِـي صِفَـاتِـهْ ثَنَـايْ

وَقَدْ تَوَسَّلْتْ بِٱلْمُخْتَارْ غَايَةْ مُنَايْ

حَبِيبِي ٱللِّي بِذِكْرِهْ كَانْ قُوتِي وَمَايْ

بِهْ طَابْ شِعْرِي وَبِهْ طَابَتْ قَوَافِي غِنَايْ

فَيَا هَنَا مُهْجَتِي بِهْ فِي ٱلْهَوَىٰ يَا هَنَايْ

إِذَا حَدَيْتِهْ بِذِكْرِهْ طَابَ عِنْدِي حُدَايْ

* * *

أَلَا يَا ٱللهُ بِنَظْرَةْ مِنَ ٱلْعَيْنِ ٱلرَّحِيمَةْ
تِدَاوِي كُلَّ مَا بِي مِنَ أَمْرَاضٍ سَقِيمَةْ

وقال رضي الله عنه :

إِلَىٰ مَوْلَايْ أَشْكُو جَرَاءَتِيَ ٱلْعَظِيمَةْ
وَأَعْمَالِي ٱلرَّذِيلَةْ وَأَخْلَاقِي ٱلذَّمِيمَةْ
وَذَنْبِي وَٱجْتِرَائِي وَزُورِي وَٱفْتِرَائِي
وَمَيْلِي فِي سُلُوكِي عَنِ ٱلطُّرْقِ ٱلْقَوِيمَةْ
وَعَيْبِي وَٱشْتِغَالِي بِتَزْوِيقِ ٱلْمُحَالِ
وَإِقْبَالِي عَلَىٰ مَرْتَعِ ٱلْبُؤْسِ ٱلْوَخِيمَةْ

فَيَا ذَا ٱلْجُودْ جُدْ لِي بِمَأْمُولِي وَقَصْدِي

وَخُذْ بِي فِي نُهُوضِي ٱلطَّرِيقَ ٱلْمُسْتَقِيمَةْ

وَسَدِّدْنِي وَحَقِّقْ مُرَادِي وَٱفْتَقِدْنِي

وَرَوِّحْ مُهْجَتِي بِٱلْعَطِيَّاتِ ٱلْكَرِيمَةْ

وَيَسِّرْ لِي سَبِيلَ ٱلتُّقَىٰ وَٱصْلِحْ فُؤَادِي

وَنَوِّرْ بَاطِنِي بِٱلْفُيُوضَاتِ ٱلْعَمِيمَةْ

وَهَبْ لِي تَوْبَةً مِنْكَ خَلْصَاءْ وَٱحْيِ قَلْبِي

بِرُوْحِ ٱلْفَضْلْ يَا ذَا ٱلْعَطَا وَٱشْفِ سَقِيمَهْ

فَلِي يَا رَبِّ فِي فَضْلِكَ ٱلْمَبْذُولْ رَجْوَىٰ

وَفِي رَجْوَاكَ كَمْ قَدْ لَقِينَا مِنْ غَنِيمَةْ

عَلَىٰ بَابِ ٱلْكَرَمْ وَٱلْعَطَايَا قَدْ وَقَفْنَا

وَحُسْنُ ٱلظَّنِّ فِي فَضْلِكُمْ أَقْوَىٰ عَزِيمَةْ

فَهَبْنَا مَا نُرَجِّي وَسَامِحْ مَا ٱجْتَرَحْنَا

وَقَلْبِي فَٱجْعَلْهُ فِي ٱلطَّوِيَّاتِ ٱلسَّلِيمَةْ

أَنَا ٱلْعَاصِي أَنَا ٱلْمُذْنِبُ ٱلْقَاسِي فَكَمْ قَدْ

نَقَضْتُ ٱلْعَهْدَ بَلْ كَمْ جَرَتْ مِنِّي جَرِيمَةْ

وَلَـٰكِنِّي إِذَا مَـا ذَكَـرْتُ ٱلْعَفْـوْ مِنْكُـمْ

يَطِيبُ ٱلْبَالْ وَٱلْعَيْشْ يَصْفُو لِي نَعِيمَةْ

فَيَا مَوْلَايَ يَا ذَا ٱلْعَطَا يَسِّرْ قُصُودِي

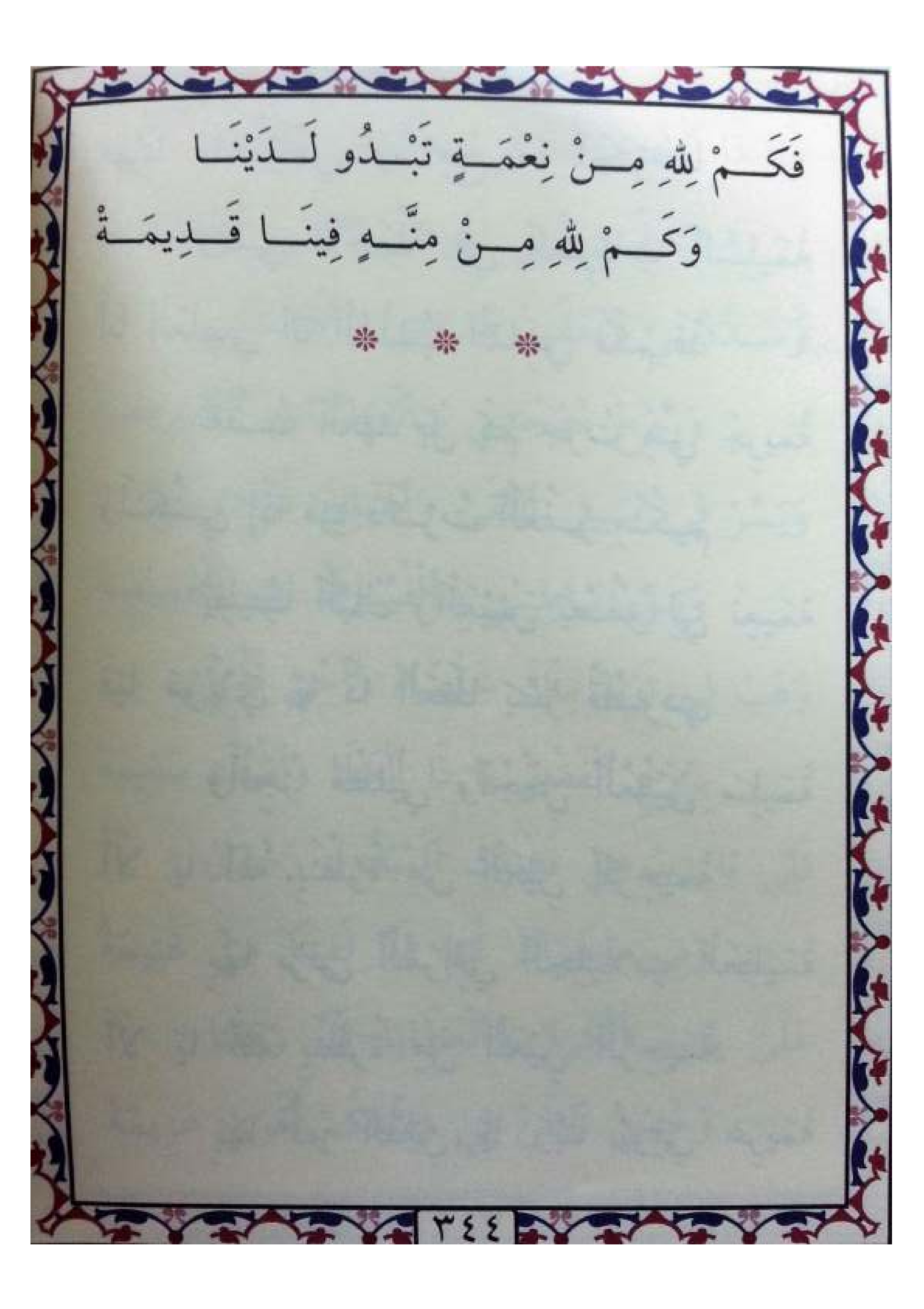
وَأَنْجِزْ مَطْلَبِي وَٱجْعَلِ ٱلْعُقْبَىٰ سَلِيمَةْ

أَلَا يَا ٱللهْ بِنَظْرَةْ مِنَ ٱلْعَيْنِ ٱلرَّحِيمَةْ

بِهَا نَرْقَى ٱلْمَرَاقِي ٱلْجَلِيلَاتِ ٱلْعَظِيمَةْ

أَلَا يَا ٱللهْ بِنَظْرَةْ مِنَ ٱلْعَيْنِ ٱلرَّحِيمَةْ

بِهَا ذُو ٱلدَّيْنِ يَا رَبَّنَا يُوفِي غَرِيمَهْ



فَكَــمْ لِلهِ مِــنْ نِعْمَــةٍ تَبْــدُو لَــدَيْنَـا
وَكَــمْ لِلهِ مِــنْ مِنَّــهٍ فِينَـا قَــدِيمَــةْ

❊ ❊ ❊

وقال رضي الله عنه :

يَا بُوعَوَضْ مُدَّ كَفَّكْ لِلْجَوَادِ ٱلْكَرِيمْ

وَٱطْلُبُهْ يَرْحَمْ عِبَادُهْ فَأَنُّهْ أَرْحَمْ رَحِيمْ

قُلْ يَا جَزِيلَ ٱلْعَطَايَا يَا عَلِي يَا عَظِيمْ

رَحْمَةْ بِهَا كُلْ وَادِي مِنْهُ يَفْتَكْ هَمِيمْ

يَا ٱللهْ يَا رَبِّ يَا مَنْ فَيْضْ فَضْلُهْ عَمِيمْ

بِحَقِّ خَيرِ ٱلْوَرَى ٱلْمُخْتَارْ كَنْزِ ٱلْعَدِيمْ

سَيِّدْ وَلَدْ آدَمِ ٱلْبَرِّ ٱلرَّؤُوفِ ٱلرَّحِيمْ

لِي رُتْبَتُهْ عَالِيَةْ عِنْدَكْ وَقَدْرُهْ عَظِيمْ

عَجِّلْ بِرَحْمَةْ بِهَا يَحْيَا ٱلْمَوَاتُ ٱلْهَشِيمْ

إِرْحَمْ عِبَادَكْ وَلَا تَكْشِفْ عَلَىٰ عَبدْ خِيمْ

وِأَنْ قَدْ عَصَوْا وَٱسْتَقَالُوا كُلَّ فِعْلٍ ذَمِيمْ

فَأَنَّكْ جَزِيلُ ٱلْعَطَا غَرِيمْ يَا أَحسَنْ غَرِيمْ

نَسْتَغْفِرُ ٱللهْ مَوْلَانَا ٱلْجَلِيلِ ٱلْكَرِيمْ

مِنْ كُثْرِ ٱلْأَوْزَارْ لِي قَدْ حَيَّرَتْ لِلْحَلِيمْ

أَعْمَالْ لَا شَكَّ تُوقِعْ أَهْلَهَا فِي ٱلْجَحِيمْ

وَٱلرَّحْمَةْ ٱلْوَاسِعَةْ فِيهَا ٱلشِّفَا لِلسَّقِيمْ

عَلَى ٱيْشْ يَا قَلِبْ مَرَّ ٱلْوَقِتْ وَٱنْتِهْ كَظِيمْ

فَوِّضْ أُمُورَكْ إِلَى ٱلْمَوْلَى ٱلسَّمِيعِ ٱلْعَلِيمْ

وَٱطْلُبُهْ شُفْ بَحِرْ جُودِهْ دُوبْ يَلْطُمْ لَطِيمْ

وَٱقْصُدُهْ وَٱسْأَلُهْ شُفْ مَدَّتُهْ مَدَّةْ كَرِيمْ

وَلَا تِعَدِّي عَلَىٰ بَابِ ٱلرَّجَا لُهْ مُقِيمْ

وَٱلْخَيْرْ كُلُّهْ مَعَ ٱلْقَلْبِ ٱلنَّظِيفِ ٱلسَّلِيمْ

❊ ❊ ❊

وقال رضي الله عنه :

بَانْبَسُطْ أَيْدِي ٱلرَّجَا عَسَى ٱلدُّعَا يُسْتَجَابْ

بَانَطْلُبُ ٱللّٰهْ لِي رَاجِيهْ مَا قَطُّ خَابْ

يَرْفَعْ جَمِيعَ ٱلْبَلَايَا مِنْ جَمِيعِ ٱلْحِدَابْ

وَيَصْرِفُ ٱللّٰهْ أَنْوَاعَ ٱلْبَلَا وَٱلْعَذَابْ

عَنَّا وَأَوْلَادِنَا وَٱحْبَابِنَا وَٱلصِّحَابْ

يَا رَبَّ ٱلْأَرْبَابْ سَلْكَ ٱفْتَحْ لَنَا كُلَّ بَابْ

إِقْبَلْ دُعَانَا وَسَامِحْ عَبِدْ يَا رَبِّ تَابْ

يَا وَاسِعَ ٱلْفَضْلِ فَضْلَكْ يَا رَفِيعَ ٱلْجَنَابْ

عَجِّلْ بِرَحْمَةْ يَعُمُّ ٱلْغَيْثْ كُلَّ ٱلشِّعَابْ

يَحْيَا بِهِ ٱلزَّرِعْ يِتْبَارَكْ نَهَارَ ٱلصِّرَابْ

بَرْكَاتْ تَنْزِلْ يَقَعْ شَيْ مَا دَخَلْ فِي حِسَابْ

وَٱللُّطُفْ وَٱلْعَافِيَةْ تَحْصُلْ بِغَيْرِ ٱكْتِسَابْ

بِجَاهْ مَنْ قَدْ بَلَغْ فِي ٱلْقُرْبِ ٱلَىٰ قَوْسِ قَابْ

خَيْرِ ٱلنَّبِيِّينْ لِي أَثْنَىٰ عَلَيْهِ ٱلْكِتَابْ

سَيِّدْ وَلَدْ آدَمْ ٱلْمَقْصُودْ بَٱشْرَفْ خِطَابْ

لِي جَاوَزَ ٱلسَّبعْ فِي ٱلْإِسْرَاءْ وَكَمْ مِنْ حِجَابْ

وَنَالَ مَا يَرْتَجِي فِي حَضْرَةِ ٱلْإِقْتِرَابْ

حَبِيبْ قَلْبِي وَمُنْيَةْ خَاطِرِي وَٱلطِّلَابْ

إِذَا ذَكَرْتُهْ وَعِنْدِي هَمْ قَفَّىٰ وَغَابْ

وَهْوَ ٱلذَّخِيرَةْ لِحَلِّ ٱلْمُشْكِلَاتِ ٱلصِّعَابْ

حِصْنِي وَمَنْ كَانَ حِصْنَهُ فِي ٱلْبَلَا لَا يَهَابْ

يَا سَيِّدَ ٱلرُّسْلِ يَا مَنْ لَهُ تَحِنُّ ٱلرِّكَابْ

لُذْنَا بِعِزَّتِكْ مِنْ كُلِّ ٱلْبَلَايَا ٱلتِّعَابْ

فَٱشْفَعْ إِلَى ٱللهْ يَا مَنْ دَعْوَتُهُ تُسْتَجَابْ

وَٱرْحَمْ عِيَالَكْ وَنَسْلَكْ إِنَّكْ أَقْرَبْ جَنَابْ

إِنْ قَدْ عَصَيْنَا وَخَالَفْنَا طَرِيقَ ٱلصَّوَابْ

تُبْنَا إِلَى ٱللهْ ذِي يَقْبَلْ لِمَنْ جَاهْ تَابْ

* * *

وَٱلصَّلَاةُ عَلَىٰ أَحْمَدْ مَا شَجَا ٱلْقَلْبَ مُطْرِبْ[1]

وقال رضي الله عنه :

يَا ٱللهْ أَطْلُبُكْ يَا مَنْ لَا لِحُكْمِهْ مُعَقِّبْ

أَحْيِ مِنْ أَرْضِ قَلْبِي كُلَّ مَا كَانَ مُجْدِبْ

وَٱسْقِنِي كَاسَ حُبِّكْ وَٱدْنِنِي لَكْ وَقَرِّبْ

وَٱرْفَعِ ٱلْحُجْبَ عَنِّي وَٱكْفِنِي كُلَّ مُتْعِبْ

وَٱرْضَ عَنِّي وَلِي يَا ذَا ٱلْعَطَاءْ لَا تُعَذِّبْ

فَأَنَّنِي قُمْتُ تَحْتَ ٱلْبَابْ نَادِي وَطَرِّبْ

مُعْتَرِفْ بِٱلْخَطَايَا وَأَنَّنِي عَبْدْ مُذْنِبْ

شَانِيَ ٱلنَّقِصْ وَٱلتَّقْصِيرْ وَٱغْتَابْ وَٱكْذِبْ

---

(١) هـٰذا الشطر من إملاء الحبيب علي .

وَٱجْتَرِي وَٱفْتَرِي وَٱعْصِي وَغَيِّرْ وَخَرِّبْ

وَٱلشِّفَا مِنكْ وَأَنْتَ ٱلرَّبِّ لِي بِيْدَكِ ٱلطِّبْ

يَا ٱلَّذِي ضَاعْ فِي فَضْلِهْ حِسَاب ٱلْمُحَسِّبْ

وَٱلَّذِي جُودُهُ ٱلشَّامِلْ طَفَى ٱلزَّينْ وَٱلْخِبّْ

إِشْفِنِي مِنْ مَرَضْ قَلْبِي وَلِلشُّوْشِ فَٱذْهِبْ

رَبِّ خُذْنِي إِلَىٰ حَضْرَتِكْ يَا رَبِّ وَٱجْذِبْ

وَٱغْنِنِي بَكْ وَهَبْ لِي مِنْ مَوَاهِبَكْ مَا حِبّْ

وَٱنْفِ عَنِّي شُهُودَ ٱلْغَيْرْ وَٱحْبِبْ وَحَبِّبْ

وَٱغْفِرِ ٱلذَّنْبَ لِي وَٱصْلِحْ قُصُودِي وَعَرِّبْ

* * *

وقال رضي الله عنه :

قَالَ ٱلْفَتَى ٱلْحَبْشِي سَلَكْنَا سَبِيلْ
فِي ٱلْعِشْقِ فِيهَا كُلُّ مَطْلَبْ
دَلِيلُنَا ٱلْمُخْتَارْ يَا أَحْسَنْ دَلِيلْ
مَذْهَبُهْ يَا مَا أَحْسَنُهْ مَذْهَبْ
هَيَّا عَلَىٰ آثَارِهْ نَوَيْنَا ٱلرَّحِيلْ
عَسَىٰ مَعُهْ نُورِدْ وَنَشْرَبْ
وَهُو دَوَا مَنْ كَانْ قَلْبُهْ عَلِيلْ
وَلُهْ عَطَا مَا قَطُّ يُحْسَبْ
مَتَىٰ مَتَىٰ فِي ظِلِّ جُودِهْ نَقِيلْ
نُكْتَبْ مَعَا مَنْ كَانْ يُكْتَبْ

هُـو ذُخْـرُنَـا عُـدَّةْ لِحَمْـلِ ٱلثَّقِيـلْ

مَشْـرَبُـهْ يَـا مَـا ٱحْـلَاهْ مَشْـرَبْ

يَا بَخِتْ مَـنْ هُو فِي رِحَابِهْ نَزِيلْ

يَظْفَـرْ يَقَـعْ لُـهْ كُـلّْ مَطْلَـبْ

ذَا بَحِـرْ كُـلّْ مِنُـهْ يَـا ٱحْمَـدْ يَكِيـلْ

مَـدَدُهْ دَائِـمْ لَيْـسْ يُسْلَـبْ

وَادِيـهْ دَائِـمْ يَـا جَمَـاعَـةْ يَسِيـلْ

مَـنْ مَـدّْ بِيـدِهْ فِيـهْ يَشْـرَبْ

دَائِـمْ وَكَيَّـالُـهْ عَلَيْنَـا يَكِيـلْ

وَمَـا خَفِـي يَـا نَـاسْ أَعْجَـبْ

عَلَيْـهِ صَلَّـى ٱللهْ نِعْـمَ ٱلْـوَكِيـلْ

مَـا شَـرَّقَ ٱلْحَـادِي وَغَـرَّبْ

❋ ❋ ❋

يَـا رَبَّنَـا يَـا جَـوَادْ

سَـالَـكْ بِجَـاهِ ٱلْمُصْطَفَـى ٱلْمُـرَبِّـي

أَنْعِـمْ لَنَـا بِـاْلْمُـرَادْ

وَٱغْفِـرْ لَنَـا يَـا رَبِّ كُـلَّ ذَنْـبِ

وقال رضي الله عنه :

أَللّٰهْ يَسُـرّْ ٱلْفُـؤَادْ

بِـوَصْـلِ مَـنْ يَهْـوَىٰ لِقَـاهْ قَلْبِـي

تَـرْضَـىٰ عَلَيْنَـا سُعَـادْ

وَتُـدْرِكُ ٱلْمُضْنَـى ٱلشَّجِـيْ بِطِـبِّ

كَـمْ لِـي وَأَنَـا فِـي ٱلْبِعَـادْ

مَـا جَـادْ مَحْبُـوبِـي عَلَـيْ بِقُـرْبِ

يَـــا حَـــافِظِيـــنَ ٱلْـــوِدَادْ

وَبَـــاذِرِيـــنَ ٱلشَّـــوقْ وَسْـــطَ لُبِّـــي

❊ ❊ ❊

يُـــوا قَتِيـــلَ ٱلْهَـــوَىٰ

وَٱطْفُـــوا بِلُقْيَـــاكُـــمْ لَهِيـــبْ كَـــرْبِـــهْ

فَغُصْـــنُ جِسْمُـــهْ ذَوَىٰ

وَنَـــارُ وَجْـــدِهْ أَحْـــرَقَـــتْ لِقَلْبِـــهْ

بِـــٱللهْ هَـــلْ مِـــنْ دَوَا

يَـــا مَـــنْ تَمَلَّكْنِـــي شَـــدِيـــدْ حُبِّـــهْ

أَنْعِـــمْ عَلَـــيْ بِـــٱلْمُـــرَادْ

وَٱذْهِـــبْ بِـــوَصْلِـــكْ يَـــا حَبِيـــبْ كَـــرْبِـــي

❊ ❊ ❊

يَــا هَــلْ تَــرَىٰ مِــنْ سَبِيــلْ

إِلَــىٰ لِقَــىٰ مَــنْ حَــلَّ سَفِــحْ رَامَــةْ

مِــنْ كُــلِّ غَــانِــي جَمِيــلْ

تَــزْرِي بِغُصْــنِ ٱلْبَــانْ مِنُــهْ قَــامَــةْ

وَرِيقُــــهُ ٱلسَّلْسَبِيـــلْ

شِفَــا نُفُــوسْ أَهْــلِ ٱلْهَــوَىٰ ٱلْمُضَــامَــةْ

شَــوْقِــي لِــذَا فِــي ٱزْدِيَــادْ

مَتَــىٰ مَتَــىٰ يَسْمَــحْ بِــذَاكْ حِبِّــي

***

يَــا حَبَّــذَا مَــا مَضَــىٰ

فِــي سَفْــحِ وَادِي ٱلْمُنْحَنَــىٰ وَلَعْلَــعْ

مِـــنَ ٱلْهَنَـــاءْ وَٱلــرِّضَـــا

فِـي وَقِـتْ بَـدْرِ ٱلْأُنْـسِ فِيـهْ يَسْطَـعْ

سَمَـــحْ بِـــذَاكَ ٱلْقَضَـــاءْ

حَتَّـــىٰ بَلَغْنَـــا فِيـــهْ كُـــلَّ مَطْمَـــعْ

مِـــنَ ٱلصَّفَـــا وَٱلـــوِدَادْ

بِـهْ قَـدْ صَفَـا وَقْتِـي وَطَـاب شُـرْبِـي

❋ ❋ ❋

أَللهْ يُعِيـــــدُ ٱلصَّفَـــــا

لِـي طَـابَ بِـهْ عَيْشِـي مَـعَ ٱلْأَحِبَّـةْ

يَكْفِـــي كَفَـــىٰ مِـــنْ جَفَـــا

يَـا مَـنْ لَهُـمْ فِـي مُهْجَتِـي مَحَبَّـةْ

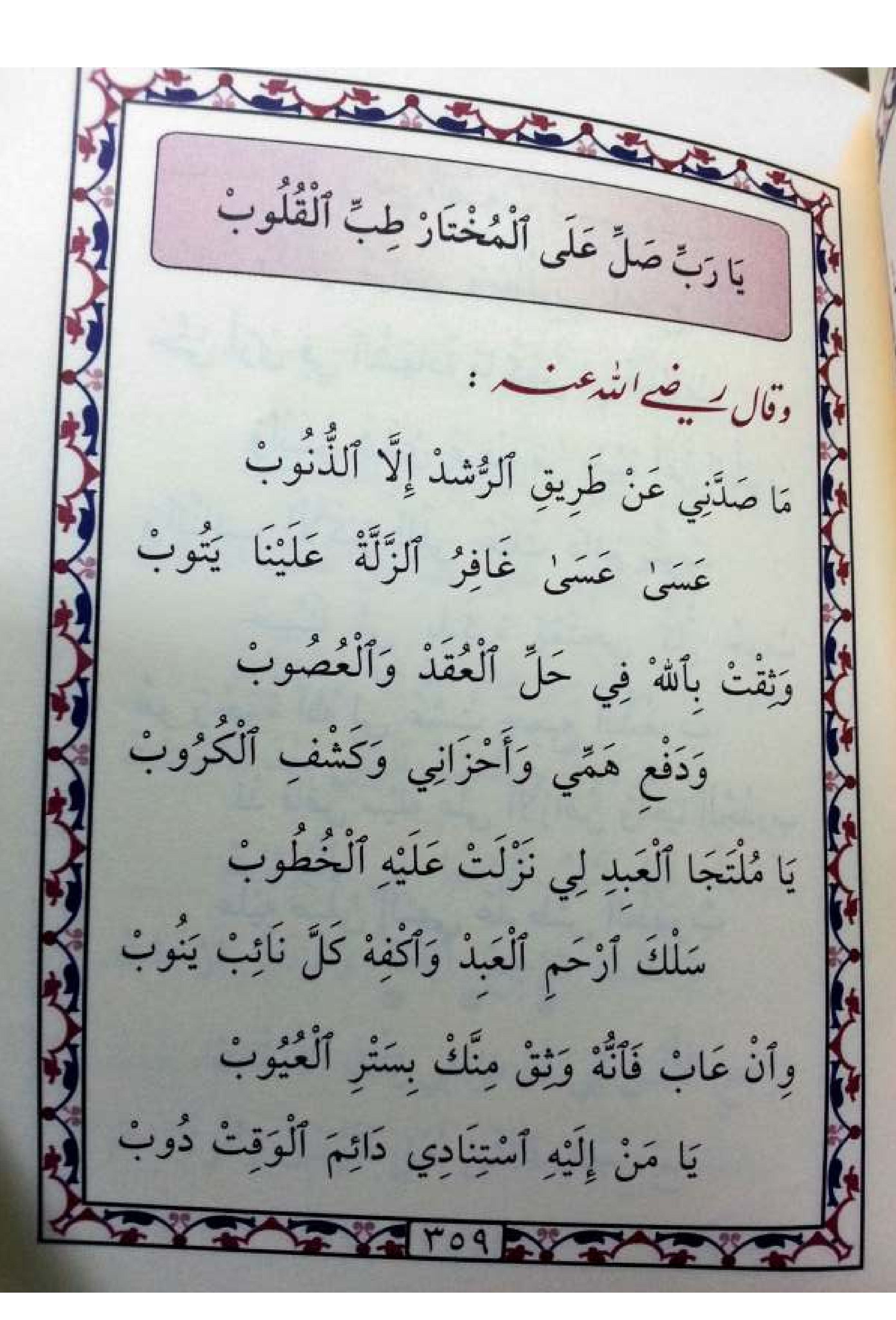
مَتَـــىٰ مَتَــىٰ بِـــٱلْــوَفَـــا

يَحْظَـى ٱلَّـذِي لَـهُ بِـٱلْحَبِيـبْ نِسْبَةْ

يَــا رَبَّنَـــا يَـــا جَـــوَادْ

جُدْ لِي بِوَصْلْ أَهْلِي فَذَاكَ حَسْبِي

* * *



يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى ٱلْمُخْتَارْ طِبِّ ٱلْقُلُوبْ

وقال رضي الله عنه :

مَا صَدَّنِي عَنْ طَرِيقِ ٱلرُّشْدْ إِلَّا ٱلذُّنُوبْ
عَسَىٰ عَسَىٰ غَافِرُ ٱلزَّلَّةْ عَلَيْنَا يَتُوبْ

وَثِقْتْ بِٱللهْ فِي حَلِّ ٱلْعُقَدْ وَٱلْعُصُوبْ
وَدَفْعِ هَمِّي وَأَحْزَانِي وَكَشْفِ ٱلْكُرُوبْ

يَا مُلْتَجَا ٱلْعَبِدِ لِي نَزْلَتْ عَلَيْهِ ٱلْخُطُوبْ
سَلْكَ ٱرْحَمِ ٱلْعَبِدْ وَٱكْفِهْ كَلَّ نَائِبْ يَنُوبْ

وِٱنْ عَابْ فَٱنُّهْ وَثِقْ مِنَّكْ بِسَتْرِ ٱلْعُيُوبْ
يَا مَنْ إِلَيْهِ ٱسْتِنَادِي دَائِمَ ٱلْوَقِتْ دُوبْ

بَتِّ ٱلْعَكِيَّةْ وَخَلِّ ٱلصَّعِبْ يُمْسِي دبُوبْ

وَٱكْثَرْ مُرَادِي وَمَطْلُوبِي صَلَاحُ ٱلْقُلُوبْ

حَتَّىٰ أَرَىٰ فِي ٱلشَّهَادَةْ مَا كَمَنْ فِي ٱلْغُيُوبْ

وَٱنْشَقْ شَذَىٰ عَرِفْ مَنْ طِيبُهْ أَعَزّْ ٱلطُّيُوبْ

وَٱلنَّائِبِ ٱلْأَكْبَرْ ٱللِّي عَنْكَ دَائِمْ يَنُوبْ

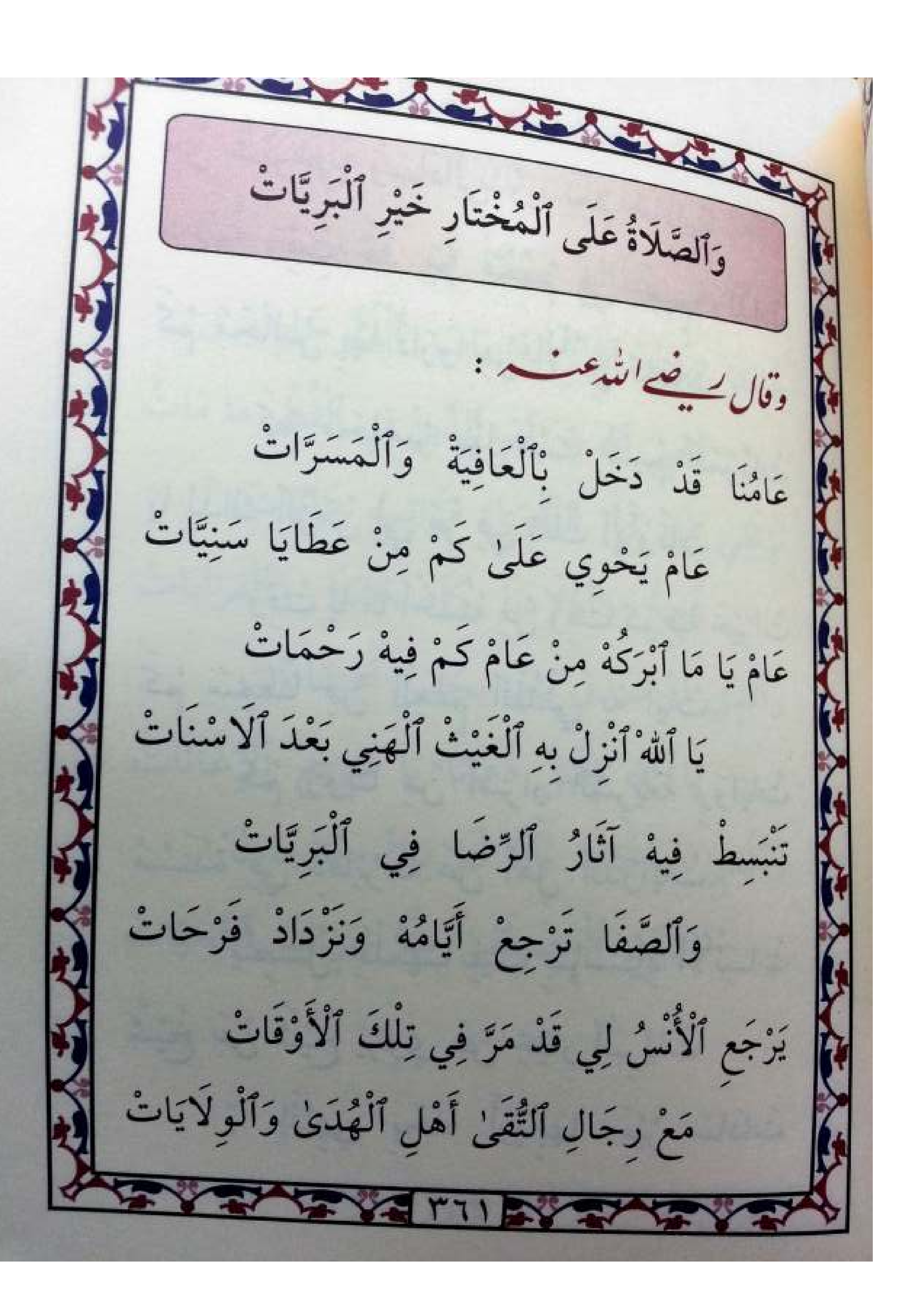
حَبِيبُنَا لِي بِذِكْرِهْ يَمْتَحِي كُلّْ حُوبْ

هُو رَحْمَةُ ٱللهْ لِي عَمَّتْ جَمِيعَ ٱلشُّعُوبْ

قَدْ فَاضْ سَيْلُهْ عَلَى ٱلْأَرَاضْ وَٱحْيَا ٱلْجُدُوب

عَلَيْهِ صَلَّىٰ إِلَـٰهِي عَدّْ طَشِّ ٱلطُّهُوبْ

❋ ❋ ❋



وَٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلْمُخْتَارِ خَيْرِ ٱلْبَرِيَّاتْ

وقال رضي الله عنه :

عَامُنَا قَدْ دَخَلْ بِٱلْعَافِيَةْ وَٱلْمَسَرَّاتْ
عَامْ يَحْوِي عَلَىٰ كَمْ مِنْ عَطَايَا سَنِيَّاتْ

عَامْ يَا مَا أَبْرَكُهْ مِنْ عَامْ كَمْ فِيهْ رَحْمَاتْ
يَا ٱللهْ أَنْزِلْ بِهِ ٱلْغَيْثْ ٱلْهَنِي بَعْدَ ٱلاسْنَاتْ

تَنْبَسِطْ فِيهْ آثَارُ ٱلرِّضَا فِي ٱلْبَرِيَّاتْ
وَٱلصَّفَا تَرْجِعْ أَيَّامُهْ وَنَزْدَادْ فَرْحَاتْ

يَرْجَعِ ٱلْأُنْسُ لِي قَدْ مَرَّ فِي تِلْكَ ٱلْأَوْقَاتْ
مَعْ رِجَالِ ٱلتُّقَىٰ أَهْلِ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْوِلَايَاتْ

مِنْ شُيُوخِي وَسَادَاتِي وَيَا نِعِمْ سَادَاتْ

وَقِتْ قَدْ مَرَّ مَعْهُمْ فِي نَعِيمٍ وَلَذَّاتْ

كَمْ مَجَالِسْ بِهَا دَارَوا مِنَ ٱلْأُنْسِ كَاسَاتْ

كَمْ مَحَاضِرْ بِهَا هَبَّتْ نَسِيمُ ٱلْمَوَدَّاتْ

يَا لِذَاكَ ٱلزَّمَنْ لِي مَرَّ فِي تِلْكَ ٱلْأَوْقَاتْ

وَقِتْ يَا مَا أَحْسَنُهْ مِنْ وَقِتْ كَمْ فِيهْ خَيْرَاتْ

كَمْ سَمِعْنَا مِنَ ٱلْعِلْمِ ٱللَّدُنِّي بِهْ آيَاتْ

كَمْ رَوَيْنَا مِنَ أَسْرَارِ ٱلشَّرِيعَةْ رِوَايَاتْ

مُسْنَدَةْ فِي دَفَاتِرْهَا عَنَ أَهْلِ ٱلدِّرَايَاتْ

يَتَّصِلْ عِلْمُهَا فِينَا بِإِسْنَادِ ٱلْأَثْبَاتْ

شَيْخْ عَنْ شَيْخْ يَرْوِي عَنْ خِيَارِ ٱلْبَرِيَّاتْ

يَا إِلَـٰهِي بِجَاهْ أَرْبَابِهَا خَيْرْ سَادَاتْ

رُدَّهَا فِي صَفَا فَأَنَّكْ لَكَ ٱلْجُودْ عَادَاتْ

فِي مَطَالِعْ مَسَرَّةْ فِي مَشَارِبْ هَنِيَّاتْ

عَامُنَا يَفْتَحُ ٱللهْ فِيهْ بَابَ ٱلْفُتُوحَاتْ

يُحْيِيَ ٱللهْ مِنَ أَمْرِ ٱلدِّينْ فِي ٱلْقُطْرِ مَا مَاتْ

نَرْتَقِي فِيهْ فِي ٱلتَّقْوَىٰ مَرَاتِبْ عَلِيَّاتْ

نَحِنْ وَأَوْلَادنَا وَأَصْحَابنَا وَٱلْقَرَابَاتْ

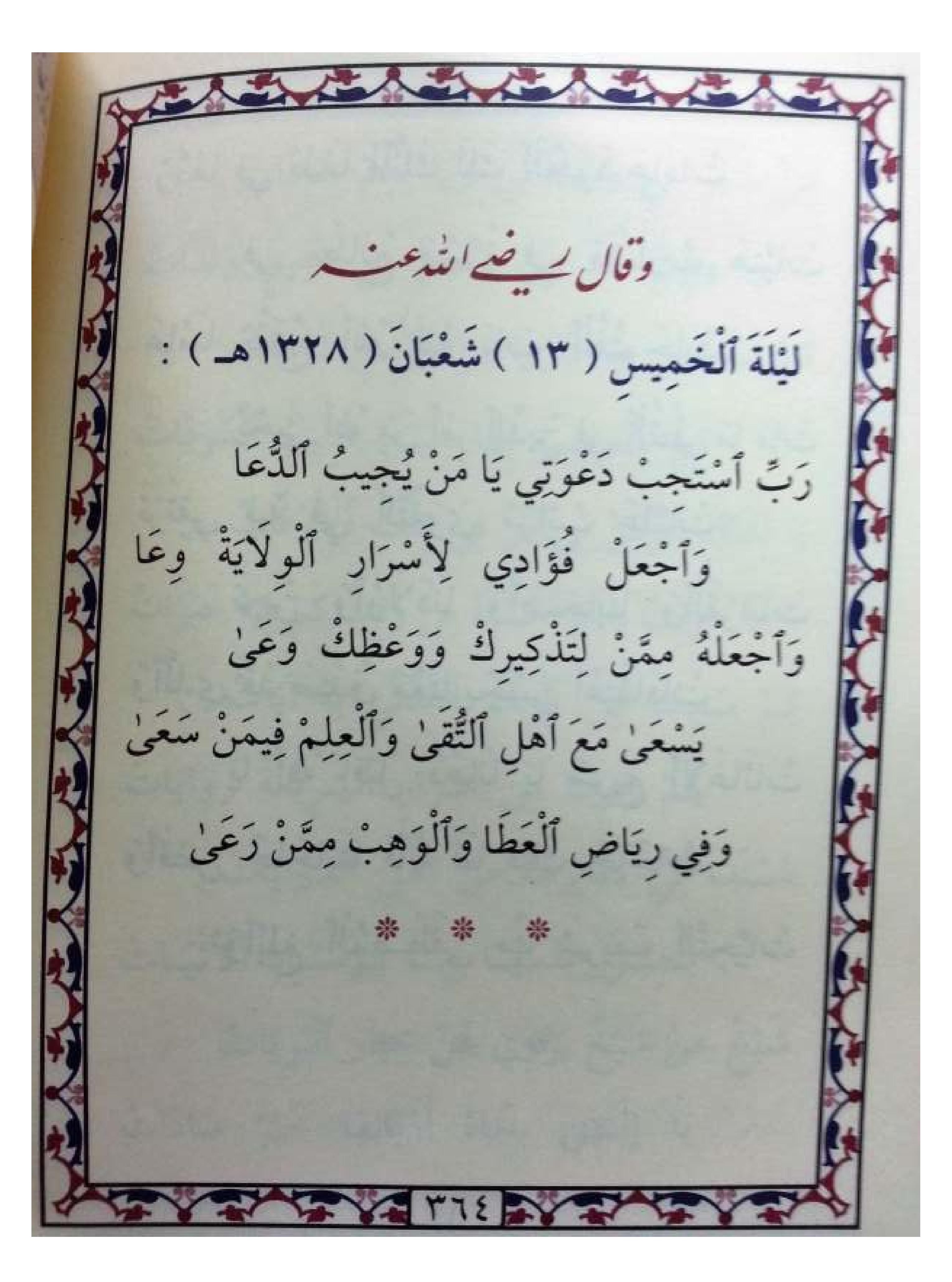
وَٱلَّذِي قَدْ صَدَقْ مَعْنَا بِحُسْنِ ٱعْتِقَادَاتْ

يَا ٱللهْ إِقْبَلْ دُعَانَا يَا سَرِيعَ ٱلْإِغَاثَاتْ

وَٱقْضِ حَاجَاتِنَا فَأَنَّا لَنَا فِيكْ حَاجَاتْ

وَأَبْلِغِ ٱلْمُصْطَفَىٰ مِنَّا شَرِيفَ ٱلتَّحِيَّاتْ

❋ ❋ ❋



وقال رضي الله عنه

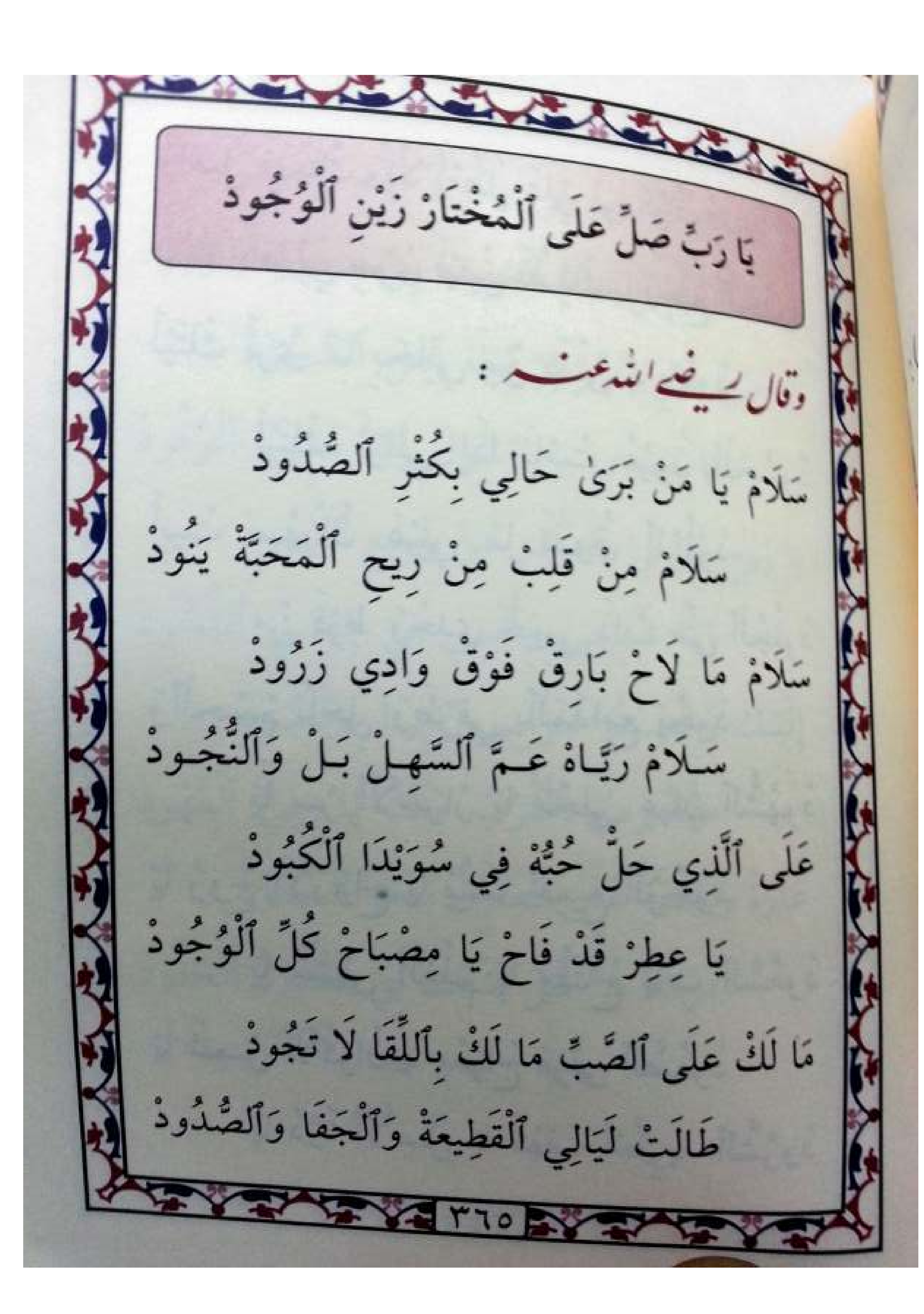
لَيْلَةَ ٱلْخَمِيسِ (١٣) شَعْبَانَ (١٣٢٨هـ) :

رَبِّ ٱسْتَجِبْ دَعْوَتِي يَا مَنْ يُجِيبُ ٱلدُّعَا
وَٱجْعَلْ فُؤَادِي لِأَسْرَارِ ٱلْوِلَايَةْ وِعَا

وَٱجْعَلْهُ مِمَّنْ لِتَذْكِيرِكْ وَوَعْظِكْ وَعَىٰ
يَسْعَىٰ مَعَ أَهْلِ ٱلتُّقَىٰ وَٱلْعِلْمْ فِيمَنْ سَعَىٰ

وَفِي رِيَاضِ ٱلْعَطَا وَٱلْوَهْبْ مِمَّنْ رَعَىٰ

❊ ❊ ❊



يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى ٱلْمُخْتَارْ زَيْنِ ٱلْوُجُودْ

وقال رضي الله عنه :

سَلَامْ يَا مَنْ يَرَىٰ حَالِي بِكُثْرِ ٱلصُّدُودْ

سَلَامْ مِنْ قَلْبْ مِنْ رِيحِ ٱلْمَحَبَّةْ يَنُودْ

سَلَامْ مَا لَاحْ بَارِقْ فَوْقْ وَادِي زَرُودْ

سَلَامْ رَيَّاهْ عَمَّ ٱلسَّهِلْ بَلْ وَٱلنُّجُودْ

عَلَى ٱلَّذِي حَلّْ حُبُّهْ فِي سُوَيْدَا ٱلْكُبُودْ

يَا عِطِرْ قَدْ فَاحْ يَا مِصْبَاحْ كُلِّ ٱلْوُجُودْ

مَا لَكْ عَلَى ٱلصَّبِّ مَا لَكْ بِٱللِّقَا لَا تَجُودْ

طَالَتْ لَيَالِي ٱلْقَطِيعَةْ وَٱلْجَفَا وَٱلصُّدُودْ

وَاصِلْ فَدَيتَكْ وَإِلَّا ٱمْطُلْ عَلَيْ فِي ٱلْوُعُودْ

مالِي سِوَىٰ فَيْض فَضْلِكْ يَا وَسِيعَ ٱلْحُدُودْ

لَيْتَكْ تَرَىٰ مَا بِحَالِي مِنْ ضَنَىٰ يَا وَدُودْ

لَيْتَكْ تَرَانِي إِذَا نَامَتْ عُيُونُ ٱلْحَسُودْ

أَبِيتْ سهْرَانْ عَيْنِي مَا تَذُوقُ ٱلرُّقُودْ

مِنْ فَرْطِ وَجْدِي حَبِيبِي ذَابْ مِنِّي ٱلْجُلُودْ

وَٱلْجِسْمْ نَاحِلْ وَطَرْفِي بِٱلْمَدَامِعْ يَجُودْ

يَا سِرَّ ٱلْأَسْرَارْ يَا مَجْلَىٰ عِيَانِ ٱلشُّهُودْ

يَا رُوحْ ٱلْأَرْوَاحْ يَا مَنْشَا جَمِيعِ ٱلْوُجُودْ

يَا مُنْتَهَى ٱلْعِلْمْ يَا مِفْتَاحْ بَابِ ٱلسُّعُودْ

يَا شَمِسْ ٱلْأَكْوَانْ يَا مِعْرَاجْ مَرْقَى ٱلصُّعُودْ

يَا دُرَّةَ ٱلْأَصِلْ يَا كَهْفَ ٱلطَّرِيدِ ٱلشَّرُودْ

يَا كَامِلَ ٱلْوَصِفْ فِي عِلْمٍ وَحِلْمٍ وَجُودْ

يَا أَصِلْ مَنْشَا ٱلْحَقِيقَهْ مِنْ صُدُورْ أَوْ وُرُودْ

يَا عَيْنْ عَيْنِ ٱلسَّرَائِرْ قِبْلَةَ أَهْلِ ٱلسُّجُودْ

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ ٱللهْ مُغْنِي ٱلْوُفُودْ

يَا رُوحْ رُوحِي وَقَصْدِي مِنْ جَمِيعِ ٱلْقُصُودْ

وَيَا شَفِيعِي وَأُنْسِي فِي مَضِيقِ ٱللُّحُودْ

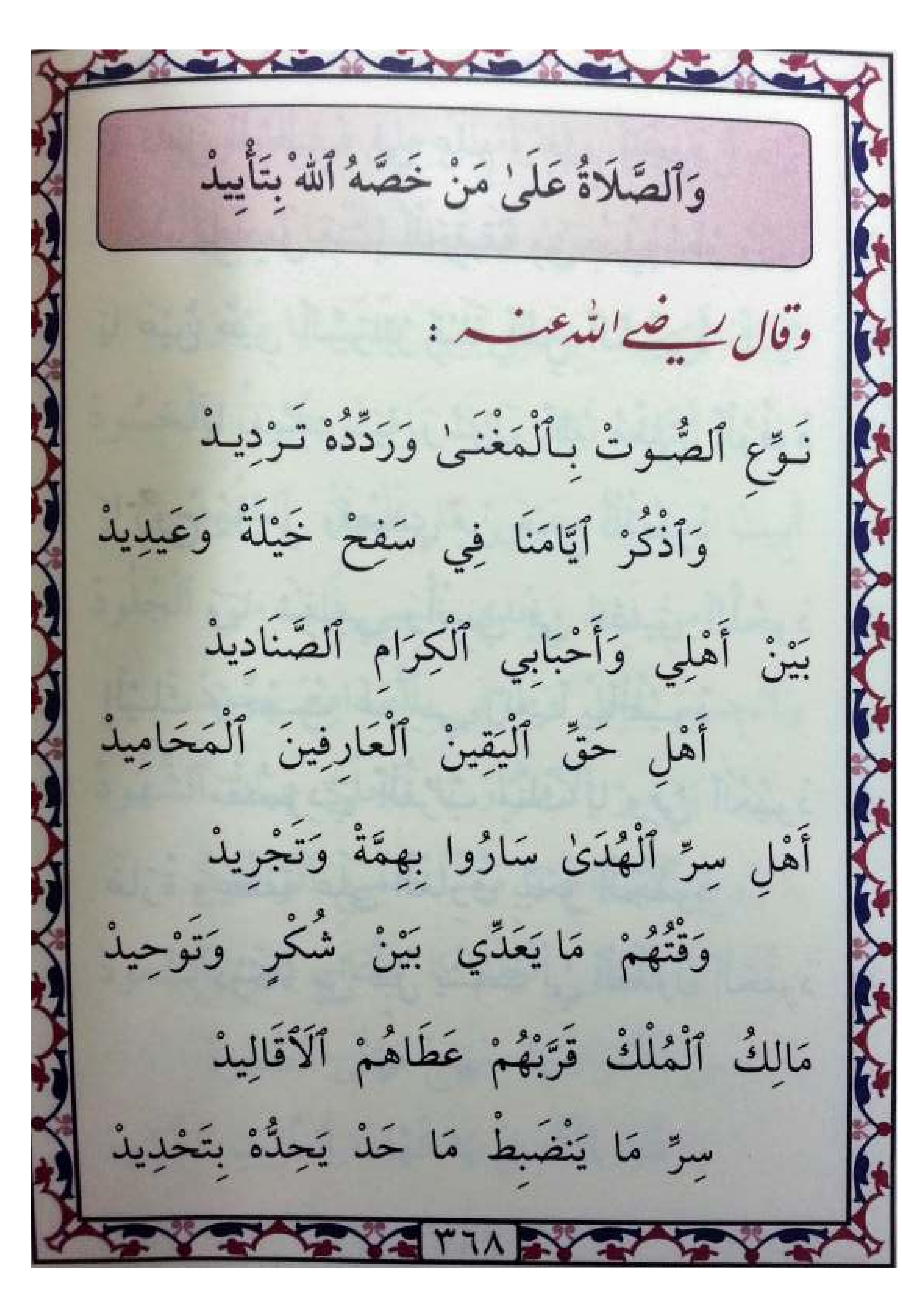
إِلَيْكَ وَجَّهْتُ عَزْمِي رَامِياً بِٱلْقُيُودْ

مَقْصُودِيَ ٱلْقُرُبْ مِنَّكْ يَا وَفِيَّ ٱلْعُهُودْ

غَارَةْ وَعَطْفَةْ عَلَى ٱلْغَارِقْ بِبَحْرِ ٱلْجُمُودْ

دَرْكَاهْ مِنْ قَبِلْ يَشْمَتْ بِيْ ٱلْعَذُولُ ٱلْحَقُودْ

❊ ❊ ❊



وقال رضي الله عنه :

نَوِّعِ ٱلصُّوتْ بِٱلْمَغْنَىٰ وَرَدِّدْهُ تَرْدِيدْ

وَٱذْكُرْ أَيَّامَنَا فِي سَفحْ خَيْلَةْ وَعَيدِيدْ

بَيْنْ أَهْلِي وَأَحْبَابِي ٱلْكِرَامِ ٱلصَّنَادِيدْ

أَهْلِ حَقِّ ٱلْيَقِينْ ٱلْعَارِفِينَ ٱلْمَحَامِيدْ

أَهْلِ سِرِّ ٱلْهُدَىٰ سَارُوا بِهِمَّةْ وَتَجْرِيدْ

وَقْتُهُمْ مَا يَعَدِّي بَيْنْ شُكْرٍ وَتَوْحِيدْ

مَالِكُ ٱلْمُلْكْ قَرَّبْهُمْ عَطَاهُمْ ٱلْأَقَالِيدْ

سِرِّ مَا يَنْضَبِطْ مَا حَدْ يَحِدُّهْ بِتَحْدِيدْ

ثُمَّ مِنْ فَوْقِ هَـٰذَا ٱلْوَهِمْ يَا ٱخْوَانْ تَزْيِيدْ

سِرّْ حَازُوهْ مِنْ عَطْوَاتْ بَٱلْجُودْ تَايِيدْ

حَدْ وَقَفْ فِي ٱلسَّبَبْ يَمْشِي وَحَدْ سَارْ تَفْرِيدْ

وَٱلْعِنَايَاتْ تَرْعَاهُمْ بِلُطْفٍ وَتَسْدِيدْ

تَمَّمَ ٱللهْ لَهُمْ كُلَّ ٱلْمُنَىٰ وَٱلْمَقَاصِيدْ

هُمْ عَشِيرَتِي هُمْ حِزْبِي لِحَلِّ ٱلْمَعَاقِيدْ

لِي دِعَيْتِهْ بِهِمْ تَحْصُلْ كَرَامَاتْ فِي ٱللِّيدْ

رَبِّ سَالَكْ بِهِمْ فَكِّكْ عُرَىٰ كُلِّ تَشْدِيدْ

وَٱلْفِ صَلُّوا عَلَىٰ مَنْ خَصَّهُ ٱللهْ بِتَأْيِيدْ

❋ ❋ ❋

وقال رضي الله عنه

فِي (٢١) رَبِيعٍ ٱلأَوَّلِ (١٣٢١هـ) :

بَا ٱطْرَحْ بيْتَيْنْ بَا ٱتْنَسَّمْ بِذِكْرِ ٱلْكُبَارْ

أَحْبَابْ قَلْبِي وَكَنْزِي لِي عَلَيْهِ ٱلْمَدَارْ

أَهْلِ ٱلْوِلَايَاتْ لِي أَسْرَارُهُمْ فِي ٱشْتِهَارْ

يَا بخِتْ مَنْ هُوْ لَهُمْ صَاحِبْ وَخَادِمْ وَجَارْ

وَمَنْ خَدَمْهُمْ وَجَالَسْهُمْ بِلَيْلْ ٱوْ نَهَارْ

سَادَاتْ مَنْ حَبَّهُمْ يَبْشِرْ بِنَيْلِ ٱلْمَسَارّْ

أَهْلِي وَقَوْمِي وَقَفْلَتْهُمْ تَفُوقُ ٱلْبَهَارْ

مَا ٱهْتَرِتْ[1] مِنْهُمْ وَعِنْدِي ضِيقْ إِلَّا وَسَارْ

---

(١) ما أهريت.

تَحْصُل كَرَامَاتْ مِنْهُمْ كُلَّ سَاعَةْ جِهَارْ

كَمْ مِنْ مُهَدَّرْ عَلَى ٱوْلَادِهْ وَأَهْلِهْ يَغَارْ

نِعْمَ ٱلسَّلَفْ لِي بِهِمْ يَحْصُلْ لَنَا ٱلْإِفْتِخَارْ

أَوَّلْهُمُ ٱلْمُصَطَفَى ٱلْمُخْتَارْ خَيْرِ ٱلْخِيَارْ

أَشْرَفْ وَلَدْ آدَمِ ٱلْمَشْهُورْ صَفْوَةْ نِزَارْ

حَائِزْ جَمِيعَ ٱلْفَضَائِلْ كُلِّهَا وَٱلْفَخَارْ

هُوْ رَاسْ مَالِي وَرِبْحِي وَٱلْوَسَلْ وَٱلضِّمَارْ

مَا ٱقْدَرْ عَلَىٰ ضَبطْ مَا لُهْ مِنْ مَرَاتِبْ كِبَارْ

كُلٌّ خَضَعْ لُهْ كِبَارْ ٱلْقَوْمْ هُمْ وَٱلصِّغَارْ

إِنَّا عَلَىٰ خَيْرْ مَا دَامَتْ صِفَاتُهْ تُدَارْ

يَحْيَا بِذِكْرِهْ فُؤَادِي وَٱلْبَشَرْ وَٱلشِّعَارْ

دَائِمْ وَحُبُّهْ مَعِي مِنْ حَيْثُ مَا سِرْتْ سَارْ

وَمَنْ بِبَابِ ٱلْمَدِينَهْ رُتْبَتُهْ فِي ٱشْتِهَارْ

حَامِي حِمَى ٱلدِّينْ بِٱلسَّيْفِ ٱلْقَوِيْ ذِي ٱلْفَقَارْ

وَلُهْ مَعَ ٱلْمُصْطَفَىٰ كَمْ عِلْمْ مُفْرِحْ وَسَارّْ

أَبِي وَجَدِّي وَبِهْ قَدْ طَابْ لِي ٱلْإِفْتِخَارْ

إِذَا ذَكَرْتُ ٱرْتِبَاطِي بِهْ عَلَتْنَا ٱلْمَسَارّْ

وَجَدَّتِي فَاطِمَةْ أُمِّي عَلَيْهَا ٱلْمَدَارْ

* * *



وقال رضي الله عنه

لَيْلَةَ ٱلسَّبْتِ (١٨) مُحَرَّمٍ (١٣٢٤هـ) :

مَنْ لَا سَلَكْ فِي طَرِيقْ أَهْلِهْ تَهَيَّمْ وَضَاعْ

فَيَا فُرُوعَ ٱلنَّبِيْ سِيرُوا عَلَى ٱلْإِتِّبَاعْ

عَلَى ٱلطَّرِيقِ ٱلسَّوِيَّةْ وَٱحْذَرُوا ٱلْإِبْتِدَاعْ

سِيرُوا مَعَا مَنْ رَغِبْ فِي حُبِّ رَبِّهْ وَطَاعْ

خَلُّوا ٱلْقَدَمْ بِٱلْقَدَمْ فِي ٱلْفِعْلِ وَٱلْإِمْتِنَاعْ

أَسْلَافُكُمْ لِي بِهِمْ يَحْصُلْ لَكُمْ ٱلْإِنْتِفَاعْ

سَادَاتْ أَخْلَاقُهُمْ عُظْمَىٰ كَرِيمَةْ وِسَاعْ

طَرِيقُهُمْ مَا تَرَىٰ فِيهَا خِلَافْ أَوْ نِزَاعْ

سَارُوا بِهِمَّهْ عَلَىٰ صِدْقِ ٱلْعَمَلْ بِٱجْتِمَاعْ

حَتَّى ٱرْتَقَوا فِي مَرَاتِبْ قَدْ عَلَتْ فِي ٱرْتِفَاعْ

مَا عِنْدَهُمْ مَنْ ظَمِي يَظْمَىٰ وَمَنْ جَاعْ جَاعْ

مَشَوْا بِصِدْقِ ٱلْأَدَبْ يَسْعَوْنَ خَيْرَ ٱلْمَسَاعْ

قَدْ شَرَّفُوا لِلْمَسَاجِدْ بِٱلْعَمَلْ وَٱلْبِقَاعْ

وَبَادَرُوا بِٱلْإِجَابَهْ لِلْحَبِيبِ ٱلْمُطَاعْ

خَيْرِ ٱلنَّبِيِّينَ أَشْرَفْ كُلِّ مُرْشِدْ وَدَاعْ

لَمَّا دَعَاهُمْ أَجَابُوا دَعْوَتُهْ بِٱسْتِمَاعْ

سَارُوْا بِهِمَّةْ إِلَىٰ كَسْبِ ٱلْمَعَالِي سِرَاعْ

تَجْرِي ٱلْمَرَاكِبْ بِهِمْ مِنْ غَيْرْ رِيحْ أَوْ شِرَاعْ

بَلْ بِٱلْعِنَايَةْ جَرَتْ طَوْعاً بِغَيْرِ ٱمْتِنَاعْ

مِنَّهْ مِنَ ٱللهْ قَدْ خَصَّصْ بِهَا مَنْ أَطَاعْ

هَـٰذَا حَدِيثِي وَفِي مِثْلِهْ يَلَذُّ ٱلسَّمَاعْ

إِسْمَعُهْ وَٱعْقِلُهْ فَأَنَّهْ لِلْمَطَالِبْ جِمَاعْ

إِنْشَقْ شَذَىٰ عَرْفِهْ إِنُّهْ بَيْنْ أَهْلِيهِ ضَاعْ

يَا رَبِّ جِئْتَكْ إِلَىٰ حَضرَتِكْ قَاصِدْ وَسَاعْ

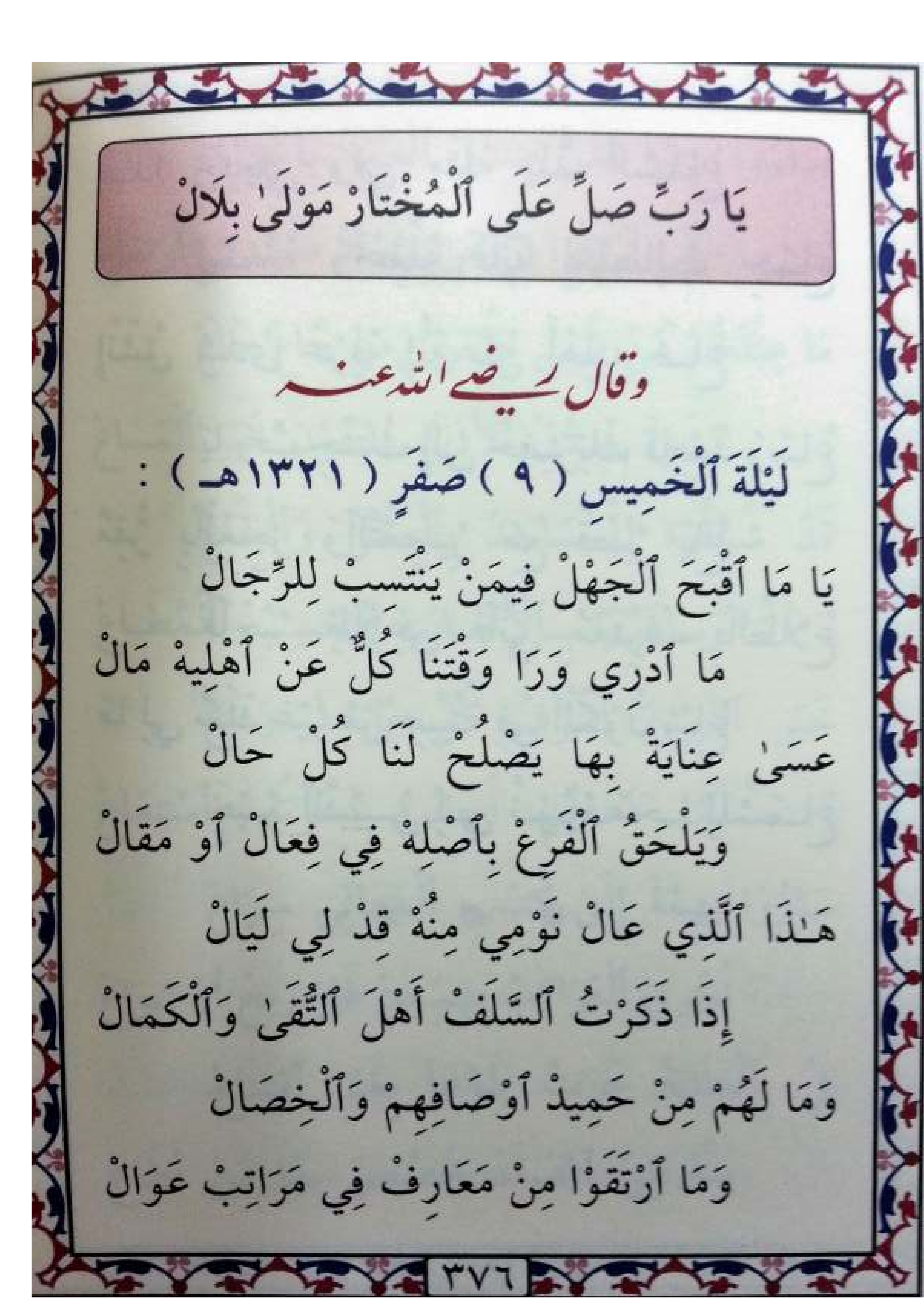
مُقِرّْ بِٱلْعَجِزْ وَٱلتَّقْصِيرْ مَعْ قُصْرْ بَاعْ

فَٱجْبُرْ ظِلَاعِي فَأَنِّي مُعْتَرِفْ بِٱلظِّلَاعْ

مَا لِي سَنَدْ غَيْرْ مَنْ صِيتُهْ فِي ٱلْكَوْنْ شَاعْ

خَيْـرُ ٱلنَّبِيِّـنْ لِـي نُـورُهْ مَحَـا لِلشِّمَـاعْ

❊ ❊ ❊



يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى ٱلْمُخْتَارْ مَوْلَىٰ بِلَالْ

وقال رضي الله عنه

لَيْلَةَ ٱلْخَمِيسِ (٩) صَفَرٍ (١٣٢١هـ) :

يَا مَا أَقْبَحَ ٱلْجَهْلْ فِيمَنْ يَنْتَسِبْ لِلرِّجَالْ
مَا أَدْرِي وَرَا وَقْتِنَا كُلٌّ عَنْ أَهْلِيهْ مَالْ

عَسَىٰ عِنَايَةْ بِهَا يَصْلُحْ لَنَا كُلْ حَالْ
وَيَلْحَقُ ٱلْفَرِعْ بِأَصْلِهْ فِي فِعَالْ أَوْ مَقَالْ

هَـٰذَا ٱلَّذِي عَالْ نَوْمِي مِنُهْ قَدْ لِي لَيَالْ
إِذَا ذَكَرْتُ ٱلسَّلَفْ أَهْلَ ٱلتُّقَىٰ وَٱلْكَمَالْ

وَمَا لَهُمْ مِنْ حَمِيدْ أَوْصَافِهِمْ وَٱلْخِصَالْ
وَمَا ٱرْتَقَوْا مِنْ مَعَارِفْ فِي مَرَاتِبْ عَوَالْ

بَكَتْ عيُونِي وَمِنْهَا ٱلنَّوْمْ فِي ٱللَّيْلْ عَالْ

يَا حَسْرَتِي ضَاعْ عُمْرِي فِي ذَمِيمِ ٱلْخِلَالْ

وَفَاتَنِي مَا لِأَهْلِي مِنْ مَقَامٍ وَحَالْ

وَٱعْتَضِتْ بِٱلْمُرّْ عَنْ مَشْرُوبْ حَالِي زُلَالْ

ضَيَّعْتْ وَقْتِي وَأَنَا غَافِلْ بِدُنْيَا ٱلْمُحَالْ

يَا غَارَةَ ٱللهْ حُلِّي مَنْ وَقَعْ فِي ٱلْعِقَالْ

وَنَفِّسِي كَرِبْ مَنْ سَقَطَتْ عَلَيْهِ ٱلْجِبَالْ

فَأَنِّي لِي آمَالْ فِي جَزْلِ ٱلْعَطَايَا طِوَالْ

مُقِرّْ بِٱلذَّنْبْ وَأَوْزَارِي رَزِينَةْ ثِقَالْ

لَٰكِنَّنِي تَحِتْ بَابِكْ يَا جَزِيلَ ٱلنَّوَالْ

وَاثِقْ بِحُسْنِ ٱلرَّجَا فِيمَنْ هِبَاتُهْ جِزَالْ

مَوْلَى ٱلْكَرَمْ لِي نِعَمُهُ ٱلدَّائِمَةْ فِي تَوَالْ

كَمْ جَادْ كَمْ قَدْ هَدَىٰ غَاوِيْ وَعَاصِيْ وَضَالّْ

يَا رَبَّ ٱلْأَرْبَابْ يَا مَنْ لُهْ مِنَنْ لَا تَزَالْ

عِلْمُكْ بِحَالِي كَفَىٰ عَنْ مَطْلَبِي وَٱلسُّؤَالْ

وَلَا مُرَادِي مِنَ ٱلدُّنْيَا بِجَاهْ أَوْ بِمَالْ

مَا قَصْدِي إِلَّا ٱلرِّضَا عَنِّي عَلَىٰ كَلّْ حَالْ

وَفَتِحْ بَابِ ٱتِّصَالِي مَعْ رِجَالِ ٱلْكَمَالْ

فِي حَضْرَةِ ٱلْقُرْبِ فِي مَجْلَىٰ شُهُودِ ٱلْجَمَالْ

بِوَاسِطَةْ مَنْ رَقَىٰ فِي ٱلْقُرْبِ مِعْرَاجْ عَالْ

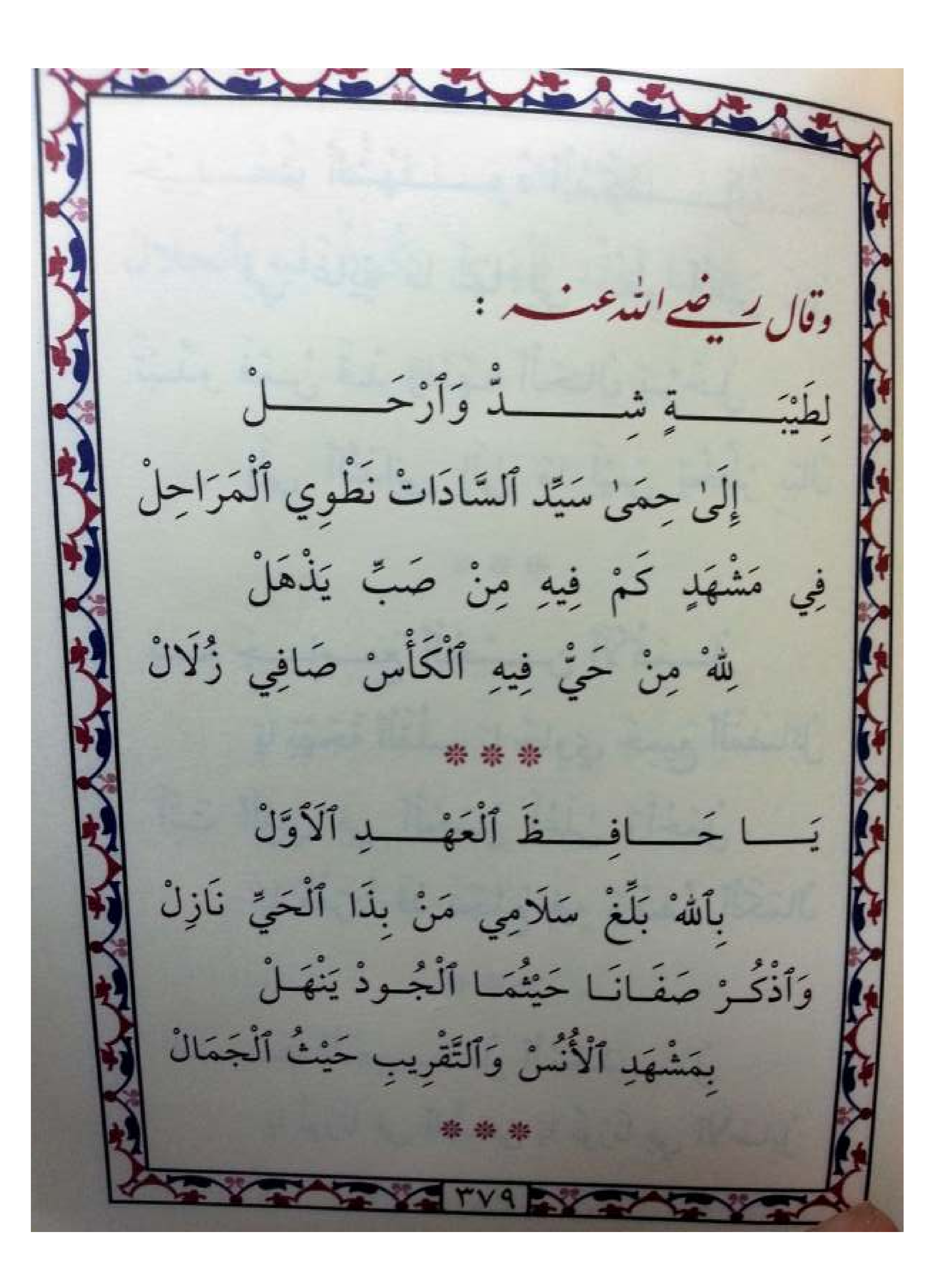
حَبِيبْ قَلْبِي ٱلَّذِي حَنَّتْ إِلَيْهِ ٱلْجِمَالْ

أَشْرَفْ وَلَدْ آدَمِ ٱلْجَامِعْ صِفَاتِ ٱلْكَمَالْ

عَلَيْهِ صَلَّىٰ إِلَٰهِي عَدَّ ذَرِّ ٱلرِّمَالْ

وَآلِهْ وَصَحْبِهْ وَيَا لَكْ صَحِبْ فَازُوا وَآلْ

* * *



وقال رضي الله عنه :

لِطَيْبَـةٍ شِـدٌّ وَٱرْحَـلْ

إِلَىٰ حِمَىٰ سَيِّدِ ٱلسَّادَاتْ نَطْوِي ٱلْمَرَاحِلْ

فِي مَشْهَدٍ كَمْ فِيهِ مِنْ صَبٍّ يَذْهَلْ

لِلّٰهْ مِنْ حَيٍّ فِيهِ ٱلْكَأْسْ صَافِي زُلَالْ

❊ ❊ ❊

يَـا حَـافِـظَ ٱلْعَهْـدِ ٱلْأَوَّلْ

بِٱللّٰهْ بَلِّغْ سَلَامِي مَنْ بِذَا ٱلْحَيِّ نَازِلْ

وَٱذْكُـرْ صَفَـانَـا حَيْثُمَـا ٱلْجُـودْ يَنْهَـلْ

بِمَشْهَدِ ٱلْأُنُسْ وَٱلتَّقْرِيبِ حَيْثُ ٱلْجَمَالْ

❊ ❊ ❊

حَيْــــثُ ٱلشُّهُـــودُ ٱلْمُكَمَّـــلْ

فِي غَايَةٍ مَا لَهَا فِي مَنْظَرِ ٱلْعَيْنْ نَائِلْ

تَبْدُو فَمَنْ قَدْ رَامَهَا ٱلْحَالْ يَرْحَلْ

إِلَى ٱلتَّدَانِي إِلَىٰ مَا لَيْسَ يَخْطُرْ بِبَالْ

❋ ❋ ❋

يَــا جَـامِـعَ ٱلْحُسْـــنِ ٱلْأَكْمَـــلْ

يَا بَهْجَةَ ٱلْقَلْب يَا حَاوِي جَمِيعَ ٱلْفَضَائِلْ

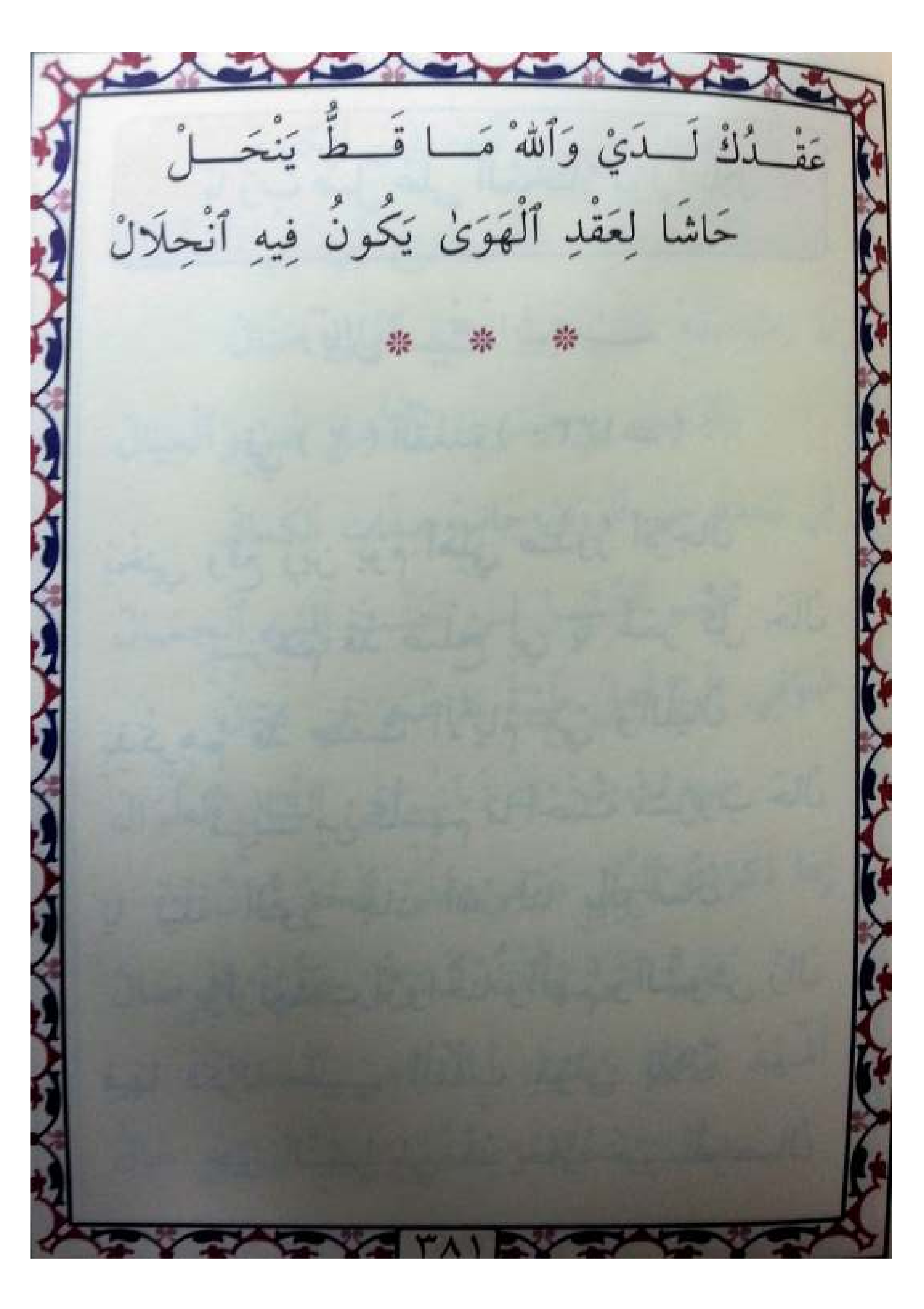
أَنْتَ ٱلَّذِي فِي ٱلْحُسْنْ أَعْلَىٰ وَأَجْمَلْ

يَا مُفْرَداً قَدْ تَجَمَّعْ فِيهِ وَصْفُ ٱلْكَمَالْ

❋ ❋ ❋

أَنْـــتَ ٱلْجَمِيـــلُ ٱلْمُجَمَّـــلْ

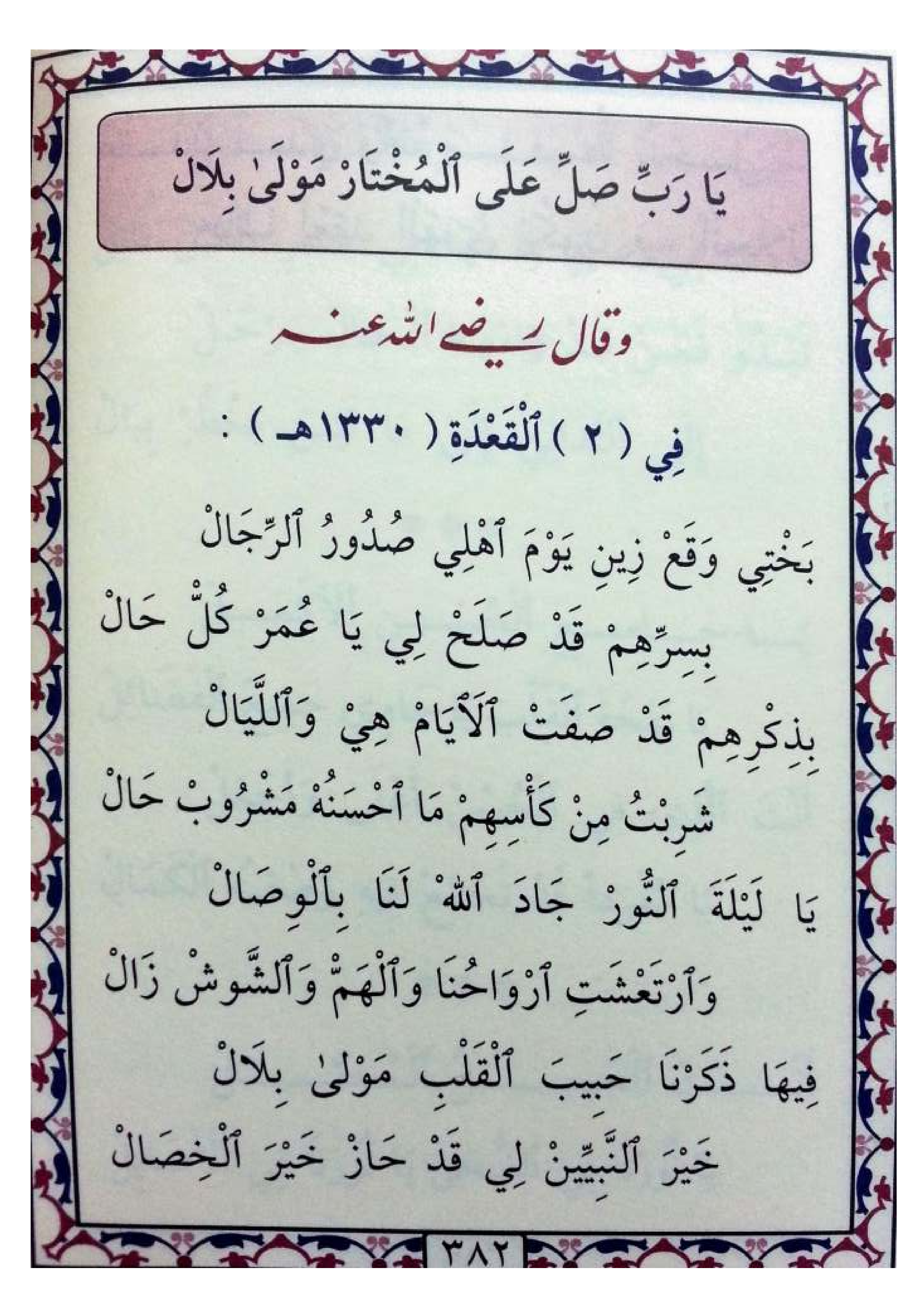
يَا نُورَنَا فِي ٱلضُّحَىٰ يَا نُورَنَا فِي ٱلْأَصَايِلْ



عَقْـدُكْ لَـدَيْ وَٱللهْ مَـا قَـطُّ يَنْحَـلْ

حَاشَا لِعَقْدِ ٱلْهَوَىٰ يَكُونُ فِيهِ ٱنْحِلَالْ

* * *



وقال رضي الله عنه

فِي (٢) ٱلْقَعْدَةِ (١٣٣٠هـ) :

بَخْتِي وَقَعْ زِينِ يَوْمَ أَهْلِي صُدُورُ ٱلرِّجَالْ

بِسِرِّهِمْ قَدْ صَلَحْ لِي يَا عُمَرْ كُلّْ حَالْ

بِذِكْرِهِمْ قَدْ صَفَتْ ٱلْأَيَامْ هِيْ وَٱللَّيَالْ

شَرِبْتُ مِنْ كَأْسِهِمْ مَا أَحْسَنُهْ مَشْرُوبْ حَالْ

يَا لَيْلَةَ ٱلنُّورْ جَادَ ٱللهْ لَنَا بِٱلْوِصَالْ

وَٱرْتَعْشَتِ أَرْوَاحُنَا وَٱلْهَمّْ وَٱلشَّوشْ زَالْ

فِيهَا ذَكَرْنَا حَبِيبَ ٱلْقَلْبِ مَوْلَىٰ بِلَالْ

خَيرَ ٱلنَّبِيِّينْ لِي قَدْ حَازْ خَيرَ ٱلْخِصَالْ

أَحْمَدْ مُحَمَّدْ حَبِيبَ ٱللهْ بَدْرَ ٱلْكَمَالْ

دَايِمْ وَقَلْبِي مَعُهْ يَلُوحْ لِي فِي ٱلْخَيَالْ

يَا رَبِّ بَلِّغْ عَلِي مِنْ قُرْبِهْ أَعْلَىٰ مَنَالْ

وَٱدْخِلُهْ فِي زُمْرَتِهْ وَٱلْأَهِلْ هُمْ وَٱلْعِيَالْ

فِي سَعْفْ خَيرِ ٱلْوَرَىٰ جَامِعْ صِفَاتِ ٱلْكَمَالْ

خَيْرِ ٱلنَّبِيِّينْ لِي حَنَّتْ إِلَيْهِ ٱلْجِمَالْ

شَوْقِي إِلَىٰ أَهِلْ طَيْبَةْ يَا عُمَرْ فِي تَوَالْ

سَهِرتْ مِنْ كَثْرَةَ ٱشْوَاقِي ٱللَّيَالِ ٱلطِّوَالْ

إِذَا ذَكَرْتُ ٱلنَّبِي دَمْعِي عَلَى ٱلْخَدِّ سَالْ

مَتَىٰ مَتَىٰ يَأْذَنُ ٱلْمَوْلَىٰ عَلَيْ بِٱلْوِصَالْ

أَشْهَدْ مُحَيَّا رَسُولِ ٱللهْ بَاهِي ٱلْجَمَالْ

حَبِيبْ حُبُّهْ وَعِشْقُهْ وَسِطْ مُهْجَتِي حَالّْ

يَا رَبَّ ٱلْأَرْبَابْ يَا وَهَّابْ جُدْ بِٱلنَّوَالْ

قَرِّبْ عَلِي مِثْلَ مَنْ قَرَّبْتَ وَٱسْقِهْ زُلَالْ

وَٱحْفَظْهُ يَا رَبِّ مِنْ حِزْبِ ٱلرَّدَىٰ وَٱلضَّلَالْ

وَٱدْخِلْهُ فِي صَفِّ خَيْرِ ٱلْخَلْقِ بَدْرِ ٱلْكَمَالْ

❋ ❋ ❋

وقال رضي الله عنه :

يَا مُجَلِّي ٱلْكَدَرْ سَالَكْ تُجَلِّي كَدَرْنَا

ضَاقَتْ أَسْرِعْ بِغَارَةْ مِنْكَ تَقْضِي وَطَرْنَا

طَالِبِينَ ٱلْمَطَرْ يَا رَبِّ عَجِّلْ مَطَرْنَا

مَسَّنَا ٱلضُّرُّ يَا ذَا ٱلْجُودْ فَٱذْهِبْ ضَرَرْنَا

وَٱلضَّنَا قَدْ بَدَا يَا رَبَّنَا فِي نِشَرْنَا

وَٱعْفُ عَنَّا وَسَامِحْنَا ٱنْ نَسِينَا ٱوْ ذَكَرْنَا

يَوْمْ عَامَلْتَنَا بِٱلْحِلْمِ مِنْكَ ٱغْتَرَرْنَا

مَا لَنَا ٱلَّا ٱنْتْ يَا رَبّْ إِنْ ورَدْنَا ٱوْ صَدَرْنَا

وِٱنْ أَرَدْتْ تَخْتَبِرْنَا بِٱلْبَلَا مَا قَدَرْنَا

وَصْفُنَا ٱلضَّعِفْ فَٱرْحَمْنَا ٱنَّنَا مَا صَبَرْنَا

وَٱلـزَّمَـانُ ٱلنَّكِـدْ حَيَّـرْ عَلَيْنَـا فِكَـرْنَـا

لَيْتَنَـا مَـا سَمِعْنَـا لَيْتَنَـا مَـا نَظَـرْنَـا

وَقْـتْ كَـدَّرْ مَشَـارِبْنَـا وَغَيَّـرْ صُـوَرْنَـا

لَيْتَنَـا فِـي ٱلْخَفَـا يَـا لَيْتَنَـا مَـا ظَهَـرْنَـا

عَاشُوا أَهْلُ ٱلْخَفَا يَجْنُونْ حَالِي ثَمَرْنَا

فِي صَفَا وَقْتْ مَا نَظْرَوا إِلَىٰ مَا نَظَرْنَا

رَبِّ سَالَكْ بِهِمْ تُذْهِبْ عَوَاصِفْ غِيَرْنَا

إِنَّهُـمْ أُنْسُنَـا هُـمْ سَمْعُنَـا هُـمْ بَصَـرْنَـا

وَإِنْ دَهَتْنَا ٱلْبَلَايَا فِي ٱلظُّلَمْ هُمْ قَمَرْنَا

يَـا ظَفَـرْنَـا إِذَا فُـزْنَـا بِهِـمْ يَـا ظَفَـرْنَـا

أَوْ رَأَيْنَـا مَجَـالِسْهُـمْ وَفِيهَـا حَضَـرْنَـا

رَبِّ سَالَكْ بِهِمْ تُذْهِبْ إِلَـٰهِي عَسَرْنَا

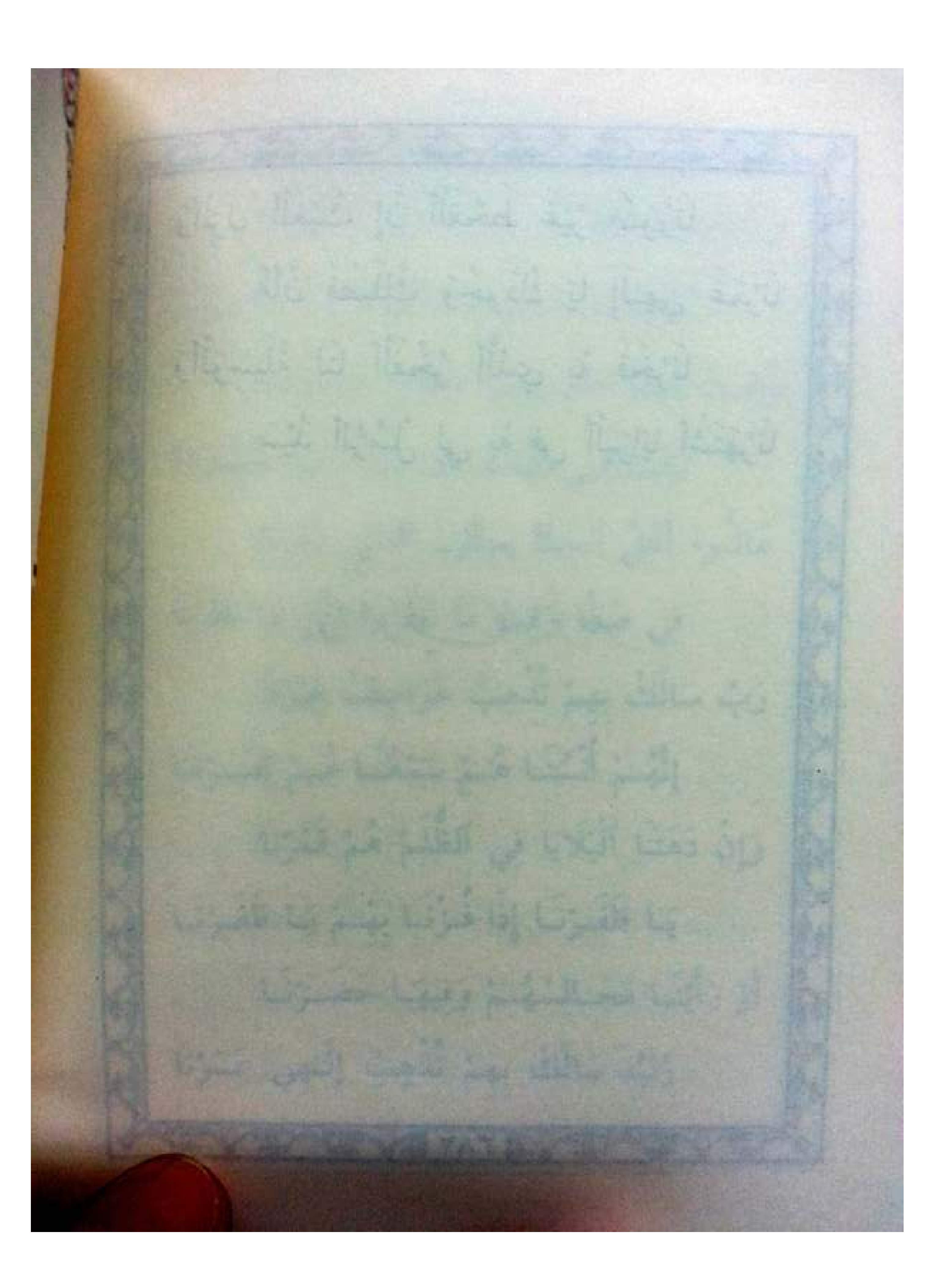
وَٱنْزِلِ ٱلْغَيْثْ إِنَّ ٱلْقَحْطَ غَيَّرْ صُوَرْنَا

فَإِنَّ فَضْلَكْ وَجُودَكْ يَا إِلَـٰهِي غَمَرْنَا

وَٱلْوَسِيلَةْ لَنَا ٱلْفَخْرُ ٱلَّذِي بِهْ فَخَرْنَا

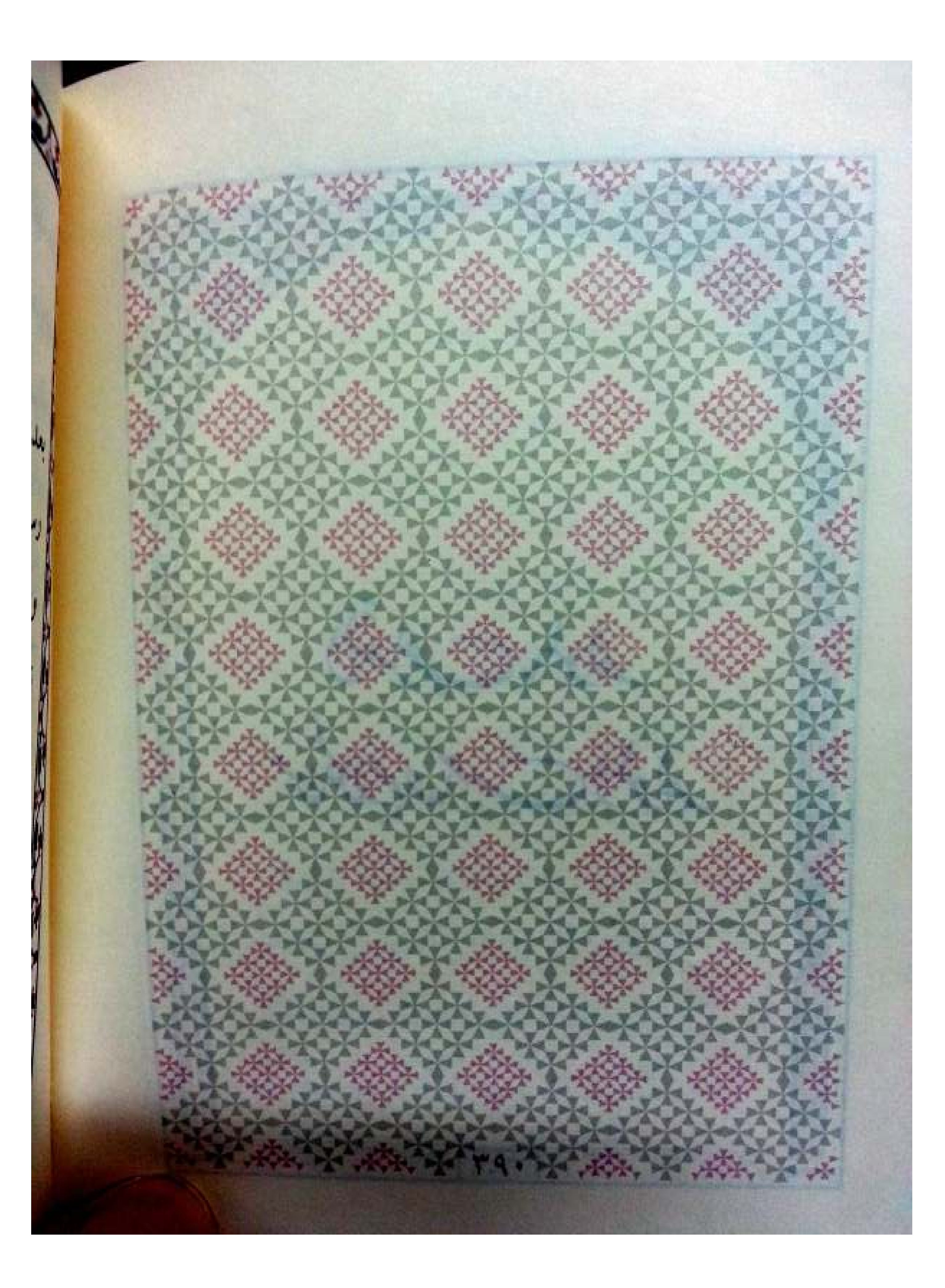
سَيِّدُ ٱلرُّسُلْ لِي بِهْ فِي ٱلْبَرَايَا ٱشْتَهَرْنَا

❊ ❊ ❊



التّعريف بالمولد

من كلام صاحب المولد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

بعد حمد الله ، وصلاته وسلامه علىٰ سيد رسله وأنبياه ، سيدنا محمد بن عبد الله ، وعلىٰ آله وصحبه ومن والاه.. تم ما أردنا نقله من الجواهر المكنونة ، والأسرار المخزونة ، من ديوان الإمام القطب الرباني سيدي الجَد نور الدين الحبيب علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي ، نفعنا الله به وبعلومه في الدارين آمين .

وقد كلف علينا أحد الأولاد الصادقين في

محبة هٰذا الحبيب في التقاطها وإلحاقها بما جمعه والتقطه سيدي الأخ أنيس بن علوي من « اللآلي الثمينة » ، التي ألحقها بالمولد الذي قام بطبعه مرات عديدة[1] .

وبما أن هٰذا المولد عم به الانتفاع ، وشاع وذاع في جميع البقاع ، ولا تزال تتلذذ به الأسماع . . أحببت أن أذكر نزراً يسيراً مما يتعلق به ؛ ترغيباً للقارىء الكريم ، والمستمع الفهيم .

ففي كلام سيدنا الحبيب علي المنثور قال رضي الله عنه مخاطباً محبه الشيخ بكران

---

(١) وعدة ما جمعناه أربع وسبعون قصيدة فكان جملة العدد مئة وعشراً علىٰ عدد اسم علي بحروف أبجد .

باجمال : (أنا باأملي عليك مولد مختصر ، الحبيب صلى الله عليه وسلم بايقبله ، والناس بايحبونه وبايحفظونه وبايطبعونه[1] ، وباتقع مواده قوية) .

وقال رضي الله عنه في وصف المولد : (وارد

---

(١) قد حقق الله كلامه رضي الله عنه . فقد طبع أكثر من أربعين مرة ، وكل طبعة لا تقل عن ثلاثة آلاف نسخة أو ألفين ، وتفرقت في البلدان والأقطار ، وقد طبع بهذه الزيادة نحو سبع طبعات ، أولها عشرة آلاف نسخة ، والبقية من ثلاثة آلاف . وسيطبع الآن سنة (١٤٢٨هـ) حوالي عشرة آلاف نسخة ، وستتتابع إن شاء الله . اهـ كاتبه أحمد بن علوي بن علي الحبشي .
وقد تم الانتهاء من تصحيحها وإخراجها كما أرادها رحمه الله تعالى في ذي القعدة (١٤٢٩هـ) اهـ نجله حسين بن أحمد الحبشي .

جديد ، برز في يوم سعيد ، مُدِح به خير العبيد) .

وقال رضي الله عنه : (المولد الذي ألّفته كرامة للمتأخرين) .

ولما قرىء عليه المولد ببيته سنة (١٣٣٠هـ) . . قال رضي الله عنه : (المولد كأن عاد نحن إلاَّ سمعناه ، عليه نور عظيم ، وكل عبارة صفة ملآنة بتعظيمه صلى الله عليه وسلم) .

وقيل له : إن مولدكم العظيم هٰذا « سمط الدرر » برز للمتأخرين ، وفيه الأوصاف العظيمة والأخلاق الكريمة ، وفهموها وعرفوها ، أظنها خصوصيات اختص بها

المتأخرون.. فقال رضي الله عنه: (هي من المطر التي وعد بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله: « مَثَلُ أمتي مثلُ المطر، لا يُدرىٰ أوّله خيرٌ أم آخِرُه »).

وقال رضي الله عنه: (دعوتي عمت الوجود كله، ومولدي هٰذا انتشر في الناس، وبايجمعهم على الله، وبايحببهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم).

وقال أيضاً: (المولد فيه سر عظيم، حتىٰ أنا تتجدد لي بقراءته مفاهيم جديدة، كلما سمعته، فكأنه لم يجر علىٰ لساني).

وقال أيضاً: (المولد أنا ألّفته علىٰ نية

صالحة ، فتح جديد ، ولا شك أن روحه صلى الله عليه وسلم تحضر عند قراءته) .

وقال له الحبيب عمر بن عيدروس العيدروس : رأيت البارحة كأني أشتكي إليكم قلة الفهم في الأولاد ، فقلتم لي : خلّهم يكتبون المولد حقي ، وكأنكم تشيرون إلىٰ أن الفتح في كتابته ، فقال رضي الله عنه هٰكذا الكلام : (من أراد الفتح .. فليحفظ المولد أو يكتبه) .

وقال رضي الله عنه : (مولدي هٰذا أشوف أنه لو داوم الواحد علىٰ قراءته وحفظه وجعله من أوراده .. إنه بايظهر له شيء من سرّه صلى الله عليه وسلم ، أنا الذي ألّفته بنفسي ،

وأنا الذي أمليته ، كلما قرىء عليَّ .. فُتح لي باب اتصال به صلى الله عليه وسلم ، وكلامي فيه صلى الله عليه وسلم مقبول لدى الناس ، وذلك من كثرة محبتي له ، حتىٰ في مكاتباتي إذا جئت عند صفته صلى الله عليه وسلم .. يفتح الله عليّ فيها بعبارة ما توجد فيما قبلها ، إلهام من الله تعالىٰ) .

وقيل له : هٰذه الأنفاس - يعني مولده « سمط الدرر » - في الزمن الأخير ما توجد فيما قبله ، فقال رضي الله عنه : (بروز هٰذا المولد في هٰذا الزمان بايجبر ما فات المتأخرين من الأزمنة السابقة ؛ لأن الذي فاتهم مما أنزل الله على المتقدمين ما هو قليل ، ولكنْ لما جاء

هٰذا المولد . . جبر ما فات ، والنبي صلى الله عليه وسلم فرح بالمولد جم) .

وقد انتهىٰ ما أردنا نقله من كلام سيدي الحبيب علي رضي الله عنه .

وفي هٰذا كفاية وغنية ، وأعظم بشارة لمن تأمله بحسن ظن وعقيدة جازمة ، وإلا . . ففي كلامه أيضاً بشارات ومنامات صالحات ، على الطالب لها والراغب فيها أن يتتبعها في كلامه المنثور ؛ ليكون من أهل النور ، ﴿ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴾ .

وفقنا الله للتسليم لكلام العارفين ، والتصديق بعلوم أهل اليقين ، وعين اليقين ، وحق

اليقين ، فقد قال إمام الدعوة والإرشاد الحبيب عبد الله الحداد رضي الله عنه :

وَسَلِّمْ لِأَهْلِ ٱللهِ فِي كُلِّ مُشْكِلٍ
لَدَيْكَ لَدَيْهِمْ وَاضِحٌ بِٱلْأَدِلَّةِ

وذكر سيدنا الحبيب علي في كلامه أن الجنيد بن محمد شيخ الطائفة قال : (التصديق بعلمنا ولاية صغرىٰ) .

فنسأل الله أَلَّا يحرمنا منها ، ولا من الكبرىٰ بحق أبي الزهرا ، زوج الكبرىٰ .

وقد كان من عمل سيدنا الحبيب علي عندما يريد قراءة الدعاء الذي هو آخر فصل في المولد يبتدي بقوله : (بسم الله الرحمـٰن

الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، اللهم صل وسلِّم علىٰ سيدنا محمد في الأولين ، اللهم صل وسلِّم علىٰ سيدنا محمد في الآخرين ، اللهم صل وسلِّم علىٰ سيدنا محمد في كل وقت وحين ، اللهم صل وسلِّم علىٰ سيدنا محمد في الملأ الأعلىٰ إلىٰ يوم الدين ، اللهم صل وسلِّم علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين) .

ثم يقرأ الدعاء .

وإذا انتهىٰ منه . . يجهر الحاضرون بقولهم :

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ

وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ .

اللهم صل وسلم عليه ، صلى الله عليه وسلم ، ﴿دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌۚ[1] وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ .

الصلاة والسلام عليك يا سيد المرسلين ، الصلاة والسلام عليك يا خاتم النبيين ، الصلاة والسلام عليك يا من أرسلك الله رحمة للعالمين ، ورضي الله تعالىٰ عن

---

(١) بإدغام التنوين في الواو أو الوقف بالسكون أما الوقف مع التنوين فهو لحن .

أصحاب رسول الله أجمعين ، آمين .

ثم يرتب الفاتحة .

وبهٰذه المناسبة استحسنت إثبات هٰذه الفاتحة العظيمة اللطيفة لسيدي الحبيب ، وإلا . . فله في كثير من المناسبات فواتح طويلة بوارد عظيم .

ولِرَوْم الاختصار أثبتُّ هٰذه التي أملاها ليلة الجمعة (١١) ربيع الثاني سنة (١٣٣٣هـ) ، بطلب من ابنه الحبيب عبد الله مع خروجه إلى المسجد لقراءة المولد وهي :

(الفاتحة) أن الله يجعلنا من المتقين الثابتين على القدم القويم ، وفي صحبة الرسول

الكريم ، ويدخلنا في حزب أهل الله المفلحين ، ويمن بالشفا واللطف لنا خاصة ، ولإخواننا المؤمنين عامة ، ويجعلنا من الراضين المرضيين الهادين المهديين ، ومن حضر هٰذا الجمع يكتبه الله من المتقين الصالحين ، وأن الله يحيي القلوب بما أحيا به قلوب العارفين ، ويكتبنا في ديوان عباده المتقين ، ويثبّت قلوبنا وألسنتنا علىٰ ذكره ومحبته ، وإلىٰ حضرة النبي صلى الله عليه وسلم .

وفي صيغة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الفصول التي بعد المقام نسختان مروية عن الحبيب ، الأولى التي هي مثبتة في

النسخ كلها (أشرف الصلاة والتسليم) ، والثانية (أفضل الصلاة والتسليم) ؛ لمناسبة ما في آخر الفصل الأخير من الصفات ، قوله : (فعليه أفضل الصلاة والتسليم) .

وفي فصل الشهادتين قوله : (شهادةً تُعربُ بها اللِّسان) ، يقرأ بالتاء وبالياء ؛ لأن اللسان تذكر وتؤنث ، ولكن الذي تلقيناه عن سيدي ووالدي وشيخي خليفة والده الحبيب محمد بن علي أنه يقرأ بالتاء المثناة فوق ، ولا شك أنه تلقىٰ ذلك عن والده الحبيب علي .

وفي الفصل الأخير من فصل الصفات ،

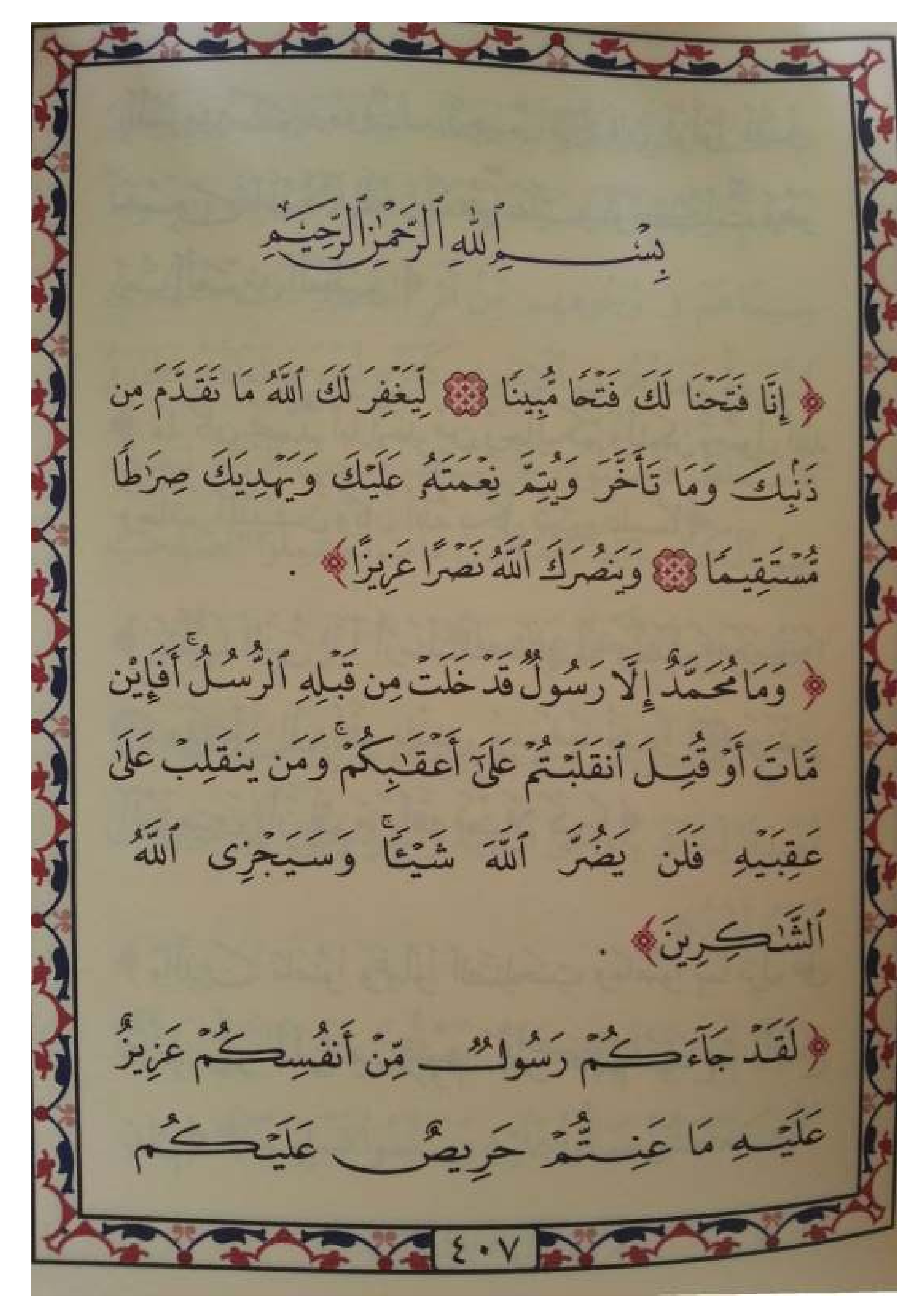
يوجد في كثير من النسخ القديمة : (وهو الأب الشفيق الرحيم باليتيم والأرملة) ، والصحيح أنه لليتيم باللام .

وقد سألت سيدي الحبيب محمد عن ذلك ، فقال : إن الحبيب علي يعاتب علىٰ من يقرأ (باليتيم) بالباء .

وقد حصلت لسيدي الحبيب محمد إشارة بالإتيان بالباقيات الصالحات ، ثلاث مرات في فصل المقام بعد قوله : (وألسنة الملائكة بالتبشير للعالمين تعج) ، وكان كثيراً ما يأتي في المولد الذي يُعقد ليلة الجمعة في كل أسبوع بصيغة الصلاة الأولىٰ (حرف الباء) :

(ما لاح في الأفق نور كوكب) ، وفي ربيع الأول قد يأتي في غير ليلة الجمعة بالصلاة الثانية (حرف القاف) : (أشرف بدر في الكون أشرق) ، وقد يتبعها بالصيغة الثالثة .

وفي ربيع الأول أيضاً استحسن الإتيان ببعض صيغ السلام ، التي في المولد المسمىٰ « شرف الأنام » بعد الإتيان بصيغ الصلاة المذكورة ، وسنذكر صيغ السلام قريباً ، كما أنه من عادته بالخصوص في ربيع الأول بعد الإتيان بصيغ الصلاة على النبي وصيغ السلام وقبل افتتاح المولد يأتي بهٰذه الآيات :



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ۝ وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾ .

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ ۚ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا ۗ وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ .

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم

بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۞ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ .

﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّۦنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا﴾ .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۞ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ۞ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا﴾ .

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُوا۟ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۙ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ .

﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا﴾ .

﴿وَإِذۡ قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُم مُّصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَمُبَشِّرَۢا بِرَسُولٖ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُ﴾ .

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ .

ثم يجهر الحاضرون بقولهم : (اللهم صلِّ وسلِّم وبارك عليه) .

ثم يشرع في خطبة المولد بعد البسملة .

وهٰذه صيغ السلام علىٰ خير الأنام المأخوذة من « شرف الأنام » :

أَلسَّلَامُ عَلَيْكَ زَيْنَ ٱلأَنْبِيَاءِ

أَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَتْقَى ٱلأَتْقِيَاءِ

أَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَزْكَى ٱلأَزْكِيَاءِ

أَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَصْفَى ٱلأَصْفِيَاءِ

أَلسَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ رَبِّ ٱلسَّمَاءِ

أَلسَّلَامُ عَلَيْكَ دَايِمْ بِلَا ٱنْقِضَاءِ

أَلسَّـلَامُ عَلَيْـكَ أَحْمَـدْ يَـا حَبِيبِـي

أَلسَّـلَامُ عَلَيْـكَ طَـٰـهَ يَـا طَبِيبِـي

أَلسَّـلَامُ عَلَيْـكَ يَـا مِسْكِي وَطِيْبِي

أَلسَّـلَامُ عَلَـى ٱلْـمُقَدَّمْ فِي ٱلإِمَامَةْ

أَلسَّـلَامُ عَلَـى ٱلْـمُتَوَّجِ بِـٱلْكَـرَامَـةْ

أَلسَّـلَامُ عَلَـى ٱلْـمُظَلَّلِ بِـٱلْغَمَـامَـةْ

أَلسَّـلَامُ عَلَـى ٱلْـمُشَفَّعِ فِي ٱلْقِيَامَةْ

* * *

هٰذا ما يسر الله جمعه وكتابته ، وقد رأيت في بعض نسخ المولد المخطوطة هٰذين البيتين بقلم الشيخ الفاضل عوض بن محمد بافضل التريمي ، فلعلها له أو لابنه العلامة الشيخ محمد عوض ، فأحببت إثباتهما وهما :

بُشْرَاكُمُ أَهْلَ ٱلزَّمَانِ ٱلْآخِرِ
بِٱلْمَوْلِدِ ٱلْأَسْنَى ٱلْعَظِيمِ ٱلْبَاهِرِ
سِمْطُ ٱلدَّرَارِي ٱلْمُحْتَوِي مِنْ وَصْفِ خَيْـ
ـرِ ٱلْمُرْسَلِينَ عَلَىٰ عُقُودِ جَوَاهِرِ

وكان الفراغ من جمعه وكتابته يوم الأحد اليوم العاشر من ذي القعدة سنة (١٤١٠هـ) ، الموافق (٣) يونيو سنة (١٩٩٠م) ،

والحمد لله ظاهراً وباطناً ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وصلى الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

وكتبه الفقير إِلى الله ، مستمد الدعاء من كل من قرأ ووعىٰ ، أحمد بن علوي بن علي بن محمد الحبشي حفيد المؤلف .

[ولسيدي الحبيب رضي الله عنه قوله] :

فِي ٱلنَّاسْ نَاجِي وَحَدْ فِي ٱلنَّاسْ مَا لُهْ نَجَاةْ

مَـايَكْـرَهُ ٱلْمُـوِلِـدْ إِلَّا مَـنْ قَـدَ ٱللهْ عَمَـاهْ

❋ ❋ ❋

تقريظ

محبة للنبي ﷺ ولصاحب الأنفاس

بُشْرَاكَ قَدْ نِلْتَ ٱلظَّفَرْ

وَٱلْقُرْبَ مِنْ خَيْرِ ٱلْبَشَرْ

فَلَقَدْ ظَفِرْتَ بِكَنْزِكَ ٱلْـ

ـمَدْفُونِ فِي «سِمْطِ ٱلدُّرَرْ»

(فَٱقْرَأْهُ) إِنْ شِئْتَ ٱلأَمَا

نَ مِنَ ٱلْمَخَاوِفِ وَٱلضَّرَرْ

(وَٱحْفَظْهُ) فَهْوَ ٱلْكُحْلُ يَجْـ

ـلُو لِلْبَصِيرَةِ وَٱلْبَصَرْ

(وَٱكْتُبْـــــهُ) فَهْـــــوَ إِذَا أَرَدْ

تَ ٱلْفَهْـــمَ نِعْـــمَ ٱلْمُـــدَّخَـــرْ

(وَٱحْمِلْـــــهُ) فَهْـــوَ مُجَـــرَّبٌ

لِلْحِفْـــظِ فِـــي بَحْـــرٍ وَبَـــرّْ

وَٱشْـــرَبْ مَعِينـــاً صَـــافِيـــاً

فِيـــهِ ٱلشِّفَـــا وَدَعِ ٱلْكَـــدَرْ

فَـــإِذَا ذَكَـــرْتَ مُحَمَّـــداً

بِلِسَـــانِ قُطْـــبٍ مُشْتَهَـــرْ

نِلْـــتَ ٱلسَّعَـــادَةَ كُلَّهَـــا

فَـــٱلْـــزَمْ أَخِـــي « سِمْـــطَ ٱلـــدُّرَرْ »

* * *

وَلِلسَّيِّدِ ٱلْأَدِيبِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلَوِيٍّ ٱلْحَدَّادِ بِمُنَاسَبَةِ مُرُورِ مِئَةِ عَامٍ مِنْ تَأْلِيفِ ٱلْمَوْلِدِ سَنَةَ (١٤٢٧هـ):

يَـا حَبَّـذَا «سِمْـطُ ٱلـدُّرَرْ»

فِـي كُـلِّ قُطْـرٍ مُشْتَهَـرْ

وَلَقَـدْ تَـأَلَّـقَ مُشْـرِقـاً

بَيْـنَ ٱلْمَـوَالِـدِ كَـٱلْقَمَـرْ

هُـوَ رَوْضَـةٌ مِـنْ جَنَّـةٍ

فِيهَـا يَطِيـبُ لَنَـا ٱلسَّمَـرْ

فَـٱقْطِـفْ بِهَـا مَـا شِئْـتَ مِـنْ

حُلْـوِ ٱلْمَجَـانِـي وَٱلثَّمَـرْ

فِـي رَوْضِ سِيـرَةِ مَـنْ رَقَـىٰ

رُتَـبَ ٱلْعُـلَا خَيْـرِ ٱلْبَشَـرْ

هُـوَ خَيْـرُ مَـنْ صَلَّـىٰ وَمَـنْ

زَكَّـىٰ وَحَـجَّ أَوِ ٱعْتَمَـرْ

***

يَـا حَبَّـذَا «سِمْـطُ ٱلـدُّرَرْ»

فِـي كُـلِّ قُطْـرٍ مُشْتَهَـرْ

مِـنْ بَعْـدِ قَـرْنٍ لَـمْ يَـزَلْ

بِـٱلْمِسْـكِ يَنْفَـحُ وَٱلـزَّهَـرْ

مِـنْ بَعْـدِ قَـرْنٍ لَـمْ يَـزَلْ

بَـدْراً مُنِيـراً مَـا ٱسْتَتَـرْ

مِـنْ بَعْـدِ قَـرْنٍ لَـمْ يَـزَلْ

عِقْـداً نَضِيـداً مَـا ٱنْتَشَـرْ

سَيَظَـلُّ مُـؤْتَلِـقَ ٱلـرُّؤَىٰ

سَيَظَـلُّ مَحْمُـودَ ٱلأَثَـرْ

تَـأْلِيـفُ مَـنْ حَـازَ ٱلْعُـلَا

اَلْعَـالِـمُ ٱلْـوَرِعُ ٱلأَبَـرّْ

أَعْنِـي (عَلِيّـاً) مَـنْ لَـهُ

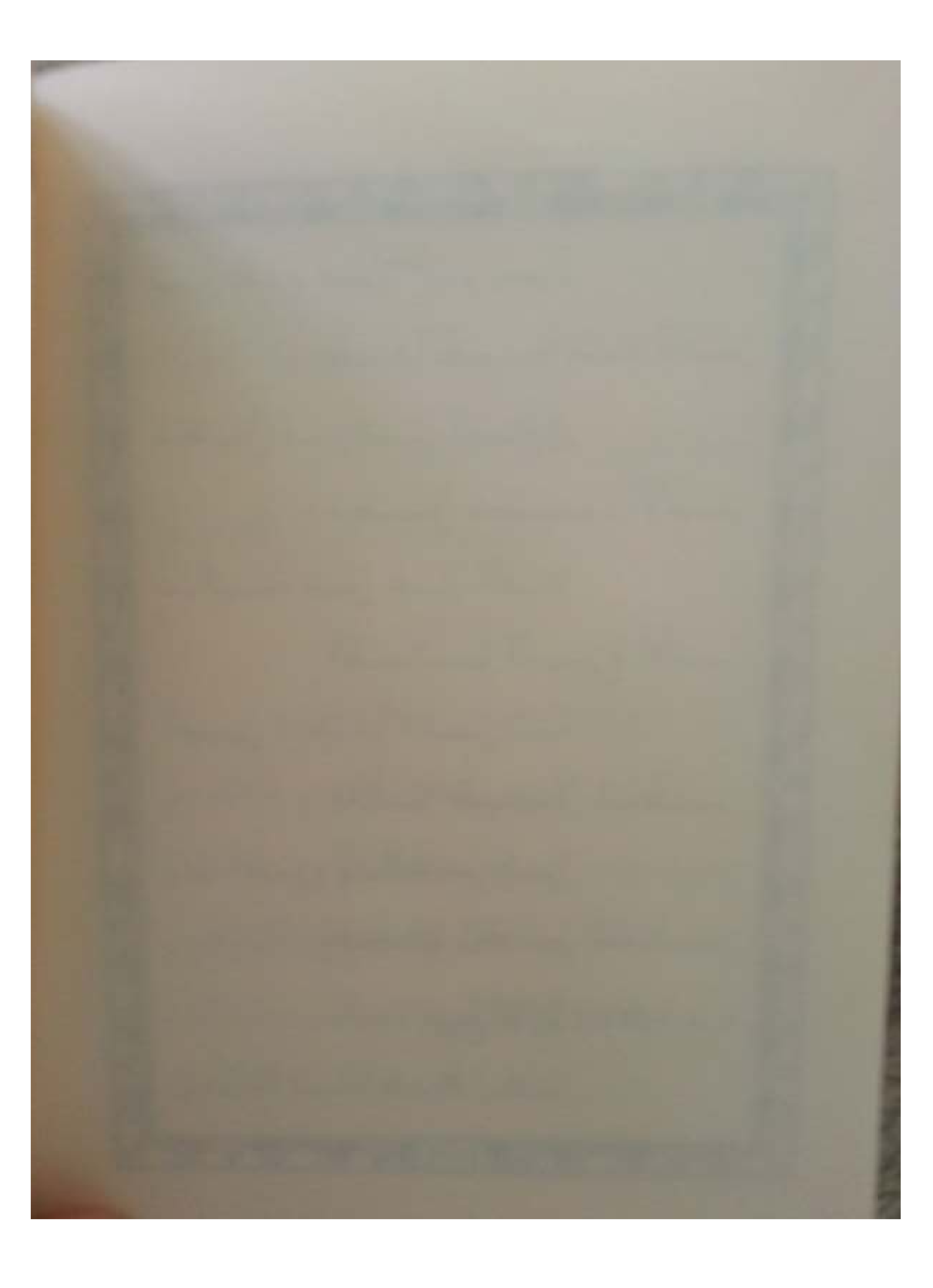
ذِكْـرٌ جَمِيـلٌ مُسْتَطَـرْ

رَبِّ ٱجْـزِهِ بِـٱلْخَيْـرِ فِـي

عَـدْنٍ وَنِعْـمَ ٱلْمُسْتَقَـرّْ

رَبِيعٌ ٱلأَوَّلُ (١٤٢٧ هـ)

* * *



المحتوى

